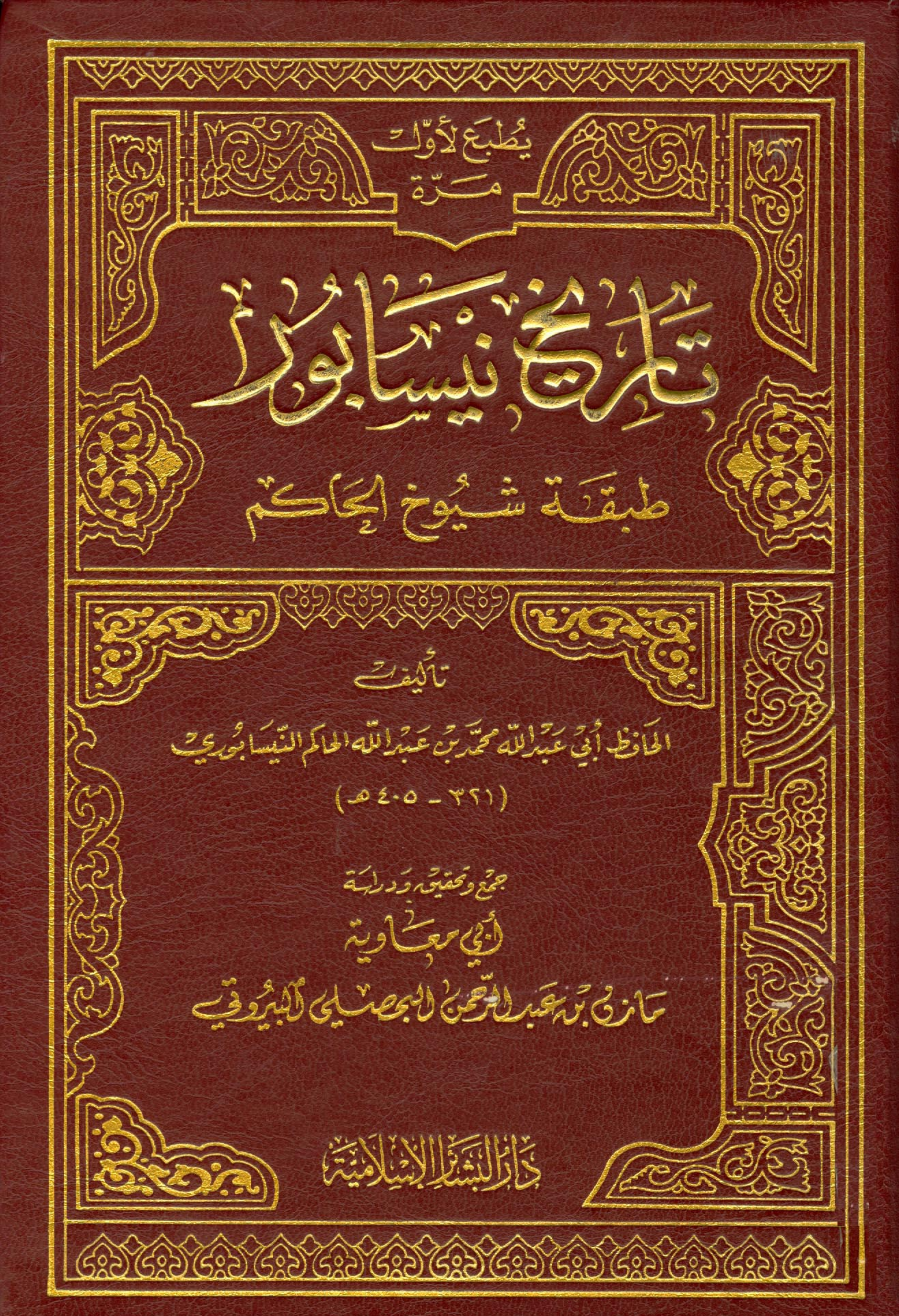

يطبع لأول مرة
تاريخ نيسابور
طبقة شيوخ الحاكم
تأليف
الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)
جمع وتحقيق ودراسة
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي
دار البشائر الإسلامية

# المقدمة

إن الحمدَ للّٰهِ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ باللّٰهِ من شرورِ أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللّٰهُ فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أنْ لا إلٰه إلا اللّٰه وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعدُ، فإنَّ أصدق الحديث كتابُ اللّٰهِ، وأحسنَ الهَدْيِ هديُ محمد ﷺ، وشَرَّ الأمورِ مُحدثَاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكُلَّ ضلالةٍ في النار.

وبعد، «إن أحسن ما يجب أن يُعْتنى به، ويُلَمّ بجانبه، بعد الكتاب والسنة، معرفة الأخبار، وتقييد المناقب والآثار، ففيها تذكرة بتقلب الدهر بأبنائه، وإعلام بما طرأ في سالف الأزمان من عجائبه وأنبائه، وتنبيه على أهل العلم الذين يجب أن تُتَّبَع آثارهم، وتُدَوَّن مناقبهم وأخبارهم، ليكونوا كأنهم ماثلون بين عينيك مع الرجال، ومتصرفون ومخاطبون لك في كل حال، ومعروفون بما هم به، متصفون فيتلو سورهم من لم يعاين صورهم، ويشاهد محاسنهم من لم يعطه السن أن يعاينهم، فيعرف بذلك مراتبهم ومناصبهم، ويعلم المتصرف منهم في المنقول والمفهوم، والمتميّز في المحسوس والمرسوم، ويتحقق منهم من كَسَته الآداب حُليّها، وأرضعته الرياسة ثديها، فيجد في الطلب ليلحق بهم ويتمسك بسببهم»[1].

---

(١) نقله السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ» (ص٤٩) عن أبي بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس في مقدمة كتابه «تاريخ مالقة».

والتاريخ - في اللغة - الإعلام بالوقت. يُقال: أرّخت الكتاب وورّخته، أي: بيّنت وقت كتابته[(١)].

والتاريخ - في الاصطلاح - التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من مولد الرواة والأئمة ووفاة وصحة وعقل وبدن ورحلة وحج وحفظ وضبط وتوثيق وتجريح وما أشبه هذا مما مرجعه الفحص عن أحوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم[(٢)]. وهذا محتوى كتابنا «**تاريخ نيسابور**»[(٣)].

ونيسابور هي المركز الرئيس لإقليم خراسان الذي يقع - حالياً - في الزاوية الشمالية الغربية من إيران على حدود روسيا وأفغانستان. وقد ذكرها ياقوت الرومي في معجم البلدان (٥/ ٣٣١) فقال: «هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، لم أرَ فيما طَوّفْتُ من البلاد مدينة كانت مثلها... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان ﷺ، والأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيز في سنة إحدى وثلاثين صلحاً وبنى بها جامعاً، وقيل إنها فُتِحَت في أيام عمر ﷺ على يد الأحنف بن قيس، وإنما انتقضت في أيام عثمان فأرسل إليها عبدالله بن عامر ففتحها ثانية.

... وقال أبو العباس الزوزني - المعروف بالمأموني - :

**ليس في الأرض مثل نيسابور بلدٌ طيبٌ وربٌّ غفور**

وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يُحْصى». اهـ.

وذكر السمعاني في الأنساب (مادة: النيسابوري) - نقلاً عن أبي حاتم سهل بن محمد - أنه إنما قيل لها نيسابور، لأن سابور مَرَّ

---

(١) الإعلان بالتوبيخ (ص١٤) للسخاوي.
(٢) الإعلان بالتوبيخ (ص١٧) للسخاوي.
(٣) انظر دراسة تفصيلية حول محتوى «تاريخ نيسابور» في فصل (مؤلفات الحاكم) (ص٨٢).

بها فقال: هذه تصلح أن تكون مدينة، فأمر بها، فقُطِع قصبها، ثم كبس، ثم بنيت، فقيل لها: نيسابور، والنيّ: القصب. اهـ.

ويحدِّثنا الحاكم عن سبب تأليفه لـ **«تاريخ نيسابور»** فيقول: «اعْلَم بأن خراسان وما وراء النهر، لكل بلدةٍ تاريخٌ صنَّفه عالمٌ منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها والحفاظ لم يصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنفت تاريخ النيسابوريين»[1].

ويقول تاج الدين السبكي (ت٧٧١): «كانت نيسابور من أجلِّ البلاد وأعظمها، ولم يكن بعد بغداد مثلها، وقد عمل لها الحافظ أبو عبدالله الحاكم تاريخاً تخضع له جهابذة الحفاظ، وهو عندي سيد التواريخ»[2]. ويقول: «وهو عندي أعْوَد التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن نظره عرف تَفَنُّن الرجل في العلوم جميعها»[3]. والذي يقرأ فيما تجمَّع لديَّ من الطبقة السابعة من **«تاريخ نيسابور»** ـ وهي طبقة شيوخ الحاكم ـ يجد كمًّا هائلاً من الفوائد في العلوم جميعها، في علوم القرآن، والحديث، والتاريخ، واللغة، والأدب، والشعر، وغيرها من العلوم، وهذا يدلُّ على قوة حافظة الحاكم وسعة علومه، وقد وصفه تلميذه البيهقي بأنه «أحفظ عصره وأتقنهم في الرواية»[4]، فرحمَ الله الحاكمَ رحمةً واسعة، وحشره مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

واأسفاه على فقدان هذا التاريخ العظيم، حيث لم يُعْثَر في عصرنا على مخطوطة له يقيناً، فاستخرتُ الله عز وجل في تجميع «طبقة شيوخ الحاكم» من **«تاريخ نيسابور»**، وعسى أن أكون سَدَّيْتُ

---

(١) الإرشاد (ص٨٥٣) لأبي يعلى الخليلي.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (١/ ١٧٣).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ١٥٥).

(٤) في «كتاب القراءة خلف الإمام» (ص١٧٦/ ط. دار الكتب العلمية).

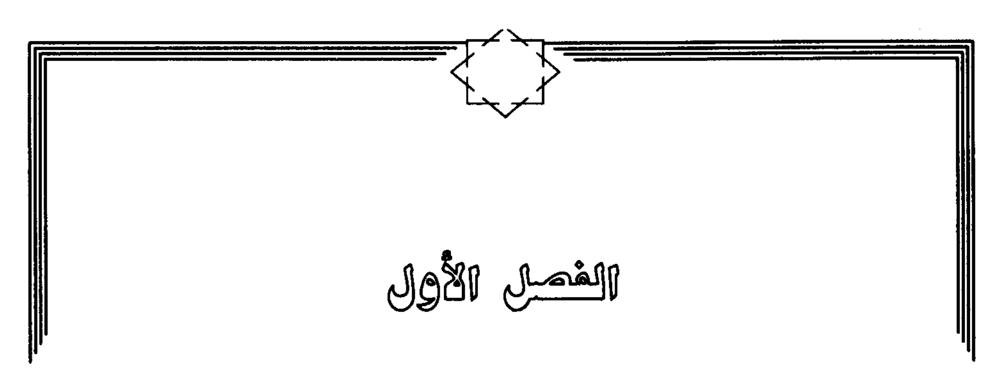
بعض الفراغ الذي أحدثه فقدان هذا التاريخ العظيم، وقدَّمْتُ للكتاب بعمل ترجمة وافية للحاكم استخرجتها من «**تاريخ نيسابور**»، وأرجو أن تكون جامعةً لسيرة الحاكم رحمه الله، والله من وراء القصد.

وكتبه
أبو معاوية
مازن بن عبد الرحمن
البحصلي البيروتي
بيروت، صباح الجمعة ٢٤ صفر ١٤٢٧

## منهجي في تجميع الكتاب:

اقتصرتُ في عملي على تجميع الطبقة السابعة من «**تاريخ نيسابور**»، وهي طبقة شيوخ الحاكم التي قال فيها: «نشرع الآن في أسامي الذين أدركتهم ورُزِقتُ السَّماع منهم بنيسابور»، واعتمدتُ على مخطوطة فارسية مختصرة لتاريخ نيسابور، اختصرها مصنف اسمه محمد بن حسين أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري (كان حيّاً في سنة ٧١٧)، فلم يترك لنا إلا أسماء تراجم «تاريخ نيسابور»، فذكرتُ أولاً اسم الترجمة كما ورد في المختصر، وحافظت على نص المخطوطة كما هي، مع العلم أن فيها الكثير من اللحن والتصحيف، ونقلتُ تحتها ما تجمَّع لديَّ من كلام الحاكم في الترجمة المذكورة، ووضعت رموزاً للمصادر التي اعتمدتها في تجميع الترجمة على هامش فقرات الترجمة إذا وجدتُ لها أكثر من مصدرٍ، وذكرت الرموز في المصادر في آخر الكتاب، وقد ذكر الخطيب البغدادي أن أول سماع للحاكم كان في سنة ثلاثين وثلاثمائة وهو ابن تسع سنين، فمن هذا التاريخ تبدأ طبقة شيوخ الحاكم، وبناءً على هذا الشرط لم أرجع إلى المصادر التي ترجمت لأناس توفوا قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، كأمثال «**تهذيب الكمال**» للمزي، و«**تهذيب التهذيب**» و«**تعجيل المنفعة**» لابن حجر، وغيرها من المصادر. ولا تقتصر طبقة شيوخ الحاكم على سنة خمس وأربعمائة ـ وهي سنة وفاته ـ ، لأن الحاكم ترجم في تاريخه لأناس عاصرهم وتوفوا بعده، كأمثال: محمد بن الحسين السلمي (ت٤١٢)، وعمر بن أحمد العبدوي (ت٤١٧)، وأحمد بن الحسن الحيري (ت٤٢١)، وغيرهم.





# الفصل الأول

## نسبه:

هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبدالله الحافظ البَيِّع، إمام أهل الحديث في عصره، والعارف به حق معرفته.

ويُقال له: الضبِّي؛ لأن جدّ جدّته عيسى بن عبدالرحمن بن سليمان الضبِّي، وأم عيسى بن عبدالرحمن هي مَتُّوَيْه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يُقال له: الطهماني[١].

وقال ابن خلكان: «وإنما عُرِفَ بالحاكم لتقليده القضاء»[٢].

## مولده:

ولد في صبيحة يوم الإثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[٣].

وذكر الحاكم في ترجمته لشيخه محمد بن عبدالله الشيباني أن: «أول سماعه للحديث سنة إحدى وعشرين، وكنت أقول: السنة التي ولدت فيها[٤]».

---

(١) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ١٥ ـ ١٦)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص١٢٢ ـ ١٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/١٦٢ ـ ١٦٩).

(٢) شذرات الذهب (٣/١٧٧).

(٣) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٧)، السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ١٦).

(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٥٠).

## موطنه:

قال السمعاني في الأنساب (مادة: النيسابوري): «هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان.. ذكر أبو علي الغسّاني الحافظ في كتاب **«تقييد المهمل»** قال: قال محمد بن عبدالسلام: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد قال: «إنما قيل لها نيسابور، لأن سابور مَرَّ بها، فلما نظر إليها قال: هذه تصلح أن تكون مدينة، فأمر بها، فقطع قصبها، ثم كبس، ثم بنيت، فقيل لها نيسابور، والنيّ: القصب». وكان فتحها زمنَ عثمان بن عفان ﷺ على يد ابن خالته عبدالله بن عامر بن كُرَيز في سنة تسعٍ وعشرين من الهجرة». اهـ.

وذكر ابن الأثير في **«الكامل في التاريخ»** أن التتر ـ لعنهم الله ـ قدموا نيسابور في سنة سبع عشرة وستمائة، فخربّوها وأبادوا أهلها، فلم يسلم منهم أحد.

وفي الوقت الحالي، تقع نيسابور ضمن دولتي إيران وأفغانستان.

## عائلته:

قال عبدالغافر الفارسي: وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين[1].

وسنذكر مِن عائلته مَنْ ترجم له الحاكم في تاريخه:

**١) والده:**

ترجم الحاكم في تاريخه[2] لوالده أبي محمد البيّع فقال: «هو الذي أذّن ثلاثاً وستين سنة محتسباً، وحَجَّ ثلاث حجج، وغزا اثنتين وعشرين غزوة، وما ترك قيام الليل، وأنفق على العلماء والزهّاد أكثر من مائة ألف. أدرك عبدالله بن أحمد بن حنبل ومسلم بن الحجاج، وروى عن ابن خزيمة وغيره، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[3] عن ثلاث وتسعين سنة». اهـ.

---

(١) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ص ١٦).

(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٦٨).

(٣) هكذا ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام، وترجم له ابن كثير في البداية والنهاية (وفيات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)!

ويظهر أن والد الحاكم كان من الصالحين وذي مكانة عالية بين أهل العلم، فقد ذكر الحاكم[١] أنه سأل أبا الطيب الصعلوكي غير مرة أن يحدثه فأبى، قال: «وكان صديق أبي، فمشى معي إليه، وسأله فأجاب، ثم قصدته بعد ذلك غير مرة، فقال: أنا أستحي من أبيك أن أردَّه إذا سألني، فأما التحديث فليس إليه سبيل».

وكان منزل والده في سكة حمدان بنيسابور[٢]، وكان أهل العلم يقصدونه للزيارة، بل ويقيمون عنده. قال الحاكم: «وكان أبي يسأل محمد بن صالح الميداني يومَ الجمعة أن ينصرف إلى منزله، فيفعل، ويقيم عنده إلى الجمعة المستقبلة، يفعل ذلك غير مرَّةٍ في السنة»[٣]، وقال: «وكان محمد بن حيّان الصوفي يغشانا أيام والدي»[٤]، وقال: «لم أُرْزَق السَّماع من عمرو بن عبدالله البصري، على أنه كان يحضر منزلنا، وأنبسطُ إليه»[٥].

وقد رأى والده مسلماً صاحب «الصحيح»، فقال الحاكم: «سمعتُ أبي يقول: رأيت مُسلم بن الحجاج يحدِّث في خان مَحْمِش، فكان تامَّ القامة، أبيض الرأس واللحية، يُرخي طرف عمامته بين كتفيه»[٦].

وكان والده يحضر مجالس أهل الحديث، فسمع عيسى بن محمد الطهماني[٧]، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة[٨]، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج[٩]، والحسين بن إسماعيل المحاملي بالعراق في إحدى رحلاته إلى الحج[١٠].

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٥).
(٢) تاريخ نيسابور (الطبقة السادسة/ ترجمة عبدالله بن محمد بن صبيح العمري).
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٢٢).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٩٦).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/٣٦٥).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٢/٥٧٠)، تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٧٠هـ) (ص ١٨٧).
(٧) تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) (ص ٢١٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/٥٧٢).
(٨) تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) (ص ١٥٣).
(٩) تاريخ الإسلام (٣١١ ـ ٣٢٠هـ) (ص ٤٦٤)، سير أعلام النبلاء (١٤/٤٩٤).
(١٠) تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) (ص ٢٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/٢٦٠).

ويظهر أن والده تزوّج في حياته امرأتين أو أكثر، فقد قال الحاكم في ترجمة جعفر بن أحمد بن نصر الحَصيري في تاريخه: «سمع منه أخي محمد الكثير، وهو جدُّه»[1]. اهـ. فهو جده لأمه وليس لأبيه، لأن اسم جده لأبيه محمد بن حمدويه بن نعيم الضّبي، وهو ليس جدّاً للحاكم، فعندها؛ والدة الحاكم هي غير والدة أخيه.

**٢) أخوه:**

ذكره الحاكم في تاريخه ـ كما سبق ـ في ترجمة الحصيري فقال: «سمع منه أخي محمد الكثير، وهو جدُّه».

وقد قرأت من تاريخ نيسابور الطبقة الخامسة والسادسة وطبقة شيوخ الحاكم و«اللاحقة» التي ألحقها في آخر تاريخه، ولم أعثر على اسم أخيه مترجماً، بينما عثرتُ على اسم ابن أخيه محمد بن محمد في «اللاحقة»[2] وتاريخ الإسلام (الطبقة/٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ) (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، ونقل الذهبي عن الحاكم أنه ذكر وفاته «سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في جمادى الآخرة، وله سبع وثمانون سنة، وكان أكبر مني بخمس عشرة سنة»، أي أن ولادة ابن أخيه كانت سنة خمس أو ست وثلاثمائة، فوفاة أخي الحاكم تكون بعد هذا التاريخ. ولعل اسم أخي الحاكم سقط من تاريخ نيسابور.

**٣) ابنُ أخيه:**

هو محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، أبو سهل الضبّي ابن أخي الحاكم النيسابوري، ترجم له الحاكم في «لاحقة» تاريخه[3] فقال: «سمع الكثير قبلي ومعي، وكتب بخطه جملة، وحدَّث، وكان أكبر مني بخمس عشرة سنة، وكذا علقمة بن قيس أكبر[4] من عمّه

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١٨/١٤).
(٢) (ترجمة/٢١).
(٣) مصدر ترجمته: تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦).
(٤) في تاريخ الإسلام: أكثر، وهو تصحيف.

عبدالله بن شبرمة. توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في جُمادى الآخرة، وله سبع وثمانون سنة. رحمه الله».

### ٤) ابن خال أمّه:

هو محمد بن عيسى بن محمد، أبو صالح العارض، ترجم له الحاكم في طبقة شيوخه في تاريخه[١]، وقال: «كان أبو صالح ابن خال أمي، ولنا به اختصاص القرابة والصحبة، كتبت عنه بنيسابور غير مرة، ثم كتبنا عنه بمرو، ونظرت في كتبه بها سنة ثلاث وأربعين، وتوفي بمرو ليلة الجُمعة لخمس بقين من صفر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة».

### ٥) ابن خاله:

هو محمد بن عبدالله بن حمشاد الحاسب، ترجم له الحاكم في تاريخه[٢]، وقال: «هو ابن خالي[٣]، وكان أبوه من أعيان المشايخ والتجار بنيسابور، طلب معنا أبو سعد الحديث في صباه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة سبع وأربعين، ثم أقام ببلخ وسمرقند، وذُكِر بعد ذلك بالحساب، سمع بنيسابور ورحل معي إلى أبي النضر ودخل قبلي بغداد وحدَّث، وتوفي غداة يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر من سنة ست وثمانين وثلاثمائة».

### ٦) ابنه أو ابن أخيه محمد:

هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، أبو الحسن الضبّي النيسابوري، هكذا ذكره الحاكم في تاريخه[٤]، ولم أعثر له على ترجمة.

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٩٤).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٦١).
(٣) في حاشية الأنساب ـ مصدر الترجمة ـ: في النسخ «خالتي».
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٩٧).

**(٧) خاله:**

هو محمد بن علي بن محمد، أبو علي المؤذن النصروي، كان من العباد الصالحين، القاعدين عن السُّوق والتصرف، القانعين بميراث الآباء، حج وغزا، وأنفق على العلماء الفاضلَ من قوته، وأذَّنَ نيّفاً وخمسين سنة محتسباً، وتوفي في شعبان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة[١].

**(٨) صهره[٢]:**

هو العباس بن محمد بن علي بن معاوية، أبو جعفر بن أبي الحسن، صهر الحاكم المصنف النيسابوري. هكذا ذُكِر في «اللاحقة»[٣].

* * *

---

(١) (ترجمة/ ٧٨٣).
(٢) الصهر: قال ابن الأعرابي: الصهر زوج بنت الرجل وزوج ابنته. [لسان العرب (٤/ ٤٧١)].
(٣) (ترجمة/ ٨٤).

## الفصل الثاني

# بداية طلب الحاكم للحديث وأول سَماعه

قال الذهبي: وطلب هذا الشأن في صِغَرِه بعناية والده وخاله[١].

وقال الخطيب: وأول سَماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة[٢].

فأول سَماعه وهو ابن تسع سنين، ولكنه كان يحضر مجالس أهل الحديث وهو ابن سبع سنين، فقال: «حضرتُ مجلس وَعْظ أبي علي الثقفي[٣] وأنا صغير، فسمعته يقول في دعائه: إنك أنت الوهّاب الوهّاب الوهّاب، وشهدتُ جنازته، فلا أذكر أني رأيتُ بنيسابور مثل ذلك الجمع»[٤].

وذكر الحاكم أنه رأى أبا محمد ابن الشرقي، فقال في ترجمته في تاريخه[٥]: «توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله اثنتان وتسعون سنة. وقد رأيته: شيخ طِوال أسمر، وله أُذُنان كأنهما مِرْوَحتان، وأصحاب المحابر بين يديه، ولم أُرْزَق السَّماع منه».

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٢٢)، سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٧).

(٢) تاريخ بغداد (٤٧٣/٥).

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٨٣/١٥): توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٨١/١٥).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) (ص ٢٣٠).

ورأى الحاكم أبا حامد أحمد بن محمد الخشاب ولم يَقَعْ له عنه شيء، وقال: «توفي في يوم عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاثمائة»[1].

وقال الحاكم في تاريخه: «أحضروني مجلس أبي بكر محمد بن الحسين القطان غير مرّة، ولم يصحّ لي عنه شيء، توفي في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة»[2].

وحضور الحاكم لهذه المجالس وهو ما يزال صغيراً في السّن يدلّنا على عناية والده به في التبكير به إلى طلب الحديث، وأما بالنسبة إلى السّن التي يُقْبَل فيها سماع الصغير، فقد بوَّب البخاري في صحيحه في كتاب العلم: باب متى يَصِحُّ سَماعُ الصغيرِ، وقال: حدثني محمد بن يوسف قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثني محمد بن حرب، حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن محمود بن الربيع ﷺ قال: عَقَلْتُ من النبي ﷺ مَجَّةً مَجَّها في وجهي، وأنا ابنُ خمس سنين، من دلو»[3].

قال ابن كثير في «**اختصار علوم الحديث**» (الباعث/ص ١٠٣): «يصحُّ تَحَمُّل الصغار الشهادة والأخبار، وكذلك الكفار إذا أدَّوا ما حملوه في حال كمالهم، وهو الاحتلام والإسلام. وينبغي المباراة إلى إسْماعِ الولدان الحديثَ النبوي. والعادة المطردة في أهل هذه الأعصار وما قبلها بمدد متطاولة: أنَّ الصغير يُكتب له حضور إلى تمام خمس سنين من عمره، ثم بعد ذلك يُسَمَّى سَماعاً، واستأنسوا في ذلك بحديث محمود بن الربيع».

## آداب طالب الحديث:

قال الخطيب البغدادي في مقدمة كتابه «**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السَّامع**»: الواجب أن يكون طلبة الحديث أكملَ الناسِ أدباً، وأشدَّ الخَلْقِ تواضعاً، وأعظمهم نزاهةً وتديُّناً، وأقلهم طيشاً وغضباً، لدوام قَرْعِ أسماعهم

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) (ص ٢٧٨)، سير أعلام النبلاء (٢٨٤/١٥).
(٢) تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص ٨١)، سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٥).
(٣) أخرجه البخاري (٧٧).

بالأخبار المشتملة على محاسنِ أخلاق رسول الله ﷺ وآدابه، وسيرة السلف الأخيار من أهل بيته وأصحابه، وطرائق المحدثين، ومآثر الماضين، فيأخذوا بأجملها وأحسنها، ويَصْدِفوا عن أرذلها وأدونها». اهـ.

وأخرج الحاكم في المستدرك[1] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما بُعِثْتُ لأُتمِّمَ مكارمَ الأخلاق»**.

ولهذا، فقد اختلف الحاكم منذ بداية طلبه للحديث ـ وهو في سن الحادية عشرة ـ إلى مؤدِّب على مدى أربع سنين، لكي يتأدَّب بآداب طالب الحديث.

## مؤدِّب الحاكم:

هو محمد بن علي الأديب، أبو العباس الكرخي، ترجم له الحاكم في تاريخه[2] فقال: «مؤدبنا، وكان من الأدباء الزهّاد العلماء، ولم يكن بعد ابن سلمة للتأديب بنيسابور مثله، كان يبكّر من منزله إلى أن يجيء إلى مدرسته في سكّة الدهّانين، يقرأ نصف سُبع، ثم يقعد إلى أن نقرأ وِردنا من الأدب عليه. ولقد اختلفتُ إليه أربع سنين، من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ست، فما رأيته قط أفطر إلا يومي العيد وأيام التشريق، وكان يتعمّم ويرتدي على السُّنَّة، ويُرخي عمامته خلف ظهره. توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة».

## نبوغه وتقدُّمه منذ بداية طلبه للحديث:

### ١) استملائه على الحافظ ابن حبان وهو ابن ثلاث عشرة سنة:

قال الحاكم في تاريخه[3]: «ولما ورد ابنُ حبّان نيسابور سنة أربع

---

(١) (٦١٣/٢)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٥).

(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٧٢).

(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٩٣).

وثلاثين، حضرناه يوم جمعة بعد الصلاة، فلما سألناه الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سِنّاً، فقال: استملِ، فقلت: نعم. فاستمليتُ عليه».

**٢) شروعه في تصنيف الكتب وهو ابن ست عشرة سنة:**

قال عبد الغافر الفارسي في ترجمته للحاكم: «وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعلّه يبلغُ قريباً من ألف جزءٍ»[١].

**٣) إفادته في المذاكرة لأبي أحمد الحاكم وهو ابن تسع عشرة سنة:**

وقد حصلت هذه المذاكرة سنة أربعين وثلاثمائة كما ذكرها الحاكم في تاريخه[٢]، فقال: «...فقام أبو علي الحافظ ومعه أبو الحسين الحجاجي وأبو العباس الدقاق وأبو إسحاق الأبزاري وأحمد بن طاهر وجماعتنا، فلما دخلنا على أبي أحمد الحاكم قال لهم: قد غِبْتُ عنكم سبع عشرة سنة، اذكروا بكل سنة منها حديثاً أستفيده»، فابتدأت المذاكرة وكُلٌّ يدلي بدلوه من دون فائدة تُقْنِع أبا أحمد الحاكم، حتى قال الحاكم: «فقلتُ: أنبأنا عن أبي العُمَيس، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس قصة الجسّاسة[٣]، فقال أبو أحمد: هذا نعم، هذا من غرر الحديث، وقد فاتني».

**٤) إمامته في الجرح والتعديل وعلل الحديث وهو دون الحادي والعشرين سنة:**

قال عبدالغافر الفارسي في ترجمته للحاكم[٤]: «واختصّ الحاكم بصحبة إمام وقته أبي بكر محمد[٥] بن إسحاق بن أيوب الصبغي، فكان في

---

(١) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ص ١٧).

(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٣٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٤٢).

(٤) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ص ١٦).

(٥) هكذا في المنتخب، والصواب: أحمد بن إسحاق. ترجم له الحاكم أول ترجمة من طبقة شيوخه في تاريخ نيسابور، وذكر أنه توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

الخواص عنده والمرموقين، وكان يراجعه في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث، ويقدمه على أقرانه».

وقال الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي: «سمعت مشايخنا يقولون: كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو الوليد[1] يرجعان إلى أبي عبدالله في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه»[2].

**٥) تولّيه أمور مدرسة دار السّنّة وأوقاف أبي بكر الصبغي وهو دون الحادي والعشرين سنة:**

قال عبدالغافر الفارسي في ترجمته للحاكم[3]: «وأدى اختصاص أبي بكر الصبغي به واعتماده أنه أوصى إليه في أمور مدرسته دار السّنّة، وفوّض إليه تولية أوقافه، واستضاء برأيه في أموره اعتماداً على حسن ديانته ووفور أمانته».

**٦) شهادة شيخه أبي علي الحافظ بتميّزه في سِنّه:**

قال الحاكم في تاريخه[4]: «ذكرنا يوماً ما روى سليمان التيمي عن أنس، فمررتُ أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي رحمه الله وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»**، فحمل بعضهم عَلَيّ، فقال أبو علي له: لا تفعل، فما رأيتَ أنتَ ولا نحن في سِنّه مثله»[5].

---

(١) هو حسان بن محمد القرشي. ترجم له الحاكم في تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٦٧).

(٢) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩).

(٣) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ١٦).

(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٤٦).

(٥) وعلّق الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/١٧٦) بقوله: وأنا أقول: إذا رأيته رأيتُ ألفَ رجلٍ من أصحاب الحديث.

### ٧) رواية شيخه عنه وهو ابن ستٍّ وعشرين سنة:

قال الذهبي[(١)]: «قال الحافظ أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن علي السجزي[(٢)]، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، حدثنا الحافظ أبو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر البحيري، حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مطرِّف الكرابيسي في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن عبدالله بن حمدويه الحافظ، حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا يحيى الحِماني، حدثنا سُعَير بن الخمس، عن عبيدالله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ: **«إنَّ بلالاً يؤذِّنُ بليل، فكُلُوا واشربوا حتى يؤذِّن ابن أمِّ مكتوم»**[(٣)].

ثم قال مسعود السجزي: حدثنيه الحاكم غير مرة بهذا.

وقد كان الحاكم لما روى عنه الكرابيسي هذا شابّاً طريّاً، [ابن] ستٍّ وعشرين سنة».

## طلبه لمختلف العلوم والفنون:

قال الذهبي[(٤)]:

قرأ القرآن العظيم على أبي عبدالله محمد بن أبي منصور الصرّام، وابن الإمام المقرئ، وأحمد بن سهل الأشناني وغيره بنيسابور، وأبي علي بن النقار مقرئ الكوفة، وأبي عيسى بكار مُقرئ بغداد.

وتفقّه على أبي علي بن أبي هريرة، وأبي الوليد حسّان بن محمد، وأبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي.

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٢٩ ـ ١٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/١٧١ ـ ١٧٢).

(٢) من تلاميذ الحاكم، انظر ترجمته في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ٤٣٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٣).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/١٦٥).

وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ، وأبي بكر محمد بن عمر الجعابي، وأبي أحمد الحاكم، وأبي الحسن الدارقطني، وعدة.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ[1]:

صحب مشايخ التصوف أبا عمرو بن نجيد، وأبا الحسن البوشنجي، وأبا سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، وأبا نصر الصفار، وأبا القاسم الرازي، وبالعراق جعفر بن نصير وأقرانه، وبالحجاز أبا عمرو الزجاجي، وجعفر بن إبراهيم الحذاء، وكان يكثر الاختلاف إلى الشيخ أبي عثمان المغربي.



(١) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩).





# الفصل الثالث

# شيوخ الحاكم

## ١) عدد شيوخه:

قال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: وليس يمكن حصر شيوخ الحاكم، فإن معجمه على شيوخه يقرب من ألفي رجل.

وقال عبدالغافر الفارسي: روى عن ألف شيخ أو أكثر من أهل الحديث.

وقال الذهبي: وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون فإنه سمع بنيسابور وحدها من نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ.

إن قول الذهبي: (سمع بنيسابور وحدها من نحو ألف شيخ) ليس مبالغاً فيه، بل هو الأقرب إلى الصحة. فبالنظر إلى الطبقة الأخيرة من تاريخ نيسابور التي قال فيها الحاكم: «نشرع الآن في أسامي الذين أدركتهم ورُزِقْتُ السَّماع منهم بنيسابور»، نجد أن عدد شيوخه يبلغ التسعمائة وخمسين شيخاً تقريباً، وبالنظر إلى «اللاحقة» التي أضافها كذيل على الطبقة الأخيرة من تاريخه نجد أن عدد شيوخه فيها يبلغ المائة تقريباً، فيصبح عدد شيوخه الذين أدركهم ورُزِقَ السَّماع منهم بنيسابور وحدها قرابة الألف وخمسين شيخاً.

### ٢) سبب كثرتهم:

إن تبكير الحاكم في طلب العلم ـ وهو دون العاشرة من عمره ـ واعتناء والده وخاله به في توجيهه باكراً إلى طلب العلم، وكون والده من أهل العلم والرواية، وإحضاره للحاكم إلى مجالس أهل العلم للسَّماع، وزيارة أهل العلم لوالده في منزله والإقامة عنده، كل هذه الأسباب وفّرت للحاكم بيئة علمية غنية حفّزته على تحصيل الأسانيد العالية والسَّماع مما يزيد على ألف شيخ في بلده نيسابور وحدها.

### ٣) همّة الحاكم:

ونسوق هنا قصة تصوِّر لنا همّة الحاكم وصبره وسعيه لفترة طويلة على طلب شيخ له حتى ظفر به، قال الحاكم في تاريخه[١]: «دخلتُ مرو وما وراء النهر[٢] فلم أظفر بأبي مسلم عبدالرحمن بن محمد البغدادي، وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه، فحججتُ سنة سبع وستين وعندي أنه بمكة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحَشْت من ذلك وتطَلَّبته فلم أظفر به، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: هنا شيخ من الأبدال تشتهي أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب بي فأدخلني خان الصبّاغين، فقالوا: خرج، فقال أبو نصر: نجلس في هذا المسجد فإنه يجيء، فقعدنا. وأبو نصر لم يذكر لي من الشيخ، فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فسَلَّمَ عليَّ، فأُلهِمْتُ أنه أبو مسلم الحافظ، فبينا نحن نحدِّثه إذ قلتُ له: وجد الشيخ ها هنا من أقاربه أحداً؟ قال: الذين أردت لقاءهم انقرضوا، فقلتُ له: هل خَلَّفَ إبراهيم ولداً؟ ـ أعني أخاه إبراهيم الحافظ ـ، فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكتُّ، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل[٣]؟ فقال: أبو فلان، فقام إليَّ وقمتُ إليه، وشكا شوقه وشكوت مثله، واشتفينا من المذاكرة، وجالسته مراراً».

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤١٦).

(٢) دخل الحاكم مرو وما وراء النهر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، كما تراه في فصل: (رحلاته).

(٣) كان عمر الحاكم آنذاك ستّاً وأربعين سنة.

### ٤) شره الحاكم في السَّماع:

وقد يكون شيخ الحاكم من الضعفاء الكذابين المعروفين بسرقة الأحاديث، ومع عِلْمِ الحاكم بحاله يروي عنه، وما يحمله على ذلك إلا الشَّرَه، كما حكى عن نفسه في تاريخه[1] في ترجمة أبي علي محمد بن علي البرنوذي المذَكِّر؛ قال: «لو اقتصر أبو علي على هؤلاء الشيوخ لصار محدِّث عصره، ولكنه أبى إلا أن يحدِّث عن جماعة من شيوخ أبيه لم يسمع منهم، مثل محمد بن رافع وعلي بن سلمة اللبقي وعلي بن الحسن الأفطسي وعتيق بن محمد الحرشي وأقرانهم، ثم لم يقتصر على ذلك أيضاً حتى حدَّث عن هؤلاء الشيوخ بما لم يُتَابَع عليه. هذه حاله، والشَّرَه يحملنا على الرواية عن أمثاله، فقد روى السلف عنهم[2].

سرق أبو علي المذكر حديث الأعمال، فحدثنا به عن عبدالله بن هاشم، عن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري [بسنده]. وهذا كان تفرّد به علي بن محمد بن العلاء عن أبي هاشم، ثم حدَّث به أبو بكر الذهبي عن أبي هاشم، ثم سرقه منهما أبو علي».

### ٥) بعض شيوخه الذين رووا عنه:

#### أ ـ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني:

كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته بلا مدافعة. قال الحاكم: «صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القرّاء والنحويين، أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسنّه دون الثلاثين، وكان أحد الحفّاظ، ثم صحبنا في رحلتي الثانية وقد زاد على ما كنت شاهدته، وحجَّ شيخنا أبو عبدالله بن أبي ذهل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٦٦).

(٢) قال السمعاني في الأنساب (مادة: البرنوذي): والعجب أن الحاكم رَحِمَهُ اللهُ ذكر في حقه هذا الفصل، ثم أخرج عنه حديثاً كثيراً في «عوالي سفيان بن عيينة»: عنه، عن عتيق، عن سفيان.

وانصرف، فكان يصف حفظه وتفرده بالتقدم حتى استنكرت وصفه، إلى أن حججت سنة سبع وستين، فلما انصرفت إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما كان وصفه الشيخ أبو عبدالله، وسألته عن العلل والشيوخ، ودوَّنت أجوبته عن سؤالاتي، وقد سمعها مني أصحابي»[1].

وقال أبو ذر الهروي: «قلتُ للحاكم: رأيتُ مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم يَرَ مثل نفسه، فكيف رأيتُ أنا؟»[2].

وقال الحاكم: «ورد عليَّ كتاب شيخنا أبي عبدالرحمن السلمي - سلّمه الله - من مدينة السلام يذكر بخط يده وفاة الشيخ الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين، وقد قعدتُ للإملاء وكثر الدعاء والبكاء، ثم أمليتُ عنه حديثاً، وذكرت بعده تاريخ وفاته من خط أبي عبدالرحمن، ثم شهدتُ بالله أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول رب العالمين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين، وذلك في حديث أصحابه المنتخبين، والأئمة من التابعين، وأتباع التابعين، رضي الله عنهم أجمعين»[3].

ومن رواية الدارقطني عن الحاكم ما ذكره في تاريخه[4] قال: «حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القزويني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني، حدثنا سُعَير بن الخِمس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: «من أحبَّ أن يلقى الله غداً مسلماً، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنادى بهن».

كتب عني الدارقطني هذا، وقال: ما كتبته عن أحدٍ قط».

---

(١) تاريخ دمشق (٤٣/٩٦).

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/١٠٠).

(٣) تاريخ دمشق (٤٣/١٠٥).

(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/١).

**ب ـ أحمد بن أبي عثمان سعيد، أبو الحسن الحيري[1]:**

ترجم له الحاكم في تاريخه (ترجمة/٣٦).

**ج ـ إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو إسحاق المزكي[2]:**

ترجم له الحاكم في تاريخه (ترجمة/١٦٥).

**د ـ محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر القفال الشاشي[3]:**

ترجم له الحاكم في تاريخه (ترجمة/٧٧٣) وقال: «كتبت عنه وكتب عني بخط يده».

**٦) النساء اللاتي روى عنهنّ الحاكم:**

**أ ـ جمعة بنت أحمد بن محمد بن عبيدالله الرئيس النيسابورية:**

ترجم لها الحاكم في تاريخه[4] وقال: «هي من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه».

**ب ـ خديجة بنت أحمد بن محمد بن رجاء القاضي النيسابورية:**

ترجم لها الحاكم في تاريخه[5] فقال: «كان أبوها أبو رجاء قاضي القضاة، تفقهت على أبيها، عاشت أكثر من مائة سنة، وكانت تحسن العربية والكتابة، وسمعت من أبي يحيى البزار، توفيت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة».

**ج ـ ربطة بنت عبدالله العابدة الزاهدة النيسابورية[6].**

---

(١) ذكر العبدوي ـ كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨) ـ أنه من مشايخ الحاكم الذين رووا عنه، وكذلك الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٢٤).

(٢) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٢٤).

(٣) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٢٤).

(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٠٨).

(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٨٦).

(٦) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٩٣). وترجم لها ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، وذكر أنها توفيت في محرّم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

**د ـ فاطمة أم علي بنت أبي جعفر النيسابوري[1].**

**هـ ـ فاطمة بنت بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة:**

ترجم لها الحاكم في «اللاحقة»[2] وقال: «سمعت أباها، وتوفيت رحمها الله في رجب سنة اثنتين وأربعمائة».

**٧) من سيرة الحاكم مع شيوخه وأقرانه:**

**أ) صِحْبَتِه لهم في السفر والحضر:**

قال الحاكم في تاريخه[3]: «ولقد صحبت أبا عبدالله محمد بن العباس العصمي في السفر والحضر، فما رأيت أحسن وضوءاً وصلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرّعاً ولا ابتهالًا في دعواته منه».

وقال في تاريخه[4]: «صحبت أبا الحسين محمد بن محمد الحجاجي نيّفاً وعشرين سنة، بالليل والنهار، فما أعلم أني علمت أن المَلَك كتب عليه خطيئة».

وقال في تاريخه[5]: «صحبتُ محمد بن المؤمل الماسرجسي في السفر والحضر، فما رأيته يكلِّم بالفارسية إلا من يعلم أنه أعجمي لا يحسن العربية، وكنت معه ببغداد والحرمين سنة إحدى وأربعين».

وقال الحاكم في تاريخه[6]: «لقد صحبتُ الحسين بن علي بن محمد التميمي قريباً من ثلاثين سنة في الحضر والسفر، في الحر والبرد، فما رأيته ترك صلاة الليل، وكان يقرأ كل ليلة سبعاً من القرآن، ولا يفوته ذلك».

---

(١) تاريخ نيسابور (اللاحقة/ترجمة/٢٠).
(٢) تاريخ نيسابور (اللاحقة/آخر ترجمة).
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٩٠).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٣٦).
(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٧٦).
(٦) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٤٩).

ب) رِفْقه بهم:

قال الحاكم في تاريخه[1]: «لقد استقبلني أحمد بن إبراهيم المزكي وهو يسعى بين الصفا والمروة حافياً حاسراً وهو محموم، فأخذت بيده حتى صعد الصفا، فلما قعد غشي عليه، فطلبنا الماء، وكنتُ أَرُشُّه على وجهه حتى أفاق، فقلت: لو رفقت بنفسك وأنت عليل، فقال: ألا تدري أين نحن؟ ولا ندري نرجع إليها أم لا».

ج) نصيحته لهم:

قال الحاكم في تاريخه[2]: «دخلت الري سنة سبع وستين، فصادفتُ محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الرازي بها وهو ينتسب إلى محمد بن أيوب، فأخبرني عبدالعزيز بن أبان أنه أملى عليهم: محمد بن عبدالله بن محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي. فقلت لعبدالعزيز: لا تذكر هذا لأحد حتى ألتقي به، فخلوتُ به، وزجرته، فانزجر وترك ذلك النسب، ولو سمع أهل الري بذلك لتولّد منه ما يكرهه، فإن محمد بن أيوب لم يعقِّب ولداً ذكراً قط».

وقال الحاكم: «أبو عمرو محمد بن محمد الفامي، كثير السَّماع، صاحب كتاب، إلا أن بعض الغرباء خرَّج له فوائد فوجد فيها - يعني في كتبه - أطباقاً عن الحسين بن شاكر، فأخرج له عنه، وحدَّث عنه بها ببغداد، فلما وافا وقفته على حقيقة الحال، فرجع وأناب وثاب»[3].

وقال الحاكم في تاريخه[4]: «عقدت لمحمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة المجلس للتحديث في شهر رمضان من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودخلت بيت كتب جدّه وأخرجت له مائتين وخمسين جزءاً من

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٢).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٤٣).
(٣) سؤالات السجزي (ص ٦٤).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨١٠).

سماعاته الصحيحة، وحُمِلَت إلى منزلي، فخرَّجتُ له الفوائد في عشرة أجزاء، وقلتُ: دعِ الأصول عندي صيانةً لها وحدِّث بالفوائد. فلما كان بعد سنين حمل تلك الأصول وفرّقها على الناس وذهبت، ومَدَّ يده إلى كتب غيره فقرأ منها».

وقال الحاكم في تاريخه[1]: «قلتُ لأبي أحمد الحاكم الحافظ: إن أبا عبدالله بن أبي ذهل قد أُلقي إليه ما كان جرى بينك وبين أبي علي الحافظ في سماعك من محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش، فلو أذنت في حمله إلى هاهنا وأمليت تلك الأحاديث من أصلك، فشكرني على قولي وقال: وكرامة، فحملتُ أبا عبدالله إليه ومعه جماعة من أهل الحديث، فأخرج كتابه بخط يده ـ الأصل العتيق المؤرَّخ ـ، وأخرج أصل أخيه أبي الحسن بخطه الذي كان أبو علي يقول: إن المجلس إنما سمعه معي ومع أبي بكر بن الجعابي أبو الحسن قبل ورود أبي أحمد بغداد، فأملّه علينا وتأمل أبو عبدالله، فلما خرجنا فال أبو عبدالله: واللهِ لو عرض هذا الأصل على أحمد بن حنبل وعلي بن المديني لرضياه».

وقال الحاكم في تاريخه[2]: «قُمنا يوماً من عند حامد بن محمد الرفّاء ودخلت على أبي علي الحافظ، فقال: يا أبا عبدالله! يمكنك أن تذكر لي عن هذا الشيخ حديثاً أستفيده، قلت: بلى، تحفظ: عن شعبة عن حنظلة السدوسي عن أنس عن النبي ﷺ قصة العرنيين؟ فقال: لا واللهِ، فقلت: قُمْ معي حتى تسمعها، فقام في الوقت ومشى معي إلى حامد وسمع الحديث وشكرني عليه»[3].

### د) سعيه للصلح بينهم:

قال الحاكم في تاريخه[4] في ترجمة أبي الفضل عبدالرحمن بن علي

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٣٠).

(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٧٢).

(٣) وذكر الحاكم أنه كان عمره آنذاك إحدى وعشرين عاماً.

(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤١٩).

التميمي: «كنتُ قد تكنيت بأبي أحمد وأبي الفضل للوحشة القائمة بينهما، فمرَّة كنت أتوسّط ومرّة آيس من صلحهما رحمة الله عليهما».

**هـ) تعزيته لهم وإفادتهم في نفس الوقت:**

قال الحاكم: «جمعني وأخانا محمد بن إسحاق ابن مندة الأصبهاني يرحمنا الله وإياه مجلس حضره عبدالله بن حامد الأصبهاني، فذكر لي وفاة ابنه وبكى، فقلتُ له أُبَشِّرُكَ بما بَشَّرَ به أبو طلحة الخولاني أبا سنان:

أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، أخبرنا أبو نصر التمار، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان قال: دفنتُ ابني سناناً، فقعدتُ على شفير القبر، فأخذ بيدي أبو طلحة الخولاني فقال: ألا أُبَشِّرك، حدثني الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، أنّ أبا موسى الأشعري حدَّثَ، أن النبي ﷺ قال: «**إذا قُبِضَ ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدي وثمرة فؤاده، فماذا قال؟ قالوا: حَمِدَكَ وقال خيراً. قال: فابنوا له بيتاً في الجنة وسَمُّوه بيتَ الحَمْد**»[1].

فقال: نعم هذا حديث مشهور، بحماد بن سلمة.

فقلتُ: أبو سنان هذا، من هو؟

قال: ليس بالشيباني، ولا بالقزويني.

فقلتُ: فمن هو، وما اسمه، ومن أي بلدٍ هو؟

فقال: أظُنُّه من أهل البصرة.

فقلتُ: هذا رجل من فلسطين، واسمه عيسى بن سنان، وقد روى عنه غير حمّاد بن سلمة. أخبرني الحسين بن محمد الدارمي، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أبو سنان القسملي اسمه عيسى بن سنان، هو فلسطيني شامي، قدم البصرة، روى عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب

---

(١) أخرجه الترمذي (١٠٢١) وقال: حسن غريب، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨١٤).

ووهب بن منبه وعلي بن عبدالله بن عباس وأبي طلحة الخولاني وعثمان بن أبي سودة، روى عنه حماد بن سلمة وجعفر بن سليمان»[١].

**و) قبوله النصيحة من إخوانه وشكرهم عليها:**

ألّف عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري[٢] ـ وهو من أقران الحاكم ـ كتاباً[٣] يبيّن فيه أوهام كتاب الحاكم «**المدخل إلى الصحيح**»، قال عبدالغني: «لما رددتُ على أبي عبدالله الحاكم الأوهام التي في «المدخل»، بعث إليَّ يشكرني، ويدعو لي، فعلمتُ أنه رجلٌ عاقل»[٤].

**ز) ذبّه عن أهل العلم:**

قال الحاكم: «سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أحمد بن حمدون إنْ حَلّت الرواية عنه. فقلتُ لأبي علي: أهذا الذي تذكره من جهة المُجون والسُّخف الذي كان، أو لشيءٍ أنكرته منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث، قلت: فما أنكرت عليه؟ قال: حديث عبيدالله بن عمر عن عبدالله بن الفضل، قلت: قد حَدَّث به غيره، فأخذ يذكر أحاديث حَدَّث بها غيره، فقلتُ: أبو تراب[٥] مظلومٌ في كل ما ذكرته. ثم حدَّثت أبا الحسين الحجاجي بهذا، فرضي كلامي فيه وقال: القولُ ما قلته. ثم تأمّلتُ أجزاء كثيرةً بخطه، فلم أجِدْ فيها حديثاً يكون الحملُ فيه عليه، وأحاديثه كلها مستقيمة»[٦].

وقال الحاكم في تاريخه[٧]: «سمعتُ أبا علي الحافظ، وذكر كتاب «المجروحين» لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، فقال: كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابن رحل في الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ، وهذا

---

(١) سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم (ص ١٣٦ ـ ١٣٩).
(٢) توفي سنة تسع وأربعمائة. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧).
(٣) واسم الكتاب: «كشف الأوهام التي في كتاب المدخل».
(٤) سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٧).
(٥) هو لقب لأحمد بن حمدون الأعمشي.
(٦) سير أعلام النبلاء (٥٥٣/١٤ ـ ٥٥٤).
(٧) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٩٣).

تصنيفه. وأساء القول في أبي حاتم، [قلتُ]: أبو حاتم كبير في العلوم، وكان يُحْسَد لفضله وتقدمه».

قال الخطيب البغدادي: «سمعت أبا بكر البرقاني وسُئِل عن ابن مالك - فقال: ...لما اجتمعت مع الحاكم بن عبدالله ابن البيِّع بنيسابور، ذكرتُ ابنَ مالكٍ وليّنته، فأنكر عليّ وقال: ذاك شيخي. وحسّن حاله أو كما قال»(١).

**ح) زيارته لهم عند الاحتضار:**

قال الحاكم في تاريخه(٢): «دخلتُ على حسان بن محمد القرشي بعد صلاة العشاء من ليلة الجمعة وهو قاعد، فأشار إليَّ بيده أنْ «انصرف فقد أمسيت»، فلم أنصرف إلى أن صليت صلاة العتمة في منزله، فقال: خرِّج عليَّ من يحمل جنازتي إلى الميقات، فانصرفت، فمات تلك الليلة وقت السَّحَر».

وقال الحاكم في تاريخه(٣): «دخلتُ على عبدالواحد بن أحمد المتكلِّم يوم وفاته باكراً، فبكى كثيراً وقال: أستودعك الله أيها الحاكم، فإني راحل».

وقال الحاكم في تاريخه(٤): «اشتد بأبي منصور محمد بن عبدالله الزاهد المرض يوم الثلاثاء السابع من ابتداء مرضه، فبكّرت إليه وقد ثقل لسانه، وكان يشير بإصبعه بالدعاء، ثم قال لي بجهد جهيد: تذكر قصة محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم؟ قلت: تفيد، فقال: إن قتيبة كان يجري على محمد بن واسع تلك الأرزاق وهو شيخ هرم ضعيف، فعُوتِب على ذلك، فقال: إصبعه في الدعاء أبلغ في النصر من رماحكم هذه.

ثم عُدْتُ إليه يوم الثلاثاء، فقال لي بعد جهد جهيد: أيها الحاكم غير مودع فإني راحل، فكان يقاسي لما احتضر من الجهد ما يقاسيه، وأنا أقول لأصحابنا إنه يؤخذ ليلة الجمعة».

---

(١) تاريخ بغداد (٧٤/٤).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٦٧).
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤٤٠).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٤٨).

### ط) انتخابه لحديثهم:

قال أبو حازم العبدوي: «انتخب الحاكم على المشايخ خمسين سنة»[١].

قال الحاكم في تاريخه[٢]: «قدم علينا أحمد بن محمد الحازمي بنيسابور حاجّاً في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، فحدَّث، وكتبوا بانتخابي عليه من الأصول».

وقال في تاريخه[٣]: «كان لبشر بن أحمد الإسفرايني مجلس للإملاء بنيسابور، وانتخبت عليه غير مرة».

وقال في تاريخه[٤]: «لعل سعيد بن محمد الصوفي كتب بانتخابي على الشيوخ نحو مائة ألف حديث بخراسان والعراق، فقد وصل إليَّ من سماعي بخطِّه الدقيق أكثر من ستمائة جزء».

وقال في تاريخه[٥]: «سألتُ عبيدالله بن محمد القاضي الكلاباذي، فحدَّث وانتخبتُ عليه، وذلك في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة».

وقال في تاريخه[٦]: «كتب الناس عن عبيدالله بن علي الداودي بانتخابي».

وقال في تاريخه[٧]: «كان محمد بن الحسين العلوي يُسأل التحديث فيأبى، ثم أجاب آخراً، وعقدتُ له مجلس الإملاء، وانتقيتُ عليه ألف حديث، فحدَّث، وكان يُعَدُّ في مجالسه ألفَ محبرة».

---

(١) تبيين كذب المفتري (ص ٢٣٠).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/١١٥).
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٩٩).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣١٤).
(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤٠٤).
(٦) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤٠٦).
(٧) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٨٥).

**ي) تشجيعه لهم على نشر العلم:**

قال الحاكم في تاريخه[1]: «قد رأيت أحمد بن محمد أبا العباس الصندوقي، وسألنا أباه غير مرة أن يحدِّث فلم يفعل، وأخذ أبو العباس يجري على سَننه، حتى قصدته وسألته أن يحدِّث، وأخبرته أنه ينفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً لا يحدِّث عنهم في الوقت غيره، فأجاب إلى ذلك، وأخرج أصولًا صحيحة نظرتُ فيها، وعقدتُ له المجلس في دار السنة وحضرناه».

وقال في تاريخه[2]: «كنت أحُثُّ البغداديين على السَّماع من محمد بن أحمد بن بشر المزكي».

وقال في تاريخه[3]: «كان محمد بن علي أبو منصور الجلّاب يخفي شخصه عن الناس تجمّلًا، وكان أبو نصر ابنه يسمع معنا الحديث قديماً، فلم أزل به حتى حمل ابنُه أباه على التحديث، وكثر انتفاع الناس به».

وذكر الحاكم في تاريخه[4] قصة أبي عبدالله الصفار، وكيف حبس أبو العباس المصري ـ وهو ورّاقه ـ عنه عيون كتبه ورفض تسليمها له، وسعى الحاكم عند المقرّبين من أبي عبدالله الصفّار لإقناعه بإسماع الناس ما بقي عنده من الكتب لينتفع الناس بها، ونجح الحاكم في مساعيه، وحدَّث أبو عبدالله الصفَّار بضعة عشر مجلساً بما بقي عنده من الكتب، وانتفع الناس.

**ك) شهوده جنائزهم والصلاة عليهم:**

لأنه من حقّ المسلم على المسلم، كما روى الحاكم في المستدرك[5] من حديث أبي مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**للمسلم على المسلم أربع**

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٨).

(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٥٨٤).

(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٦٧).

(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٤).

(٥) (٤/٢٦٤)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وصححه بشواهده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٥٤).

**خلال: يجيبه إذا دعاه، ويعوده إذا مرض، ويشمِّتَه إذا عطس، ويشيّعه إذا مات».**

وعملًا بهذا الهدي النبوي، فقد شهد الحاكم الصلاة على شيخه أحمد بن محمد الصعلوكي[١]، وشهد جنازة صديقه أحمد بن محمد المحمداباذي[٢]. وصلّى على صديقه أحمد بن محمد الخفاف إماماً[٣]، وشهد الصلاة على شيخه إبراهيم بن إسماعيل العابد[٤]، وشهد جنازة شيخه إبراهيم بن أحمد الأبزاري[٥]، وصلّى على شيخه إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي[٦]، وشهد جنازة شيخه الحسن بن يعقوب الحداد[٧]، وشهد جنازة شيخه حمزة بن محمد العلوي[٨]، وصلّى على شيخه صالح بن محمد الترمذي بمكة[٩]، وشهد جنازة شيخه محمد بن عبدوس المقرئ[١٠]. وشهد جنازة محمد بن عبدالوهاب الثقفي وهو ابن سبع سنين[١١].

وصلّى الحاكم صلاة الغائب على أخٍ له مات بعيداً عن نيسابور، فقد قال في تاريخه[١٢]: «توفي أبو أحمد عبيدالله بن محمد الجرجاني بخوج فجأة سنة ثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، فبينا أنا ذات يوم متوجِّهٌ إلى الميدان استقبلني جماعةٌ من المستورين والصوفية، فسألوني أن

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٥).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/١١٠).
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/١١٧).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٤٩).
(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٥٠).
(٦) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٦٥).
(٧) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٤٣).
(٨) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٦٨).
(٩) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٢٦).
(١٠) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٠٠).
(١١) سير أعلام النبلاء (١٥/٢٨١).
(١٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤١٢).

أستعمل السنّة في الصلاة على الغائب وأصلّي على أبي أحمد، فنزلت معهم، ونزلنا إلى ميدان الحسين، فصلّيت على أبي أحمد».

ل) زيارة قبورهم:

قال الحاكم: «حججت مع ابنَي المؤمَّل[1]، وزرنا بالثعلبية قبر جدِّهما، فقرأتُ على لوح قبره:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٠]، هذا قبرُ الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس، مولى عبدالله بن المبارك، توفي في صفر سنة أربعين ومائتين»[2].

وقال الحاكم في تاريخه[3]: «توفي أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصراباذي بمكة في ذي الحجة من سنة سبع وستين، ودُفِنَ بالبطحاء عند تربة الفضيل بن عياض، وحججتُ في تلك السنة، وكان معي ابنه إسماعيل وامرأته سُرَيْرَة، وقد خرجنا لزياة أبي القاسم، فنُعِيَ إلينا بقرب الحرم، وإذا به مات قبل وصولنا إلى مكة بسبعة أيام، فأما إسماعيل فإنه ترجّل ووضع التراب على رأسه حافياً، وأما سُرَيرة فإنها لم تَدَعْ على رأسها شعرة واحدة، فصارت كالرجل الأصلع، وكنا نبكي لبكائهما، ثم زُرْتُ قبره في البطحاء غير مرة، رحمةُ اللهِ ورضوانه عليه».

م) إنكاره عليهم:

قال الحاكم في تاريخه[4]: «كان محمد بن إبراهيم الكسائي من قدماء الأدباء بنيسابور، وتخرج به جماعة في الأدب، ثم إنه ـ على كبر السن ـ

---

(١) وذلك في حجته الأولى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، كما في تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٣٦).

(٢) تاريخ بغداد (٧/٣٥٣ ـ ٣٥٤).

(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٦٨).

(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٥٢).

حدّث بـ «صحيح مسلم بن الحجاج» من كتاب جديد بخط يده، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم، فأنكرته. وكان قد قرأه غير مرة، فحضرني رَحِمَهُ اللَّهُ وعاتبني، فقلتُ: أنتَ أحد مشايخنا من الأدباء، والمعرفة بيننا منذ أكثر من خمسين سنة، فلو أخرجت أصلك العتيق وأخبرتني بالحديث فيه على وجهه. فقال لي: قد كان والدي حضّرني مجلس إبراهيم لسماع هذا الكتاب، ثم لم أجد سماعي، فقال لي أبو أحمد بن عيسى: قد كنت أرى أباك يقيمك في المجلس لتسمع، وأنت تنام لصِغرك، ولم يَبْقَ بعدي لهذا الكتاب راوٍ غيرك، فاكتبه من كتابي فإنك تنتفع به. فكتبته من كتابه.

فلما حدثني بهذا، قلتُ: هذا لا يَحِلُّ لك، فاتَّقِ الله فيه. فقام من مجلسي وشكاني بعد ذلك، فهذا حديثه. ثم كتب إليَّ بعد ذلك رُقْعَة بخطِّ يده طويلة، يذكر فيها أنه وجد جزءاً من سماعه من إبراهيم، فراسلته بأن يعرِضَ عليَّ ذلك الجزء، فلم يفعل. فهذا حديثه، رحمنا الله وإياه».

وقال في تاريخه[1]: «عرض عليَّ محمد بن إبراهيم بن حمش النيسابوري فوائد جمعها، فنظرتُ في جزءٍ منها فوجدته قد خلط تخليط من لم يكتب حديثاً قط، فنبّهته في ورقة؛ فقال: حسدتني. وخرج إلى بخارى يحدِّث بتلك المعضلات».

### ٨ ـ مكانة الحاكم عند أهل عصره:

قال الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي[2]:

«سمعت مشايخنا يقولون: كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو الوليد يرجعان إلى أبي عبدالله في السؤال عن الجرح والتعديل وعِلل الحديث وصحيحه وسقيمه.

وسمعتُ السُلَمي يقول: «كتبتُ على ظهر جزء من حديث أبي الحسين

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٤٦).
(٢) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

الحجاجي (الحافظ)، فأخذ القلم وضرب على (الحافظ) وقال: أيش أحفظ أنا، أبو عبدالله بن البيّاع أحفظ مني».

وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: «إنْ كان رجل يقعد مكاني فهو أبو عبدالله».

وسمعتُ السُلَمي يقول: «سألت الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن مندة أو ابن البيّع؟ فقال: ابن البيّع أتقن حفظاً».

وقال أبو حازم: «أقمتُ عند الشيخ أبي عبدالله العصمي قريباً من ثلاث سنين، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً، فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبدالله، فإذا ورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله».

وقال أبو حازم[1]: «أول من اشتهر بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الإمام مسلم إبراهيم بن أبي طالب، وكان يقابله النسائي وجعفر الفريابي، ثم أبو حامد بن الشرقي وكان يقابله أبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو العباس بن سعيد، ثم أبو علي الحافظ وكان يقابله أبو أحمد العسّال وإبراهيم بن حمزة، ثم الشيخان أبو الحسين وأبو أحمد وكان يقابلهما في عصرهما أبو أحمد بن عدي وأبو الحسين بن المظفر والدارقطني، وتفرّد الحاكم أبو عبدالله في عصرنا هذا من غير أن يقابله أحد بالحجاز والشام والعراقين والجبال والري وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر، جعلنا الله تعالى لهذه النعمة من الشاكرين، ولما يلزمنا من تأدية واجبه من المؤدّين، وبارك لنا في حياته ونَفَّس في مدته، وجعل ما أنعم به عليه وعلينا بمكانه موصولًا بالنعيم المقيم، إنه سميع قريب».

وقال الحاكم في تاريخه[2]: «ذكرنا يوماً ما روى سليمان التيمي عن

---

(١) وهو من أقران الحاكم، وقد ترجم له الحاكم في تاريخ نيسابور (ترجمة/٤٦٦)، وتوفي بعد الحاكم سنة سبع عشرة وأربعمائة.

(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٤٦).

أنس، فمررتُ أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي الحافظ وجماعةٍ من المشايخ، إلى أن ذكرتُ حديثَ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**». فحمل بعضهم عليَّ، فقال أبو علي: لا تفعل، فما رأيتَ أنتَ ولا نحن في سِنِّه مثله».

وهذه المكانة العالية للحاكم بين أهل عصره حملت أقرانه من المشايخ على عرض أصولهم وسماعاتهم عليه ليحكم فيها، قال الحاكم في تاريخه[1]: «حمل محمد بن أحمد الجنجروذي بيده جميع سماعاته [إليَّ][2]، فقال: ما تعلم أنه يصح لي منها قراءته، والباقي طرحته. فعرَّفته سماعاته بخط أبيه فاقتصر عليها»، وقال في تاريخه[3]: «عرض عليَّ إبراهيم بن محمد المحفوظي في آخر عمره أصوله؛ أكثرها بخطه وكلها صحاح، فسمعنا منه»، وقال في تاريخه[4]: «استشارني عبدالله بن محمد بن برزة التاجر غير مرة في الرواية، فأشرتُ عليه بذلك، فحدَّث»، وقال في تاريخه[5]: «لما سُئِل الأمير محمد بن محمد بن إبراهيم بن سيمجور عقد المجلس للإملاء، أمر بأصوله المسموعة فحُمِلَت إليَّ، وانتقيتُ منها مجالس»، وقال في تاريخه[6]: «عرض عليَّ محمد بن إبراهيم بن حمش النيسابوري فوائد جمعها».

ولم يجسُر أحد أقران الحاكم على التحديث ببعض الكتب حتى توفي الحاكم، قال محمد بن يوسف القطان النيسابوري: «كان أبو عبدالرحمن السُلَمي غير ثقة، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً، فلما مات الحاكم أبو عبدالله ابن البيِّع، حدَّث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين وبأشياء كثيرة سواه»[7].



(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٢٣).
(٢) زيادة مني ليكتمل النص.
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٦٩).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٩٥).
(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٦٧).
(٦) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٤٦).
(٧) تاريخ بغداد (٥/٢٤٨).

# الفصل الرابع
# كلام الحاكم في شيوخه وأقرانه جرحاً وتعديلاً

## ١ ـ علم الجرح والتعديل:

لقد اهتم المحدِّثون بعلم الجرح والتعديل اهتماماً كبيراً، وبذلوا جهوداً جبَّارة في دراسة أحوال الرجال الذين نقلوا السنة النبوية، «وهو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الأحاديث، ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات مع أنه فرع عظيم، والكلام في الرجال جرحاً وتعديلًا ثابت عن رسول الله ﷺ ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجوَّز ذلك تورعاً وصوناً للشريعة لا طعناً في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة، والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك»[١].

وقال الحاكم: «إن معرفة الجرح والتعديل هو ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه»[٢].

## ٢ ـ مكانة الحاكم في الجرح والتعديل:

لقد برع الحاكم في علم الجرح والتعديل حتى أصبح إماماً فيه ومرجعاً يُرْجَعُ إليه في السؤال عن أحوال الرواة.

---

(١) كشف الظنون (١/٣٩٠).

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ٩٩).

قال الخليل بن عبدالله القزويني: «وكنت أسأل الحاكم عن الضعفاء الذين نشأوا بعد الثلاثمائة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان، وكان يبيِّن من غير محاباة»[1].

وقال الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي: «سمعت مشايخنا يقولون: كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو الوليد يرجعان إلى أبي عبدالله الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه»[2].

ولم تقتصر إمامة الحاكم في علم الجرح والتعديل على أهل بلده بنيسابور، بل تَعَدَّت إلى أهل الحديث ببغداد. قال مسعود بن علي السجزي: سمعتُ الحاكم يقول: «حضرني أبو محمد بن أبي عمرو بن إسحاق العَمَّاري المجلس يوم الإثنين الثالث والعشرين من جُمادى الآخرة من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة عند منصرفه من العراق، فأدَّى إليَّ عند الفراغ من المجلس رسالة إخواننا من أهل المعرفة بالحديث ببغداد: أنَّا قد نَشِطْنا في الصحيح، وقد ابتدأ جماعةٌ في طلبه، وإنا قد كتبنا عن جماعةٍ من الخراسانيين من الحاجِّ وغيرهم، ولم نقف على محلِّهم مِن الجرح والتعديل، ومَن يصلح منهم للرواية عنه في الصحيح، ومَن لا يصلح ـ وذكر من الجميل ما لا يحسن بي ذكره بخطي في هذا الموضع ـ، فرجعنا إليك في السؤال عنهم لِتُملي على أبي محمد تحت اسم كُلِّ واحدٍ منهم ما يُعْتَمد فيه خطّه بإملائك عليه».

### ٣ ـ منهج الحاكم في الجرح والتعديل:

قال الحاكم: «ومما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدِّث أولًا: هل يعتقد الشريعة في التوحيد؟ وهل يُلزم نفسه طاعة الأنبياء والرسل صلى الله عليهم فيما أوحي إليهم ووضعوا من الشرع، ثم يتأمل حاله: هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه؛ فإن

---

(١) كتاب الإرشاد (ص ٨٥٤).

(٢) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩).

الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لإجماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه، ثم يتعرَّف سنة، هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدِّث عنهم؛ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسنّ يقصر عن لقاء شيوخ حدَّثوا عنهم؛ ثم يتأمل أصوله: أعتيقة هي أم جديدة، فقد نبغ في عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيُحدِّثون بها، وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدِّثون بها، فمن يسمع منهم من غير أهل الصنعة فمعذور بجهله. فأما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففيه جرحهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم، على أن الجاهل بالصنعة لا يُعذر فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه، وعلى ذلك كان السَّلَف رضي الله عنهم أجمعين»[1].

**٤ ـ مقتطفات من كلام الحاكم في شيوخه وأقرانه من «تاريخ نيسابور»:**

١ ـ **أحمد بن بالويه، أبو حامد العفصي** (ت ٣٤٣): صدوق.

٢ ـ **أحمد بن بسام، أبو الحسين البغدادي** (ت ٣٧٠): غير محمود عند البغداديين.

٣ ـ **أحمد بن علي، أبو حامد الحسنوي** (ت ٣٥٠): حدّث عن جماعة من أئمة المسلمين أشهد بالله أنه لم يسمع منهم[2].

٤ ـ **أحمد بن محمد، أبو الحسن الطرائفي** (٣٤٦): من أهل الصدق والمحدثين المشهورين.

٥ ـ **أحمد بن محمد، أبو حامد النيسابوري** (ت ٣٧٩): تغيّر بآخرة لقلة رطوبته، وهو في الحديث صدوق.

٦ ـ **أحمد بن محمد، أبو نصر الكلاباذي** (ت ٣٩٨): مُتْقِن، ثَبْتٌ في الرواية والمذاكرة.

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص ٥٤ ـ ٥٥).

(٢) انظر تاريخ نيسابور (ترجمة/٥٠) لقراءة كلام الحاكم المفصَّل حول الرجل.

٧ ـ **أحمد بن موسى، أبو الحسن الفرائضي** (ت ٣٥٤): يضع الحديث، ويركب الأسانيد على المتون.

٨ ـ **أحمد بن يوسف، أبو حامد الأشقر** (ت ٣٥٩): حدثني عن الحسن بن حبان بن موسى عن ابن المبارك بأحاديث هِبْت روايتها إذ لم يكن الحديث من شأنه.

٩ ـ **أحمد بن يعقوب بن بقاطر القرشي الجرجاني** (ت ٣٦٧): كان يضع الحديث.

١٠ ـ **إبراهيم بن عصمة، أبو إسحاق النيسابوري** (ت ٣٤٧): كانت أصوله صحاح وسماعاته صحيحة، فوقع إليه بعض الورّاقين فزاد فيه أشياء قد برّأ الله أبا إسحاق منها.

١١ ـ **جعفر بن محمد، أبو محمد المراغي** (ت ٣٥٦): كان من أصدق الناس في الحديث وأثبتهم.

١٢ ـ **الحسن بن إبراهيم، أبو محمد القطان** (ت ٣٤٣): ثقة في الحديث، فَهِمٌ في الرواية.

١٣ ـ **الحسن بن أحمد، أبو محمد المخلدي** (ت ٣٨٩): صحيح الكتب والسَّماع، متقن في الرواية.

١٤ ـ **الحسن بن عثمان، أبو محمد التمتامي** (ت ٣٤٦): كان يحفظ وليس بالمعتمد في المذاكرة والتحديث.

١٥ ـ **الحسن بن محمد، أبو محمد المتطبب الرازي**: كان يحدِّث عن الكديمي وأقرانه بالعجائب.

١٦ ـ **الزبير بن عبدالواحد الأسداباذي** (ت ٣٤٧): من الصالحين المستورين الثقات الحفاظ.

١٧ ـ **علي بن أحمد، أبو الحسن الجرجاني** (ت ٣٦٦): حدثنا عن أبي بشر المروزي بالعجائب.

١٨ ـ **علي بن عبدالملك الطرسوسي** (ت ٣٨٤): كان متهاوناً بالسَّماع والرواية.

١٩ ـ الفضل بن محمد، أبو الهيثم النيسابوري (ت ٣٨٥): أصيب بعقله في أواخر عمره.

٢٠ ـ **محمد بن أحمد، أبو بكر الحيري الغازي**: حدّث بأحاديث لم يُتَابَع عليها، ولم يكن بالمحمود عند أصحابنا.

٢١ ـ **محمد بن أحمد بن حمدون، أبو بكر الطيِّب** (ت ٣٥٩): صحيح السَّماع، كثير الكتب.

٢٢ ـ **محمد بن أحمد، أبو بكر الشافعي** (ت ٣٥٥): عرض عليَّ من حديثه المناكير الكثيرة وروايته عن قوم لا يعرفون.

٢٣ ـ **محمد بن أحمد، أبو عبدالله البخاري** (ت ٣٧٣): ثقة في الحديث.

٢٤ ـ **محمد بن جعفر، أبو جعفر النسوي** (ت ٣٦٠): حسن الحديث، صحيح الأصول.

٢٥ ـ **محمد بن الحسن، أبو طاهر المحمداباذي** (ت ٣٣٦): من أكابر المشايخ الثقات.

٢٦ ـ **محمد بن الخالد، أبو بكر البخاري** (ت ٣٦٢): حسن الحديث.

٢٧ ـ **محمد بن صالح بن هانئ الميداني** (ت ٣٤٠): ثقة ثبت.

٢٨ ـ **محمد بن عبدالله التاجر النيسابوري** (ت ٣٤١): صحيح السَّماع.

٢٩ ـ **محمد بن عبدالله بن بالويه السامانى** (ت ٣٤٠): صدوق، صاحب كتاب.

٣٠ ـ **محمد بن عبدالله، أبو محمد المزني** (ت ٣٥٢): كان صدوقاً فيما حدَّث.

٣١ ـ **محمد بن عبدالله بن قريش الريونجي** (ت ٣٦٢): كان كثير الحديث، حسن الخط، صدوقاً في الرواية.

٣٢ ـ **محمد بن علي، أبو منصور الجلاَّب** (ت ٣٤٥): شيخ صدوق حسن الأصول.

٣٣ ـ **محمد بن علي، أبو الحسن الرازي**: هذا الشيخ عندي صدوق.

٣٤ ـ **محمد بن القاسم، أبو منصور الصِّبغي** (ت ٣٤٦): صدوق، صحيح الأصول.

٣٥ ـ **محمد بن محمد بن الحسن الكارزي** (ت ٣٤٦): كان صحيح السَّماع مقبولاً في الرواية.

٣٦ ـ **محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي** (ت ٣٦٨): الصدوق الثبت.

٣٧ ـ **محمد بن محمد، أبو بكر الطرازي** (ت ٣٨٥): من المذكورين بحفظ الحديث، خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدَّث بها من حفظه.

٣٨ ـ **محمد بن موسى، أبو الحسن الصيدلاني** (ت ٣٥٢): كان له فهم، ولكنه كان مغفَّلاً.

٣٩ ـ **معبد بن جمعة بن خاقان الطبري** (ت ٣٤١): كان يخالَف في بعض حديثه.

٤٠ ـ **لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي** (ت ٣٨٥): قدم علينا نيسابور وهو أحسن حالاً مما صار في آخر أيامه بمرو، وحدَّث عن أبي عبدالله المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وأقرانهما، ثم ارتقى عن ذلك بعد سنين وحدَّث بالموضوعات وأكثر.





# الفصل الخامس

## تلامذة الحاكم

من المؤكد أن طول عمر الحاكم وتفرُّده بحفظ الحديث وعلله في عصره ـ كما وصفه الحافظ العبدوي ـ حفَّزت الكثير من طلاب الحديث على شدِّ الرحال إليه للتتلمذ على يديه، وأثناء قراءتي في كتاب **«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»** مَرَّ معي الكثير من أسماء الذين سمعوا من الحاكم، ولكني سأقتصر على ذكر من وصفهم عبدالغافر الفارسي بأنهم «من أصحاب الحاكم»، وهم:

### ١) شيخ الإسلام إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو عثمان الصابوني[(١)]:

الخطيب، المفسر، المحدِّث، الواعظ، أوحد وقته في طريقته، ووعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة، وهو مؤلف الكتاب الأثري **«عقيدة السلف أصحاب الحديث»**[(٢)]، ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفي عصر يوم الخميس الرابع من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

#### أ ـ توقير الحاكم له:

قال أبو بكر البيهقي: «عهدي بالحاكم الإمام أبي عبدالله مع تقدُّمه في السن والحفظ والإتقان، أنه يقوم للأستاذ أبي عثمان الصابوني عند دخوله

(١) انظر ترجمته في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ص١٣١ ـ ١٣٦).
(٢) طُبع في مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.

إليه، ويخاطبه بالأستاذ الأوحد، وينشر علمه وفضله، ويعيد كلامه في وعظه متعجباً من حسنه، معتداً بكونه من أصحابه»[(١)].

ب ـ طلب الحاكم الدعاء منه:

قال أبو بكر البيهقي: «قَرَحَ وجهُ شيخنا الحاكم أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ، وعالجه بأنواع المعالجة، فلم يذهب، وبقي فيه قريباً من سنة، فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني أنْ يدعو له في مجلسه يوم الجمعة، فدعا له، وأكثر الناس التأمين»[(٢)].

٢) الإمام أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي[(٣)]:

قال عبدالغافر الفارسي: الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الديِّن الورِع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط. من كبار أصحاب الحاكم أبي عبدالله الحافظ والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم. توفي بنيسابور في عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وولادته في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨/١٦٤ ـ ١٦٥): سمع من الحاكم أبي عبدالله الحافظ، فأكثر جداً وتخرَّج به... وبُورِكَ له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائي» ولا «سنن ابن ماجه» ولا «جامع الترمذي»، بلى عنده عن الحاكم وِقر بعير أو نحو ذلك.

أ ـ استدراكه على الحاكم:

قال أبو الحسن البيهقي: «حدث مرة أن أبا بكر البيهقي كان في مجلس الحاكم أبي عبدالله الحافظ ـ وكان غاصّاً بجمع كثير من العلماء ـ أنْ روى الحاكم أبو عبدالله حديثاً، فأسقط أحد رواته، فقال الإمام أبو بكر

---

(١) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ١٣٤).
(٢) شعب الإيمان للبيهقي (٣/٢٢١).
(٣) انظر ترجمته في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب /ص ١٠٣ ـ ١٠٤).

البيهقي: لقد تركتَ أحد الرواة، ولما غضب الحاكم أبو عبدالله، طلب إليه أن يحضر الأصل، فأحضره، فكان الأمر كما قال الإمام البيهقي»[1].

**٣) مسعود بن علي السجزي الحافظ[2]:**

قال عبدالغافر الفارسي: من وجوه أصحاب الحاكم أبي عبدالله المكثرين عليه، حدَّث بشيء من مصنفات الحاكم. توفي كهلًا سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، بخط الحسكاني سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام[3]: من أعيان تلامذة الحاكم أبي عبدالله، وله عنه سؤالات[4]، وقد أكثر عنه، وروى شيئاً يسيراً عن الحاكم لأنه توفي كهلًا.

**٤) محمد بن عبدالعزيز، أبو بكر السفياني[5]:**

قال عبدالغافر الفارسي: ثقة، حافظ، من أصحاب الحاكم أبي عبدالله الحافظ، سمع الكثير وصنَّف وحدّث وكان مؤدِّب والدي، جمع مصنفات الحاكم وسمعها وحدّث عن غيره، وكان من العبّاد الزهّاد. توفي في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ودفن بشط الوادي.

**٥) محمد بن عبيدالله، أبو بكر الفامي[6]:**

قال عبدالغافر الفارسي: فاضل، سمع الكثير، وجمع الأبواب والتراجم، وأنفق في طلب الحديث والرحلة جملةً من ماله، وتلمذ للحاكم أبي عبدالله، وأدركته المنية وهو كهل، لم يتفق له الرواية إلا بشيءٍ يسير، وتوفي قبل العشرين وأربعمائة.

---

(١) تاريخ بيهق (ص ٣٤٥).
(٢) انظر ترجمته في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ٤٣٢).
(٣) (٤٢١ ـ ٤٠٠ هـ) (ص ٤٦٧).
(٤) سيأتي الكلام على سؤالاته في مصنفات الحاكم.
(٥) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ٤٥).
(٦) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ٤٧).

### ٦) علي بن محمد، أبو نصر القصار[1]:

قال عبدالغافر الفارسي: من أصحاب الحاكم أبي عبدالله، ولم يحدِّث إلا باليسير لأنه مات في حدِّ الكهولة سنة نيف وثلاثين وأربعمائة.

### ٧) الخليل بن عبدالله، أبو يعلى القزويني[2]:

قال الذهبي: الحافظ، مصنِّف «**الإرشاد في معرفة المحدثين**». كان ثقة عارفاً بالعلل والرجال، عالي الإسناد، سأل الحاكم عن أشياء من العلل. روى عنه أبو بكر بن لال مع تقدُّمه وهو من شيوخه، وغيره، توفي في آخر سنة ست وأربعين وأربعمائة.

#### أ ـ ترجمته للحاكم في كتابه «الإرشاد»:

قال أبو يعلى القزويني[3]: «عالم، عارف، واسعُ العلم، ذو تصانيف كثيرة، لم أَرَ أوفى منه... وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه الكتب الطوال، والأبواب، وجمع الشيوخ المكثرين والمُقلِّين قريباً من خمسمائة جزء، ويستقصي في ذلك، يؤلِّف الغَثَّ والسمين، ثم يتكلم عليه، فيبيِّن ذلك... رأيته في كل ما أُلقِيَ عليه بحراً لا يعجزه عنه... وصنَّفَ لأبي علي بن سيمجور كتاباً في أيام النبي ﷺ وأزواجه، ومسنداته وأحاديثه، وسمّاه «**الإكليل**»؛ لم أر أحداً رَتَّبَ ذلك الترتيب، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشأوا بعد الثلاثمائة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان، وكان يبيِّن من غير محاباة».

#### ب ـ اختبار الحاكم له:

قال أبو يعلى القزويني[4]: سألني الحاكم في اليوم الثاني لما دخلتُ عليه، ويُقْرَأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد حديث الاستئذان.

---

(١) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ٣٨٣).
(٢) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤٤١ ـ ٤٦٠ هـ) (ص ١٣٠ ـ ١٣١).
(٣) (ص ٨٥١ ـ ٨٥٤)، وقد طُبع في مكتبة الرشد، الرياض.
(٤) الإرشاد (ص ٨٥٢ ـ ٨٥٣).

فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت من وقته: هو المغيرة بن سلمة السَّراج. فقال لي: كيف يروي المغيرة عن الزهري؟! فبقيت، ثم قال: قد أمهلتك أسبوعاً حتى تتفكّر فيه. فمن ليلته تفكّرت في أصحاب الزهري مراراً، حتى بقيتُ فيه أكرّر التفكر، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري، تذكَّرتُ محمد بن أبي حفصة، فإذا كنيته أبو سلمة.

فلما أصبحتُ، حضرتُ مجلسه، ولم أذكر شيئاً، حتى قرأتُ عليه مما انتخبتُ قريباً من مائة حديث. قال لي: هل تفكَّرتَ فيما جرى؟ فقلتُ: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجَّب وقال لي: نظرتُ في «**حديث سفيان**» لأبي عمرو البحيري؟! قلتُ: واللهِ ما لقيت أبا عمرو، ولا رأيته. فذكرتُ له مما أمَّمتُ في ذلك، فتحيَّر، وأثنى عليَّ، ثم كنت أسأله، فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليوم في باب فلا بُدَّ من المطالعة لكبر سِنِّي، فرأيته في كل ما أُلقِي عليه بحراً لا يعجزه عنه».

**٨) عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أبو القاسم الصفار**[١]:

قال عبدالغافر الفارسي: كثير الكتابة والسَّماع والحديث، من أصحاب أبي عبدالله الحاكم، كان يحفظ ويذاكر بالحديث، توفي في نيف وثلاثين وأربعمائة.

وقد حدَّث عن الحاكم من الحفاظ المعروفين: أبا سعد إسماعيل بن علي الإستراباذي[٢]، وأبا نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني[٣].

**٩) أحمد بن علي، أبو بكر الشيرازي ـ وهو آخر من حدَّث عن الحاكم ـ**[٤]:

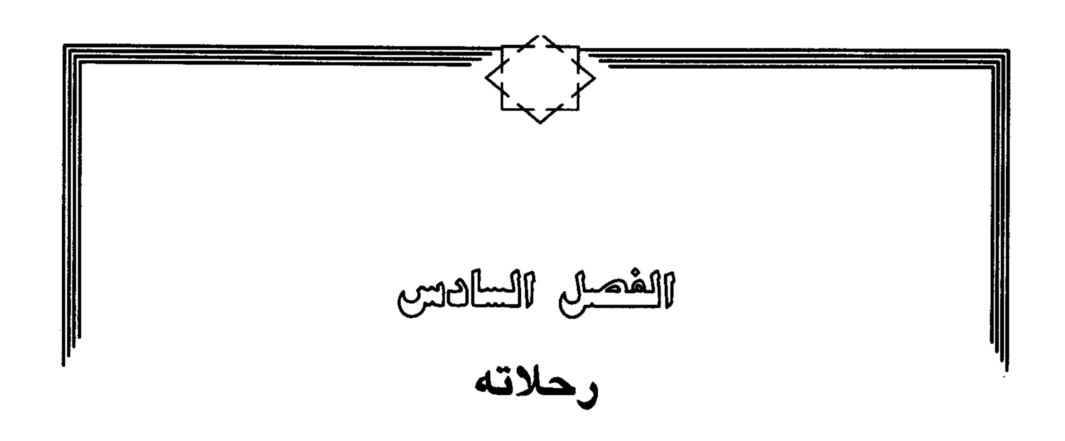
قال عبدالغافر الفارسي: الأديب، الصوفي الفاضل، نسيب، مشهور،

---

(١) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ٣٤٨).
(٢) تاريخ بغداد (٢٨٩/٤).
(٣) تاريخ بغداد (٢٠٣/١١).
(٤) انظر ترجمته في: السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ١١٠ ـ ١١١).

ثقة. زجّى عمره واستتم أمره، وانفرد بالرواية في آخر عمره عن أكثر مشايخه من غير مشاركة، للبركة في عمره وروايته حتى خُتِم بموته حديث الحاكم أبي عبدالله، وكان محدِّث وقته، انتخب عليه الحفاظ وخرَّجت له الفوائد، ومضى إلى رحمة الله تعالى في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وكان مولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.





# الفصل السادس

# رحلاته

## ١ ـ سنّية الرحلة في طلب الحديث:

قال الخطيب البغدادي في «**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**»: «المقصود في الرحلة في الحديث أمران:

ـ أحدهما تحصيل عُلُوّ الإسناد وقِدَم السماع.

ـ والثاني لقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة عنهم.

فإذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب، ومعدومين في غيره، فلا فائدة في الرحلة، والاقتصار على ما في البلد أولى. وإذا عزم الطالب على الرحلة، فينبغي أن لا يترك في بلده من الرواة أحداً إلا ويكتب عنه ما تيسّر من الأحاديث؛ وإنْ قَلّت. وقد رحل في الحديث الواحد جماعة من السَّلَف، ذكرنا أسماءهم، وأوردنا أخبارهم في كتاب «**الرحلة في طلب الحديث**»» اهـ.

وقال الحاكم في «**معرفة علوم الحديث**»[١]: «فأما طلب العالي من الأسانيد فإنها مسنونة كما ذكرناه، وقد رحل في طلب الإسناد العالي غير واحد من الصحابة». وقال[٢]: «وجابر بن عبدالله على كثرة حديثه وملازمته

(١) (ص ٤٢).

(٢) (ص ٤٥).

رسول الله ﷺ، رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديثٍ واحد».

ويشيرُ الحاكم إلى ما رواه في المستدرك[1] من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص ولم أسمعه، فابتعتُ بعيراً فشددت رحلي عليه، ثم سِرْتُ شهراً حتى قدمت مصر فأتيت عبدالله بن أُنيس، فقلتُ للبواب: قل له جابر على الباب، فقال: ابن عبدالله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره، فقام يطأ ثوبه حتى خرج إليَّ فاعتنقني واعتنقته، فقلتُ له: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال عبدالله: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**يحشر الله العباد ـ أو قال: الناس ـ عراة غرلاً بُهماً**»، قلنا: ما بُهماً؟ قال: «**ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بَعُدَ كما يسمعه من قَرُب: أنا الملك أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصّه منه، حتى اللطمة**»، قال: قلنا: كيف ذا وإنما نأتي الله غرلاً بُهماً؟ قال: «**بالحسنات والسيئات**»، قال: وتلا رسولُ الله ﷺ: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٧]».

**٢ ـ المدن التي دخلها الحاكم في رحلاته:**

**أ ـ أبزار**: قال الحاكم في تاريخه[2]: «خرجت إلى قرية أبي جعفر محمد بن أحمد أبزار، وهي على فرسخين من نيسابور»، وقد زارها الحاكم قبل شهر صفر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة؛ وهو تاريخ وفاة شيخه المذكور.

---

(١) (٢/٤٣٧ ـ ٤٣٨)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٠)، وحسنه الألباني في تعليقه على الأدب المفرد.

(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧١٤).

ب ـ **أسداباذ**: وهي بليدة على منزل من همذان إذا خَرَجْتَ إلى العراق[1]، وقد دخلها الحاكم في رحلته الأولى إلى الحج سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وثلاثمائة[2]، ثم دخلها في رحلته الثالثة إلى الحج سنة سبع وستين وثلاثمائة[3].

ج ـ **بخارى**: وهي من أعظم مُدُن ما وراء النهر وأجلّها[4]، وتقع اليوم فيما يُعْرف بجمهورية أوزبكستان، وقد دخلها الحاكم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[5]، وقد تردد الحاكم في تاريخ كتابته عن عبدالصمد بن محمد البخاري ببخارى: أفي سنة خمس أو ست وخمسين[6]، وتردد في اجتماعه بأحمد بن يوسف الأشقر ببخارى: أفي سنة خمس أو ست وخمسين[7]، وذكر الحاكم وجوده ببخارى سنة سبع وخمسين[8]، وذكر ما يفيد أنه استمر ببخارى إلى سنة تسع وخمسين حيث عاد إلى نيسابور، فقال في تاريخه[9]: «قُلِّد عبيدالله بن محمد الكلاباذي قضاءَ نيسابور وأنا ببخارى، فالتمس مني الخروج في صُحْبته، فامتنعت، فخرج، فوردها قاضياً في ذي القعدة سنة سبع وخمسين، ثم قُضِيَ أني وردت نيسابور وهو بها على القضاء، فسألته، فحدَّث وانتخبتُ عليه، وذلك في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة». ثم عاد الحاكم إلى بخارى حيث ذكر وجوده بها في غرة ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[10]، واستمر وجوده بها إلى سنة ستين وثلاثمائة[11].

---

(١) الأنساب (مادة: الأسداباذي).
(٢) تردُّد الحاكم في تحديد السنة يدل على أنه لا يذكر أزارها في ذهابه إلى الحج أو عودته.
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٩٤).
(٤) معجم البلدان (٣٥٣/١).
(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤٠٤).
(٦) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤٤٥).
(٧) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٤٦).
(٨) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٤٦).
(٩) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤٠٤).
(١٠) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٢٨).
(١١) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٠٢).

د ـ **بغداد**: وصفها الحاكم في «**معرفة علوم الحديث**» (ص ٢٧٢) بقوله: «هي مدينة العلم وموسم العلماء والأفاضل عمّرها الله»، ودخلها الحاكم في رحلته الأولى إلى الحج سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[(١)]، وقد التقى بسعيد بن نصر الأندلسي ببغداد في شوال من سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[(٢)]، والتقى بالإمام الدارقطني ووصفه قائلاً: «أول ما دخلت بغداد كان الدارقطني يحضر المجالس وسنُّه دون الثلاثين، وكان من الحفاظ»[(٣)].

ثم دخل الحاكم بغداد في رحلته الثانية إلى الحج سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[(٤)]، والتقى بالدارقطني فوصفه قائلًا: «ثم صحبنا الدارقطني في رحلتي الثانية وقد زاد على ما كنت شاهدته»[(٥)].

قال الحاكم في «**معرفة علوم الحديث**» (ص ٢٦٥): «قد جمعني والقاضي أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ مدينة السلام في رحلتي الثانية، وذاكرته في مجالس كثيرة، وكانت كتبه إليَّ متوافرة إلى أن توفي رحمه الله».

ثم دخل الحاكم بغداد في رحلته الثالثة إلى الحج سنة سبع وستين وثلاثمائة[(٦)]، ولكنه دخلها بعد انتهائه من الحج[(٧)]، يقول الحاكم: «إلى أن حججت سنة سبع وستين، فلما انصرفت إلى بغداد أقمتُ بها زيادة على أربعة أشهر»[(٨)]، وفارق شيخه عبدالله بن إبراهيم الآبندوني ـ الذي سكن بغداد سنة خمسين وثلاثمائة، ولم يخرج منها إلى أن مات بها ـ في رجب

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٩٤٧).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٠٤).
(٣) تاريخ دمشق (٩٦/٤٣).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٦٢ و٨٩١).
(٥) تاريخ دمشق (٩٦/٤٣).
(٦) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٦٨).
(٧) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٤٥).
(٨) تاريخ دمشق (٩٦/٤٣).

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة[١]، وقال في تاريخه: «آخر عهدي بأحمد بن محمد العنبري ببغداد في قطيعة الربيع في داره سنة ثمان وستين وثلاثمائة»[٢]. فإقامة الحاكم في بغداد امتدت من بعد منتصف شهر ذي الحجة سنة سبع وستين إلى شهر رجب سنة ثمان وستين؛ أي قرابة سبعة أشهر.

**هـ - خسروجرد**: وهي قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها[٣]، دخلها الحاكم قبل شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وهو تاريخ وفاة شيخه أحمد بن محمد الخسروجردي الذي كتب عنه بخسروجرد[٤].

**و - الري**: وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال[٥]، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً[٦]، دخلها الحاكم سنة سبع وستين وثلاثمائة[٧].

**ز - سرخس**: وهي بلدة قديمة من بلاد خراسان[٨]، وهي تقع الآن في إيران. قال الحاكم في تاريخه[٩]: «دخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات».

**ح - طوس**: وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ[١٠]، كان فيها الحاكم سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[١١].

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٤٥).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٠١).
(٣) الأنساب (مادة: الخسروجردي).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٩).
(٥) الأنساب (مادة: الرازي).
(٦) معجم البلدان (١١٦/٣).
(٧) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٤٣).
(٨) الأنساب (مادة: سرخس).
(٩) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٩٨).
(١٠) معجم البلدان (٤٩/٤).
(١١) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٩٤).

**ط ـ الكوفة**: قال الحاكم في «**معرفة علوم الحديث**» (ص ٢٧٠): «قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين،... ثم دخلتها سنة خمس وأربعين».

**ي ـ مرو**: وهي مدينة من مدن خراسان، التقى فيها الحاكم ببشر بن عبدالله البصري سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة[١].

**ك ـ مكّة المكرّمة**: دخلها الحاكم في رحلاته الثلاث إلى الحج، وسمع فيها من عبدالله بن محمد الفاكهي مؤلِّف كتاب «**أخبار مكة**»، وكان أَسْنَد من بقي بمكة، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة[٢].

**ل ـ نَسَا**: وهي مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور ستة أو سبعة أيام[٣]، قال الحافظ أبو حازم العبدوي: «قُلِّدَ الحاكم القضاء سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في أيام حشمة السامانية ووزارة العتبي»[٤]. وذكر الحاكم أنه كان في نسَا في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاثمائة[٥].

**م ـ همذان**: وهي مدينة من مدن العراق بالجبال مشهورة على طريق الحج والقوافل[٦]، واجتمع فيها الحاكم بمحمد بن صالح الأندلسي في شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[٧].

### ٣) رحلات الحاكم مرتبة على السنين:

**سنة ٣٤١**: انطلق الحاكم في رحلته الأولى إلى الحج، وكان برفقته إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني[٨] والحسن بن محمد بن المؤمل الماسرجسي

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٠١).
(٢) تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص ٩٠).
(٣) معجم البلدان (٥/٢٨٢).
(٤) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩).
(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٦٥).
(٦) الأنساب (مادة: الهمذاني).
(٧) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٢٤).
(٨) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٦١).

وأبوه[١] وعلي بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي[٢]، ووصل إلى همذان في شهر شوال حيث اجتمع بمحمد بن صالح الأندلسي، ثم أكمل مسيره فمرّ على أسداباذ حيث التقى بالزبير بن عبدالواحد الأسداباذي وكتب عنه، ووصل في نفس الشهر إلى بغداد حيث التقى بسعيد بن نصر الأندلسي والدارقطني.

**سنة ٣٤٢:** رحل إلى طوس.

**سنة ٣٤٣:** رحل إلى مرو وسرخس من بلاد خراسان.

**سنة ٣٤٥:** انطلق في رحلته الثانية إلى الحج، وكان برفقته الحسن بن يحيى الإسفينقاني[٣] ومحمد بن يحيى العنبري[٤] - ولكنه لم يحج معه -، والتقى ببغداد بالدارقطني للمرة الثانية، وذاكر الجعابي.

**قبل ربيع الأول سنة ٣٥٥:** رحل إلى خسروجرد حيث كتب عن أحمد بن محمد الخسروجردي.

**سنة ٣٥٥:** رحل إلى بخارى وكتب بها عن عبدالصمد بن محمد البخاري وغيره، واستمر بإقامته في بخارى إلى سنة تسع وخمسين.

**سنة ٣٥٩:** عاد من بخارى إلى نيسابور، وانتخب على عبيدالله بن محمد الكلاباذي، ثم عاد إلى بخارى وكان بها في غرة ذي الحجة من نفس السنة.

**سنة ٣٦٠:** كان في بخارى هذه السنة حيث كتب عن أحمد بن محمد المنصوري[٥]، ثم رحل إلى نَسَا حيث قُلِّد القضاء فيها[٦].

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٣٦).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٥٠٤).
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٦٢).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٩١).
(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٠٢).
(٦) تاريخ نيسابور (ترجمة/٦٦٥).

**سنة ٣٦٧:** انطلق في رحلته الثالثة إلى الحج، فدخل الري حيث التقى بمحمد بن عبدالله الرازي[١]، ثم دخل أسداباذ حيث كتب عن عثمان بن عبدالواحد الأسداباذي[٢]، ثم توجه إلى مكة لقضاء مناسك الحج ولم يعرِّج على بغداد، ثم توجَّه إلى بغداد فوصلها بعد منتصف شهر ذي الحجة من نفس السنة، يقول الحاكم: «إلى أن حججت سنة سبع وستين، فلما انصرفت إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة أشهر»[٣]. وقال: «لقد كنا ببغداد نبيت في دارٍ واحدة لها أربع درجات، وكنا نبيت على السطح»[٤].

**سنة ٣٦٨:** استمر مكوث الحاكم في بغداد إلى شهر رجب حيث فارق شيخه عبدالله بن إبراهيم الآبندوني[٥]، وقفل راجعاً إلى وطنه نيسابور.

### ٤) تصحيح خطأ وقع فيه أحد المترجمين للحاكم:

قال أبو يعلى القزويني: «للحاكم إلى العراق والحجاز رحلتان، ارتحل إليها سنة ثمان وستين في الرحلة الثانية»[٦]. ونقل العبارة المترجمون للحاكم ـ كالذهبي والسبكي وغيرهما ـ من دون تعقّب، والصواب، كما ذكر الحاكم نفسه، أن له ثلاث رحلات إلى العراق والحجاز.



(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧٤٣).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٩٤).
(٣) تاريخ دمشق (٤٣/٩٦).
(٤) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٣٦).
(٥) تاريخ نيسابور (ترجمة/٣٤٥).
(٦) الإرشاد (ص ٨٥٢).



# الفصل السابع

# عقيدة الحاكم السَّلَفِيَّة

## أ ـ موقفه من الأسماء والصفات:

عَدَّ السبكيُّ الحاكمَ أشعريّاً في طبقات الشافعية الكبرى (١٦٢/٤)، وذكر أنَّ مشايخه الذين كانت له بهم خصوصية من المتصلِّبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري، كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصِّبغي، وأبي بكر بن فورك، وأبي سهل الصعلوكي، وذكر أن ابن عساكر أثبته في عداد الأشعريين في كتابه **«تبيين كذب المفتري»**.

فأقول، وبالله العليّ أستعين:

١ ـ إن ابن عساكر ذكر الحاكم في كتابه من الأشعريين من غير أن يأتي بدليل من كلام الحاكم أو غيره يشهد له بالأشعرية.

٢ ـ إن السبكي لا يقبل قوله، لأنه ـ كما قيل ـ لو استطاع لعَدَّ الشافعي أشعريّاً، والمضحك أنه نقل في ترجمته لابن خزيمة في طبقاته (١٣٥/٢/ط. دار المعرفة) تأويله لحديث الصورة، ثم قال أن تأويل ابن خزيمة «شاهد صحيح لا يرتاب فيه من أن الرجل بريء عما ينسب إليه المشبِّهة[1] وتفتريه عليه الملحدة، وبراءة الرجل منهم ظاهرة في كتبه وكلامه (!!) ولكن القوم

(١) يقصد السبكي بـ«المشبِّهة» أهل الحديث السلفييّن كعادته، وأحياناً يسمِّيهم «الحَشويّة».

يخبطون عشواء ويمارون سفهاً». وتغاضى السبكي النظر عن أن تأويل ابن خزيمة لحديث الصورة[1] ذكره في **«كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ التي وصف بها نفسه»** الذي ملأه من أوله إلى آخره بإثبات الصفات لله ﷻ، كصفة الوجه والعينين واليدين والاستواء والكلام والضحك والنزول وغيرها من الصفات. فلماذا أعرضت يا سبكي عن كتاب الرجل بأكمله وتعلَّقتَ بهذه المسألة الواحدة، فنقول لك: «إن كلام ابن خزيمة في **«كتاب التوحيد»** شاهد صحيح لا يرتاب فيه من أنه سلفيّ العقيدة، بريء عما نسبته إليه من الأشعرية».

٣ ـ ذكر السبكي «أن مشايخ الحاكم الذين كانت له بهم خصوصيّة من المتصلِّبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري، كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي...»اهـ.

قال عبدالغافر الفارسي: «اختصّ الحاكم بصحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبغي، فكان في الخواص عنده والمرموقين»[2].

وترجم الحاكم للصبغي أول ترجمة في طبقة شيوخه من «تاريخ نيسابور»، وذكر أنه توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، أي أن سن الحاكم وقتها كان إحدى وعشرين، فهو شيخه الذي تأسّس عليه منذ بداية طلبه للعلم، فهل عقيدة شيخه أشعريّة كما «زعم» السبكي؟

قال البيهقي في كتاب **«الأسماء والصفات»** (ص ٥٣١): قال أبو عبدالله الحافظ[3]: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: «قد تضع العرب (في) بموضع (على)، قال الله ﷻ: ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وقال: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ ومعناه على الأرض وعلى النخل،

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/٣٧٥ ـ ٣٧٦): تأوّل ابن خزيمة حديث الصورة، فَلْيُعْذر من تأوّل بعض الصفات. وأما السَّلَف فما خاضوا في التأويل.

(٢) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص ١٦).

(٣) هو الحاكم، ويقصده البيهقي عند إطلاقه لفظ (أبي عبدالله الحافظ)، وقد فعل هذا البيهقي آلاف المرات في كتبه.

فكذلك قوله ﴿فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، أي: على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي ﷺ». اهـ.

وفي بيان الصِّبغي لعقيدته الذي عرضه على ابن خزيمة[1] قال: «وأنه ينزل تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: «هل من داعٍ فأجيبه». فمن زعم أن علمَه تنزلُ أوامره، ضلَّ، ويكلِّم عباده بلا كيف. ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾، لا كما قالت الجهمية: إنه على الملك احتوى، ولا استولى. وأنَّ الله يخاطب عباده عوْداً وبدءاً، ويُعيد عليهم قصَصَه وأمره ونهيه، ومن زعم غير ذلك فهو ضال مبتدع». اهـ.

٤ ـ قال الحاكم في **«معرفة علوم الحديث»** (ص ١٣٩) ـ عند كلامه على الإمام ابن خزيمة ـ: «وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن سُرَيج ما يُسْتَدَل به على كثير من علومه، ... سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: من لم يُقِرّ بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه، يُستتاب فإن تاب وإلا ضُرِبَت عنقه، وأُلْقِيَ على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريح جيفته، وكان ماله فَيئاً لا يرثه أحد من المسلمين، إذ **«المسلم لا يرث الكافر»** كما قال ﷺ». اهـ.

الله أكبر! يعدّ الحاكم هذا الكلام من «دقيق كلامه» و «ما يُسْتَدَل به على كثير من علومه» مِن أنه «من لم يُقِرّ بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه، يُستتاب فإن تاب وإلا ضُرِبَت عنقه»، فلو كان الحاكم كما «زعم» السّبكي أشعريّاً لِمَا أثنى على كلام ابن خزيمة، لأن الأشاعرة يُنكرون بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، ولعدَّ الحاكم هذا الكلام من الضلال المبين بدلًا من الثناء على قائله. ولكنه أثنى على قائله، لأنه يوافق عقيدته السلفيّة، عقيدة السَّلَف الصالح أصحاب الحديث.

---

(١) نقله الذهبي ـ عن الحاكم في «تاريخ نيسابور» ـ في سير أعلام النبلاء (٣٨١/١٤).

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٣٥٩/٣) عن الحاكم أن عقيدته وعقيدة ابن قتيبة الدينوري «فيما يتعلّق بالصفات واحد». أما عقيدة ابن قتيبة؛ فقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٩٨/١٣ ـ ٢٩٩): «ما رأيتُ لأبي محمد (ابن قتيبة) في كتاب «مُشكِل الحديث» ما يُخالف طريقة المُثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تُمَر ولا تتأوّل».

**ب ـ موقفه من أهل الحديث:**

ذكر الحاكم في **«معرفة علوم الحديث»** (ص ٣٦) حديث النبي ﷺ: **«ولا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»** ثم ذكر قول أحمد بن حنبل عن معنى هذا الحديث: «إنْ لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم». ثم قال الحاكم: «لقد أحسن أحمد بن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يُرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث؛ ومَن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجّة الصالحين واتّبعوا آثار السَّلَف من الماضين، ودمغوا أهل البدع والمخالفين، بسنن رسول الله صلّى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين»، وقال (ص ٣٩): «كل من يُنسَب إلى نوع من الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين الحقارة ويسمّيها الحَشْوية».





# الفصل الثامن

## الانتقادات التي وجِّهت إلى الحاكم

ويمكن اختصارها بثلاثة أمور: الميل إلى الكرَّامية، تكذيبه لابن قتيبة الدينوري، التشيُّع.

### ١) الميل إلى الكرَّاميَّة[1]:

اتّهمه بهذا الذهبي، فقال في سير أعلام النبلاء[2]: «عهدي بالحاكم يميل إلى الكرّامية»، وقال في تاريخ الإسلام[3]: «وأطنب الحاكم في وصف إسحاق بن محمشاذ الكرامي، مما يدلّ على أنه من الكرّامية، كما عظَّم في تاريخه محمد بن كرّام».

فلنبدأ أولًا بما ذكره الحاكم في تاريخه عن محمد بن كرّام:

قال الحاكم في تاريخه[4]: «ولد بقرية من قرى زرنج بسجستان، ثم

---

(١) **الكرّامي**: قال السمعاني في الأنساب (مادة: الكرامي): هذه النسبة إلى أبي عبدالله محمد بن كرّام النيسابوري، كان والده يحفظ الكرم، فقيل له: الكرّام... وحُكِيَ عن ابن كرّام من الزهد والتقشف أشياء، وفي المذهب أشياء من التشبيه والتجسيم. اهـ. ووصفه الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) (ص ٣١٠) بـ«الشيخ الضال المجسِّم».

(٢) (٢٩٩/١٣).

(٣) (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص ٦١).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) (ص ٣١٠ ـ ٣١٥) مع بعض الاختصار.

دخل خراسان وأكثر الاختلاف إلى أحمد بن حرب الزاهد، وأكثر عن أحمد الجويباري ومحمد بن تميم الفاريابي، ولو عرفهما لأمسك عن الرواية عنهما. ولما ورد نيسابور بعد المجاورة بمكة خمس سنين، وانصرف إلى سجستان، وباع بها ما كان يملكه، وجاء إلى نيسابور، حبسه محمد بن عبدالله بن طاهر، وطالت محنته، فكان يغتسل كل يوم جمعة، ويتأهّب للخروج إلى الجامع، ثم يقول للسجّان: أتأذن لي في الخروج؟ فيقول: لا. فيقول: اللهم إني بذلت مجهودي، والمنع من غيري.

وبلغني أنه كان معه جماعة من الفقراء، وكان لباسه مسك ضأن مدبوغ غير مخيط، وعلى رأسه قلنسوة بيضاء. وقد نُصِب له دكان لبن، وكان يُطرح له قطعة فرو فيجلس عليها ويعِظ ويذكُر ويحدِّث.

وقد أثنى عليه، **فيما بلغني**، ابن خزيمة، واجتمع به غير مرة. وكذلك أبو سعيد عبدالرحمن بن الحسين الحاكم، وهما إماما الفريقين.

وحدثني الثقة قال: أنا عبدالرحمن بن محمد قال: قال أحمد بن محمد الدهان: خرج ابن كرّام الزاهد من نيسابور في سنة إحدى وخمسين ومائتين، ومات بالشام في صفر سنة خمس وخمسين، ومكث في سجن نيسابور ثمان سنين». اهـ.

ونلاحظ في هذه الترجمة أن الحاكم يعظِّم ابن كرّام، ويلتمس له العذر في روايته عن أحمد الجويباري ومحمد بن تميم الفريابي الكاذبَين فيقول: «لو عرفهما ـ أي أنهما كاذبَين ـ لأمسك عن الرواية عنهما». ثم يتكلم عن «محنته»، وعن زهده وسيرته مع الفقراء، ويذكر أن ابن خزيمة ـ إمام الشافعية ـ وعبدالرحمن بن الحسين الحاكم ـ إمام الحنفية ـ اجتمعا بابن كرّام غير مرة وأنهما أثنيا عليه، ولكنه لم يذكره بإسنادٍ كعادته بل قال: «فيما بلغني»، فهي إذاً رواية منقطعة سنداً ومنكرة متناً، إذ كيف يثني إمام الأئمة ابن خزيمة على ابن كرّام المجسِّم الضال وهو القائل في كتاب «التوحيد»[1]: «نحن وجميع

---

(١) (ص ١٠ ـ ١١).

علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا أنا نثبت لله ما أثبته لنفسه، نقر بذلك بألسنتنا ونصدق ذلك بقلوبنا من غير أن نشبِّه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين، وعزَّ ربنا عن أن نشبهه بالمخلوقين».اهـ.

ثم نأتي لكلام الحاكم في شيخ الكرّامية في عصره إسحاق بن محمشاذ الكرّامي، فيقول في تاريخه[1]: «شيخهم وإمامهم في عصره، كان - على الحقيقة - من الزهّاد العبّاد المجتهدين، التاركين للدنيا مع القدرة عليها لو شاء، سمع العلم من جماعة من الفريقين، ثم اشتغل بالوعظ والذِّكر. سمعتُ من الثقة أنه أسلم على يديه، من أهل الكتابين والمجوس بنيسابور، ما يزيد على خمسة آلاف رجل وامرأة. توفي عشية الخميس، ودفن عشية الجمعة، الخامس والعشرين من رجب، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة».

فنجد الحاكم، كما قال الذهبي، أطنب في وصفه، ويوم وفاته كان الحاكم ابن سبع وستين سنة، فالحاكم في العقد السابع من عمره، ما زال يعظِّم الكرّامية. بينما نجد الذهبي ترجم لإسحاق بن محمشاذ في ميزان الاعتدال[2] فقال: «روى عن أبي الفضل التميمي حديثاً هو وضعه بقلة حياء متنه: **«يجيء في آخر الزمان رجل يقال له محمد بن كرّام تحيا السنة به»**، وله تصنيف في فضائل محمد بن كرّام، فانظر إلى المادح والممدوح، وسند حديثه مجاهيل». اهـ.

وزاد ابن حجر في لسان الميزان[3]: «وقال أحمد بن علي بن مهيار الخوارزمي: كان كذّاباً يضع الحديث على مذهب الكرّامية». اهـ.

فهل جهل الحاكم حاله؟ أم تجاوز عن ذكر معايبه وجرحه لميله إلى الكرّامية؟ أرجّح أنه الأول.

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٨٩).

(٢) (١/٢٠٠).

(٣) لسان الميزان (١/٣٧٥). والذهبي وابن حجر نقلا كلامهما من كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي.

وترجم الحاكم لعلي بن محمد أبي الحسن الخانقاهي في تاريخه[1] فقال: «كان من مشايخ الكرّامية، يجتمع الخَلْق في مجلسه، وكان يرجع إلى أخلاق مرضية، في حُسْن العشرة والخروج إلى الثغور غازياً، ...توفي بنيسابور في رجب من سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة».

وترجم الحاكم لمحمد بن أحمد أبي جعفر الأبزاري[2]، مذكّر الكرّامية، الذي حدّثه بعجائب، وتوفي في صفر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

وأنا أرجّح، أن ميلَ الحاكم إلى الكرَّامية وتأثّره بهم لم يكن من جهة عقيدتهم الضالة، وإنما كان من جهة عبادتهم وأخلاقهم وزهدهم في الدنيا ووعظهم وتذكيرهم، فعقيدة الحاكم هي عقيدة السلف الصالح أصحاب الحديث.

**٢) تكذيب الحاكم لابن قتيبة الدينوري:**

قال مسعود السجزي: سمعت الحاكم يقول: «أجمعت الأمة على أن القُتَبي[3] كذاب»[4].

قال الذهبي: هذه مجازفة بشعة من الحاكم، وما علمتُ أحداً اتَّهم ابن قُتَيبة في نقلٍ، مع أن أبا بكر الخطيب وثَّقه[5]، وما أعلمُ أحداً اجتمعت الأمة على كَذِبه إلا مُسَيلمة والدجال، غير أن ابن قتيبة كثير النقل من الصُّحف كَدَأب الإخباريين، وقلَّ ما روى الحديث»[6].

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٥٠٨).
(٢) تاريخ نيسابور (ترجمة/٧١٤).
(٣) تصحّفت هذه الكلمة في المطبوع من سؤالات السجزي إلى (التيمي)، وتكلّف الحافظ ابن كثير ـ فيما نقله عنه تلميذه ابن الجزري في غاية النهاية (١٨٥/٢) ـ فقال: هذا تصحيف، وإنما هو (العتبي) بالعين. اهـ. قلتُ: بل هو (القتبي) كما تعاقب الحفاظ على إثباته.
(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص ٢٤٨).
(٥) في تاريخ بغداد (١٧٠/١٠).
(٦) تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) (ص ٣٨٣).

وقال: «قال أبو بكر البيهقي: كان ابن قُتَيبة يرى رأي الكرّامية. ونقل صاحب «مرآة الزمان» ـ بلا إسناد ـ عن الدارقطني أنه قال: كان ابن قُتَيبة يميل إلى التشبيه. قلتُ[1]: هذا لم يصح، وإنْ صحَّ عنه فسُحْقاً له، فما في الدين محاباة.

وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حمّاد الحرّاني، أنه سمع الحافظ السِّلَفي يُنكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة. ويقول: ابن قتيبة من الثِّقات وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب. قلتُ[2]: عهدي بالحاكم يميل إلى الكرّامية، ثم ما رأيتُ لأبي محمد في كتاب «مُشْكَل الحديث» ما يُخالِف طريقة المُثْبِتَة والحنابلة، ومن أن أخبار الصِّفات تُمَرُّ ولا تتأوَّل، فاللهُ أعلم»[3].

وأتى ابن حجر بتحقيقٍ يُروي الغليل فقال: «فَسَّر الصلاح العلائي كلام السِّلَفي أنه أراد بالمذهب ما نقل عن البيهقي أن ابن قتيبة كان كرّامياً، وما نقل عن الدارقطني مما تقدَّم. قال العلائي: وهذا لا يصح عنه، وليس في كلامه ما يدل عليه، ولكنه جارٍ على طريقة أهل الحديث في عدم التأويل.

قلت[4]: والذي يظهر لي، أن مراد السِّلَفي بالمذهب النَّصْب، فإن في ابن قتيبة انحرافاً عن أهل البيت، والحاكم على ضد من ذلك، وإلا فاعتقادهما معاً فيما يتعلَّق بالصفات واحد، وسمعت شيخي العراقي يقول: كان ابن قتيبة كثير الغلط»[5].

**٣) التشيُّع:**

قال الخطيب ـ مترجماً للحاكم ـ: «كان من أهل العلم والفضل

---

(١) أي: الذهبي.

(٢) أي: الذهبي.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٤) أي: ابن حجر.

(٥) لسان الميزان (٣/٣٥٩).

والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة... وكان ثقة... وكان يميل إلى التشيُّع، فحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور ـ وكان شيخاً صالحاً عالماً فاضلًا ـ قال: جمع الحاكم أبو عبدالله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجهما في صحيحهما، منه حديث الطائر و«**من كنت مولاه فعلي مولاه**»، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوَّبوه في فعله»[1].

---

(١) تاريخ بغداد (٥/٤٧٣ ـ ٤٧٤).

وأما حديث «**من كنتُ مولاه فعلي مولاه**»، فقد أخرجه أحمد في «المسند» وغيره عن عدد من الصحابة، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٣): له طرق جيدة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٥٠).

وأما حديث «الطير» فقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٣٠ ـ ١٣١) من حديث أنس بن مالك ﷺ قال: كنتُ أخدم رسول الله ﷺ، فقُدِّم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي، فقال: «**اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**»، قال: فقلت: اللهمَّ اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي ﷺ فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت: إنَّ رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله ﷺ: «**افتح**»، فدخل.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحَّت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة. اهـ.

وقد ألَّف عددٌ من العلماء جزءاً في طرق حديث الطير، منهم: ابن جرير الطبري، ابن مردويه، الحاكم، أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان، أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر الباقلاني، الذهبي.

وبعون الله تعالى، سأسرد ما وقفت عليه من طرق حديث «الطير»:

**أ ـ حديث أنس/الرواة عنه:**

**١ ـ إسماعيل بن عبدالرحمن السدي**: * أخرجه النسائي في خصائص علي (ص ٢٥) من طريق مسهر بن عبدالله (قال البخاري: فيه بعض النظر)، عن عيسى بن عمر، عن السدي (وهو صدوق يهم، رمي بالتشيع).

** وأخرجه الترمذي (٣٧٢١) قال: حدثنا سفيان بن وكيع (وهو ساقط الحديث)، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدي (وهو صدوق يهم، رمي بالتشيع). وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

**٢ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري**: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٥٦١) والحاكم في المستدرك (٣/١٣٠ ـ ١٣١) من طريق محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة، =

= ثنا أبي (ترجمه ابن يونس ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً؛ فهو مجهول الحال)، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد.

٣ ـ **ثابت البناني**: أخرجه الحاكم (١٣١/٣ ـ ١٣٢) من طريق إبراهيم بن ثابت البصري القصار. قال الذهبي في التلخيص: إبراهيم ساقط، وقال ابن كثير: مجهول.

٤ ـ **أبو الهندي**: أخرجه ابن شاذان في مشيخته الصغرى (ص١٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٢/٤٤) من طريق أبي الهندي، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (١٧١/٣): أبو الهندي مجهول واسمه لا يُعرف.

٥ ـ **الحسين بن الحكم**: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٨٨٦) من طريق مفضل بن صالح الأسدي عن الحسين بن الحكم، ومفضل بن صالح قال البخاري وأبو حاتم عنه: منكر الحديث.

٦ ـ **عطاء**: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٤٦٦) قال: حدثنا محمد بن شعيب (قال أبو نعيم: يروي عن الرازيين بغرائب)، ثنا حفص بن عمر المهرقاني، ثنا النجم بن بشير (سكت عنه ابن أبي حاتم)، عن إسماعيل بن سليمان (قال الذهبي في الميزان: الغالب على حديثه الوهم) عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء.

٧ ـ **عبدالملك بن عمير**: * أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٣٠) من طريق حماد بن المختار عن عبدالملك بن عمير، وحماد بن المختار قال عنه الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

** وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٥/٤٤) من طريق الحسين بن سليمان الطلحي عن عبدالملك بن عمير، والحسين بن سليمان قال عنه الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

٨ ـ **يحيى بن أبي كثير**: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق يحيى بن أبي كثير، ويحيى قال عنه أبو حاتم: روى عن أنس مرسلاً، رآه ولم يسمع منه/تهذيب الكمال (٧٥٠٢).

٩ ـ **الحسن البصري**: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٣٧٢) من طريق حفص بن عمر العدني (قال النسائي: ليس بثقة)، نا موسى بن سعد البصري، عن الحسن.

١٠ ـ **دينار**: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٢/٨) من طريق دينار، قال عنه ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة.

١١ ـ **عثمان الطويل**: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢) قال: قال لي محمد بن يوسف البيكندي: ثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن (ضعفه أبو حاتم في الجرح والتعديل)، ثنا زهير، ثنا عثمان الطويل.

قال البخاري: لا يُعرف لعثمان سماع من أنس.

١٢ ـ **إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة**: أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٣٩/٦) من طريق عبدالله بن محمد بن عمارة القداحي قال: سمعت هذا من مالك بن أنس سماعاً =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= يحدثنا به، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. قال الدارقطني: خبر منكر؛ تفرد به القداحي وقلّ ما روى (لسان الميزان/٤٧٤٨).

١٣ ـ **إسماعيل بن سلمان الأزرق**: أخرجه البزار (مختصر زوائده ٢/٣١٥/١٩٢٥) من طريق إسماعيل بن سلمان الأزرق. قال ابن حجر في التقريب: ضعيف. قال الهيثمي في المجمع: متروك.

١٤ ـ **الزبير بن عدي**: أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٧٩/١/ترجمة بشر بن الحسين) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٢/٤٤) من طريق بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي. وبشر بن الحسين قال عنه البخاري: فيه نظر. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير.

١٥ ـ **مسلم بن كيسان الملائي الأعور**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٦/٤٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٥/١) من طريق مسلم بن كيسان الملائي. قال الساجي: منكر الحديث، ومن منكراته حديثه عن أنس في الطير (تهذيب التهذيب ١٣٦/١٠).

١٦ ـ **خالد بن عبيد، أبو عصام**: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٢/١) من طريق خالد بن عبيد أبي عصام. قال عنه ابن حبان في المجروحين (٣٣٩/١): يروي عن أنس نسخة موضوعة.

١٧ ـ **أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيدالله**: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٣/١) من طريق أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي (قال الذهبي في الميزان: روى حديث الطير، وهو المتهم بوضعه)، نا أبو حمة محمد بن يوسف اليامي، نا أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة عن أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيدالله.

١٨ ـ **محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب**: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٥/١) من طريق عبدالله بن ميمون (قال أبو حاتم: متروك، قال البخاري: ذاهب الحديث)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

١٩ ـ **ثمامة بن عبدالله**: * أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٦/٤٤) من طريق عبدالسلام بن راشد (قال ابن حجر في اللسان: لا يُعرف)، عن عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة بن عبدالله.

** وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٧/٤٤) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي (قال الذهبي في الميزان: شيعي، وقال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه)، عن عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة بن عبدالله.

*** وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٤/١) من طريق محمد بن زكريا (متهم)، نا العباس بن بكار (متهم)، نا عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة. =

........................................

= ٢٠ ـ **إبراهيم بن مهاجر**: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٦/١) من طريق خالد بن طهمان (قال ابن حجر في التقريب: صدوق رُمي بالتشيع ثم اختلط)، عن إبراهيم بن مهاجر.

٢١ ـ **سعيد بن المسيب**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٧/٤٤) من طريق عبدالله بن زياد أبي العلاء (قال البخاري: منكر الحديث)، عن سعيد بن المسيب.

٢٢ ـ **قتادة**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٩/٤٤) من طريق علي بن الحسن الشامي (قال ابن حبان في المجروحين (٩٠/٢): لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب)، نا خليد بن دعلج، عن قتادة.

٢٣ ـ **ميمون أبو خلف**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٠/٤٤ و٢٥١) من طريق سكين بن عبدالعزيز (قال الذهبي في المغني: ليس بالقوي)، عن ميمون أبي خلف (قال الذهبي في المغني: لا شيء).

٢٤ ـ **عبدالعزيز بن زياد**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥١/٤٤) من طريق المضاء بن الجارود، عن عبدالعزيز بن زياد. قال أبو حاتم: ليس بمشهور، محله الصدق. قال ابن حجر في اللسان: رأيت له خبراً منكراً عن عبدالعزيز بن زياد عن أنس مرفوعاً: «**إن يوشع دعا ربه فقال: ...**».

٢٥ ـ **محمد بن سليم**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٣/٤٤) من طريق محمد بن سليم. قال الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

٢٦ ـ **إسماعيل ـ رجل من أهل الكوفة ـ**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٦/٤٤) من طريق إسماعيل ـ رجل من أهل الكوفة ـ. قال الذهبي في المغني (٧٤٢): مجهول.

٢٧ ـ **أبو حذيفة العقيلي**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٧/٤٤) من طريق سليمان بن قرم (قال ابن حجر في التقريب: سيء الحفظ يتشيع) عن محمد بن علي السلمي، عن أبي حذيفة العقيلي.

٢٨ ـ **عبدالله بن يعلى بن مرة**: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٦/١١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٣/١) من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة (قال الدارقطني: متروك)، عن أبيه، عن جده وعن أنس قالا: أهدي إلى رسول الله ﷺ طيراً...

ب ـ **يعلى بن مرة**: سبق ذكر حديثه في آخر راوٍ عن أنس.

ج ـ **سفينة / الرواة عنه**:

١ ـ **عبدالرحمن بن أبي نعم**: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٤٣٧/٩٥/٧) من طريق سليمان بن قرم (قال ابن حجر في التقريب: سيء الحفظ يتشيع)، عن فطر بن خليفة، عن عبدالرحمن بن أبي نعم. وانظر في الرواة عن أنس (٢٧). =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ٢ ـ **ثابت البجلي**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٨/٤٤) من طريق مطير (قال الذهبي في المغني: متروك)، عن ثابت البجلي.

٣ ـ **بريدة بن سفيان**: أخرجه البزار (مختصر زوائده ١٩٢٦/٣١٦/٢) من طريق بريدة بن سفيان. (قال الذهبي عن بريدة في الميزان: قال البخاري: فيه نظر، قال الدارقطني: متروك).

**د ـ ابن عباس**:

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٢٨/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٦/٤٤) من طريق سليمان بن قرم (قال ابن حجر في التقريب: سيء الحفظ يتشيع)، عن محمد بن شعيب (قال الذهبي في الميزان: لا يُعرف، والراوي عنه سليمان بن قرم ضعيف)، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس.

**هـ ـ علي**:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٥/٤٤) من طريق عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي (قال ابن حجر في اللسان: قال أبو نعيم: روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يُكتب حديثه، لا شيء)، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي.

**و ـ جابر بن عبدالله**:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٥/٤٤) من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح (قال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة)، حدثني ابن لهيعة (وهو ضعيف في رواية عبدالله بن صالح عنه)، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وقد رُوي أيضاً (أي: حديث الطير) من حديث أبي سعيد الخدري وصححه الحاكم، ولكن إسناده مظلم وفيه ضعفاء. وروي من حديث حبشي بن جنادة، ولا يصح أيضاً، ومن حديث أبي رافع نحوه وليس بصحيح بل طريقه مظلم. اهـ.

**فائدة**: أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٩٣/٢٣٩/٢) من طريق الهيثم بن عدي (قال البخاري: ليس بثقة، كان يكذب)، عن الكلبي (قال الذهبي في الميزان (٣٠٤/٤): قال الدارقطني وغيره: متروك)، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن دحية الكلبي ﷺ قال: قدمتُ من الشام، فأهديت إلى النبي ﷺ فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك، فوضعته بين يديه، فقال: «**اللهم ائتني بأحب أهلي إليك**» أو قال: «**إليّ يأكل معي من هذا**»، فطلع العباس (ابن عبدالمطلب)...

**بعض أقوال العلماء في الحديث:**

١ ـ الحاكم: قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠ هـ) (ص ١٢٧): =

قال الدكتور موفق عبدالقادر في مقدمته لسؤالات السجزي (ص ١٦): ونحن هنا نتساءل: هل الحاكم هو الوحيد الذي أخرج حديث الطير أم سبقه إلى ذلك غيره من الحفاظ؟ كما رواه الترمذي في المناقب والنسائي في

---

= قال أبو نعيم بن الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ: سمعت أبا عبدالرحمن الشاذياخاني الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسُئل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صحّ لما كان أحدٌ أفضل من علي بعد النبي ﷺ.

قال الذهبي: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث «الطير» في المستدرك؟ فلعله تغيّر رأيه. اهـ.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/١٧٦): قال ابن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن «مستدرك» الحاكم ذُكِر بين يدي الدارقطني، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث «الطير»! فبلغ ذلك الحاكم فأخرج الحديث من الكتاب.

قال الذهبي: هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألّف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة، وحديث «الطير» ففي الكتاب لم يُحَوَّل منه، بل هو أيضاً في «جامع الترمذي». اهـ.

٢ ـ **ابن تيمية**: قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٧/٣٧١): «إن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل. قال أبو موسى المديني: قد جمع غير واحد من الحفّاظ أحاديث الطير للاعتبار والمعرفة، كالحاكم النيسابوري، وأبي نعيم، وابن مردويه. وسئل الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح». اهـ.

٣ ـ **ابن كثير**: قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (فضائل علي) ـ بعد أن ساق بعض روايات وطرق حديث «الطير» ـ: «وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإنْ كثرت طرقه». اهـ.

٤ ـ **صلاح الدين العلائي**: قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٤/١٦٩ ـ ١٧٠): «وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد، ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي عليه كلاماً، قال فيه: إن الحقّ في الحديث أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن، أو يكون ضعيفاً يحتمل ضعفه، فأما كونه ينتهي إلى أنه موضوع من جميع طرقه، فلا». اهـ.

٥ ـ **الذهبي**: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/٢٣٣): «وحديث الطير ـ على ضعفه ـ فله طُرُق جمّة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه». اهـ.

٦ ـ **الألباني**: ذكر عصام هادي في تحقيقه لـ «مشيخة ابن شاذان الصغرى» (ص ١٧) أن للألباني بحث يقع في أربعة عشر صفحة ـ بخط يده ـ في السلسلة الضعيفة (٦٥٧٥)، انتهى فيه إلى أنه حديث منكر.

«خصائص علي»، فلماذا يُتّهم الحاكم لروايته حديث الطير بالتشيّع وتُثار حوله الشبهات.. ولا تُثار على الذين سبقوه من الأئمة الحفاظ؟!!

...وأما حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» فهو حديث صحيح رواه الإمام أحمد وغيره كما تقدَّم تخريجه، فلماذا يُنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، «ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ولا صوَّبوه في فعله»، ولم يُنكروا على الإمام أحمد رحمه الله تعالى وعلى غيره من الحفاظ الذين أخرجوه؟!! والأدهى من ذلك وأمرّ أنه حديث صحيح كما تقدَّم تخريجه».اهـ.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤٧/١٧ ـ ١٧٥): «أنبأني أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، عن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الهروي عن أبي عبدالله الحاكم، فقال: ثقةٌ في الحديث، رافضي خبيث.

قلتُ: كلا ليس هو رافضياً، بلى يتشيَّع.

قال ابن طاهر: كان شديدَ التعصُّب للشيعة في الباطن، وكان يُظهر التسنُّن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالياً عن معاوية ﷺ، وعن أهل بيته[١]، يتظاهر بذلك، ولا يعتذر منه، فسمعت أبا الفتح سمكويه بَهَراة، سمعت عبدالواحد المليحي، سمعت أبا عبدالرحمن السُّلَمي يقول: دخلتُ على الحاكم وهو في داره، لا يُمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبدالله بن كرَّام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوهُ من الخروج، فقلتُ له: لو خرجت وأمليتَ في فضائل هذا الرجل حديثاً، لاسترحتَ من المحنة، فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي»[٢].

---

(١) أساء الدكتور موفق فهم عبارة ابن طاهر في مقدمته لسؤالات السجزي (ص ١٢)، فأنكر على ابن طاهر أنه يترضى عن أهل بيت معاوية (ومن بينهم يزيد ابنه)، قلتُ: إن ابن طاهر لو قصد الترضي لكانت عبارته (كان منحرفاً غالياً عن معاوية وعن أهل بيته ﷺ)، ولكنه قصد أن يقول: (كان منحرفاً غالياً عن معاوية ﷺ، وكان منحرفاً غالياً عن أهل بيته، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه).

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٣٢): يعني معاوية. قال الدكتور =

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «**منهاج السنة النبوية**» (٣٧٣/٧) «إن الحاكم منسوب إلى التشيُّع، وقد طُلب منه أن يروي حديثاً في فضل معاوية فقال: ما يجيء من قلبي، ما يجيء من قلبي، وقد ضربوه على ذلك فلم يفعل. وهو يروي في «الأربعين» أحاديث ضعيفة بل موضوعة عند أئمة الحديث، كقوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، لكن تشيّعه وتشيّع أمثاله من أهل العلم بالحديث، كالنسائي وابن عبدالبر وأمثالهما، لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر، فلا يُعرف في علماء الحديث من يفضّله عليهما، بل غاية المتشيّع منهم أن يفضّله على عثمان، أو يحصل منه كلام أو إعراض عن ذكر محاسن مَنْ قَاتَله ونحو ذلك، لأن علماء الحديث قد عَصَمَهم وقَيَّدَهم ما يعرفون من الأحاديث الصحيحة الدالة على أفضلية الشيخين».

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «هو صدوق من الأثبات، ولكن فيه تشيع وتصحيح واهيات»[١].

قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١٦٧/٤ ـ ١٦٨) ـ بعد أن نقل ترجمة الخطيب للحاكم ـ: «الخطيب ثقةٌ ضابط، فتأمَّلْتُ، مع ما في النفس من الحاكم من تخريجه حديث «الطير» في المستدرك، وإنْ كان خرَّجَ أشياء

---

= موفق عبدالقادر في مقدمته لسؤالات السجزي (ص ١٨): «لا أدري ما علاقة هذه الحكاية بتشيُّع الإمام الحاكم رحمه الله تعالى.. إن هذه الحكاية دليلٌ على صدق الإمام الحاكم وسلامة عقيدته، وأنه رفض أن يُنافق ويُملي في فضائل «محمد بن كرّام». اهـ.

قلت: سبق الكلام على ميل الحاكم إلى الكرّامية (ص٦٣ ـ ٦٦) حيث عظّم محمد بن كرّام في تاريخ نيسابور وزكّى مشايخه من الكرّامية، وذكر الحاكم في لاحقة تاريخه أنه انتهى من تأليف تاريخ نيسابور في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، أي: وهو ابن سبع وستين سنة. فليست مشكلته مع ابن كرّام ولكن مشكلته مع معاوية ﷺ، ففي كتاب معرفة الصحابة ـ الذي يُعَدُّ ربعَ المستدرك ـ ترجم الحاكم لأكثر من عشر وثلاثمائة رجلًا من الصحابة، ولم يضمِّن كتابه «ذكر مناقب معاوية» أو على الأقل «ذكر معاوية» ليعرِّف به كما فعل مع كثير من الصحابة الغير مشهورين، وهذا وحده دليل كافٍ على انحرافه عن معاوية رضي الله عنه.

(١) شذرات الذهب (١٧٦/٣ ـ ١٧٧).

غيرَه موضوعة لا تَعَلُّق لها بتشيُّع ولا غيره، فأوقع اللهُ في نفسي أنَّ الرجلَ كان عنده مَيْلٌ إلى عليٍّ ﷺ يزيدُ على الميل الذي يُطْلَب شرعاً، ولا أقول: إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكرٍ وعمر وعثمان ﷺ، ولا إنه يفضِّل علياً على الشيخين، بل أستَبْعِدُ أن يفضِّلهُ على عثمان ﷺ، فإني رأيتُه في كتابه «الأربعين» عقد باباً لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان، واختصَّهم من بين الصحابة، وقدَّم في المستدرك ذِكر عثمان على عليٍّ ﷺ، وروى فيه[1] من حديث أحمد ابن أخي ابن وهب: حدثنا عمي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أول حجر حمله النبي ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر، ثم حمل عمر حجراً، ثم حمل عثمان حجراً، فقلت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: **«يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي»** .قال الحاكم: على شرطهما، وإنما اشتهر من رواية محمد بن الفضل بن عطية، فلذلك هُجِرَ.

قلتُ[2]: وقد حكم شيخُنا الذهبي في كتابه «تلخيص المستدرك» بأن هذا الحديث لا يصح؛ لأن عائشة لم يكن النبيُّ ﷺ دخل بها إذْ ذاك. قال: وأحمد منكر الحديث، وإنْ كان مسلم خرَّج له في الصحيح، ويحيى وإنْ كان ثقة فيه ضعف.

قلتُ: فمن يخرِّج هذا الحديث، الذي يكاد يكون نصّاً في خلافة الثلاثة، مع ما في إخراجه من الاعتراض عليه، يُظَنُّ به الرَّفض!

وخرَّج أيضاً في فضائل عثمان[3] حديث **«لِيَنْهَضْ كُلُّ رجلٍ منكم إلى كُفْئِه»**، فنهض النبي ﷺ إلى عثمان وقال: **«أنت وليِّي في الدنيا والآخرة»**، وصحَّحه، مع أن في سنده مقالات.

وأخرج غير ذلك من الأحاديث الدّالة على أفضلية عثمان، مع ما في بعضها من الاستدراك عليه، وذكر فضائل طلحة والزبير وعبدالله بن عمرو بن

---

(١) المستدرك (٩٦/٣).
(٢) أي: السبكي.
(٣) المستدرك (٩٧/٣).

العاص[1]، فقد غَلَبَ على الظَّن أنه ليس فيه، ولله الحمد، شيء مما يُسْتَنكر عليه[2]، إفراطٌ في ميلٍ لا ينتهي إلى بدعة.

وأنا أجوِّز أن يكون الخطيب إنما يعني بالميل إلى ذلك، ولذلك حكم بأن الحاكم ثقة، ولو كان يعتقد فيه رفضاً لجرَّحه به، لا سيَّما على مذهب من يرى رَدَّ رواية المبتدع مطلقاً، فكلام الخطيب عندنا يقرب من الصواب»اهـ.

وأزيدُ على السبكي ما ذكره الحاكم في تاريخه[3] في ترجمة شيخه الحسين بن داود العلوي مشيراً إلى حبِّ شيخه للصحابة، قال: «صحبته برهة من الدهر فما سمعته ذكر عثمان إلا قال: الشهيد؛ وبكى، وما سمعته يذكر عائشة إلا قال: الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق حبيبة حبيب رسول الله؛ وبكى».

وقال الحاكم في تاريخه[4]: «سمعتُ حمزة بن محمد العلوي ـ وجرى بحضرته ذكر يزيد بن معاوية ـ فقال: أنا لا أكفِّر يزيد لقولِ رسول الله ﷺ: **«إني سألتُ الله أن لا يسلِّط على أمتي أحداً من غيرهم، فأعطاني ذلك»**[5].



(1) هكذا في الطبقات، وأرجِّح أن السبكي أراد كتابة (عمرو بن العاص) فسبقه قلمه وكتب (عبدالله بن عمرو بن العاص).

(2) نعم، إلا إعراضه عن ذكر معاوية رضي الله عنه في كتاب «معرفة الصحابة» كما مضى في الحاشية (ص٧٥).

(3) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٤٧).

(4) تاريخ نيسابور (ترجمة/٢٦٨).

(5) أخرجه مسلم (٢٨٨٩) بنحوه.



# الفصل التاسع

# مؤلفاته

## أ ـ الثناء على مؤلفاته:

ابتدأ الحاكم في التأليف باكراً، وهو في السادسة عشر من عمره، وبارك الله ﷻ في عمره، فعاش أربعاً وثمانين عاماً، وبلغت تآليفه ما بين خمسمائة إلى ألف وخمسمائة جزء.

قال عبدالغافر الفارسي: «وأخذ الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء، من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ»[1].

وقال: «ومن تأمّل كلامه في تصانيفه، وتصرُّفه في أماليه، ونظره في طُرُق الحديث، أذعن بفضله، واعترف له بالمزيَّة على من تَقَدَّمه، وإتعابه مَنْ بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، وعاش حميداً، ولم يُخَلِّف في وقته مثله»[2].

وقال أبو حازم العبدوي: «وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء»[3].

---

(١) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ص ١٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/١٧٠ ـ ١٧١).

(٣) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨).

وقال أبو يعلى الخليلي القزويني: «بلغت تصانيفُهُ الكتبَ الطوال، والأبواب، وجمع الشيوخ المكثرين والمُقِلِّين، قريباً من خمسمائة جزء، ويستقصي في ذلك، يؤلِّف الغَثَّ والسَّمين، ثم يتكلم عليه فيبيِّن ذلك»(١).

وقال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (١/١٩٧): «بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء، وقيل: ألف جزء، وقيل: ألف وخمسمائة جزء».

ونقل الذهبي عن محمد بن طاهر الحافظ قال: «سألتُ أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني بمكّة، قلت له: أربعة من الحفّاظ تعاصروا، أيّهم أحفظ؟ فقال: مَنْ؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبدالغني بمصر، وأبو عبدالله بن مندة بأصبهان، وأبو عبدالله الحاكم بنيسابور. فسكت، فألححتُ عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبدالغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً»(٢).

**ب ـ دعاء الحاكم أن يرزقه الله حُسن التصنيف:**

قال أبو حازم العبدوي: «سمعت الحاكم يقول: شربتُ ماء زمزم، وسألتُ اللهَ أن يرزقني حُسْنَ التصنيف»(٣).

ويقصد الحاكم ما رواه في المستدرك(٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ماءُ زمزم لِما شُرِبَ له»**. وأظن أن الحاكم تبع ـ بعد اقتدائه بهدي النبي ﷺ ـ الإمام ابن خزيمة في دعائه عند شرب زمزم، إذ قال في ترجمته في تاريخه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، سمعتُ

---

(١) الإرشاد (ص ٨٥٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٣١).

(٣) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨).

(٤) (١/٤٧٣) وقال: صحيح الإسناد إنْ سلم من الجارودي. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١١٦٤): حسن لغيره.

ابنَ خزيمة وسُئِل: من أين أوتيت العلم؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «**ماءُ زمزم لِما شُرِبَ له**». وإني لمّا شربتُه سألتُ اللهَ علماً نافعاً»[١].

وقد ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] أن الخطيب البغدادي كان يذكر أنه لما حجَّ شرب من ماء زمزم ثلاث شربات، وسأل الله عز وجل ثلاث حاجات؛ وقد قُضِيَت.

### ج - صلاة الحاكم «الاستخارة» قبل التأليف:

قال الحاكم في تاريخه: «وكنت أستخير الله في إخراج إسماعيل بن محمد الشعراني في الصحيح، فوقعت الخيرة على ذلك»[٣].

وكذلك عندما طلب منه إخوانه ببغداد أن يبيِّن محل جماعةٍ من الخراسانيين من الجرح والتعديل قال: «فاستخرتُ الله تعالى في ذلك، فوقعت الخيرةُ على ما في أحوالهم، وأنا أستعينُ الله عليه وأبرأ إليه من حولي وقوتي، وهو حسبي ونعم الوكيل»[٤].

### د - وَقْف الحاكم أحد مؤلفاته على أصحاب الحديث:

جاء في إحدى نسخ كتاب «معرفة علوم الحديث»: «صورة ما وجدت بخط الحافظ أبي عبدالله ابن السمرقندي: نُقِلَت هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبي عبدالله الذي وَقَفَه على أصحاب الحديث ودفعه إلى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبدالرحمن السلمي»[٥].

وهذا يدل على اهتمام الحاكم بنشر العلم ومراعاته لأحوال الطالب المادية.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٧٠/١٤).
(٢) تاريخ دمشق (٣٤/٥).
(٣) تاريخ نيسابور (ترجمة/١٧٩).
(٤) سؤالات السجزي (ص ٥٣).
(٥) مقدمة المحقق لكتاب «معرفة علوم الحديث» (ص ٣١/ط. دار إحياء العلوم).

### هـ ـ ذكر مؤلفاته:

تنوّعت مؤلفات الحاكم بين كتب مطوّلة، ومتوسطة الحجم، إلى رسائل صغيرة، طُبع بعضها، وبعضها ما زال مخطوطاً محفوظاً في مكتبات العالم، والكثير منها ما زال مفقوداً، لم يُعْثَر عليه إلا إشارةً في كتبه أو كتب تلاميذه ومترجميه، وسأبدأ بذكر «تاريخ نيسابور» لأهميته في هذا المؤلَّف، ثم أسرد ما وقفتُ عليه من مؤلفاته:

**١ ـ «تاريخ نيسابور»:**

سمّاه أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨): «تاريخ علماء أهل نيسابور».

## سبب تاليف الحاكم للكتاب:

قال أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد (ص ٨٥٣): قال لي الحاكم: «اعْلَم بأن خراسان وما وراء النهر، لكل بلدةٍ تاريخٌ صنَّفه عالمٌ منها، ووجدتُ نيسابور مع كثرة العلماء بها والحفاظ لم يصنِّفوا فيه شيئاً[1]، فدعاني ذلك إلى أن صنفتُ تاريخ النيسابوريين»، فتأمّلته، ولم يسبقه إلى ذلك أحد.

## محتوى الكتاب:

ابتدأ الحاكم كتابه بـ«ذكر مفاخر خراسان بإشارة آيات وأحاديث وأخبار»، فذكر قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ وما ورد في

---

(١) قال الدكتور أكرم العمري في موارد الخطيب البغدادي (ص ٢٧٠): «أغفل الحاكم كتاب (تاريخ نيسابور) لعبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٢٠هـ) ويصعب قبول عدم معرفته به». اهـ.
قلت: نقل الدكتور العمري هذه المعلومة عن الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ١٣٠)، ولكن الكتاني قال: (تاريخ أبي محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ) ولم يسمّه (تاريخ نيسابور). ومن باب الفائدة، قال علي بن زيد البيهقي في تاريخ بيهق (ص ١١٥): تاريخ نيسابور، واحد من تأليف أبي القاسم الكعبي البلخي ـ وهو من رؤوس المعتزلة، ت ٣١٩هـ ـ وقد احترق، وأصله في مكتبة مسجد عقيل. اهـ.

تفسيرها، ثم ذكر أحاديث في فضل فارس، ثم ذكر «آثار سلف عظام رضي [الله عنهم]، ثم ذكر ما ورد في فضائل نيسابور، ثم قسَّم كتابه إلى سبع طبقات ولاحقة:

**الطبقة الأولى**: ذكر الصحابة الكبار ﷺ بنيسابور .

وذكر الحاكم فيها ثمانٍ وعشرين صحابيّاً.

**الطبقة الثانية**: ذكر من كان بنيسابور من علماء وأشراف تابعين رضوان الله عليهم أجمعين .

وذكر الحاكم فيها قرابة سبعين شخصاً.

**الطبقة الثالثة**: ذكر أتباع التابعين من النيسابوريين ومن وردها أو سكنها أو حدّث بها، من علماء الإسلام.

وذكر الحاكم فيها أربع وثمانين شخصاً.

**الطبقة الرابعة**: أتباع الأتباع بعد الصحابة وهو القرن الرابع بعد النبوّة والثالث بعد الصحابة.

وذكر الحاكم فيها ستمائة واثنا عشر شخصاً.

**الطبقة الخامسة**: ذكر الطبقة الخامسة من علماء نيسابور ومن دخلها ونشر علمه .

وذكر الحاكم فيها خمسمائة وإحدى عشرة شخصاً.

**الطبقة السادسة**: ذكر الطبقة السادسة من العلماء النيسابوريين ومن سكنها وحدّث فيها من علماء المسلمين.

وذكر الحاكم فيها ثلاثمائة وثلاث وعشرين شخصاً.

**الطبقة السابعة**(١): قال الحاكم رضي الله عنه: هذه أسامي المشايخ الذين ما رُزِقْتُ السَّماع منهم من هذه الطبقة (أي: السادسة)، فنشرع الآن في أسامي

---

(١) وهي طبقة شيوخ الحاكم التي استفدت منها في هذا المؤلَّف.

الذين أدركتهم ورُزِقت السَّماع منهم بنيسابور من هذه الطبقة أيضاً على الترتيب المذكور .

وذكر الحاكم فيها قرابة تسعمائة وخمسين شخصاً.

**اللاحقة**[1]: وهي ملحق ترجم فيها الحاكم لمن توفي من شيوخه وإخوانه بعد انتهائه من تاريخ نيسابور، فذكر فيها قرابة خمس وتسعين شخصاً.

فعدد التراجم في تاريخ نيسابور يبلغ قرابة الألفين وسبعمائة ترجمة.

## تاريخ انتهاء الحاكم من تأليف «تاريخ نيسابور»:

قال الحاكم في بداية اللاحقة[2]: «وقع الفراغ بعون الله وحسن تقديره [في] شهر رمضان من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، فذكرت بعد الأربعين سنة(!) منها شيوخي وإخواني الذين استفدت عنهم حديثاً أو حكاية أو إنشاداً أو[ ] من العلوم إلى هذا الشهر، فعلّقتُ وفاة من توفي من هذا الوقت». اهـ.

فالحاكم انتهى من تأليف تاريخ نيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، ولكنه ترجم في الطبقة السابعة لأشخاص لم يتوفوا قبل ذلك التاريخ، فكان يرجع إلى تاريخه ليقيِّد وفاة من مات بعد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، بل ترجم الحاكم في الطبقة السابعة لأشخاصٍ توفوا بعده، أي بعد سنة خمس وأربعمائة، كأمثال: حمزة بن عبدالعزيز المَهلبي (ت ٤٠٦)، وعمر بن أحمد العبدوي (ت ٤١٧)، ومحمد بن الحسين السُّلَمي (ت ٤١٢)، وأحمد بن الحسن الحيري (ت ٤٢١).

## عدد أجزاء «تاريخ نيسابور»:

اختلفت الأقوال في عدد أجزاء تاريخ نيسابور، فذكر السخاوي[3]

---

(١) هكذا سمّاها ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (٢٣٦/١ و٢٦٦).

(٢) مخطوطة مختصر تاريخ نيسابور (٥٥ أ).

(٣) الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ (ص ٢٨٤).

والسيوطي[1] أنه في ست مجلدات، وذكر السمعاني[2] أنه في ثمان مجلدات ضخمة، وذكر علي بن زيد البيهقي[3] أنه في اثني عشر مجلداً.

## قالوا في «تاريخ نيسابور»:

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/٤٧٤): «حدثني بعض أصحابنا عن أبي الفضل بن الفلكي الهمذاني ـ وكان رحل إلى نيسابور وأقام بها ـ أنه قال: كان كتاب تاريخ النيسابوريين الذي صنّفه الحاكم أحد ما رحلت إلى نيسابور بسببه».

وقال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١/١٧٣): «كانت نيسابور من أجلّ البلاد وأعظمها، ولم يكن بعد بغداد مثلها. وقد عمل لها الحافظ أبو عبدالله الحاكم تاريخاً تخضع له جهابذة الحفاظ، وهو عندي سيد التواريخ».

وقال في طبقات الشافعية الكبرى (٤/١٥٥): «وهو عندي أعْوَد التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن نَظَرَه عرف تَفَنُّن الرجل في العلوم جميعها».

## فقدان «تاريخ نيسابور»:

آخر من ذكر رؤيته لكتاب «تاريخ نيسابور» هو مصطفى حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في كتابه كشف الظنون (١/٣٠٨)، وإلى تاريخ كتابة هذه السطور، لم يُعْثَر في هذا العصر على مخطوطة لـ «تاريخ نيسابور» يقيناً، فهو مفقود، ولم يوجَد منه إلا ترجمة فارسية مختصرة، أعدَّها مصنِّف اسمه محمد بن حسين بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري (كان حيّاً في سنة ٧١٧هـ).



---

(١) بغية الوعاة (١/٤).
(٢) الأنساب (مادة: النيسابوري).
(٣) تاريخ بيهق (ص ١١٥ ـ ١١٦).

٢ ـ «الأربعين»:

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩٧/٢٠)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١٦٧/٤) ـ وقال: «رأيته في كتابه الأربعين عقد باباً لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان، واختصهم من بين الصحابة» ـ، وابن حجر في فتح الباري (١٤٠/١) و (٥٨٣/٢)، والسخاوي في الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر (١٥٢/١)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٣٦٣٦١).

٣ ـ «أصحاب الصُفَّة»:

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٥٣٦/١) فقال: «وقد اعتنى بجمع أصحاب الصفة: ابن الأعرابي، والسُلَمي، والحاكم، وأبو نعيم». وذكره السخاوي في رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة (ص ١٤٤).

٤ ـ «الإكليل»:

سمّاه أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨): «الإكليل في دلائل النبوة»،وقال الخليلي في الإرشاد (ص ٨٥٤): «وصنَّف لأبي علي بن سيمجور[1] كتاباً في أيام النبي ﷺ وأزواجه، ومسنداته وأحاديثه، وسمّاه «الإكليل»، لم أرَ أحداً رَتَّبَ ذلك الترتيب».

قال الحاكم في مقدمة كتاب «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل»[2]: «الحمد لله الذي علّمني ما لم أعلم، وكان فضله عليَّ كثيراً، وصلّى الله على خير الطاهرين محمد سيدنا وعلى آله وسلَّم تسليماً. أما بعد، فإن همَّة الأمير الأجل المظفر، عماد الدولة، صاحب الجيش أدام سلطانه، دَعَتْه إلى معرفة أحوال الشريعة عند ابتدائها، ومراتب الصحابة إلى انتهائها، بالأسانيد التي هي المرقاة إلى الوصول إليها».

وقال[3]: «ولما استكفاني الأمير أبو علي محمد بن محمد بن إبراهيم

---

(١) ترجم له الحاكم في تاريخ نيسابور (ترجمة/٨٦٧).
(٢) (ص ٥٢). طبعة دار ابن حزم/١٤٢٣ هـ.
(٣) (ص ٦٢).

لجمع هذا الكتاب، الذي يجمع بيان ما استدعاه، وجمعت منه بعون الله، ثم بدولته العالية ما انتهى إليه علمي، وسمّيته كتاب الإكليل».

**٥ ـ «الأحاديث الألف التي يعز وجودها»:**

ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في «النكت الأثرية على الأحاديث الجزرية».

**٦ ـ «أمالي العشيات»:**

ذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨).

**٧ ـ «الأمالي»:**

ذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢١١، ٣٣٤).

**٨ ـ «أخبار علماء خراسان»:**

ذكره السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ» (ص ٢٦١).

**٩ ـ «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحدٍ منهما»:**

ذكره الحاكم في كتاب «المدخل إلى معرفة الإكليل» فقال: «وقد جمعت أنا أسامي من روى عنه البخاري ومسلم وما اختلفا فيه فاحتج به الآخر، فلم يبلغوا ألفي رجل وامرأة».

وذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة» (ص٧)، وقد طُبع الكتاب في مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت (سنة ١٤٠٧ هـ)، وقال الحاكم في مقدمته: «أنا مبيّن إن شاء الله بمشيئة الله ﷻ أسامي من أخرجهم البخاري في الجامع الصحيح، ومسلم في المسند الصحيح على ثلاثة أوجه: ما اتفقا عليه، ثم ما تفرّد بإخراجه البخاري، ثم ما تفرد بإخراجه مسلم، على حروف المعجم، وأجدّ في اختصاره بمشيئة الله ﷻ».

وذكر الدكتور الحسين شواط في «منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض» (ص ٦٠) أن هذا الكتاب جزء من كتاب «المدخل إلى كتاب الإكليل» وليس كتاباً مستقلاً.

**١٠ ـ «التفسير»:**

ذكره السيوطي في «تدريب الراوي شرح تقريب النواوي» (ص ٦٤٣).

**١١ ـ «التلخيص»:**

ذكره الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٧٨)، وذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨).

**١٢ ـ «تراجم المسند على شرط الصحيحين»:**

ذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨). ونقل أبو موسى المديني في «خصائص المسند»[١] عن أبي بكر بن مردويه قال: كتب إليَّ أبو حازم العبدوي، يذكر أنه سمع الحاكم أبا عبدالله عند منصرفه من بخارى يقول: كنت عند أبي محمد المزني، فقدم عليه إنسان علويّ من بغداد، وكان أقام ببغداد على كتابة الحديث، فسأله أبو محمد المزني، وذلك في سنة ست وخمسين وثلاثمائة، عن فائدته ببغداد، وعن باقي إسناد العراق، فذكر في جملة ما ذكر: سمعت مسند أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من أبي بكر بن مالك في مائة جزء وخمسين جزءاً، فعجب أبو محمد المزني من ذلك، وقال: مائة وخمسون جزءاً من حديث أحمد بن حنبل؟! كنا ونحن بالعراق إذا رأينا عند شيخ من شيوخنا جزءاً من حديث أحمد بن حنبل قضينا العجب من ذلك، فكيف في هذا الوقت هذا المسند الجليل! فعزم الحاكم على إخراج الصحيحين، ولم يكن عنده مسند إسحاق الحنظلي، ولا مسند عبدالله بن شيرويه، ولا مسند أبي العباس السراج، وكان في قلبه ما سمعه من أبي محمد المزني، فعزم على أن يخرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين، فلما ورد في سنة ثمان وستين، أقام بعد الحج ببغداد أشهراً، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك، وعاد إلى وطنه، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند». اهـ.

---

(١) طبعه أحمد شاكر ضمن مقدمته لمسند الإمام أحمد بن حنبل/المجلد الأول/مكتبة التراث الإسلامي.

**تعقيب:**

قال أحمد شاكر في الحاشية: أظنه يريد: إخراج المستدرك على الصحيحين، وهو مستدرك الحاكم المعروف. اهـ.

ولا أوافق الشيخ على ظنه لأن أبا حازم العبدوي ذكر كلاً من (المستدرك على الصحيحين) و (تراجم المسند على شرط الصحيحين)، فميّز بينهما.

**١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ «جزء في بطلان الكفارة في حق الموطوءة».**

قال ابن حجر في فتح الباري (١٧٠/٤): «وقد ذكر البيهقي أن للحاكم في بطلانها ثلاثة أجزاء».

**١٦ ـ «جزء في حديث الطير»:**

ذكره ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٣٧١/٧) نقلًا عن أبي موسى المديني، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧٦/١٧)، وابن كثير في البداية والنهاية (فضائل علي).

**١٧ ـ «جزء في فضل صلاة الضحى»:**

ذكره العراقي في تخريجه لـ«إحياء علوم الدين» (١٩٦/١)، وابن حجر في فتح الباري (٥٣/٣ ـ ٥٤)، والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٤٤).

**١٨ ـ «الدعاء»:**

ذُكِر في «فهرست فهرست الكتب من مرويات الحافظ ابن حجر» (ص ١٣٠/ط. دار اليمامة) لمؤلف مجهول.

**١٩ ـ «سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل»:**

قال الحاكم في رحلته الثالثة إلى العراق والحجاز في سنة سبع وستين وثلاثمائة: «سألت الدارقطني عن العلل والشيوخ، ودوّنتُ أجوبته عن سؤالاتي، وقد سمعها مني أصحابي»[1].

(١) تاريخ دمشق (٩٦/٤٣).

وقال الحاكم في مقدمة سؤالاته: «ذكر أسامي مشايخ من أهل العراق خفي عليَّ أحوالهم في الجرح والتعديل، علَّقت أساميهم وعرضته على شيخنا أبي الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ، فعلَّق بخطه تحت أساميهم ما صحَّ له من أحوالهم، ثم سألته فشافهني بها»[1].

**٢٠ ـ «سؤالات مسعود السجزي للحاكم»:**

نقل مسعود السجزي عن الحاكم أنه قال: «أدَّى أبو محمد العَمَّاري عند الفراغ من المجلس رسالة إخواننا من أهل المعرفة بالحديث ببغداد. إنا قد نَشَطنا في الصحيح، وقد ابتدأ جماعة في طلبه، وإنا قد كتبنا عن جماعة من الخراسانيين من الحاج وغيرهم، ولم نقف على محلِّهم من الجرح والتعديل، ومن يصلح منهم للرواية عنه في الصحيح، ومن لا يصلح،... فرجعنا إليك في السؤال عنهم لتُملي على أبي محمد تحت اسم كل واحدٍ ما يُعْتَمَدُ فيه خطّه بإملائك عليه.

فاسْتَخَرْتُ الله تعالى في ذلك فوقعت الخيرة على ما في أحوالهم، ... وهذه نسخة ما كتبوا في الجزء الصغير، وجوابي عن كلٍّ منهم تحت اسمه». وكان هذا يوم الإثنين الثالث والعشرين من جُمادى الآخرة من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

**٢١ ـ «الضعفاء»:**

ذكره الذهبي في مقدمة كتابه «المغني في الضعفاء»وابن حجر في لسان الميزان (٥/٢٣٣) والنكت على كتاب ابن الصلاح (١/١٧٠)، والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ» (ص ٢١٩).

وقال الحاكم في آخر الكتاب: «فهؤلاء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب ثبت عندي جرحهم، لأنني لا أستحل الجرح إلا مبيناً ولا أجيزه تقليداً، والذي أختار لطالب العلم أن لا يكتب حديث هؤلاء أصلًا»[2].

---

(١) (ص ٨٤) من المطبوع، وقد طُبع بمكتبة المعارف، الرياض.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/١٧١)، لسان الميزان (٥/٢٣٣).

٢٢ ـ **«العلل»**:

قال الحاكم في كتابه «المدخل إلى الصحيح»[1]: «وأما الأخبار الواردة فيه (أي: ضرورة علم الجرح والتعديل) عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين وإلى وقتنا هذا، فإني أوردتها في أول كتاب «العلل»».

وذكره أبو حازم العبدوي في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨).

٢٣ ـ **«علامات أهل التحقيق»**:

ذكره العراقي في تخريجه لـ «إحياء علوم الدين» (١٩٣/٤).

٢٤ ـ **«غرائب الشيوخ»**:

ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٩١٧١).

٢٥ ـ **«فضائل فاطمة»**:

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٣٢)، ومصطفى حاجي خليفة في كشف الظنون (١٢٧٧/٢).

٢٦ ـ **«فوائد الخراسانيين»**:

ذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨).

٢٧ ـ **«فوائد الشيوخ»**:

ذكره أبو حازم العبدوي في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨)، ومصطفى حاجي خليفة في كشف الظنون (١٢٩٨/٢).

٢٨ ـ **«فوائد الفوائد»** أو **«المائة»**: ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في **«النكت الأثرية على الأحاديث الجزرية»** فقال: قال الحاكم أبو عبدالله في جزئه المعروف بـ **«المائة»** وسمَّاه **«فوائد الفوائد»**.

---

(١) (ص ١١٠)، وقد طُبع في مؤسسة الرسالة، بيروت.

**٢٩ ـ «القنوت»:**

ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير (١/٢٤٤)، وقال (١/٢٤٥): «عزاه النووي إلى المستدرك للحاكم وليس هو فيه، وإنما أورده وصححه في جزء له مفرد في القنوت».

**٣٠ ـ «ما تفرد بإخراجه كل واحد من الإمامين»:**

ذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨).

**٣١ ـ «المخرّج على كتاب البخاري»:**

ذكره البيهقي في كتاب «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص ٣٢٩).

**٣٢ ـ «المخرّج على كتاب مسلم»:**

ذكره البيهقي في كتاب «الاعتقاد» (ص ١٩٣) فقال: «أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في «المخرّج على كتاب مسلم»، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب...». والبيهقي إذا أطلق عبارة (أبي عبدالله الحافظ) فإنما يريد بها شيخه الحاكم كما فعل آلاف المرات في كتبه.

**٣٣ ـ «المدخل إلى معرفة الصحيح»:**

ذكره الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٩٩) وسمّاه أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨): «المدخل إلى علم الصحيح»، وقد طُبع الكتاب باسم «المدخل إلى الصحيح» في مؤسسة الرسالة ببيروت (سنة ١٤٠٤ هـ) بتحقيق الدكتور ربيع المدخلي. وقد ألّف الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري (ت ٤٠٩) كتاب «كشف الأوهام التي في مدخل الحاكم» قال في مقدمته: «أما بعد، فإني نظرت في كتاب المدخل الذي صنفه الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري. . . فإذا فيه أغلاط وتصحيفات أعظمت أن تكون غابت عنه، وأكبرت جوازها عليه، وجوّزت أن يكون جرى من ناقل الكتاب له أو حامله عنه، مع أنه لا يعرا بشر من السهو والغلط. فاستخرت الله جل وعلا وحررت ذلك في هذه الأوراق وبيّنته ووضحته واستشهدت عليه بأقاويل العلماء مجتهداً في تصحيحه متوخياً إظهار الصواب فيه». اهـ.

وقد طُبع كتاب «كشف الأوهام» في مكتبة المنار سنة ١٤٠٧هـ بتحقيق مشهور سلمان.

**٣٤ ـ «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل»:**

ذكره الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٠٠)، وقد طُبع الكتاب لأول مرة في حلب سنة ١٣٥١هـ تحت اسم «المدخل في أصول الحديث»، وطُبع في دار ابن حزم ببيروت (سنة ١٤٢٣هـ).

**٣٥ ـ «المدخل إلى معرفة المستدرك»:**

ذكره ابن الصلاح في كتابه «صيانة صحيح مسلم» (ص ١٤).

**٣٦ ـ «المزكي لرواة الأخبار»:**

هكذا ذكره الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٩٩)، وسمّاه أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٥٨/١٤): «مزكي الأخبار»، وسمّاه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٧/١٣): «الجامع لذكر أئمة الأعصار المزكِّين لرواة الأخبار».

**٣٧ ـ «المستدرك على الصحيحين»:**

قال الحاكم في المستدرك (٢/١): «قد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشْمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة. وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما ومَن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها، وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان ﵄ أو أحدهما، وهذا شرط

الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد أو المتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل». اهـ.

ولكن قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٣٦/١): «إن مستدرك الحاكم فيه أوهام كثيرة في الرجال والأسانيد كما يعرف ذلك من له عناية بدراسته ومعرفة برجاله، كما وقعت له أخطاء كثيرة في تصحيح كثير من أسانيده، وعلّلوا ذلك بأنه لم يتح له أن يبيّضه»[1].

هذا وقد طُبع المستدرك الطبعة الأولى في حيدر آباد الدكن، عن دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٣٤، في أربعة مجلدات، وطُبع بهامشها «تلخيص المستدرك» للذهبي، وقد وقع فيها الكثير من التصحيف والتحريف، وللأسف عوَّل عليها معظم ـ أو جميع ـ دور النشر في طباعتهم «طبعة جديدة محققة ومصححة (!!)» للمستدرك.

**٣٨ ـ «مشائخ الشافعي»:**

ذكره البيهقي في كتاب «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» فقال: «ذكره شيخنا أبو عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ في «مشائخ الشافعي»»، وقد نقل البيهقي عنه ثلاث نقول في (ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧) و (ص ٣٠٨ ـ ٣٠٩) و (ص ٣١٢ ـ ٣١٤). ويظهر أن الحاكم في هذا الكتاب عدَّد مشايخ الشافعي الذين سمع منهم، وذكر تحت اسم كل شيخ حديثاً اتصل به من رواية الشافعي عنه، ويعرِّف بالشيخ إذا لم يوضحه الشافعي، وقد يتعقَّب الشافعي بما يراه مناسباً.

وأرجِّح أن هذا الكتاب هو غير كتاب «مناقب الشافعي»، لأن البيهقي قال (ص ٣١٦): «أخبرنا شيخنا أبو عبدالله الحافظ في كتاب «المناقب»»اهـ. ففرَّق بينهما.

**٣٩ ـ «معرفة علوم الحديث»:**

قال الحاكم في مقدمة الكتاب: «أما بعد، فإني لمّا رأيت البدع في

---

(١) وللتفصيل حول ما وقع في مستدرك الحاكم من التساهل والأخطاء، انظر: كلام المعلمي اليماني في «التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (٤٦٩/١ ـ ٤٧٣).

زماننا كثرت، ومعرفة الناس بأصول السنن قلّت، مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال والإغفال، دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار، المواظبون على كتابة الآثار، وأعتمد في ذلك سلوك الاختصار، دون الإطناب في الإكثار، والله الموفق لما قصدته والمانّ في بيان ما أردته، إنه جواد كريم، رؤوف رحيم».

وقال الذهبي: «رأيتُ عجيبةً وهي أن محدِّث الأندلس أبا عمر الطَّلَمَنْكي قد كتب كتاب «علوم الحديث» للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، عن شيخٍ سمّاه، عن رجلٍ آخر، عن الحاكم»[1].

وقد طُبع الكتاب عدة طبعات، ومخطوطاته كثيرة، فقد طبعته دار إحياء العلوم ببيروت على إحدى عشرة مخطوطة، وقال ابن خلدون في مقدمته: «وقد ألّف الناس في علوم الحديث وأكثروا، ومن فحول علمائه وأئمتهم أبو عبدالله الحاكم، وتآليفه فيه مشهورة، وهو الذي هذّبه وأظهر محاسنه».

**٤٠ ـ «المعرفة في ذكر المخضرمين»:**

ذكره الحاكم في المستدرك (١/٢٤).

**٤١ ـ «مقتل الحسين»:**

ذكره الحاكم في المستدرك (٣/١٧٧).

**٤٢ ـ «مناقب» أو «فضائل الشافعي»:**

ذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨)، والبيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (ص ٣١٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/١٩٨)، وابن حجر في فتح الباري (١/٤٧) و(٨/١٩١)، والسخاوي في الجواهر والدرر (٣/١٢٥٩).

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/١٦٥ ـ ١٦٦).

### ٤٣ ـ «معجم الشيوخ»:

ذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص٢٢٨)، وابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٨٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٤٢٥٩٧).

### ٤٤ ـ «صحيح الحاكم»:

ذكره أبو حازم العبدوي كما في تبيين كذب المفتري (ص٢٢٨) تحت اسم «الصحيحين» ـ فلعله نفسه ـ ، وذُكِر في «فهرست فهرست الكتب من مرويات الحافظ ابن حجر» (ص١٣٤/ ط. دار اليمامة) لمؤلف مجهول.

### ٤٥ ـ «عوالي سفيان بن عيينة»:

ذكره السمعاني في الأنساب (مادة: البرنوذي)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٦٦).

### ٤٦ ـ «المغازي»:

ذكره البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٣١) و(٥/ ٢١١، ٣٠٩).

### ٤٧ ـ «المعجزات»:

ذكره البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٨) والسيوطي في الخصائص النبوية (٢/ ٦٥).

### ٤٨ ـ «الكنى»:

ذُكِر في «فهرست فهرست الكتب من مرويات الحافظ ابن حجر» (ص١٣٩/ ط. دار اليمامة) لمؤلف مجهول، و«ذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٠٣).

### ٤٩ ـ «جزء في قتل من خرج على الأُمَّة وأمرها جميع»:

ذكره الحاكم في المستدرك (٢/ ١٥٦).

### ٥٠ ـ «جزء في خطبة عمر»:

ذكره الحاكم في المستدرك (٢/ ١٧٧).

**٥١ ـ «حديث شعبة»:**

ذكره البيهقي في السنن الكبير (٢/٥٨).

**٥٢ ـ «أحاديث مالك»:**

ذكره البيهقي في السنن الكبير (١٠/٢٥٣).



# الفصل العاشر

# أخبار متفرقة من حياة الحاكم

## الوظائف التي تقلّدها الحاكم:

### ١ - تولّيه أمور دار السنة وأوقاف أبي بكر الصبغي وهو دون الحادي والعشرين من العمر:

قال عبدالغافر الفارسي: «وأدّى اختصاص أبي بكر الصِّبغي بالحاكم واعتماده أنه أوصى إليه في أمور مدرسته دار السنة، وفوّض إليه تولية أوقافه، واستضاء برأيه في أموره اعتماداً على حسن ديانته ووفور أمانته»[١].

### ٢ - تولّيه قضاء نسَا وهو في الثامن والثلاثين من العمر:

قال أبو حازم العبدوي: «قُلِّد الحاكم القضاء - يعني بنسَا - سنة تسع وخمسين في أيام حشمة السامانية ووزارة العتبي.

ودخل الخليل بن أحمد السجزي القاضي على أبي جعفر العتبي يوم الثاني من مفارقته الحضرة فقال: هنّأ الله الشيخ! فقد جهّز إلى نسَا ثلاثمائة ألف حديث لرسول الله ﷺ. فتهلّل وجهه»[٢].

(١) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ص١٦).

(٢) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩).

٣ ـ تولّيه قضاء جرجان:

قال أبو حازم العبدوي: «وقلّد الحاكم بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع»[١].

٤ ـ عمله سفيراً للدولة السامانية:

قال أبو حازم العبدوي: «وكان الأمير أبو الحسن يستعين برأيه وينفذه للسفارة بينهم وبين البويهية»[٢].

## تقرُّح وجه الحاكم في آخر عمره ثم شفاؤه:

قال أبو بكر البيهقي: «قَرِحَ وجه شيخنا أبي عبدالله الحاكم وعالجه بأنواع المعالجة، فلم يذهب، وبقي فيه قريباً من سنة، فسأل الأستاذ الإمام أبو عثمان الصابوني أنْ يدعو له في مجلسه يوم الجمعة فدعا له، وأكثر الناسُ التأمينَ، فلما كان من الجمعة الأخرى ألقت امرأة في المجلس رقعة: بأنها عادت إلى بيتها، واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبدالله تلك الليلة، فرأت في منامها رسول الله ﷺ كأنه يقول لها: «قولي لأبي عبدالله يوسّع الماء على المسلمين». فجئتُ[٣] بالرقعة إلى الحاكم، فأمر بسقاية بُنِيَت على باب داره، وحين فرغوا من بنائها، أمر بصبِّ الماء فيها، وطرح الجَمْد في الماء، وأخذ الناس في الشرب، فما مَرَّ عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء، وزالت تلك القروح وعاد وجهه إلى أحسن ما كان، وعاش بعد ذلك سنين»[٤].

## بين الحاكم وبديع الزمان الهمذاني:

قال الذهبي: «قال أبو موسى الحافظ، أنا الحسين بن عبدالملك، عن أبي القاسم سعد بن علي، أنه سمع أبا نصر الوائلي يقول: لمّا ورد أبو

---

(١)(٢) تبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩).

(٣) أي البيهقي، وابتدأ سماعه وهو ابن خمس عشرة سنة، فمرض الحاكم وقع قريباً من سنة أربعمائة.

(٤) شعب الإيمان (٣/٢٢١) للبيهقي.

الفضل الهمذاني إلى نيسابور، تعَصَّبوا له، ولقّبوه «بديع الزمان»، فأُعْجِب بنفسه، إذ كان يحفظ المئة بيتٍ إذا أُنشِدت مرةً بين يديه، ويُنْشِدُها من آخرها إلى أولها مقلوبةً. فأنكر على الناس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثم قال: وحِفْظُ الحديث مما يُذْكَر؟!

فسمع به الحاكم ابن البيِّع، فوجَّه إليه بجزء، وأَجَّلَ له جُمعةً في حفظه، فردَّ إليه الجزء بعد جمعة، وقال: مَن يحفظ هذا؟ محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة؟ فقال له الحاكم: فاعرف نفسَك، واعلم أن حِفْظ هذا أصعب مما أنت فيه»[1].

## بين الحاكم وأبي بكر الشيرازي (مصنِّف كتاب «الألقاب»):

قال السمعاني في الأنساب (مادة: الحَدَثي): أخبرنا محمد بن عبدالله الكشي بسمرقند، أنا أبو علي النسفي في كتابه، أنا أبو العباس المستغفري الحافظ، سمعت أبا بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي يقول: «وقعت بيني وبين أبي عبدالله ابن البيِّع الحافظ بنيسابور منازعة في عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة، فكنت أقول: هما اثنان، وكان يقول: هما واحد، فتحاكمنا إلى الشيخ أبي أحمد الحافظ الكرابيسي فقلت له: ما قول الشيخ فيمن يقول عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة واحد؟ قال: فقال أبو أحمد: من هذا الطبلُ الذي لا يفصل بينهما! هما اثنان: عمرو بن زرارة بن واقد نيسابوري كنيته أبو محمد، وعمر بن زرارة الحدثي من أهل الحديثة حدَّث ببغداد كنيته أبو حفص.

فخجل أبو عبدالله من ذلك وتشوَّر، فقلتُ في ذلك أبياتاً وهو قولي فيه:

قل لمن يزعم جهلاً ... أنه كابن حراره
ثم لا يفصل عمراً ... من عمر بن زراره
حافظاً تدعى ولكن ... أنت عدل للغراره

(١) تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/١٧٣).

قال: فبلغت الأبيات الشيخ أبا أحمد فقال لي: اعف عنه بشفاعتي ولا تذكرها بعد هذا، أو كما قال».

## المنامات التي رآها الحاكم:

قال الحاكم في تاريخه[1]: «رأيتُ أبا الأصبغ عبدالعزيز بن عبدالملك الأندلسي في المنام وهو يمشي بزيّ أحسن ما يكون، فقلتُ له: أنت أبو الأصبغ؟ قال: نعم، قلتُ: ادعُ اللَّهَ أن يجمعني وإيّاك في الجنة. فقال: إن إمام الجنة هؤلاء، ثم رفع يديه فقال: اللهم اجمعه معي في الجنة بعد عمرٍ طويل.

ورأيتُ أبا الأصبغ مرةً أخرى في بستان فيه خضرة ومياه جارية وفُرُش كثيرة، وكأني أقول الهالة، فقلت: يا أبا الأصبغ، بماذا وصلت إليه؟ أبالحديث؟ فقال: أي والله، هل نجوتُ إلا بالحديث».

وقال أبو زكريا ابن منده في «جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني» (ص٤٠):

«رأيت بخط الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله البيِّع: رأيتُ الطبراني ـ رحمه الله ـ في المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في المنام وجماعة يقرؤون عليه، فقال القارىء:

اذكر إبراهيم بن أبي داود البرلسي.

فقلت: يا أبا القاسم كتبتَ عنه؟

فقال: هو إجازة».

## المنامات التي رؤيت للحاكم:

قال أبو حازم العبدوي: «حكى القاضي أبو بكر الحيري أن شيخاً من الصالحين حكى أنه رأى النبي ﷺ في المنام، قال: فقلت له: يا رسول الله! بلغني أنك قد قلت: **«وُلِدْتُ في زمن الملك العادل»**، وإني سألت الحاكم أبا عبدالله عن هذا الحديث، فقال: هذا كذب ولم يقله رسول الله ﷺ. فقال لي: صدق أبو

---

(١) تاريخ نيسابور (ترجمة/٤٤٨).
(٢) تبيين كذب المفتري (ص٢٣٠).

عبدالله»[1].

وقال الحسن بن أشعث القرشي: «رأيتُ الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة، وهو يقول: النَّجاة. فقلت له: أيها الحاكم، في ماذا؟ قال: في كِتْبَةِ الحديث»[2].

## من شِعر الحاكم:

قال الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمٰن الصابوني: أنشدني الحاكم أبو عبدالله الحافظ في مجلس الأستاذ أبي منصور الحمشاذي على حُجْرَته في قتلِ الحسين بن علي رضي الله عنهما:

**جاءوا برأسِكَ يا ابنَ بنتِ محمد ... مُتَزَمِّلاً بدمائه تَزْمِيلا**
**وكأنما بك يا ابنَ بنت محمداً ... قتلوا جَهَاراً عامِدين رسولا**
**قتلوك عطشاناً ولم يَتَرَقّبوا ... في قتلك التَّنْزيلَ والتأويلا**
**ويُكبِّرونَ بأَنْ قُتِلْتَ، وإنما ... قتلوا بك التكبيرَ والتَّهليلا[3]**

(١) ذكر عبدالغافر الفارسي في السياق (المنتخب/ ص١٨٥) أنه توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة.
(٢) ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص١٣٠) وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٣).
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (خاتمة ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنهما).



# الفصل الحادي عشر

## وفاة الحاكم

قال الذهبي: «روى أبو موسى المديني: أنَّ الحاكم دخل الحمّام، فاغتسل وخرج، ثم قال: آه. وقُبِضَت روحُه وهو مُتَّزِر لم يلبس قميصه بعد، ودُفِنَ بعد العصر يوم الأربعاء. وصلَّى عليه القاضي أبو بكر الحيري»[١].

وقال عبدالغافر الفارسي: «مضى إلى رحمة الله، ولم يخلِّف في وقته مثله، في صفر يوم الثلاثاء الثالث[٢] منه سنة خمس وأربعمائة»[٣].

ونقل الخطيب في تاريخ بغداد (٤٧٤/٥) عن الأزهري ومحمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي أنهما قالا: «مات أبو عبدالله بن البيع في سنة خمس وأربعمائة». قال محمد: «في صفر». وكذلك ذكر السمعاني في الأنساب (مادة: البيِّع).

وشَذَّ الخليلي في ترجمته للحاكم في كتابه «الإرشاد» (ص ٥٢) فقال: «توفي سنة ثلاث وأربعمائة». قال الذهبي: «وهم الخليل في وفاته»[٤].

(١) تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٧٣/١٧).

(٢) في تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: الثامن.

(٣) السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ص١٧)، ونقله ابن عساكر عنه في تبيين كذب المفتري (ص ٢٣١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٢٦).

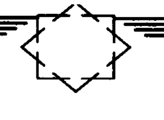
## تأليفُ جزءٍ مفردٍ في ترجمة الحاكم:

قال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (١٩٨/١): «وقد ترجمه الحافظ أبو موسى المديني في مصنّف مفرد». وقد نقل الذهبي من هذا المصنَّف عدَّة نقولات في ترجمته للحاكم في تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء وغيرهما، وقال في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص ١٣١): رواها أبو موسى المديني في «ترجمة الحاكم».

وأبو موسى هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المديني، ولد في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة، وتوفي في تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وقال الذهبي في ترجمته: «كان حافظَ المشرق في زمانه»[1].



(١) سير أعلام النبلاء (١٥٢/٢١).



# المصادر والمراجع

## القسم الأول: مؤلَّفات الحاكم:


١ ـ **تاريخ نيسابور** (انظر الكلام عليه في فصل/مؤلفات الحاكم).

٢ ـ **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحدٍ منهم**؛ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٣ ـ **سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل**؛ مكتبة المعارف، الرياض.

٤ ـ **سؤالات مسعود السجزي للحاكم**؛ دار الغرب الإسلامي، بيروت، وقد طُبع والكتاب السابق بتحقيق الدكتور موفق بن عبدالله.

٥ ـ **المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل**؛ دار ابن حزم، بيروت.

٦ ـ **المدخل إلى معرفة الصحيح**؛ تحقيق الدكتور ربيع المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧ ـ **المستدرك على الصحيحين**؛ طبعة مصورة عن الطبعة الأولى لدائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.

٨ ـ **معرفة علوم الحديث**؛ دار إحياء العلوم، بيروت.


## القسم الثاني: المؤلفات الأخرى:


٩ ـ **الإرشاد في معرفة علماء البلاد**؛ الخليل بن عبدالله القزويني (ت ٤٤٦)، مكتبة الرشد، الرياض.

١٠ ـ **الأنساب**؛ عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢)، دار الفكر، بيروت.

١١ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**؛ محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢ ـ **تاريخ بغداد**؛ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، دار الفكر، بيروت.

١٣ ـ **تاريخ بيهق**؛ علي بن زيد البيهقي (ت ٥٦٥)، دار اقرأ، دمشق.

١٤ ـ **تاريخ دمشق**؛ علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١)، دار الفكر، بيروت.

١٥ ـ **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري**؛ علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١)، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦ ـ **سير أعلام النبلاء**؛ محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**؛ عبدالحي ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**؛ عبدالوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

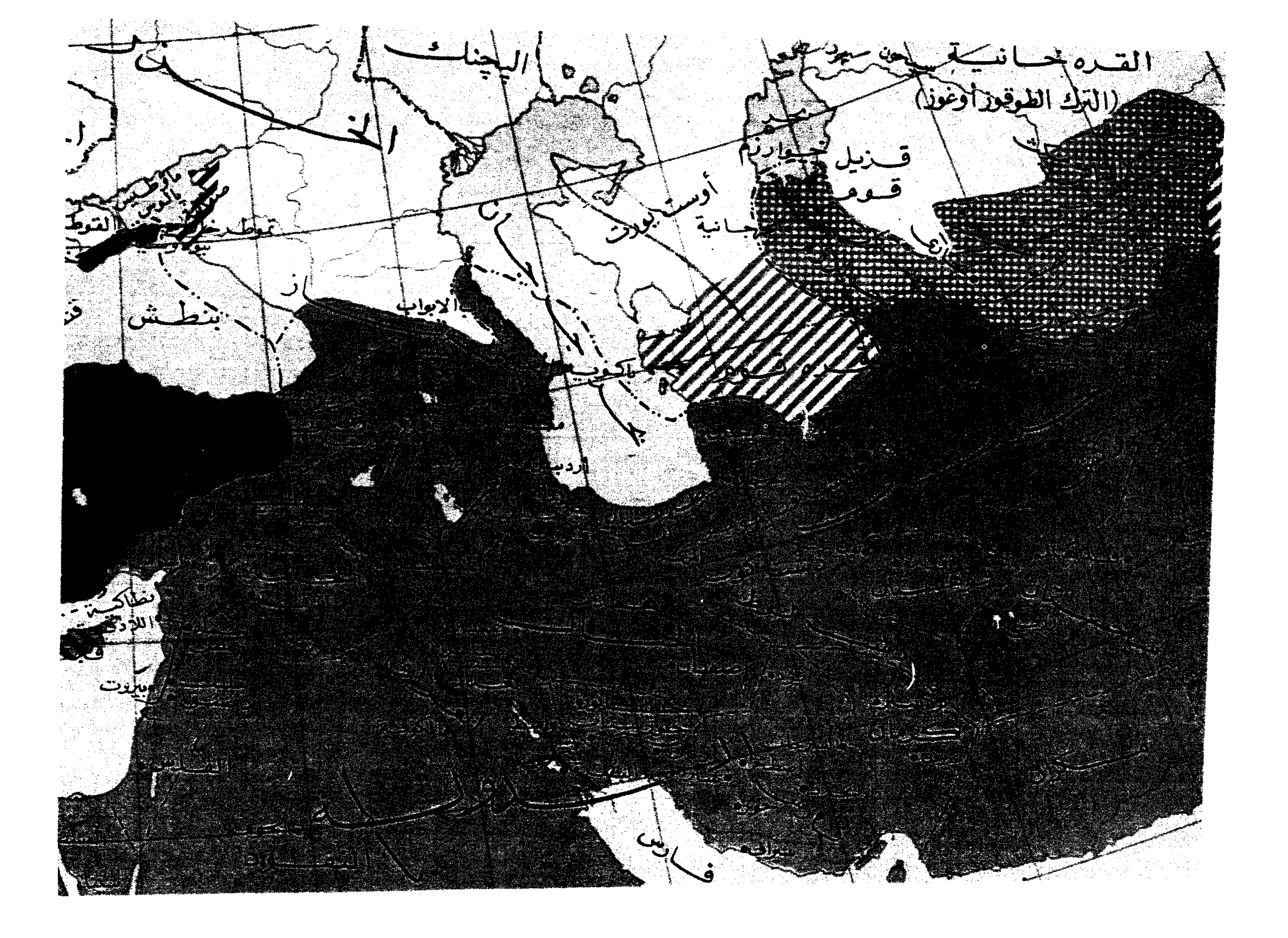
١٩ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**؛ مصطفى حاجي خليفة (ت ١٠٦٧)، مكتبة المثنى، بغداد.

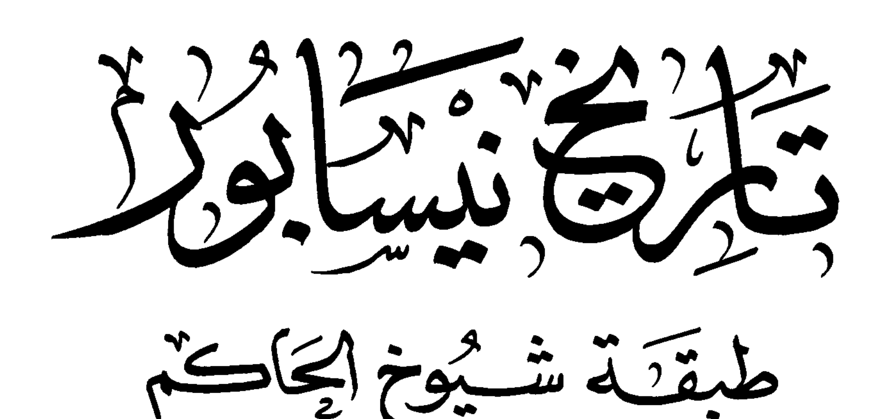
٢٠ ـ **لسان الميزان**؛ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن.

٢١ ـ **معجم البلدان**، ياقوت الرومي الحموي (ت ٦٢٦)، دار صادر، بيروت.

٢٢ ـ **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**، تأليف عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩)، انتخبه إبراهيم بن محمد الصريفيني، دار الكتب العلمية، بيروت.




القره خانية
(الترك الطوقوز أوغوز)
البچناك
الخ
قزيل
قوم
خوارزم
أوسترت
بنطش
الأبواب
نطاكية
اللاذقية
بيروت
فارس




تأليف

الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

جمع وتحقيق ودراسة

أبي معاوية

مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي



قال الحاكم رضي اللَّه عنه:

[٣٦/ب] نشرع الآن في أسامي الذين أدركتهم ورُزِقْتُ السَّماع منهم بنيسابور في هذه الطبقة أيضًا على الترتيب المذكور.



## [حرف الألف][*]

[١] **أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن نوح النيسابوري الفقيه، أبو بكر الإمام المفتي المتكلم الغازي الرئيس الزكي، واحد عصره رضي الله عنه.**

**وتوفي [في][(١)] شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وهو ابن أربع وثمانين وأشهر، ومناقبه كثيرة في الفقه والأصول والحديث [و][(١)] الفروسية، مقدَّم في عصره في جميعها بلا مدافعة.**

**قال الحاكم:** سمعته يقول: لمّا ترَعْرَعْت اشتغلت بتعلّم الفروسية، ولم أسمع حرفًا، وحُمِلت إلى الرَّي، وأبو حاتم حيّ، وسألته عن مسألةٍ في ميراثِ أبي، ثم رجعنا إلى نيسابور في سنة ثمانين ومائتين، فبينا أنا على بابِ دارنا، وأبو حامد ابن الشرقي وأبو حامد ابن حَسْنُويه جالسَين، فقالا لي: اشتغل بسماع الحديث، قلتُ: ممَّن؟ قالا: من إسماعيل بن قتيبة. فذهبتُ إليه، وسمعتُ، فرغِبتُ في الحديث، ثم خرجت إلى العراق بعدُ بسنة. س

أقام[(٢)] يُفْتِي نيِّفًا وخمسين سنة، لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهِمَ فيها. ت س

وله الكتب المطوّلة[(٣)] مثل: «**الطهارة**»، و«**الصلاة**»، و«**الزكاة**»، ثم كذلك إلى آخر كتاب «**المبسوط**». و ش

سمعتُ أبا الفضل بن إبراهيم يقول: كان أبو بكر بن إسحاق يخلُفُ إمامَ الأئمة ابنَ خُزَيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره. س ت و

---

[١] **مصادر ترجمته:** سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٨٤ ـ ٤٨٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٨١ ـ ٨٢)، تاريخ الإسلام (٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص ٢٥٦ـ ٢٥٨)، شذرات الذهب (٢/ ٣٦١)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٣٩)، طبقات ابن قاضي شهبة (١/ ١٢٣)، وفي هذه المصادر: المعروف بالصِّبْغي.

---

(*) لم يرد في المخطوطة التنبيه على بداية الحرف، فأضفتها.
(١) سقطت من المخطوطة.
(٢) في السير: بقي الإمام أبو بكر يفتي بنيسابور نيِّفًا وخمسين سنة.
(٣) في السير: وله الكتب المبسوطة.

سمعتُ الشيخَ أبا بكرٍ يقول: رأيت في منامي كأني في دارٍ فيها عُمَر، وقد اجتمع الناسُ عليه يسألونه المسائل، فأشار إليَّ أن أجِيبَهم، فما زِلْتُ أُسأل وأجيب وهو يقول لي: أَصَبْتَ، امضِ، أَصَبْتَ، امضِ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، ما النَّجاةَ مِنَ الدُّنيا أو المخرج منها؟ فقال لي بإصْبعه: الدُّعاء، فأعدت عليه السؤال، فَجَمَع نَفْسَه كأنَّه ساجدٌ لخضوعه. ثم قال: الدُّعاء.

وسمعته يقول: رأيت في منامي كأني في دار وأنا أظن أن أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه فيها، فدخلت وفي الدار بستان أردت دخوله، فاستقبلني أبو بكر الصديق رضي الله عنه فعانقني وقبّل وجهي ودعا لي، وهذا عند ابتدائي في تصنيف كتاب **«الفضائل»**.

وسمعته يقول: لما فرغت من تصنيف كتاب **«الفضائل»** رأيت في المنام كأني خارج من منزل شخص ـ ذَكَرَه ـ واستقبلني النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان أو علي رضي الله عنهم ـ أحدهما فإني شككت ولم أَشُكَّ في أنهم كانوا أربعة ـ، فتقدّمت فسلّمتُ على رسولِ الله ﷺ فردَّ عليَّ السلام، ثم تقدّمت إلى أبي بكر رضي الله عنه فقبّل بين عينيّ وقال: جزاك الله عن نبيّه خيرًا وعنّا خيرًا، قال أبو بكر[١]: فأخرجت خاتمي هذا من أُصبعي وجعلته في أصبع رسول الله ﷺ، ثم نزعته فجعلته في أصبع أبي بكر ثم إلى آخر الأربعة، ثم قلت: يا رسولَ الله قد عظمت بركة هذا الخاتم إذ دخل أصابعكم؛ ثم انتبهت.

وقد كان الشيخ أوصى أن يُدْفَن ذلك الخاتم معه.

وكَتَبَ علي بن أبي هريرة إلى نيسابور ليُكتب له **«فضائل الأربعة»** وكتاب **«الأحكام»**، فكُتِبَ وحُمِلَ إلى مدينة السلام[٢] فأكثر الثناء عليه.

ومصنفاته في الفقه من أدل الدليل على علمه، ومصنفاته في الكلام لم يسبقه إلى مثلها أحد من مشايخ أهل الحديث.

سمعته وسُئِل عن حديث ابن عباس؛ أنَّ رجلين صلَّيا مع النبي ﷺ فقال لهما: **«أعيدا وضوءكما»**، قالا: لِمَ يا رسول الله؟ قال: **«اغتبتما فلانًا»**[٣]. قال[٤]:

---

(١) صاحب الترجمة.

(٢) أي: مدينة بغداد.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٠٣/ ٦٧٢٩).

(٤) أي صاحب الترجمة.

يجوز أن يكون أمرهما بالوضوء ليكون كفارة لمعصيتهما وتطهيرًا لذنوبهما، لأن النبي ﷺ أخبر أن الوضوء يحطّ الخطايا.

وسمعته وسُئِل عن قوله ﷺ: «**مَن غَسَّل ميتًا فليَغْتَسِل، ومن حمله فليتوضأ**»[1]، قال: إن صحَّ هذا الخبر فمعناه أن يتوضأ قبل حمله شفقة أن تفوته الصلاة بعد الحمل، كما قال ﷺ: «**من راح إلى الجمعة فليغتسل**»[2] أي: قبل الرواح. ش

وله كتاب «**الأسماء والصفات**»[3]، وكتاب «**الإيمان والقدر**»[4]، وكتاب «**فضل الخلفاء الأربعة**»، وكتاب «**الرؤية**»، وكتاب «**الأحكام**» ـ وحُمِلَ إلى بغداد، فكثر الثناء عليه ـ، وكتاب «**الإمامة**». س ت و

وسمعته وهو يخاطب فقيهًا[5] فقال: حدّثونا عن سليمان بن حرب. فقال ذلك الفقيه: دَعْنَا من حدَّثنا، إلى متى حدّثنا وأخبرنا؟ فقال: يا هذا، لستُ أشمُّ من كلامك رائحةَ الإيمان، ولا يَحِلُّ لك أن تدخل هذه الدار، ثم هَجَره حتى مات. س ت و

سمعت محمد بن حمدون يقول: صَحِبْتُ أبا بكر بن إسحاق سنين، فما رأيته قطُّ تَرَكَ قيام الليل، لا في سَفَرٍ ولا حَضَر. س ت ش

رأيتُ أبا بكر غير مرّة إذا أذَّن المؤذِّن يدعو بين الأذان والإقامة ثم يبكي[6]، وربّما كان يضرب برأسه الحائط، حتى خشِيْتُ يومًا أن يذمى رأسه، وما رأيتُ في جماعة مشايخنا أحسنَ صلاةً منه، وكان لا يدع أحدًا يغتاب في مجلسه. س ت ش

وسمعته غيرَ مرَّة إذا أنشد بيتًا، يفسده ويغيِّره حتى يُذْهِبَ الوَزْن. س ت ش

وكان يُضْرَب المثل بعقله ورأيه. س ت ش

وسُئل عمّن يدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة، فقال: يُعيد الركعة. س ت

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٦١) وابن ماجه (١٤٦٣) والترمذي (٩٩٣) ـ وقال: حديث حسن ـ، وصححه الألباني في إرواء الغليل (١٤٤).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢٢٥).

(٣) جرى فيه على مذهب السَّلَف في الإثبات، راجع فصل (عقيدة الحاكم).

(٤) في السير: وكتاب «الإيمان»، وكتاب «القدر».

(٥) في السير: وقد سمعته يخاطب كهلاً من أهل [ ].

(٦) في السير: رأيت أبا بكر غير مرة عقيب الأذان يدعو ويبكي.

[وكان يرى أن الرجل إذا أتى والإمام راكع أنه لا يعتدّ بتلك الركعة، وروى ذلك عن أبي هريرة[1] وجماعة من التابعين، وصنّف فيه مصنّفًا][2].

س حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القزويني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني، حدثنا سُعَيْر بن الخِمْس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدِ الله قال: «من أحب أن يلقى الله غدًا مسلمًا، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنادَى بهن»[3].

ت س كتب عني الدارقطني هذا، وقال: ما كتبته عن أحدٍ قَطُّ.

[حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا الحسين بن محمد اللبان، حدثنا محمد بن صدران، حدثنا عبد الله بن العباس الحارثي، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ولد الزنا لا يرث ولا يورث»**][4].

[حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا سليمان بن عيسى السجزي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمّي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تذكروني في ثلاث مواطن؛ عند العطاس، وعند الذبيحة، وعند التعجب»**][5].

---

(١) أخرجه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام». انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٤٥٦).

(٢) وقال ابن كثير في طبقات الفقهاء الشافعيين (ص٢٤٢): قال الحاكم: وكان [الصبغي] يرى... فذكره.

(٣) أخرجه مسلم (٦٥٤) من طريق آخر عن أبي الأحوص.

(٤) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٣٠- الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٠٤٤٧) للحاكم في تاريخه. والحديث موضوع، آفته محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني، قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٧٣): حدّث عن أبيه بنسخة شبيهًا بمئتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب. اهـ. ثم ذكر ابن حبان بعض الأحاديث من هذه النسخة منها الحديث المذكور أعلاه.

(٥) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٥٩ ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٢٥٦) للحاكم في تاريخه. والحديث موضوع، آفته عبد الرحيم بن زيد العمي، قال البخاري: تركوه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، كان يفسد أباه؛ يحدِّث عنه بالطامات، وقال ابن معين: كذاب خبيث، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٥٠): يروي عن أبيه العجائب مما لا يشك مَنْ الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها.. ما رواه عن أبيه فالجرح ملزق بأحدهما أو بهما .اهـ.

ت س وسمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: خرجنا من مجلس إبراهيم الحربي، ومعنا رجل كثيرُ المُجون، فرأى أمرَد، فتقدَّم، فقال: السَّلام عليك، وصافحه، وقبَّل عينيه وخدَّه، ثم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري بصَنْعاء، [ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه][(1)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحبَّ أحدُكم أخاه فليُغلِمه»، فقلت له: ألا تستحي؟ تلوطُ وتكذب في الحديث. [فقال: يا سيدي، والحديث كما يجيء][(2)].

ت س هـ توفي أبو بكر الصِّبغي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

**[٢] أحمد بن إسحاق بن إبراهيم المعدّل الصيدلاني، أبو بكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** توفي في رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

[حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني، حدثنا إبراهيم بن عيسى الذهلي، حدثنا أحمد بن عمرو بن سعيد الحرشي، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«المساجدُ بيوتُ اللَّهِ، والمؤمنون يزورون الله، وحق على المزور أن يكرمَ زائره»**][(3)].

[حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني، حدثنا الحسن بن الفضل، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الرجا بن رجاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا خيرَ فيمن لا يحب المال؛ يَصِلُ به رحمه، ويؤدي به عن أمانته، ويستغني عن الخلق به»**][(4)].

---

[٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٤٤).

---

(١) و(٢) ما بين معكوفتين أضفته من كتاب «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» للحاكم (ط. دار ابن حزم/ ١٤٢٣هـ).

(٣) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٨٤ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٠٣٤٧) للحاكم في تاريخه. والحديث موضوع، فيه محمد بن مروان السدي الصغير ومحمد بن السائب الكلبي؛ متهمَان بالكذب.

(٤) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٢٠٠ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٦٣٤٥) لابن حبان ـ في الضعفاء ـ وابن المبارك وابن لال والحاكم ـ في تاريخه ـ، ونقل عن السيوطي أنه قال: قال ابن حبان: لا أصل له، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

[حدثنا أحمد بن إسحاق الصيدلاني، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا يحيى بن المتوكل، عن يعقوب بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك أن تظهر فتنة لا يُنجي منها إلا الله أو دعاءٌ كدعاء الغريق»**][1].

**[٣] أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإمام [أبو بكر][2] الإسماعيلي النيسابوري واحد عصره، وشيخ الفقهاء والمحدثين، ومات [٣٧/أ] بجرجان.**

ب ت س و ش **قال الحاكم:** كان واحد عصره، وشيخ المحدّثين والفقهاء، وأجلّهم في الرياسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه.

ب وقد كان أقام بنيسابور لسماع الحديث غير مرة، وقدمها وهو رئيس جرجان سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ثم قدم علينا في ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة على صاحب الجيش أبي نصر منصور بن قراتكين، فسأله الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق[3] النزول عنده في منزله مراسلة وهو في الطريق فأجابه إلى ذلك، ثم إن الشيخ أبا نصر العبدوي استقبله بنفسه وسأله النزول عنده، فنزل عنده إيثارًا للتخفيف عن الإمام أبي بكر، فعقد له المجالس بالعشيّات كل يوم إلا يوم الجمعة، يومين للإملاء ويومًا للنظر ويومين للقراءة ويومًا للكلام، وكان لا يتخلّف عن مجلسه كل يوم من المذكورين في هذه العلوم أحد إلا لعذر.

---

[٣] **مصادر ترجمته:** سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٩٤)، تذكرة الحفاظ (ص٩٤٨)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٩١)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٨٠)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢١٣)، شذرات الذهب (٣/ ٧٥)، الأنساب (مادة: الإسماعيلي).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣٣٥ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣١٠٠٦) للبيهقي والحاكم في تاريخه، والحديث ضعيف: لجهالة حال يعقوب بن سلمة ـ كما ذكر ابن حجر في التقريب (٧٨١٨) ـ، ووالده سلمة الليثي لين الحديث ـ كما ذكر ابن حجر في التقريب (٢٥١٨) ـ، وقال البخاري: لا يُعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ولا ليعقوب من أبيه.

(٢) زيادة من مصادر الترجمة.

(٣) في الأنساب: ـ يعني الصّبغي ـ.

مات بجرجان [سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة][1].

[٤] **أحمد بن إسحاق بن سليمان بن عبدويه، أبو نصر العبدوي النيسابوري، رئيس نيسابور.**

**قال الحاكم:** سمع محمد بن عبد الوهاب، والسري بن خزيمة، وامتنع من التحديث.

وتوفي سلخ المحرّم سنة أربعين وثلاثمائة.

[٥] **أحمد بن إبراهيم بن مالك بن سعيد الرازي، أبو سعيد الصّوفي، نزيل خانقاه الشيخ أبي بكر بن إسحاق.**

**قال الحاكم:** روى عن الكجّي، وابن الضّريس.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[٦] **أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسين[2] الفارسي، أبو حامد المقرىء، نزيل نيسابور.**

**قال الحاكم:** كان من العبّاد، أقام في منزل أبي إسحاق المزكّي سنين لتأديب أولاده وحِفْظِ سَماعاتهم عليهم، سمع في بلده من أصحاب أبي الأشعث وعمر بن شَبَّة وأقرانهم، مات بنيسابور سنة سِتٍّ وأربعين وثلاثمائة.

حدثني أبو حامد الفارسي قال: حدثنا أبو الحسين زكريا قال: كنت عند أبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني الفقيه، وهو يكتب إلى بعض إخوانه

---

[٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العبدوي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٨٤)، وفيهما: روى عنه الحاكم [في تاريخه] حكاية من لفظه.

[٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٥٣).

[٦] **مصادر ترجمته:** معجم الأدباء (١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢١١ ـ ٢١٢).

---

(١) لم يذكر أحد من المترجمين للإسماعيلي قول الحاكم في سنة وفاته. ونقلوا عن حمزة السهمي أنه قال في تاريخ جرجان: توفي يوم السبت غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ودفن يوم الأحد، وصلى عليه ابنه أبو نصر، وهو ابن أربع وتسعين سنة وأشهر.

(٢) في المعجم والوافي: الحسن.

بهذه الأبيات:

جُعِلْتُ فِداك، قد طال اشتياقي ... وليس تزيدني إلا مِطالا

كتبتُ إليك أستدعي نوالاً ... فلم تكتب إليّ نعم ولا لا

نصحتُ لكم حذارًا أن تُعابوا ... فعادَ عليّ نُصحكم وبالا

[٧] أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم(١) الأزدي، أبو الفضل الإسماعيلي، من وجوه نيسابور وأولاد العرب.

[٨] أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرقي النيسابوري، ورد جدّه من الرقة، جاء أيام الطاهرية.

[٩] أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي، أبو الحسن العبدوي النيسابوري الزاهد، أخو أبي عبد الله العبدوي.

**قال الحاكم:** سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق السراج، وبهراة أبا يزيد حاتم بن محبوب وأبا علي أحمد بن محمد بن رزين.

توفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، ودفن بمقبرة عاصم.

[١٠] أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الفقيه، أبو سعيد الأصبهاني، وكان مولده بنيسابور.

---

[٧] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٧٣) فقال: سمع عبد الله بن شيرويه، وعمر بن محمد بن بجير، وعنه أبو حازم العبدوي، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

[٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العبدوي). وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٠٤) وتاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٩١).

[١٠] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) في تاريخ الإسلام: خازم.

[١١] **أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد المزكي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان شيخه أخذ له الإجازة من أبي العباس الدغولي بخط يده. وسمع من محمد بن الحسين القطّان بنيسابور، وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي، وببغداد من محمد بن البَخْتري وإسماعيل الصفار. روى عنه أبوه أبو إسحاق المزكي وأبو الحسين محمد بن المظفّر الحافظ. ب ت س

حدّث بمدينة السّلام[١] غيرَ مرةٍ إملاءً، واستملى عليه أبو بكر بن إسماعيل، وعقدنا له الإملاء بنيسابور سنة اثنتين[٢] وثلاثمائة. ب

وحضر مجالسه السادة العلوية والفقهاء والفضلاء من الفريقين، وخرّجت له الفوائد من أصوله سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. ب ت س

وكان مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. غ ب ت

واختلف معي إلى مكتب أبي العباس الكرخي من سنة ثلاث وثلاثين إلى سنة ست وثلاثين. ب

ثم اصطحبنا ببغداد وفي طريق مكة، وعندي أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئة، وجاور مسجد أبيه، وصام الدهر نيفًا[٣] وعشرين سنة، وكان عابدًا مجتهدًا. غ ب ت

ولقد استقبلني وهو يسعى بين الصفا والمروة حافيًا حاسرًا وهو محموم، فأخذت بيده حتى صعد الصفا، فلما قعد غشي عليه، فطلبنا الماء، وكنت أرشُّه على وجهه حتى أفاق، فقلت: لو رفقت بنفسك وأنت عليل، فقال: ألا تدري أين نحن؟ ولا ندري نرجع إليها أم لا. ب

توفي ليلة الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمائة. غ ب ت

وحدثني أبو عبد الله بن أبي إسحاق أنه رأى أخاه أبا حامد في المنام في غ ب

---

[١١] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٤/ ٢٠ ـ ٢١)، الأنساب (مادة: المزكي)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٧)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١١٥).

---

(١) أي: مدينة بغداد.
(٢) هكذا في الأنساب! ولعلها سنة اثنتين وستين.
(٣) في تاريخ بغداد: تسعًا.

نعمة وراحة، وصفها، فسأله عن حاله، فقال: لقد أنعمَ اللّهُ عليَّ، وإنْ أردت اللحوق بي فالزم لما كنت عليه.

**[١٢] أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العدل، أبو الحسن النيسابوري والد أبي عمرو الصغير.**

**قال الحاكم:** [حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدْلُ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن إبراهيم الكوفي(١)، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ذئب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«حب أبي بكر وشكره واجبٌ على أمتي»**](٢).

**[١٣] أحمد بن بالويه، أبو حامد العصفي(٣) النيسابوري.**

**قال الحاكم:** وبالويه اسمه محمد، وكان مستسلمًا. فأما أبو حامد فإنه صدوق. سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي، وبالريّ محمد بن أيوب الرازي والحسن بن أحمد بن الليث، وببغداد بشر بن موسى الأسدي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وبمكة أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التجيبي، وقرأ **«المسند الصحيح»** عن أحمد بن سلمة، وكتاب **«الزهد»** عن أبي بكر

---

[١٢] لم أعثر له على ترجمة. وستأتي ترجمة ابنه أبي عمرو الصغير برقم [٥٦٦]، وقد توفي ابنه سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

[١٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العَفصي).
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٧٢).

---

(١) هكذا في المخطوطة! وسمّاه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٢) والذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ١٨٠): عمر بن إبراهيم الكردي.

(٢) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٨٤ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف إجازةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٢٥٩٣) للحاكم في تاريخه وأبي نعيم في فضائل الصحابة والخطيب والديلمي؛ وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٢): تفرد به عمر بن إبراهيم ـ ويُعرف بالكردي ـ عن ابن أبي ذئب، وعمر ذاهب الحديث، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ١٨٠): هذا منكر جدًا.

(٣) هكذا في المخطوطة! وفي الأنساب واللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٤٧) وتاريخ الإسلام: (العفصي)، وقال السمعاني: نسبة إلى «العفص»؛ وهو شيء يُخلط بشيء آخر وتسوَّد به الأشياء.

الإسماعيلي عن أحمد بن أبي الحواري، وتوفي أبو حامد العفصي يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

وكان العَفْصي يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: صحبت مسلم بن الحجاج من سنة سبع وعشرين إلى أن دفنته سنة تسع وخمسين ومائتين[1].

**[١٤] أحمد بن بندار، أبو زرعة الإستراباذي. أقام بنيسابور مدة.**

**[١٥] أحمد بن بسام، أبو الحسين البغدادي.**

**قال الحاكم:** ورد نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة. فسمع من أبي العباس غ ن الأصم وطبقته، وروى عن أبي محمد بن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، وأقرانهما. ثم دخلت بغداد سنة سبع وستين وهو بها حي في سوق الثلاثاء، وهو يحدِّث، غير محمود عندهم، ثم جاءنا نعيه سنة سبعين وثلاثمائة.

**[١٦] أحمد بن جعفر بن سليمان، أبو حامد البزار النيسابوري، من دارابجرد.**

**[١٧] أحمد بن الحسن بن منده، أبو عمرو الأصبهاني، نزيل نيسابور.**

---

[١٤] ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٩ ـ ٥٠)، وتاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٤٧) فقال: من كبار تلامذة أبي علي بن أبي هريرة، يروي عن الحافظ حفص بن عمر الأردبيلي ونحوه.

قال أبو سعد الإدريسي: مات في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. وانظر: تاريخ جرجان [ترجمة/ ١٠٥٧].

[١٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٤/ ٣١٣)، لسان الميزان (١/ ٢٢٩).

[١٦] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الدارابجردي) فقال: من دارابجرد، ولا أدري من فارس هو أو نيسابور؟ وظني أنه من دارابجرد محلة بنيسابور، سمع أبا العباس محمد بن إسحاق السرّاج وطبقته، وكان من الزهاد، وله حظ وافر من الأدب.

[١٧] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٧٣) فقال: سمع أبا القاسم البغوي، والوليد بن أبان، وطبقتهما، وكان ممّن يُضرب المثل بخطه.

توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) هكذا في الأنساب، وهو وهم، فالإمام مسلم توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

**[١٨] أحمد بن حسنويه [بن] علي اللبّاد، أبو الحسين النيسابوري التاجر.**

**[١٩] أحمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، أبو الحسين النصراباذي النيسابوري.**

**[٢٠] أحمد بن الحسين بن بندار بن أبان الأصبهاني القاضي، أبو بكر الطوسي[(١)]، وتوفي بنيسابور.**

**قال الحاكم:** سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وعبد الله بن محمد بن العلاء الطرسوسي، ورد علينا بنيسابور عند محنة أهل طرسوس[(٢)]، وسكنها إلى أن توفي بها سنة سبعين وثلاثمائة، ودُفِن في مقبرة باب معمر.

**[٢١] أحمد بن الحسين بن محمد بن علي البلخي، أبو أحمد الفقيه الشافعي.**

---

[١٨] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: اللباد) فقال: سمع أبا بكر بن خزيمة ومكي بن عبدان وأبا بكر بن الباغندي ومن بعده.

وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٢٥) فقال: كان سكن بغداد سنين كثيرة، ثم خرج عنها في سنة أربعين وثلاثمائة إلى نيسابور، فأقام بها ثلاث سنين، ثم عاد إلى بغداد ثانيًا وسكن في درب السلولي، وحدث إلى حين وفاته. حدثنا عنه أبو بكر البرقاني... وقال: كان ثقة أمينًا حجة. قرأت بخط أبي بشر محمد بن الوكيل: توفي سنة ستين وثلاثمائة.

[١٩] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: النصراباذي) فقال: سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومات في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين وثلاثمائة.

[٢٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الطرسوسي)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٧٩ـ ٢٨٠)، وخالف الذهبي فترجم له في تاريخ الإسلام (وفيات سنة تسعين وثلاثمائة/ ص١٩٣)!

[٢١] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٠٢) فقال: قدم بغداد وحدّث بها عن أحمد بن محمد بن إسماعيل، ومحمد بن عقيل البلخيين، وعمر بن محمد بن بجير السمرقندي. روى عنه أبو الحسن الدارقطني.

---

(١) هكذا في المخطوطة! وفي مصادر ترجمته: الأنساب واللباب وتاريخ الإسلام: الطرسوسي.

(٢) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (حوادث سنة أربع وخمسين وثلاثمائة).

**[٢٢] أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد بن الحسين الضبي، أبو نصر المروزي.**

**[٢٣] أحمد بن الحسين بن مهران الزاهد، أبو بكر المقرىء النيسابوري، إمام عصره في القراءات، وأعبد من رأينا من القرّاء(١)، وكان مجاب الدعوة.**

**قال الحاكم:** كان إمام عصره في القراءات وأعبد من رأينا من القرّاء، ب ت س وكان مجاب الدعوة. قرأنا عليه ببخارى كتابه المصنّف في القراءات وهو كتاب **«الشامل»** سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. ثم حَمَل إلى أبي جعفر المعيد بنيسابور سنة سبع وستين أصولَه فانتقيت عليه [خمسة](٢) أجزاء سمعوها منه.

سمعَ ابنُ مهران بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس د السّرّاج الثقفي، وأبا العباس الماسرجسي. وله من التصانيف: كتاب **«الشامل»**، كتاب **«الغاية»**، كتاب **«قراءة أبي عمرو»**، كتاب **«غرائب القرآن»**، كتاب **«وقوف القرآن»**، كتاب **«الانفراد»**، كتاب **«شرح المعجم»**، كتاب **«شرح التحقيق»**، كتاب **«اختلاف عدد السُوَر»**، كتاب **«رؤوس الآيات»**، كتاب **«الوقف والابتداء»**، كتاب **«قراءة عبدالله بن عمرو»**، كتاب **«عِلل كتاب المبسوط»**، كتاب **«آيات القرآن»**، كتاب **«الاتفاق والانفراد»**، كتاب **«المقطع والمبادىء»**(٣).

سمعت أبا بكر بن مهران يقول: قرأتُ على أبي علي محمد بن أحمد بن د

---

[٢٢] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: المرواني)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٥) وتاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٥٥)، وذكرا أن وفاته كانت في شعبان سنة ثمانين وثلاثمائة.

سمع السري بن خزيمة وأبا العباس السرّاج، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وجماعة آخرهم أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن الجنزروذي.

[٢٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المهراني)، معجم الأدباء (١/ ٤٧٧ـ ٤٧٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٠٧)، شذرات الذهب (٣/ ٩٨)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٢٨).

---

(١) في المخطوطة: الفقراء. وهو تحريف. وفي مصادر ترجمته: القرّاء، وهو الصواب.

(٢) زيادة من السير وتاريخ الإسلام ومعرفة القرّاء الكبار (١/ ٣٤٨).

(٣) وفي بعض الروايات: كتاب «المقاطع والمبادىء» أو «المقطع والمبدأ»./ حاشية معجم الأدباء.

حامد الصفّار المقرىء القرآنَ من أوله إلى آخره، وقال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر محمد بن سليمان بن موسى الهاشمي ببغداد، وقال: قرأتُ على قُنْبُل بن عبد الرحمٰن بن محمد بن خالد بن سعيد بن خرجة المكي، وقال: قرأتُ على أبي الحسن النبّال، وأخبرني أنه قرأ على ابن الإخريط وهب بن واضح، وقرأ ابن الإخريط على إسماعيل بن عبد الله بن قُسطنطين، وقرأ ابنُ قُسطنطين على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، فأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أُبَيِّ بن كعب، عن رسول الله ﷺ.

ب مرض أبو بكر بن مهران في العشر الأواخر من رمضان، ثم اشتدّ به المرض في شوّال، فدخلت عليه وهو بما به، وكان يدعو لي ويشير بإصبعه.

ب د هـ وتوفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوّال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو يوم مات ابن ست وثمانين سنة، وصلّينا عليه في ميدان الطاهرية.

ب د ت س وتوفي في ذلك اليوم أبو الحسن العامري، صاحب الفلسفة، فحدّثني عمر بن أحمد الزاهد قال: سمعتُ الثقة من أصحابنا يذكُر أنه رأى أبا بكر بن الحسين بن مهران ـ رحمه الله ـ في المنام، في الليلة التي دُفِنَ فيها، قال: فقلت: أيها الأستاذ، ما فعلَ اللَّهُ بك؟ فقال: إن الله عزّ وجلّ أقام أبا الحسن العامري بحِذائي وقال: هذا فِداؤُك من النار.

د [. . .][(١)] عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة، أعطى اللَّهُ كُلَّ رجلٍ من هذه الأمة رجلاً من الكفار، فيقول: هذا فداؤك من النار»**[(٢)].

[كان أبو بكر أحمد بن الحسين المقرىء يختار أن يُقال في سجود التلاوة: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ١٠٨﴾ [الإسراء: ١٠٨]][(٣)].

---

(١) في معجم الأدباء: ثم ذكر الحاكم بإسنادٍ رفعه إلى أبي موسى الأشعري. . . .
والحديث أخرجه مسلم (٢٧٦٧) بنحوه من طرق عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٨١).

(٢) في معجم الأدباء زيادة: وهذا الخبر إذا قُرِن بالرؤيا، صار من براهين الشرع.

(٣) نقله ابن كثير في طبقات الشافعيين (ص٣٤١) عن الحاكم.

**[٢٤] أحمد بن الحسن بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الحَرَشيّ النيسابوري، أبو بكر القاضي.**

**قال الحاكم:** سمع بخراسان أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وحاجب بن أحمد أبا محمد الطوسي، وأبا علي الميداني، وأقرانهم، وبجرجان أبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد بن عدي، وأقرانهما، وسمع بالعراق أبا سهل بن زياد، وأبا بكر بن أبي دارم، وأقرانهما، وسمع بالحجاز أبا محمد الفاكهي، وبكير الحداد، ودرس الفقه على أبي الوليد، وقُلِّد قضاء نيسابور. ق ص

كان جدُّهم الأكبر سعيد بن عبد الرحمٰن الحَرَشي خليفةَ الأمير عبد الله بن عامر بن كُريز على نيسابور. ب س

تلا القرآن بأحرفٍ على أبي بكر ابن الإمام وغيره. ص ب س

وخرّجت له فوائد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ب

عقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ أبي الوليد. س

وعقدت له مجلس الإملاء سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. ب ق

**[٢٥] أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر الفقيه النيسابوري، وهو ابن أبي علي الفامي.**

**قال الحاكم:** سمع أبا حامد [ابن] الشرقي وطبقته، توفي في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

---

[٢٤] **مصادر ترجمته:** التقييد لمعرفة رواة المسانيد (ص١٣٣)، الأنساب (مادة: الحرشي)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٨).

ونقل ابن نقطة في التقييد عن أبي بكر السمعاني في أماليه قال: ولد القاضي أبو بكر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وهو ثقة في الحديث.

[٢٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٩١).

**[٢٦] أحمد بن الحسين بن محمد [بن][1] حمويه النيسابوري، والحسين يلقب [٣٧/ب] بحسكويه، أبو نصر الورّاق.**

**[٢٧] أحمد بن الحسين بن علي، قاضي القضاة بخراسان، أبو حامد المروزي، وكان أبوه همدانيًا.**

مض ت **قال الحاكم:** أملى ببخارى وأنا بها، وكان يرجع إلى معرفة بالحديث[2]، تفقّه ببغداد على أبي الحسن الكرخي، وببلْخ على أبي القاسم الصفّار. وكان كبير القدر، متألّهًا عابدًا صالحًا، عارفًا بمذهب أبي حنيفة.

غ ت ح توفي بمرو في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة[3].

**[٢٨] أحمد بن الحسين الحافظ، أبو الفضل الأديب الشاعر.**

---

[٢٦] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٢٧) وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٢٤)، وذكر أنه توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

[٢٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٤/ ١٠٨)، الجواهر المضية (ص٤٦/ ط. العلمية)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٣٤)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية (١/ ٣٤٠).

[٢٨] **مصادر ترجمته:** الوافي بالوفيات (٦/ ٣٥٨).

ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص١٣٠) عن أبي موسى المديني ـ في ترجمته للحاكم ـ قال: أنا الحسين بن عبد الملك، عن أبي القاسم سعد بن علي الزنجاني، أنه سمع أبا نصر الوائلي يقول: لما ورد أبو الفضل [أحمد بن الحسين] الهمذاني إلى نيسابور وتعصّبوا له، ولقّبوه «بديع الزمان»، أُعجب بنفسه، إذ كان يحفظ المائة بيت إذا أُنشدت بين يديه، ويُنشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة. فأنكر على الناس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثم قال: وحِفظ الحديث مما يُذكر؟!

فسمع به الحاكم ابن البيّع، فوجّه إليه بجزء، وأجّل له جمعة في حفظه، فردَّ إليه

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٢) في تاريخ بغداد: قاضي القضاة بخراسان، وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث.

(٣) نقل الخطيب البغدادي عن أبي سعد الإدريسي وأبي عبد الله الهمذاني أنهما أرّخا وفاته سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. وأرّخه ابن الأثير في تاريخه في وفيات سنة ست وسبعين وثلاثمائة!

**قال الحاكم:** سمعت الثقات يحكون أنه مات من السكتة، وعُجِّل دفنه، فأفاق في قبره، وسُمع صوته بالليل، وأنه نُبِشَ عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر. وكانت وفاته بهراة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة[1].

**[٢٩] أحمد بن الحسين، أبو بكر السَّرَوي المقرىء.**

**قال الحاكم:** من الغرباء الذين وردوا أيام أبي العباس الأصم، وأقام أبو بكر السَّرَوي عندنا سنين يُقْرِىء، وكان من الصالحين. سمع بالري أبا محمد بن أبي حاتم، وأحمد بن خالد الحروري، وبالعراق أبا عبد الله بن المحاملي، وأبا العباس الحافظ، وطبقتهم.

**[٣٠] أحمد بن الحسين التاجر، أبو العباس الرازي، من أعيان كتبة الحديث.**

**[٣١] أحمد بن الخضر بن أحمد بن محمد بن عبد الله [بن][2] نهيك الشافعي، أبو الحسن الفقيه النيسابوري.**

---

الجزء بعد جمعة وقال: من يحفظ هذا: محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة.

فقال له الحاكم: فاعرف نفسك، واعلم أن حِفظ هذا أصعب مما أنت فيه. اهـ.

[٢٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السّروي).

[٣٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٣١] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الأنماري)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٨٩) وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠١)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٨٣)، وذكروا أنه توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

وفي الأنساب ـ ولعلّ السّمعاني نقلها من تاريخ نيسابور ولكنه لم يصرّح ـ: أن أبا علي الحافظ كان يقول: ما لأحد عليّ في العلم من المنّة ما لأبي الحسن الشافعي، فإنه حملني إلى مجلس إبراهيم بن أبي طالب وحثّني على سماع

---

(١) ابتدأ الصفدي هذه الفقرة بقوله: (قال الحاكم)، أما الذهبي فابتدأها في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٣٥٣) بقوله: (وقيل)، أما ابن العماد الحنبلي فعزاها في شذرات الذهب (٣/ ١٥١) إلى (الحاكم أبي سعيد عبد الرحمن بن دوست جامع رسائل البديع).

(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

**قال الحاكم:** [حدثنا أحمد بن الخضر الشافعي، حدثنا سليمان بن إسرائيل الخجندي - قدم حاجًا -، حدثنا الحسن بن العلاء، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«المساجد سوق من أسواق الآخرة، من دخلها كان ضيفًا لله، قِراه المغفرة، وتحيته الكرامة»**](١).

**[٣٢] أحمد بن داود بن عيسى الهاشمي، أبو العباس الطبري.**

**[٣٣] أحمد بن رافع بن الحسين، أبو يوسف المروزي.**

**[٣٤] أحمد بن زيد بن محمد الطوسي، أبو نصر التاجر.**

**[٣٥] أحمد بن سليمان بن(٢) نوح، أبو سعيد الحيري النيسابوري، وكان من الصالحين.**

---

الحديث، وكان أبو بكر بن إسحاق الصبغي يقول: ما نعلم لأبي الحسن الشافعي جرمًا إلا فقره.

[٣٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٥] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٨٤ - الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وفي آخره زيادة: (رواه علي بن عمر الحربي في فوائده رواية ابن النقور عنه عن سليمان به). وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٠٣٤٨) للحربي في فوائده والحاكم في تاريخه والخطيب في تاريخ بغداد.

وترجم ابن حجر في لسان الميزان لسليمان بن إسرائيل وقال: قال الحاكم: حُدِّثنا عنه بعجائب. قلتُ (أي: ابن حجر): فمنها عن الحسن بن العلاء العنبري، عن عبد الصمد بن حسان، عن الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر رفعه.. فذكر الحديث.

(٢) في المخطوطة: (إسماعيل أبو الحسين بن)، وقد وُضِع عليها خط بقصد إلغائها. والظاهر أنها جزء من اسم الترجمة المقبلة.

**[٣٦] أحمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو الحسين بن أبي عثمان الزاهد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [حدثنا أحمد بن أبي عثمان الزاهد، حدثنا (. . .) بن حفص الجويني، حدثنا محمود بن خداش، حدثنا يعقوب بن الوليد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تَخَتَّموا بالعقيق فإنه مبارك»**][(١)].

**[٣٧] أحمد بن سعيد[(٢)] بن نصر بن بكار الزاهد، أبو بكر الواعظ البخاري.**

**[٣٨] أحمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل الأنصاري، أبو حامد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أصولُه صحيحة. وكان من الأدباء المذكورين، وأول تاريخ ت س سَماعه في سنةِ سبعٍ وثلاثمائة. مات في ذي الحجّة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

**[٣٩] أحمد بن صالح بن علي المروزي.**

---

[٣٦] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٧٣)، وذكر أنه توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

[٣٧] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٥٥)، ونقل الخطيب عن الغنجار البخاري أنه سمع أبا بكر أحمد بن سعيد يقول: ولدت ليلة السابع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائتين. وتوفي ـ أي صاحب الترجمة ـ ليلة الأربعاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة.

[٣٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٥).

[٣٩] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٣١ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف كتابةً، أخبرنا الحاكم. . . فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١٧٢٨٥) لعدة مصادر بينها الحاكم في تاريخه، وحكم الألباني على الحديث بالوضع في السلسلة الضعيفة (٢٢٦).

(٢) هكذا في المخطوطة. وفي تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام: سعد.

[٤٠] **أحمد بن طاهر بن عبد الله بن يزيد، أبو علي بن طاهر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من الرحّالة المجوِّدين.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

[٤١] **أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن مغفل بن حسان بن عبد الله بن مُغَفَّل المُزَنِيّ - صاحب رسول الله ﷺ - رضي الله عنه، وكان إمام أهل العلم والجود في عصره بلا مدافعة، وكان من أولياء السلطان. وقال الحاكم: إنه هرويّ، ولكن مات رضي الله عنه ببخارا، ويُعْرَف بأبي محمد المزني.**

ب س ش هـ **قال الحاكم:** كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة.

ب سمع بهراة علي بن محمد بن عيسى الجكّاني، وبنيسابور إبراهيم بن أبي طالب، وبمرو الروذ يوسف بن موسى، وبنسَا الحسن بن سفيان، وبالرَّي إبراهيم بن يوسف الهِسِنجاني، وبجرجان عمران بن موسى السختياني، وببغداد يوسف القاضي، وبالكوفة عبد الله بن غنام، وبالبصرة أبا خليفة القاضي، وبالأهواز عبدان بن أحمد، وبمكة المفضل بن محمد الجَنَدي، وبمصر علان بن أحمد، وبالشام أصحاب المعافى والنفيلي. أقام بمصر ثلاث سنين.

ب روى عنه أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وعمر بن الربيع بن سليمان، وأبو العباس بن عقدة الحافظ، وأبو بكر القفال، ومشايخ عصره بخراسان.

---

[٤٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص١٨٨)، وأعاد الذهبي ترجمته في (وفيات سنة ستين وثلاثمائة/ ص١٩٩) حيث نقل قول الحاكم فيه: (كان من الرحّالة المجوِّدين). وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (مختصر ابن منظور ٣/ ١١١) فقال: من الرحالة في طلب الحديث، سمع بدمشق وغيرها... توفي أحمد بن طاهر ليلة الاثنين السابع من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة. اهـ.

[٤١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المزني)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٨٢)، العبر (٢/ ٩٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٨٥)، شذرات الذهب (٣/ ١٨)، مختصر تاريخ دمشق (الجزء الثالث/ ١٣٨ - ١٣٩) لابن منظور.

وقد حَجَّ بالناس، وخطب بمكة. ب س ش

ورد كتابٌ من مصر بأن يحجَّ أبو محمد المغفَّلي بالناس، ويخطب بعَرَفَة ومِنى. فصلَّى بعرفة وأتَمَّ الصلاة، فعَجَّ الناس، فصعد المنبر، فقال: أيُّها الناس، أنا مُقيم وأنتم على سفر، فلذلك أتممت. س ظور

وقدم إليه المقام وهو قاعدٌ في جوف الكعبة. ولقد سمعتُهم بمكة يذكرون أن هذه الولاية لم تكن قطُّ لغيره. س

ومن عَظَمتِه أنه كان فوق الوزراء، وأنهم كانوا يصدرون عن رأيه. س ش

وجاور مرة بمكة. س

وكنتُ ببُخارى أستملي له، فذكر أنه حصل وَجْدٌ وشيءٌ من غشي بسبب إملاء حكاية وأبيات، وتوفي بعد جمعة. س

فسمعتُ ابنَه بشرًا يقول: آخرُ كلمةٍ تكلَّم بها؛ أَنْ قَبَضَ على لحيته بيده اليسرى، ورفع يده اليُمنى إلى السماء، وقال: ارحم شيبة شيخٍ جاءك بتوفيقك على الفِطْرة. س ش ظور

توفي غدوة يوم الثلاثاء السابع عشر من رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وحُمِل بعد الظهر تابوته إلى السهلة، فوُضِع على باب السلطان ـ يعني ببخارى ـ، وحمل الوزير أبو علي البلعمي تابوته أحد شقيه على عاتقه بعد الصلاة، وقدّم ابنه للصلاة عليه، وقدمت البغال، وحملوا جثته الطيبة إلى وطنه الذي قتله حُبُّه بهراة ودُفِن بها. س ش ظور

وسمعتُ أبا الفضل السُّلَيماني ـ وكان صالحًا ـ يقول: رأيتُ أبا محمد المزني في المنام بعد وفاته بليلتين، وهو يَتَبَخْتَرُ في مشيته ويقول بصوتٍ عالٍ: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [القصص: ٦٠]. س ش

سمعت أبا محمد المزني يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول الله ﷺ من وجوه صحيحة، وورد في التنزيل ما يصدقه، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝٢٢﴾ [الفجر: ٢٢]، والنزول والمجيء صفتان منفيتان من صفات الله عزّ وجلّ من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال، بل هما صفتان من صفات الله عزّ وجلّ بلا تشبيه، جلّ اللّهُ عما تقول المعطلة بصفاته والمشبّهة بها علوًّا كبيرًا. ظور

[٤٢] **أحمد بن عبد الله بن زكريا بن عبد الكريم بن عبد الله بن عبد العزيز، أبو الحسين بن زكريا الفقيه الشافعي الجرجاني.**

[٤٣] **أحمد بن عبد الله بن سعيد، أبو العباس الدَّيْبُلي.**

ب **قال الحاكم:** من الغرباء الرحَّالة المتقدمين في طلب العلم، ومن الزهاد الفقراء العباد، سكن نيسابور أيام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وهو يسكن خانقاه الحسن بن يعقوب الحداد، ثم تزوج في المدينة الداخلة وولد له، وكان البيت في الخانقاه برسمه، ويأوي إلى أهله في المدينة بعد أن يصلي الصلوات في المسجد الجامع، وكان يلبس الصوف وربما مشى حافيًا.

ب سمع بالبصرة أبا خليفة القاضي، وببغداد جعفر بن محمد الفريابي، وبمكة المفضل بن محمد الجَنَدي ومحمد بن إبراهيم الديبلي، وبمصر علي بن عبد الرحمٰن ومحمد بن زبان، وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عمير بن جوصا، وببيروت أبا عبد الرحمٰن مكحولاً، وبحرّان أبا عروبة الحسين بن أبي معشر، وبتستر أحمد بن زهير التستري، وبعسكر مكرم عبدان بن أحمد الحافظ، وبنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأقرانهم(١).

ب ت توفي بنيسابور في رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، ودُفِن في مقبرة الحيرة.

[٤٤] **أحمد بن عبد الله بن سرمد، أبو الحسين الكرابيسي النيسابوري.**

---

[٤٢] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٤٥) وذكر أنه توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

[٤٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الديبلي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٧٣ ـ ٢٧٤).

[٤٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السرمدي).

---

(١) ذكر كل هذا السمعاني في الأنساب ولكن لم يعزه للحاكم (إلا ذكر الوفاة والدفن). ولكن، بما أن السمعاني والذهبي لم يذكرا من الرواة عنه سوى الحاكم، وذكر السمعاني كلامًا عن زواجه وسيرة حياته فقط في نيسابور، فأرجح أن السمعاني نقل هذا الكلام برمته من (تاريخ نيسابور)، كما يفعل غالبًا.

**قال الحاكم:** هو ختن أبي الحسين محمد بن إسحاق الكرابيسي والد أبي أحمد الحافظ، وأبو أحمد الحافظ خال والده. سمع عبد الله بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ.

كان يسكن سكة الخندق، ويجمع الصوفية ويعاشرهم، توفي في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة باب معمر، وصلى عليه أبو أحمد الحافظ.

**[٤٥] أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الفقيه الشاهد، أبو الحسين الطرائفي النيسابوري.**

**[٤٦] أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو نصر بن أبي محمد بن أبي العباس الماسرخسي[(١)] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** ابن ابنة الحسن بن عيسى بن ماسرجس، وكان من المطوعة الكثيري الجهاد.

سمع جده أبا العباس، وأباه، وعمه أبا أحمد، وأبا أحمد والد الحسين، وغيرهم من أهل بيته، وسمع أبا بكر محمد بن إسحاق، وأبا العباس السراج، وأقرانهما.

توفي أبو نصر الماسرجسي في متوجهه إلى طرسوس، وخرّجت له الفوائد عند خروجه إلى طرسوس سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وفيها توفي بالشام.

**[٤٧] أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمدويه[(٢)] الأصبهاني، نزيل نيسابور.**

---

[٤٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٦] **مصادر ترجمته:** بغية الطلب في تاريخ حلب (٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٦) لابن العديم.

[٤٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المنجويي).

---

(١) هكذا في المخطوطة، والصواب: الماسرجِسي. نسبة إلى ماسرجس، وهو اسم لجد أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري، كان نصرانيًا فأسلم، انظر: الأنساب (مادة: الماسرجسي).

(٢) في الأنساب: أهرويه.

**قال الحاكم:** أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، نزيل نيسابور، من المقبولين في طلب العلم، رحل في طلب الحديث وجمع الصحيح والتراجم والأبواب بفهم ودراية، طلب الحديث بعد الستين والثلاثمائة، ورحل إلى الشيخ أبي بكر الإسماعيلي، وأكثر عن أقرانه بخراسان بعد أن سمعه في بلده وأدرك إسناد وقته.

**[٤٨] أحمد بن علي بن عبد الرحيم التاجر، أبو حامد الصفّار النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [أنا أحمد بن علي بن عبد الرحيم ـ فيما عرضناه عليه من أصل كتابه ـ أن جعفر بن سهل المذكر حدثهم، نا عثمان بن عبد الله القرشي، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى وراء إمام فإن قراءة الإمام له قراءة»**](1).

**[٤٩] أحمد بن علي بن محمد الفامي ـ ختن الحاكم أبي علي الجنابذي ـ، أبو بكر النيسابوري.**

**[٥٠] أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المقرىء، أبو حامد التاجر [٣٨/أ] العابد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع بنيسابور أبا أحمد الفرّاء والسري بن خزيمة، وبالريّ

---

[٤٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٩] ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤/٣١٣) فقال: روى عن غسان بن أحمد صاحب الربيع بن سليمان. حدثنا عنه ابن رزقويه. اهـ. ثم ساق له حكاية بين الشافعي ومالك.

[٥٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحسنويي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٣١ ـ ٤٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٤٨ ـ ٥٥١)، لسان الميزان (١/ ٢٢٣)، تاريخ دمشق (٥/ ٤٥ ـ ٤٨).

---

(١) نقله البيهقي في «كتاب القراءة خلف الإمام» (ص١٨٢/ط. دار الكتب العلمية) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وقال البيهقي: قال الحاكم: عثمان بن عبد الله، هذا الذي زعم أنه قرشي، كذاب وقح ظاهر الكذب، وقدم خراسان فحدّث عن مالك بن أنس و. . . وغيرهم بأحاديث أكثرها موضوعة. اهـ.

ثم قال البيهقي: ونسب الحاكمُ جعفرَ بن سهل هذا أيضًا إلى الكذب.

أبا حاتم الرازي، وببغداد الحارث بن أبي أسامة.

كان أحد المجتهدين في العبادة بالليل والنهار. ب ك ت

و[كان] من البكائين من الخشية، والملازمين مسجد محمد بن عقيل الخزاعي. ب ك

رحل إلى أبي عيسى الترمذي فكتب عنه جملة من مصنفاته، ولو اقتصر على هذه السَّماعات الصحيحة كان أولى به، غير أنه لم يقتصر عليها، وحدّث عن جماعة من أئمة المسلمين أشهد بالله أنه لم يسمع منهم. ب ك ت س

وكنت أغار عليه بعد أن عقلت فكنت أسأله عن لقي أولئك الشيوخ. ب ك

قصدتُه للنصف من المحرّم من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، فسألته عن سنّه فقال: أنا اليوم ابن ست وثمانين سنة؛ قلت: في أي سنة أُدخلت الشام؟ قال: أدخلت الشام سنة ست وستين ومائتين؛ قلت: ابن كم كنت؟ قال: ابن اثنتي عشرة سنة[1]. وقد كنتُ سمعت أبا حامد يذكر مولده سنة ثمان وأربعين ومائتين. ب ك ت س ن

وسمعته يقول يومًا: قد أخرجت من شيوخي من اسمه أحمد فخرّجت مائة وعشرين شيخًا. ب ك ت س

وسمعته يقول: ما كنت رأيت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بنيسابور، إنما رأيته أول ما رأيته بمصر ومعه محبرة كبيرة وله شعر وافر، (وكان) يُعرف بالشعراني. ب

ودخلت على أبي حامد يومًا فوجدته ضيّق الصدر فقال: ألا تراقبون الله في توقير المشايخ؟ أما لكم حياء يحجزكم عن تحقير المشايخ؟ فسألته: ما أصاب الشيخ؟ فقال: جاءني أبو علي ـ المعروف بالحافظ ـ وأنكر عليَّ روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المصيصي، وهذا كتابي وسَماعي منه. ب ك ت س ن

ثم قال: قد رأيتُ، واللّهِ، أكبرَ من أحمد بن أبي رجاء، فقد كتبت عن ثلاثة عن عبد الرحمٰن بن مهدي، وعن ثلاثة عن مروان بن معاوية الفزاري، وهذا ب ك ت ن

---

(١) قال المعلمي اليماني في تعليقه على الأنساب: وقع في لسان الميزان (١/٢٢٣): «ابن ثمان عشرة سنة»، وأخشى أن يكون من تغيير بعض النسّاخ ليطابق ما بعده، لكنه يخالف ما قبله، لأنه إذا كان أول سنة (٣٣٨) عمره (٨٦) فمعنى ذلك أنه ولد سنة (٢٥١)، فأما إذا كان سنة (٢٦٦) ابن اثنتي عشرة سنة فمعنى ذلك أنه ولد سنة (٢٥٣).

حفيدي - وأشار إلى كهلٍ واقفٍ - ابن نيّف وستين سنة.

ت س دخلتُ عليه سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة، فقال: قد حَلَفْتُ أن لا أحدِّث أحدًا، ثم بعد ساعةٍ قال: حدثنا أبو سعيد، حدثنا محمد... فذكر حكايةً بإسناد[1].

ب ك ت س ن سمعت أبا حامد الحسنويي يقول: ما رأيت أعجب من أمر هذا الأصم، كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان، وكان منزل ياسين بن عبد الأحد القتباني لزيق منزل الربيع ولم يسمع منه الأصم. فكتبت قوله هذا وناولته أبا العباس الأصم، فصاح وقال: يا معشر المسلمين! بلغني أن ابن حسنويه يروي عن الربيع بن سليمان وابن عبد الحكم وغيرهما من شيوخي من أهل مصر، ويَذكر أنه كان معي بمصر، واللّهِ ما التقينا بمصر قط، ولا عرفته إلا بعد رجوعي من مصر.

ب ك ت سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانىء الثقة المأمون يقول: كان أحمد بن علي بن حسنويه يديم الاختلاف معنا إلى السري بن خزيمة وأقرانه، ثم شيّعناه يوم خروجه[2] إلى أبي حاتم الرازي.

ب وكتب إلينا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ يذكر أن أحمد بن علي بن حسنويه البزاز حدّثهم بنيسابور سنة أربع عشرة وثلاثمائة: حدثنا أبو حاتم، عن قبيصة - بحديث الثوري عن عبيد الله بن عمر -.

ب وسمعتُ طاهر بن بن أحمد الورّاق يذكر أنه حمل فوائد أبي أمية الطرسوسي وفوائد سليمان بن سيف الحراني إلى الشيخ أبي بكر بن إسحاق، وأنه قابلهما وأمرهم بالسماع منه.

ب ك قد ذكرت بعض ما انتهى إليَّ من أحوال أبي حامد الحسنويي ليستدل بذلك على أنه رجل من أهل الصنعة طلب الحديث ورحل فيه وصنَّف الشيوخ، فقد كتبنا عنه جملة من مجموعاته بخط يده، ثم لا أعلم له حديثًا وضعه أو أَدخل إسنادًا في إسناد، وإنما المنكر من حاله روايته عن قوم تقدم موتهم، حدَّث عن المصريين

---

(١) قوله (فذكر حكاية بإسناد) قد يكون من كلام الحاكم، وقد يكون من كلام الذهبي للاختصار.

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق زيادة: (إلى الرّي).

عن محمد بن أصبغ بن الفرج وأزهر بن زفر وأقرانهم، ومن الشاميين عن علي بن بكّار المصيصي ويوسف بن سعيد وعمران البراد[1] وأقرانهم، ومن النيسابوريين عن أبي الأزهر وأحمد بن يوسف السلمي ومحمد بن يزيد وأقرانهم، وقد كان يخرج أصولاً عتيقة عن هؤلاء الشيوخ، ويُقال إنها كانت أصول أبي بكر أحمد بن محمد بن عبيدة الوبري رحمه الله؛ وهو في الجملة غير محتجٍّ بحديثه، غير أن النفس تأبى عن ترك مثله، والله المستعان.

[حدثنا أحمد بن علي الحسنويي إملاءً، حدثنا أبو عبد الله بن محمد العباسي الحمصي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الأنبياء لا يُتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنهم يُصَلُّون بين يديِّ اللَّهِ حتى يُنفَخُ في الصُّور»**][2].

**[٥١] أحمد بن علي بن محمد الوراق، أبو عمرو النيسابوري.**

**[٥٢] أحمد بن علي بن عمرو بن سليمان الزاهد البخاري، أبو الفضل السُلَيماني.**

**قال الحاكم:** كان يحفظ الحديث، ورحل فيه، وكان من الفقهاء الزُّهّاد. ص كث ش

ورأيته ببخارى على رسمه في طلب العلم، ومجالسة الصالحين، ولزومِ الجماعة. ص كث

---

[٥١] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٢] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعيين لابن كثير (ص٣٤٨)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٥٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٧)، ولم يؤرخ الحاكم وفاته، وقال السمعاني في الأنساب (مادة: السليماني): ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، ومات في ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة ببيكند.

---

(١) في الأنساب يوسف بن سعيد بن عمران البراد، وانظر: تعليق المعلمي اليماني على الأنساب حول هذا الاسم.

(٢) رواه البيهقي في «كتاب حياة الأنبياء» عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للحاكم في تاريخه والبيهقي في «حياة الأنبياء»، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٠٢): موضوع.

[٥٣] **أحمد بن عبدُش بن سلمويه الصرّام، أبو حامد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** محدِّث متقن، رحّال.

سمع أحمد بن سلمة، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وجماعة.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

[٥٤] **أحمد بن العباس بن عبيد الله المقرىء، أبو بكر [ابن][1] الإمام البغدادي.**

غ **قال الحاكم:** سمعت أبا بكر ابن الإمام يقول: أذكر وفاة يوسف بن يعقوب القاضي. وقد سمعت من جعفر بن محمد الفريابي، وعبد الله بن محمد بن ناجية.

غ ت كان أبو بكر أوحد عصره في أداء الحروف في القراآت، ومن المقدَّمين ببغداد من أصحاب أبي بكر بن مجاهد.

غ ورد خراسان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، ثم إنه خرج من خراسان، ودخل مرو وبخارى، ثم انصرف إلى نيسابور، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، ثم خرج إلى جرجان ومنها إلى الريّ.

ت وسمعتهم يذكرون أن نوح بن نصر الأمير قرأ عليه ختمة، ووصله بأموال، ثم إنه سافر إلى فرغانة، وكان خليعًا يُضيِّع ما يحصل له، وكان لا يُخلي لياليه من اجتماع الصوفية والقوّالين. سمعته يقول: يومَ وفاتي إما سبعون جاريةً يَصِحْن: واسيِّداه! وإما: مَنْ يُكفِّن الغريب؟ فبلغني أنه مات وكُفِّن كمن يكفَّن الغريب[2].

غ ت بلغني أنه توفي في الرّي في صفر من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

[٥٥] **أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الورّاق، أبو حامد[3]**

---

[٥٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٢١).

[٥٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١١٩ ـ ١٢٠)، معرفة القراء الكبار (١/ ٣١٠).

[٥٥] **مصادر ترجمته:** قال الذهبي في الميزان (١/ ١١٧): شيخ متأخر، قال ابن طاهر:

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٢) ونقل الذهبي هذا الكلام عن الحاكم في معرفة القرّاء الكبار (١/ ٣١٠).

(٣) في ميزان الاعتدال (١/ ١١٧): أبو حاتم.

**النيسابوري، عم والد أبي عمرو الصغير.**

**قال الحاكم:** حدثنا عن مطيّن.

**[٥٦] أحمد بن عبد الله بن حمشاذ بن محمد الغازي، أبو نصر التاجر النيسابوري، وعاشر أكابر الشيوخ من المتصوفة.**

**[٥٧] أحمد بن عمر بن سينويه المروزي.**

**[٥٨] أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو صابر الفقيه، مِن أصحاب أبي العباس أحمد بن هارون.**

**[٥٩] أحمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر البزاز النيسابوري.**

**[٦٠] أحمد بن القاسم، أبو نصر الكاتب.**

**[٦١] أحمد بن القاسم، أبو نصر النيسابوري الكاتب، وكان من أعقاب الحسين القباني.**

**[٦٢] أحمد بن كوفي بن أيوب بن إبراهيم الأصبهاني التاجر، أبو بكر.**

**قال الحاكم:** كان ورد نيسابور سنة ثمانين ومائتين، وسكنها إلى أن توفي

---

وضع حديثًا. قال الحاكم: حدثنا عن مطيّن؛ فذكر حديثًا باطلاً بإسناد الصحاح. اهـ. ولم يذكر الحديث ابن حجر في اللسان (١/ ٢١٥).

[٥٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٦١] لم أعثر له على ترجمة، ولعله صاحب الترجمة السابقة.

[٦٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكوفي)، وقال السمعاني: سكن نيسابور، وكان شيخًا صالحًا. سمع بأصبهان أزهر بن رُسْتَة، ومحمد بن عبد الله بن الحسن. وبنيسابور إسماعيل بن قتيبة، وأقرانهم. اهـ. وأرجّح أن السمعاني نقل هذا الكلام أيضًا عن الحاكم.

بها، وكان من الصالحين المقبولين عند الكافة، وتوفي في جُمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، ودُفِن في مقبرة باب مَعْمَر.

**[٦٣] أحمد بن الليث بن الحسين بن علي الزاهد الخياط، أبو أحمد النيسابوري، مجاور الجامع.**

**[٦٤] أحمد بن محمد بن عبدوس العبدي، أبو الحسن الطرايفي النيسابوري، وكان من أصحاب الصدق والمحدثين.**

ب **قال الحاكم:** كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين، انتخب عليه أبو علي الحافظ ثلاثة أجزاء، وأبو الحسين الحجاجي سبعة أجزاء، ولم يزل مقبولاً في الحديث مع ما كان يَرجع إليه من السلامة.

ب ت س وسمعته يقول: أقمت ببغداد مدة ـ سنة أربع[1] وثمانين ومائتين ـ على التجارة، ولم أسمع بها حديثًا واحدًا.

ب ت س توفي في شهر رمضان سنة ست[2] وأربعين وثلاثمائة، وصلّى عليه الأستاذ أبو الوليد الفقيه.

**[٦٥] أحمد بن محمد[3] بن سليمان الحافظ الحنفي، أبو الطيّب الصعلوكي**

---

[٦٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الطرايفي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢٠).

[٦٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصعلوكي)، إنباه الرواة (١/ ١٠٥)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٨٤)، تاريخ الإسلام (٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص١٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٩١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٩٨).

---

(١) في الأنساب: سنة أربع وخمسين، وخمس وثمانين ومائتين.

(٢) في الأنساب: سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

(٣) هكذا في جميع مصادر الترجمة، وفي المخطوطة: أحمد بن أحمد!

**النيسابوري، عم الأستاذ أبي سهل رضي الله عنه، ومدفون في مقبرة باغك.**

**قال الحاكم:** أبو الطيب الصعلوكي عمُّ الأستاذ الإمام أبي سهل رضي الله عنهما. ب

كان إمامًا مقدَّمًا في معرفة اللغة، ودرس الفقه، أدرك الأسانيد العالية وصنَّف في الحديث، وأمسك عن الرواية والتحديث بعد أن عُمِّر، وكنا نراه حسرة. ب ص ا ت س ش

وسألتُ أبا الطيّب غيرَ مرة أن يحدثني فأبى؛ وكان صديقَ أبي، فمشى معي إليه، وسأله فأجاب، ثم قصدتهُ بعد ذلك غير مرة، فقال: أنا أستحيي من أبيك أن أردَّه إذا سألني، فأما التحديث فليس إليه سبيل. ب

وسمعت منه حديثًا في المذاكرة. ت س ش

توفي لسبع بقين من رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. ب ص ت

وصلّى عليه أبو إسحاق المزكّي، ودُفِن في مقبرة باغك، وشهدتُ الصلاةَ عليه. ب ا

**[٦٦] أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي، أبو الحسين النيسابوري، قاضي الحرمين، وإمام الكوفيين في عصره بلا مدافعة.**

**قال الحاكم:** غاب عن نيسابور نيِّفًا وأربعين سنة، وتقلَّد قضاءَ الموصِل، وقضاء الرَّملة، وقُلِّد قضاء الحرمين، فبقي بهما بِضْعَ عشرة سنة، ثم انصرف إلى نيسابور سنة ثلاث[١] وثلاثين وثلاثمائة، ثم وَلِيَ القضاء بها في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. مض ح

سمعتُ أبا بكر الأبهريّ المالكي، شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول: ما قَدِمَ علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري. ت س مض ح

---

[٦٦] **مصادر ترجمته**: تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٠ ـ ٥١)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٥ ـ ٢٦)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (ص٧٤ ـ ٧٥/ ط. العلمية)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (٢/ ٦٠ ـ ٦٢)، تاج التراجم (ص١٥) لابن قطلوبغا.

---

(١) في الجواهر المضية: سنة ست وثلاثين.

مض ح تاج سمعتُ أبا الحسين القاضي يقول: حضرتُ مجلس النظر لعلي بن عيسى الوزير، فقامت امرأة تتظلَّم من صاحب التركات، فقال: تعودين إليَّ غدًا. وكان يوم مجلسه للنظر، فلما اجتمع فقهاء الفريقين، قال لنا: تكلّموا اليوم في مسألة توريث ذوي الأرحام. قال: فتكلّمتُ فيها مع بعض فقهاء الشافعية، فقال: صنِّف هذه المسألة، وبكِّر بها غدًا إليَّ، ففعلتُ، وبكَّرْتُ بها إليه، فأخذ مني الجزء، وانصرفت.

مض ح تاج فلما كان ضحوةَ النهار طلبني الوزير إلى حضرته، فقال: يا أبا الحسين، قد عرضتُ تلك المسألة بحضرة أمير المؤمنين، وتأمّلها، فقال: لولا أن لأبي الحسين عندنا حُرُمات لقلَّدته أحد الجانبين، ولكن ليس في أعمالنا أجَلُّ عندي من الحرمين، وقد قلَّدته الحرمين. فانصرفتُ من حضرة الوزير، ووصل العهدُ إليّ، فكان هذا السبب فيه.

مض ح تاج زادني[1] بعضُ مشايخنا في هذه الحكاية: أن القاضي أبا الحسين قال: قلتُ للوزير: أَيَّدَ اللّٰهُ الوزيرَ، بعد أن رضي أمير المؤمنين المسألة وتأمَّلَها، وَجَبَ على الأمير[2] أن يُنجز أمره العالي، بأنه يَرُدُّ السَّهْمَ إلى ذوي الأرحام. وأنه أجاب إليه وفعله.

مض ح تاج توفي القاضي ضَحْوَة يوم السبت، الحادي والعشرين من المحرّم، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وصلّى عليه الشيخ أبو العباس الميكالي.

**[٦٧] أحمد بن محمد بن يحيى المعدل، أبو الحسين بن يحيويه النيسابوري، وأقام ببغداد مدّة ثم رجع.**

**قال الحاكم:** كان من كبار مشايخنا من التجار، أقام ببغداد على تجارته سنين، ثم انصرف إلى وطنه، وكنت أرى الشيخ أبا بكر بن إسحاق يَجُلُّه ويرفع محلَّه، بلغني أنه كتب بنيسابور عن السريِّ بن خزيمة، وبالعراق عن إسماعيل بن

---

[٦٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: اليحيوي).

---

(١) القائل هو الحاكم.

(٢) في تاج التراجم: الوزير.

إسحاق القاضي وأقرانهما، وقصدناه غير مرة وسألناه فلم يحدّث، وتوفي يوم عاشوراء سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وصلّى عليه أبو عمرو بن مطر.

**[٦٨] أحمد بن إبراهيم الفقيه الأديب، أبو جعفر الجرجاني، نزيل نيسابور.**

**[٦٩] أحمد بن محمد [بن][1] القاسم المذكِّر السرخسي، أقام بنيسابور.**

**قال الحاكم:** [ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن القاسم السرخسي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السرخسي، ثنا إسماعيل بن الفضل، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن بلال قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ خلف الإمام.

هذا باطل، والثوري يبرأ إلى الله عزّ وجلّ منه][2].

**[٧٠] أحمد بن محمد بن سهل الفقيه البارع، أبو الحسين الطبسي الشافعي.**

**قال الحاكم:** كان من المتقدمين من أصحاب المروزي، سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وبالعراق أبا محمد بن صاعد، وسكن بنيسابور في الخانقاه بباغ الرازيين، وكان يدرّس ويملي الحديث، ثم انصرف إلى الطَبَسين.

فبلغني أنه توفي بها سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

---

[٦٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٩] قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/١٤٩): أبو حامد السرخسي، سمع منه الحاكم حديثًا فقال: هذا باطل منكر، ولكن في إسناده مجاهيل، وهو متهم. اهـ.

ولم يذكر الحديث ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٢٨٠).

[٧٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الطبسي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١١٢)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٢٦).

---

(١) سقطت من المخطوطة.

(٢) نقله البيهقي في «كتاب القراءة خلف الإمام» (ص٢٠٠/ ط. دار الكتب العلمية) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

ب شهب

وبلغني أن لأبي الحسين شرحًا لمذهب الشافعي في ألف جزء، فكنت أقدر أنها أجزاء خفاف، حتى قصدته وسألته أن يخرج إليَّ منها شيئًا، فأخرجها إليَّ، فإذا هي بخطه أدق ما يكون، في كل جزء دستجة أو قريب منها!

**[٧١] أحمد بن نصر بن إشكاب البخاري.**

**[٧٢] أحمد بن محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلابادي النيسابوري، من محلة جلاباد، وكان من الصالحين العبّاد.**

**قال الحاكم:** [حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المكي، حدثنا سليمُ بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ظهر أهل بدعةٍ قط إلا أظهر الله فيهم حجَّتهم على لسان مَن شاءَ مِن خَلْقِه»**][1].

---

[٧١] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤) ـ ووثقه ـ، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٩)، وذكر الخطيب أنه حدّث في ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، ولم يؤرّخ وفاته.

[٧٢] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الجلاباذي) والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٥٦)، وذكرا أنه توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وقال السمعاني في ترجمته: عم أبي أحمد الشاهد، وكان له خانقاه على رأس جلاباذ، وكان ورعًا صالحًا زاهدًا، سمع الشهيد أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي وأبا يحيى سهل بن عمار العتكي وأبا علي الحسين بن الفضل البجلي وأبا نصر أحمد بن محمد بن نصر وأقرانهم، روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه وأبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب العدل والشيوخ، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. اهـ. فلعل السمعاني نقل الترجمة من تاريخ نيسابور، لكنه لم يصرّح بالنقل عن الحاكم.

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣٦ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١١٠٧) للحاكم في تاريخه، ولفظه في الكنز: **«ما ظهر أهل بدعة إلا أظهر الله فيهم حجة على لسان من شاء من خلقه»**. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٤٥٨): ضعيف جدًا.

**[٧٣] أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة النيسابوري التميمي، أبو الحسين السليطي.**

**قال الحاكم:** كان من أهل نيسابور، ومن المقدَّمين في الكتابة والأدب، وتفقّه على مذهب الشافعي، وقُلِّد التزكية باتفاقٍ من الفريقين. ص كث

وسمع الحديث من ابن خزيمة، وأبي العباس ابن السرّاج، وأقرانهما، ولم يُحَدِّث حتى توفِّي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. ص كث

**[٧٤] أحمد بن محمد بن أيوب الواعظ المفسّر، أبو بكر الفارسي، نزيل نيسابور.**

**[٧٥] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ، أبو محمد [٣٨/ب] البلاذري الطوسي.**

**قال الحاكم:** كان واحد عصره في الحفظ والوعظ. ب ت س

ومن أحسن الناس عشرة وأكثرهم فائدة. ب

وكان يكثر المقام بنيسابور ويكون له في كل أسبوع مجلسان عند شيخَي البلد أبي الحسن المحمي وأبي نصر العبدوي. ب

وكان أبو علي الحافظ ومشايخنا يحضرون مجالسه ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد، ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث. ب ت س

سمع تميم بن محمد الحافظ، ومحمد بن أيوب الرازي، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، وجماعة كثيرة بالعراق وخراسان. ت ظ

---

[٧٣] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٩٦)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص٢٤٥).

[٧٤] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٢٠)، والسيوطي في طبقات المفسرين (ص٢٠)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٧/ ٣٦٢)، والداودي في طبقات المفسرين (١/ ٧١)، وذكروا أنه كان له أتباع ومريدون، ووعظ ببخارى فكثر جمعه، وخاف الحنفية من تغلبه عليهم، وكان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف، كتب عنه الحاكم، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة. اهـ.

[٧٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البلاذري)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٦٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٦)، تذكرة الحفاظ (ص٨٩٢).

ب وكتب بمكة عن إمام أهل البيت أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا. وذكر أبو الوليد الفقيه قال: كان أبو محمد البلاذري يسمع كتاب «**الجهاد**» من محمد بن إسحاق وأمه عليلة بطوس، وكان المجلس غداة الخميس، وكان أبو محمد يخرج من الطابران غداة الأربعاء فيحضر غداة الخميس المجلس، ثم ينصرف إلى الطابران فيشهد الجمعة بها.

ت س ظ وخرّج «**صحيحًا**» على وضع كتاب مسلم.

ب وحُكي عن أبي محمد البلاذري أنه قال: لم تكن لي همة في سماع الحديث أكبر من التخريج على كتاب مسلم، فلما انصرفت من الرحلة أخذت في التخريج عليه وأفنيت عمري في جمعه.

ب ت س استشهد بالطابران، وهي مُرَيْحَلة من نيسابور، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

**[٧٦] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو الحسن بن أبي بكر الإسماعيلي الشاهد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان أبوه أبو بكر الإسماعيلي، محدِّث عصره بنيسابور، وأبو الحسن كان كثير السمَّاع من أبيه، سمع أباه وأبا عبد الله البوشنجي وأقرانهما.

**[٧٧] أحمد بن محمد بن الحسين الواعظ، أبو العباس النصر الداري.**

**[٧٨] أحمد بن محمد بن سهل، أبو الحسن بن سهلويه المزكي النيسابوري، شيخ أهل الرأي في عصره.**

مض ح **قال الحاكم:** كان شيخ أصحاب أبي حنيفة في عصره، امتنع عن التحديث إلا بأحاديث يسيرة.

---

[٧٦] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الإسماعيلي)، وقال السمعاني: سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ولم يذكر وفاته، لعله مات قبل الأربعمائة. اهـ. أما الذهبي فترجم له في تاريخ الإسلام في وفيات سنة أربعين وثلاثمائة.

[٧٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٨] **مصادر ترجمته**: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (ص٧٠/ ط. العلمية)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (٢/ ٤٨ـ ٤٩). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٨).

روى عن جده أبي يحيى البزار في تصنيفه وقرأه على الناس، حدثني أبو مض الحسن أحمد بن محمد بن سهل ـ وأنا سألته ـ . . .[1].

توفي يوم الأربعاء لخمس خلون من شوّال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، مض ح وهو ابن خمس وتسعين سنة.

**[٧٩] أحمد بن محمد بن الحسين الخطيب، أبو حامد الخسروجردي، شيخ كبير.**

**قال الحاكم:** أبو حامد الخسروجردي شيخ كبير السن حسن المعرفة بالأدب، وقلّما كان يرد البلد، إنما كان ملازمًا لوطنه بخسروجرد يخطب بها وهناك كتبنا عنه، سمع أبا سليمان داود بن الحسين وعبدان بن عبد الحليم بخسروجرد، وإبراهيم بن علي الذهلي بنيسابور، وأبا عبد الله محمد بن أيوب الرازي بالريّ، وعيسى بن محمد بن عيسى المروزي بمرو، وتوفي بخسروجرد في شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

**[٨٠] أحمد بن محمد بن سعيد بن منصور الواعظ الحافظ، أبو سعيد، قد جمع الحديث وصنّف في الأبواب، وهو نيسابوري ومات بطرسوس.**

**قال الحاكم:** كان قد جمع الحديث الكثير، وصنّف في الأبواب ك ص والشيوخ، ثم أدركته الشهادة بطرسوس.

سمع بنيسابور أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف، وأبا محمد بن شيرويه، ك ص وجعفر الحافظ، وإبراهيم بن جملة الهروي، وأقرانهم، وبنَسا الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، وبالريّ محمد بن صالح البيروتي، وأبا القاسم الفضل بن شاذان المقرىء، وببغداد حامد بن محمد بن شعيب، والهيثم بن خلف

---

[٧٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخسروجردي).
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص١٢١).

[٨٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥/ ٣٦١ـ ٣٦٢)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٨٢ـ ٣٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٩)، تذكرة الحفاظ (ص٩٢٠). وقال الذهبي في السير: أبو سعيد أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي عثمان سعيد.

---

(١) قال ابن أبي الوفاء في الجواهر المضية: فأسند عنه حديثًا واحدًا.

الدوري، وأقرانهم.

ك ص صنّف «التفسير الكبير»، وخرّج على المسند الصحيح لمسلم بن الحجاج، وكان من محبته للحديث يكتب بخطه ويسمع إلى أن استُشهد رحمة الله عليه[١].

ك ص خرج من نيسابور بعسكر كثير وأموالٍ كثيرة، ثم خرج من الرّي كذلك. س ظ واجتمع عليه ببغداد خلق عظيم خرجوا معه بعد أن عقدوا عليه المجالس الكثيرة للإملاء والقراءة، وكان يوم خروجه من نيسابور اليوم السابع من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وتوفي بطرسوس للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، ودُفِن بطرسوس مع أبي نصر الماسرجسي وهو ابن خمس وستين سنة[٢].

ص **وسمعته يقول: أضافَنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، فقال: أيَّ حلاوةٍ نتخذ لكم؟ اشتهوا ما شئتم، فسكتوا، فقال لي: يا أبا سعيد، ما تختار من الحلاوات: الفالوذج، أو الخبيص، أو العصيدة، فقلت: كُلَّها، فقال للطّبّاخ: امتثِلْ ما قالهُ أبو سعيد[٣].**

**[حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، حدثنا أبو سهل، حدثنا أبو شريك أحيد بن علي بن الحسن القاضي الربذي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الإبلي بالإبلة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «زوّجوا أبناءكم وبناتكم»، قيل: يا رسول الله، فكيف بناتنا؟ قال: «حلّوهنّ الذهب والفضة، وأجيدوا لهن الكسوة، وأحسنوا إليهن بالنّحلة، ليُرغَب فيهنّ»][٤].**

**[حدثنا أبو سعيد بن أبي عثمان، حدثنا علي بن محمد بن إسحاق الهروي،**

---

(١) ونقل الفقرة الداوودي في طبقات المفسرين (١/ ٧٣).

(٢) نقله الذهبي باختصار عن الحاكم.

(٣) في تاريخ دمشق (٥/ ٣٦١): قال أبو عبد الله الحافظ (أي: الحاكم): سألني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة أن أفيده أحاديث يستفيدها من أصحابنا الخراسانيين، فأفدته عشرة أحاديث عن أبي سعيد بن أبي عثمان، فاستفادها كلها، وسمعها منه وشكر لي عليها، وذلك في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .اهـ. فلعل ابن عساكر نقله من الترجمة.

(٤) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ١٨١ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف كتابةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٥٤٣٢) للحاكم في تاريخه، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٦٦٩).

حدثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي ببغداد، حدثنا إسحاق بن يعقوب، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يوحي إلى الملائكة أن لا تكتبوا على عبدي الصوَّامَ بعد العصر شيئًا»**][1].

[حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أحمد بن الحسن المصري، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما صَحِبَ النبيين والمرسَلين أجمعين، ولا صاحب ياسين، أفضل من أبي بكر»**][2].

[حدثنا أبو سعيد بن أبي كثير[3] بن أبي عثمان، حدثنا أبو الحسين زيد بن يحيى بن الحسين، حدثنا علي بن الحسن الأفطس، حدثنا إسماعيل بن يحيى [قال: حدثنا][4] الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يُكفر بالله جهارًا، وذلك عند كلامهم في الله عزّ وجلّ»**][5].

[حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، حدثنا زكريا بن يحيى بن جويرية، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا عقيل بن هلال، حدثنا أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان من دعاء النبي ﷺ: **«يا عُدَّتي عند كربتي، ويا**

---

(١) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٢٥٦ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف إجازةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٣٦٤٠) للحاكم في تاريخه والخطيب في تاريخ بغداد، قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٠٧): هذا حديث لا يصح، قال الدارقطني: إبراهيم بن عبد الله ليس بثقة، حدّث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة منها هذا الحديث، وهو باطل والإسناد كلهم ثقات.

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٤١ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٢٥٦٤) للحاكم في تاريخه، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٥٦٢): موضوع.

(٣) هكذا! في المخطوطة، ويغلب على ظني أنها تحرّفت من أبي بكر.

(٤) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من المعجم الأوسط (٣٨٤٣) للطبراني.

(٥) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١١٨٧) للحاكم في تاريخه والطبراني في المعجم الأوسط، والحديث موضوع، في إسناده إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي. قال أبو علي النيسابوري الحافظ والدارقطني والحاكم: كذاب، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٢٥٣): مُجْمَع على تركه.

صاحبي عند شدتي، ويا وليَّ نعمتي، يا إلٰهي وإلٰه آبائي، لا تكلني إلى نفسي فأقرب من الشر وأباعد من الخير، وآنسني في قبري من وحشتي، واجعل لي عهدًا يوم القيامةِ مسؤولاً»][1].

[حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، ثنا إبراهيم بن حصين بن بشر النيسابوري، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سفيان بن سعيد، عن سمّاك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة: إني لم أجعل حكمي وعلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم ما كان فيكم ولا أبالي»][2].

**[٨١] أحمد بن محمد بن يحيى المتكلم، أبو بكر الأشقر، شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور.**

ب ت **قال الحاكم:** شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور، من أهل الصدق في رواية الحديث، سمع جعفر بن محمد بن سوار، وإبراهيم بن أبي طالب، ويوسف بن موسى المروالروذي، وإبراهيم بن محمد السكني، وأقرانهم.

ب ت توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

**[٨٢] أحمد بن محمد بن موسى بن كعب الشاهد، أبو سعيد الكعبي، النيسابوري،**

---

[٨١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المتكلم) ـ ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم ـ، تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص١٨٩).
وفي الأنساب: وكان سمع المسند الصحيح من أحمد بن علي القلانسي، ورواه، وهو أحسن راوية لذلك الكتاب، وأنهم ثقات.

[٨٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكعبي).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٢٤٣ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٩٠٩ و٥١٢٥) للحاكم في تاريخه، وإسناده ضعيف، فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمٰن السندي، قال ابن حجر في التقريب (٧١٠٠): ضعيف، وعقيل بن هلال لم أجد له ترجمة.

(٢) نقله البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبير» (٢/ ١١٠/ ٥٧٠) عن شيخه الحاكم في «التاريخ». وفي إسناده أحمد بن محمد بن الأزهر أبو العباس السجزي، قال الذهبي في السير (١٤/ ٢٩٦): واهٍ، روى عنه ابن حبان وتعجّب من حفظه ومذاكرته، واتهمه. اهـ. وفات الألباني ذكر هذا الطريق في دراسته للحديث في السلسلة الضعيفة (٨٦٧، ٨٦٨).

**وكان يُقال: في رأس الأزقة منزل واحد يخرج منه محدِّث وشاهد وفقيه.**

**قال الحاكم:** سمع يعقوب بن يوسف الأخرم وإبراهيم بن علي الذهلي وغيرهما، وكان يُقال: في رأس الأزقة منزلٌ واحدٌ، يخرج منه محدِّث وشاهد وفقيه. توفي أبو سعيد في صفر سنة أربعين وثلاثمائة.

**[٨٣] أحمد بن محمد بن الحسين الطوسي، أبو تراب الواعظ النوقاني.**

**قال الحاكم:** هو والد أبي بكر المسافري النوقاني. حدّث بنيسابور غير مرة بعد أن نظرت في حديثه بالنوقان. سمع بخراسان إبراهيم بن إسماعيل العنبري وتميم بن محمد الطوسيِّين ومحمد بن المنذر شكّر، وببغداد أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وحامد بن شعيب البلخي. حدثني ابنه أبو بكر أنه توفي في النوقان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

**[٨٤] أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح الحافظ، أبو العباس النحاس المصري.**

**قال الحاكم:** كتب في بلده، وبالحجاز، والشام، والعراقين، وخوزستان، وأصبهان، والجبال. ثم ورد على أبي نعيم بجرجان سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وانحدر منها إلى جُوَيْن، وكتب عن أبي عمران، وأدرك الشرقيِّين بنيسابور ومكّي بن عبدان وأقرانهم، وخرج إلى سرخس وكتب عن أبي العباس الدغولي أول سماعه في بلده سنة خمس وثلاثمائة، كما حدّثني عن علّان وأقرانه، [وبالشام مكحولاً وأحمد بن عمير، وببغداد أبا القاسم البغوي، وبحرّان أبا عروبة الحرّاني][١] وأقام على عبد الرحمٰن بن أبي حاتم مُدة، وكانت سماعاته منه كثيرة، إلا أن سماعاته بالحجاز والعراق والشام ذهبت عن آخرها [وحصَّل سائرها][٢]. وحدّث عندنا سنين ـ إملاءً وقراءةً ـ واستوطن نيسابور سنة إحدى

ب ك ف

---

[٨٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المسافري).

[٨٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المصري)، تاريخ دمشق (٥/٤٣٦ ـ ٤٣٨)، المقفى (١/٦٤٨ ـ ٦٤٩).

---

(١) و(٢) زيادة من الأنساب.

وعشرين إلى أن توفي بها يوم السبت سلخ ذي القعدة من سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وأخبرني أنه ابن خمس وثمانين سنة، [وصلّيت عليه][1].

ك ف سمعت الصفّار[2] يدعو في مسجده، وهو رافع باطن كفّيه إلى السماء، وهو يقول: يا رب! إنك تعلم أن أبا العبّاس المصري ظلمني وخانني، وحبس عني أكثر من خمسمائة جزء من أصولي، اللّهُمّ فلا تنفعه بتلك الأجزاء وبسائر ما جمعه من الحديث، ولا تبارك له فيه.

ك ف وكان أبو عبد الله الصفّار مُجاب الدعوة، وكان السبب في موجدته على أبي العباس المصري ورّاقِهِ أنه قال له: اذهب إلى أبي العباس الأصمّ، وقل له: قد حضرت معك ومع أبيك قراءة كتاب **«الجامع»** للثوري ـ مجلس أسيد بن عاصم ـ، وقد ذهب كتابي، فإن كان لي في كتابك سَماعٌ بخطي فأخرجه إليّ حتى أنسخه. فذهب فقال أبو العباس: السمع والطاعة، وأخرج الكتاب في أربعة أجزاء بخط يعقوب، وسَماع أبي عبد الله فيه بخطه، فدفعه إلى أبي العباس فأخذه ووضعه في بيته، ثم جاء إلى أبي عبد الله فقال: إنّ الأصم رجل طمّاع، قد أخرج سَماعك بخطك في كتابه ولم يدفعه إليّ، قال: لِمَ؟ قال: يقول: إني لا أدفع هذا السّماع إليه حتى يحمل إليّ خمسة دنانير. وكان أبو عبد الله قد تراجع أمره ونقصت تجارته. فبلغني أنه باع شيئًا من منزله، فدفع إلى أبي العباس خمسة دنانير، فأخذها وحمل الكتاب إليه، ثم أنهما جميعًا دعيا على أبي العباس فاستُجيبت دعوتهما فيه، ثم بعد ذلك كان أبو عبد الله يجامل أبا العباس ويجهد في استرجاع كتبه منه فلم يقدر عليه، وكاد أبو العباس يفوّتنا حديث أبي عبد الله الصفّار.

ك ف فذهبت أنا إلى أبي محمد عبد الله بن حامد الفقيه، فقلت له: إن هذا الرجل قد فوّتنا هذا الشيخ، وهو يجامله بسبب كتبه عنده، ونحن نعلم أنه لا يفرج قط عن جزء من أصوله وإنْ قُتِل، فإن الشيخ أبا بكر بن إسحاق حبسه ولم يقدر على استرجاع الكتب. فلو نصبت أبا بكر الساوي الورّاق مكانه ليسمع الناس ما بقي عنده من الكتب.

ك ف وكان أبو عبد الله الصفّار يحمل أبا محمد بن حامد محمل الولد، وكان أبو

---

(١) زيادة من الأنساب.
(٢) في تاريخ دمشق والمقفى: يعني محمد بن عبد الله الأصبهاني.

محمد يخاطبه بالعَم، فقصده ونصحه فقبل نصيحته، ونصب أبا بكر الساوي مكانه، وعقد أبو بكر في الأسبوع بضعة عشر مجلسًا بالغدوات وبعد الظهر والعشاء، وانتفع الناس بما بقي عند أبي عبد الله، وكان لا يقعد ولا يقوم إلا ويبكي ويدعو على أبي العباس، فإن عُيون كتبه كانت عنده، ولم يقرأ قطّ حديثًا واحدًا من كتب الناس.

وإنما قصصت هذه القصة ليعتبر المُستفيد به ولا يتهاون بالشيوخ، فإن محل أبي العباس المصري من هذه الصنعة كان أجَلّ محَل، وذهب علمه وساءت عاقبته بدعاء ذلك الشيخ الصالح عليه(1).

**[85] أحمد بن محمد بن إبراهيم الواعظ، أبو حامد المقرىء النيسابوري، ويعطي لكلِّ علمٍ حقَّه.**

**قال الحاكم:** كان يعطي كلَّ نوع من أنواع العلوم حقَّه، وكتب الحديث الكثير، ولم يحدّث تورُّعًا، ولزم مسجده ثلاثين سنة، وكانت شمائله تشبه شمائل السَّلَف.

سمع عبد الله بن شيرويه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن خزيمة، والسّرّاج.

وله مصنفات تدلّ على كماله. توفي في شوّال سنة أربع وستين وثلاثمائة،

---

[85] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣١٩)، وقال الذهبي: روى عنه الحاكم حكاية.

---

(١) **تنبيهان:**

**الأول:** نقل الذهبي في ميزان الاعتدال (١/١٤٨) عن الحاكم أنه روى عن صاحب الترجمة عن أبي عروبة الحراني، عن عبد الرحمٰن بن عمرو الرقّي، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تولّوا الأذان من يدغم الهاء»** .اهـ. فلعل الذهبي نقله من تاريخ نيسابور.

**الثاني:** نقل ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/٤٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٨٨) وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٦٨) وتذكرة الحفاظ (ص٩٩٦)، والمقريزي في المقفى (١/ ٦٥٠) عن الحاكم: أن صاحب الترجمة (حافظ، وكان يتحرى الصدق في مذاكرته، حدث من حفظه بأحاديث...). فهذا النقل من سؤالات السجزي للحاكم (ص٦٣) وليس من تاريخ نيسابور.

وله ستٌّ وسبعون سنة، ولم يحدِّث قط.

**[٨٦] أحمد بن محمش بن مهران بن عبد الله الأصبهاني، أبو العباس الكافوري.**

**[٨٧] أحمد بن محمد بن الحسين بن علي، أبو طاهر الطاهري النيسابوري، من محلّة جوري.**

**[٨٨] أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن عبد الله، أبو العباس بن أبي الحسين، المعروف بالصندوقي، النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** شيخ من أهل البيوتات، وكان أبوه من جملة العدول بنيسابور، وقد رأيته وسألنا أباه غير مرة أن يحدِّث فلم يفعل، وأخذ أبو العباس يجري على سَنَنه، حتى قصدته وسألته أن يحدث،

ب ت س وأخبرته أنه ينفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخًا لا يحدِّث عنهم في الوقت غيره.

ب فأجاب إلى ذلك، وأخرج أصولاً صحيحة نظرتُ فيها، وعقدت له المجلس في دار السنة وحضرناه، وحدّث ثلاث سنين أو أكثر.

ب ت س وتوفي في شوّال سنة ثمانين وثلاثمائة، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

**[٨٩] أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه، أبو حامد النيسابوري.**

---

[٨٦] ذكره السمعاني في الأنساب (مادة: الكافوري) فقال: كان من الجوّالين الرّحّالة في طلب الحديث. سمع بأصبهان الوليد بن أبان، وبالعراق أبا بكر بن الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وورد نيسابور أيام أبي بكر محمد بن إسحاق، وأقام بها مدّة، ثم إنه خرج إلى مرو، وسكنها إلى أن توفي بها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

[٨٧] ذكره السمعاني في الأنساب (مادة: الطاهري) فقال: روى عن أبي عروبة الحراني. روى عنه أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الأهوازي.

[٨٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصندوقي)، تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٥).

[٨٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٤٢)، لسان الميزان (١/ ٢٨٢).

**قال الحاكم:** تغيّر بآخرة لقلّة رطوبته، وهو في الحديث صدوق. توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة. ب ن

**[٩٠] أحمد بن محمد بن عبد الله الأديب اللغوي العلاّمة، أبو عمرو الزَرْدي النيسابوري، والزرد قرية من قرى إسفرايين.**

**قال الحاكم:** [والزرد: قرية من قرى إسفرايين، من رساتيق نيسابور][١] كان أبو عمرو واحدَ هذه الديار في عصره بلاغةً وبراعةً وتقدُّمًا في معرفة أصول الأدب، وكان رجلاً ضعيف البنية، مِسْقامًا، يركب حُمَيِّرًا ضعيفًا، ثم إذا تكلَّم تحيَّر العلماء في براعته. ب د ص بغ

سمع الحديث الكثير من أبي عبد الله محمد بن المسيّب الأرغياني، وأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأقرانهما. ب د ص بغ

سمعت الأستاذ أبا عمرو الزردي في منزلنا يقول: إن الله تبارك وتعالى إذا فوَّض سياسةَ خلقهِ إلى واحدٍ يخُصُّه بها منهم، وفّقه لسَداد السيرة، وأعانه بإلهامه، من حيث إن رحمته تسَعُ كلَّ شيء، ولمثل ذلك كان ابن المقفع يقول: تفقّدوا كلام ملوككم، إذْ هم موفَّقون للحكمة ميسَّرون للإجابة، فإن لم تُحِطْ به عقولكم - أي: في الحال - فإن تحت كلامهم حيات فواغر، وبدائع جواهر، وكان بعضهم يقول: ليس لكلام سبيل أولى من قبول ذلك، فإن ألسنتهم مآزيب الحكمة والإصابة. د ص

وسمعت أبا عمرو الزردي يقول: العِلْمُ عِلمان: علم مسموع، وعلم ممنوح. د ص بغ

توفي في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[٢]. ب د بغ

---

[٩٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزردي)، معجم الأدباء (٢/ ١٤٠ - ١٤٢)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٨٥)، تاريخ الإسلام ( ٣٨١- ٤٠٠هـ) (ص٥٩)، بغية الوعاة (١/ ٣٦٩).

---

(١) وعزا القفطي ما بين معكوفتين للحاكم في إنباه الرواة (١/ ١٠٥)، ولم يعز السمعاني الكلام إلى الحاكم، وزاد في آخره: وأملى في دار السُنَّة بنيسابور.

(٢) في طبقات ابن الصلاح وتاريخ الإسلام أنه توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وهذا خطأ، =

[٩١] **أحمد بن محمد [ ][1]، أبو حامد الخارزنجي، إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة.**

ب د **قال الحاكم:** إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة، فاق فضلاء عصره، ولما حجَّ بعد الثلاثين وثلاثمائة شهد له أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب ومشايخ العراق بالتقدم، وكتابه المعروف بـ«التكملة» البرهان في تقدمه وفضله.

ب د ولما دخل بغداد تعجّب أهلها من تقدّمه في معرفة اللغة، فقيل: هذا الخراساني لم يدخل البادية قط وهو من آدب الناس! فقال: أنا بين عَرَبَيْن: بشت وطوس.

ا سمعت أبا حامد الخارزنجي يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَّرنا﴾ بالتشديد: ﴿مترفيها﴾ [الإسراء: ١٦]:

فيها ثلاث لغات: أمَّرنا، وآمرنا، وأَمَرنا (بالتخفيف)، فمن قرأ ﴿أمَّرنا﴾ (بالتشديد) يقول: كثَّرنا، ومن قرأ ﴿آمرنا﴾ (بفتح الألف والمد) يريد: شاورنا، ومن قرأ ﴿أَمَرنا﴾ (بالتخفيف) يقول: من الأمر[2].

ب د ت **سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وحدَّث.**

ب د ت **توفي في رجب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.**

---

[٩١] **مصادر ترجمته: الأنساب (مادة: الخارزنجي)، معجم الأدباء (٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨)، إنباه الرواة (١/ ١٠٧)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٩٥).**

**ولم يصرّح السمعاني بالنقل من تاريخ نيسابور، ولكن قال ياقوت بعد أن نقل من الأنساب جميع الترجمة: وهذا كلّه نقله السمعاني من كتاب الحاكم أبي عبد الله.**

---

= فكما سبق في ترجمته أنه: [سمع الحديث الكثير من محمد بن المسيّب الأرغياني (توفي ٣١٥) ويعقوب بن إسحاق الإسفراييني (توفي ٣١٦)]، فمعناه أنه سمع منهما قبل وفاتهما الحديث الكثير وسنه فوق العاشرة وربما فوق العشرين أو أكثر، فإن كان قد توفي الزردي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة فمعناه أن سنه فوق الثمانين وربما فوق التسعين، ومن عادة الحاكم التنبيه على سن المعمّرين ولم ينبّه في ترجمة الزردي، فاقتضى أن سنة وفاته الصحيحة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، والله أعلم.

(١) في المخطوطة: بن، ولعلها زيادة مقحمة؛ فلم أر من ذكر اسم جده في التراجم.

(٢) رجح الطبري في تفسيره قراءة من قرأ ﴿أَمَرْنا﴾؛ لإجماع الحجَّة من القرَّاء على تصويبها دون غيرها.

[٩٢] **أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عمرو[1] الزوزني الكاتب.**

**قال الحاكم:** سمع أبا قريش محمد بن جمعة.

مات بالزّوزن سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

[٩٣] **أحمد بن محمد بن الحسين البخاري، أبو نصر الكلاباذي الكاتب.**

**قال الحاكم:** هو من حفّاظ الحديث، حسن المعرفة والفهم، عارفًا بـ**«الجامع الصحيح»** لمحمد بن إسماعيل البخاري، ورد نيسابور، وأقام بها غير مرة، وكتب بمرو ونيسابور والريّ والعراق. ب ق

سمع ببخارى الهيثم بن كليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبا محمد بن يعقوب، وغيرهم، وسمع بتلك الديار من أبي يعلى النسفي، وأبي جعفر البغدادي. ق

ووجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفته، كما رضيناه، وهو مُتْقِن، ثَبتٌ في الرواية والمذاكرة. ب ق ت

ورد عليَّ كتابُ ابنه أبي القاسم بخَطِّ يده، يذكر وفاة أبيه أبي نصر، ليلة السبت، الثالث والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، نضّر الله وجهه، فإنه لم يُخَلِّف بما وراء النهر مثله. ب ق

[٩٤] **أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم الفقيه، أبو الحسن الحاتمي.**

---

[٩٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٦٩)، ولم يصرّح الذهبي بالنقل عن الحاكم، بل ذكر هذا وقال: روى عنه الحاكم. فالأرجح أنه نقله من تاريخ نيسابور.

[٩٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكلاباذي)، التقييد (ص ١٧٥ـ ١٧٦)، تاريخ الإسلام (٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٩٤)، تذكرة الحفاظ (ص١٠٢٧).

[٩٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحاتمي)، وذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٤٦/ طبعة عيسى البابي الحلبي) وبيّض لترجمته، فنقل المحقق ـ في

---

(١) في تاريخ الإسلام: أبو حامد.

ب ش **قال الحاكم:** كان من علماء الشافعيين، وسمع الحديث الكثير بخراسان والعراق والحجاز، ودرّس بمكة. توفي يوم الجمعة، وقت الخطبة، لست مضين من شهر رمضان، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وكان والده حيًّا، وضعف عن المشي إلى المقبرة. وكان أبو الحسن حين مات ابن تسع وأربعين سنة.

ب ش وهو عالم من علماء المسلمين، أديب، فقيه، كاتب، حاسب، أصولي.

ش وسمعته يقول: سمعت أبا زيد الفقيه يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا بمكة في المنام، كأنه يقول لجبريل عليه السلام: «يا روح الله، اصطحبه إلى وطنه».

**[٩٥] [أحمد بن محمد بن حاتم][1] أبو حاتم الفقيه المزكي [الحاتمي][2].**

ب ش **قال الحاكم:** بقية المشايخ بطوس ونواحيها، ومن أحسن الناس رعاية لأهل العلم والسر بها، كتب معنا بنيسابور سنة خمس وثلاثين،

ب ثم خرج إلى العراق سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

ب ش وأتانا بالطابران سنة ثلاث وأربعين، وعُقِد له مجلس للنظر والتدريس.

ش سمع بنيسابور من أبي العباس الأصم، وببغداد من أبي علي الصفار، وبمكة من أبي سعيد [ابن] الأعرابي، وغيرهم.

ب ش توفي في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

---

الحاشية ـ الترجمة من الطبقات الوسطى للسبكي ـ معزوّة للحاكم ـ، وقال السبكي: ذكره الحاكم في الأحمدين، ثم أعاد ذكره في المحمدين فقال: محمد بن أحمد بن عبدوس، وترجمه كما فعل هنا، وقال: أخبرني الثقة أنه أحمد بن محمد.

[٩٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحاتمي)، وذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٣/٤١/ طبعة عيسى البابي الحلبي) وبيّض لترجمته، فنقل المحقق ـ في الحاشية ـ الترجمة من الطبقات الوسطى معزوّة للحاكم.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٢) في المخطوطة: المروزي! ولعلها وهم من الناسخ، فصاحب الترجمة (من أهل الطابران قصبة طوس)، ولم أعثر في الأحمدين على من كنيته (أبو حاتم الفقيه المزكي المروزي).

**[٩٦] أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، أبو نصر الطرايفي النيسابوري.**

**[٩٧] أحمد بن محمد بن إسحاق المعدل، أبو علي البزار النيسابوري.**

**[٩٨] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن [٣٩/أ] يحيى الأنماطي النيسابوري، ابن بنت أبي الحسين(١) البزاز.**

**قال الحاكم:** أبو النضر ابن ابنة أبي يحيى البزاز. ما علمت في أصحاب الرأي بنيسابور أكثر سماعًا للحديث منه، سمع أبا عمرو الحيري، والمؤمل بن الحسن، وأقرانهما، وأكثر السماع بنيسابور، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[حدثني أبو النضر الأنماطي ـ وهو ابن بنت أبي يحيى البزاز ـ، نا أبو إسحاق محمد بن أحمد المناديلي، نا محمد بن أشرس، نا بشر بن القاسم، نا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة»**](٢).

**[٩٩] أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر الطبسي التاجر، نزيل نيسابور.**

---

[٩٦] ذكره السمعاني في الأنساب (مادة: الطرايفي) فقال: من أهل نيسابور. سمع الحديث ثم تفقه على كبر السن، رأى أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي، ثم سمع الحديث بعده من مثل أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي وطبقته. وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة. حكى عن أبي علي الثقفي أنه قال: يعجبني من أهل الحديث أن يَدَعوا الخلاف في الطهارة والصلاة، فيأخذوا بالشدة لا بالرخصة. اهـ. ولعل السمعاني نقل هذه الترجمة من تاريخ نيسابور.

[٩٧] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٦٠)، وذكر أنه كان من فقهاء الحنفية وثقاتهم، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

[٩٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحفيد)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (٣٧/٢).

[٩٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الطبسي).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة ابن بنت أبي يحيى البزاز.

(٢) نقله البيهقي في «كتاب القراءة خلف الإمام» (ص١٥٩/ط. دار الكتب العلمية) عن شيخه =

**قال الحاكم:** سمع أبا قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني وغيره.

وأظنه مات بنيسابور.

**[١٠٠] أحمد بن محمد بن جعفر [بن][1] محمد بن بحير[2] بن نوح، أبو الحسين البحيري النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** سمع بنيسابور أحمد بن إبراهيم في طبقة قبل أبي بكر محمد بن إسحاق، وبالعراق، وعَقَدْتُ له المجلس في دار السنة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

ب ت س وتوفي في المحرّم سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

ب وصلّى عليه ابنه أبو عمرو.

**[١٠١] أحمد بن محمد بن عبد الله العنبري، أبو منصور الصوفي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سكن مدينة السلام نيِّفًا وعشرين سنة، وأثرى بها بعد أنْ كان لبس المرقعة أكثر من ثلاثين سنة، آخر عهدي به ببغداد في قطيعة الربيع في داره سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ثم جاءنا نعيه سنة سبعين وثلاثمائة.

**[١٠٢] أحمد بن محمد بن صالح القاضي المنصوري، من أهل منصورة.**

ب **قال الحاكم:** أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح بن إسحاق بن

---

[١٠٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البحيري)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٦٨)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٦٦).

[١٠١] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٤٧).

[١٠٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المنصوري)، لسان الميزان (١/ ٢٧٢). وقال الذهبي في الميزان (١/ ١٤١) في ترجمته: روى عن أبي روق الهزاني حديثًا باطلاً هو آفته، ذكرناه في ترجمة أبي روق (١/ ١٣٢).

---

= الحاكم في «التاريخ»، ونقل البيهقي عن الحاكم قال: سمعت أبا عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ، وسئل عن حديث لابن أشرس فقال: لا يحل الرواية عنه. ونقل البيهقي عن الحاكم قوله: محمد بن أشرس أعرفه أنا حق المعرفة؛ وهو متروك الحديث.

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٢) في المخطوطة رسم الكلمة نحى؛ وهو خطأ.

عبد الله بن محمد بن عبد ربه بن الهيثم بن الربيع بن عبدة بن مري بن سالم بن عامر بن عبد الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي القاضي المنصوري، من أهل المنصورة، سكن العراق، وكان أظرف من رأيت من العلماء.

ورد في جملة الرسل الذين خرجوا إلى بخارى بنيسابور سنة ستين وثلاثمائة، وكنت أنا ببخارى، فكتبت عنه وعن جماعة منهم ببخارى، وقد كتب إخواننا عنهم بنيسابور، سمع بفارس أبا العباس بن الأثرم، وبالبصرة أبا روق الهزاني، فانصرف من خراسان إلى القضاء بأرجان سنة ستين. ب ن

**[١٠٣] أحمد بن محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، [أبو الحسن الماسرجسي](١).**

**قال الحاكم:** كان رجلاً صالحًا، روى عن جده، وابن عمرو، وأحمد بن محمد الجيزي.

توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

**[١٠٤] [أحمد بن منصور بن عيسى](٢) الحافظ، أبو حامد الفقيه الأديب المزكي الطوسي.**

**قال الحاكم:** ورد نيسابور مرّات، وقلَّ من رأيت في المشايخ أجمع منه. ص س ظ

سمع بنيسابور عبد الله بن شيرويه، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي، وطبقتهما.

وأكثر عن أهل خراسان، وجمع الأبواب والشيوخ، وكان يفي بالمذاكرة. ص

ولقد سمعت أبا النضر الفقيه يقول: ما رأيت في كورتنا هذه ـ يعني الطابران ـ مثل أحمد بن منصور بن عيسى، وكان مزكِّي الناحية. ص

---

[١٠٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٢٠).

[١٠٤] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/٤٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٣٦)، تذكرة الحفاظ (ص٩١١ ـ ٩١٢).

---

(١) و(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

ص س ظ ولقد وَرَدْتُ طوس وأبو أحمد الحافظ بها على القضاء، فسمعته يقول: إني لأتَبَجَّحُ بأحمد بن منصور أن يكون رجوعي في السُّؤال عن الشيوخ إليه.

ص س ظ توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

**[١٠٥] أحمد بن المنصور بن محمد الحافظ، أبو العباس الصوفي الشيرازي.**

ك **قال الحاكم:** كان أحد الرحالة في طلب الحديث، المكثرين من السَّماع [والجمع]، ورد علينا نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وأقام عندنا سنين، وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والأبواب، ورأيت له الثوري وشعبة في ذلك الوقت؛ ثم خرج إلى هراة إلى الحسن بن عمران، وانحدر منها إلى أبي أحمد بن قريش بمرو الروذ، ودخل مرو وجمع من الحديث ما لم يجمعه غيره، والذي أتوهمه أنه دخل العراق بعد منصرفه من عندنا، فإنه دخلها ودخل الشام ومصر ثم انصرف إلى شيراز، ودخل في القبول عندهم بحيث يُضرب به المثل، وكانت كتبه إليَّ متواترة، إلى أن ورد عليَّ كتاب أبي علي الحسن بن أحمد بن الليث المقرىء الشيرازي بخط يده مع أبي الحسن الشيرازي يعزيني بوفاة أحمد بن منصور، فسألت أبا الحسن، فذكر أنه توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وأنه حضر تجهيزه والصلاة عليه، ووصف أبو الحسن من حرقة أهل شيراز وتفجّعهم عليه ما يطول شرحه، وذكر أنه توفي وهو ابن ثمان وستين سنة.

ك سمعت أحمد بن منصور أبا العباس الحافظ الشيرازي يقول: أنشدنا أبو بكر الأعلى قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن داود بن علي الفقيه لنفسه في هذا المعنى - يعني حديث سويد، عن أبي مسهر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد في العشق -:

**سأكتم ما ألقاهُ يا نور ناظري　　من الود كي لا يذهب الأجرُ باطلا**

---

[١٠٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٦/ ٣٠ - ٣١). ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠هـ) (ص٣٩) وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٧٢) وتذكرة الحفاظ (ص١٠٠٩) قولَ الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يُضرب به المثل، توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

وقد جاءنا عن سيد الخلقِ أحمد ... ومن كان برًا بالأنامِ وواصلا
بأن من لم يمت بالحب يكتم سره ... يكون شهيدًا في الفراديس نازلاً
رواه سويدٌ عن علي بن مُسْهر ... فما فيه من شك لمن كان عاقلاً

**[١٠٦] أحمد بن موسى بن حماد، أبو حامد النيسابوري.**

**[١٠٧] أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه الزاهد، أبو حامد البَغُولني النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو حامد البغولني شيخ أهل الرأي في عصره وزاهدهم، درس بنيسابور فقه أبي حنيفة رحمه الله نيّفًا وستين سنة وأفتى قريبًا من هذا، سمع بنيسابور والعراق، وكتب تلك العجائب ببلخ وبترمذ عن صالح بن أبي رميح، وحدَّث سنين.

توفي يوم السبت وقت الظهر، ودفن عشيَّة يوم الأحد السابع عشر من شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وصُلِّيَ عليه في مصلى العيد، واجتمع الخلق الكثير في جنازته.

**[١٠٨] أحمد بن محمد بن معقل السرخسي، أبو عمرو الكاتب، نزيل مزينان.**

**قال الحاكم:** سمع بسرخس أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي، وببغداد أبا بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، وأبا عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وغيرهم. كان إذا قدم نزل على أبي أحمد الحسين بن علي التميمي، وكانت وفاته بمزينان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

**[١٠٩] أحمد بن محمد بن رميح بن وكيع النخعي[1]، أبو سعيد الحافظ النسوي.**

---

[١٠٦] لم أعثر له على ترجمة.

[١٠٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البغولني)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٥٧)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (١/ ٢٦٦).

[١٠٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المزيناني)، وقال السمعاني: من أهل سرخس، نزل مزينان فنسب إليها. ووفاته في مخطوطة ليدن (٥٢٨/أ): سنة ٣٦٢.

[١٠٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥/ ٣٤٥)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ)

---

(١) في المخطوطة: النجفي! وهو تصحيف.

ك	**قال الحاكم:** الحافظ الثقة المأمون، ولادته بالشرمقان، ومنشؤه بمرو، ومستقره كان باليمن عند السادة الصعدية، ولذلك يُقال له الزيدي، ثم انتقل منها إلى العراق وانصرف إلى خراسان، فأقام بنيسابور ثلاث سنين، ثم انتقل إلى العراق ثانيًا وقبله الناس وأكثروا السماع منه، ثم استُدعي إلى صَعْدَة، فأدركته المنية في البادية، فتوفي بالجُحْفة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

ك	سمع بنيسابور، وبمرو، وبما وراء النهر، وببلخ، وبهراة، وبالريّ، وببغداد، وبالبصرة، وبالأهواز، وبالكوفة، وبمكة، وبمصر، وبالشام، وبالجزيرة، وصنّف وجمع وذاكر.

ق ت س	قدم نيسابور في سنة خمسين وثلاثمائة فعقدت له مجلس الإملاء، في مسجد يحيى بن صبيح، وقرأتُ عليه «**صحيح البخاري**»، وقد أقام بصَعدة من اليمن زمانًا، ثم خرج من عندنا إلى بغداد وقبله الناس وأكثروا عنه، وما المثلُ فيه إلا كما قال عباس العشيري[1]: سألت يحيى بن معين عن عبد الرزاق فقال: يا عباس، والله لو تهوّد عبد الرزاق لما تركنا حديثه.

ك ف ت س ظ	سألت أبا سعيد المقام بنيسابور فقال: على من أُقيم؟ فواللَّهِ لو قدرتُ لم أفارق سُدَّتك، ما الناس بخراسان اليوم إلا كما أنشدني بعض مشايخنا:

**كفى حزنًا أن المروءة عُطِّلت ... وأن ذوي الألباب في الناس ضُيَّعُ**
**وأن ملوكًا ليس يحظى لديهم ... من الناس إلا من يغنّي ويُصْفَعُ**

**[١١٠] أحمد بن محمد بن الحسن، أبو عمرو بن أبي طاهر المحمداباذي، محلّة خارج البلد.**

---

(ص١٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٦٩)، تذكرة الحفاظ (ص٩٣٠)، المقفى (١/ ٦٤٤)، التقييد (ص١٧٥).

[١١٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المحمداباذي).

---

(١) هكذا في تاريخ الإسلام، ولم أعثر في الرواة عن يحيى بن معين سوى على: عباس بن محمد الدوري.

**قال الحاكم:** سمع عبد الله بن شيرويه في طبقة قبل أبي بكر محمد بن إسحاق، وبعث به أبوه سنة تسع وثلاثمائة إلى أبي لبيد السرخسي وأبي لبابة محمد بن مهدي الأبيوردي وأكبرهما، وكان أبو عمرو يحكم بربع الريوند، وهو لنا صديق، وكان حسن العشرة.

توفي في المحرم من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وشهدتُ جنازته، وصلَّى عليه الأستاذ أبو سهل، ودفن في مقبرة الظاهرية بمحمداباذ.

[١١١] **أحمد بن محمد** بن شيرك[1] الفقيه، **أبو حامد الشافعي الهروي، مفتي هراة في عصره.**

**قال الحاكم:** مفتي هراة في عصره، وكان من الأدباء المذكورين. ش

وكان حسن الحديث. ت س ش

ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة على أن يخرج إلى الحج، وكان ش أبو عبد الله بن أبي ذهل الرئيس بنيسابور، فمنعه من الخروج وقال للسلطان: إنْ خرج هذا الشيخ من هراة ظهرت غيبته على السلطان والرعية. فأقام بنيسابور مدة ثم انصرف إلى هراة.

توفي بهراة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. ت س ش

[١١٢] **أحمد بن محمد بن أيوب بن سليمان الفامي، أبو حاتم الجويقي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع من أبي عمرو أحمد بن نصر وجعفر بن أحمد الحافظ وعبد الله بن شيرويه وأقرانهم.

---

[١١١] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٢١ و٢٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٩٨).

[١١٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجوبقي).

---

(١) انظر كلام الدكتور التدمري حول هذا الاسم في تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٢٧).

توفي سنة خمسين وثلاثمائة.

**[١١٣] أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد [بن][1] عبد الوهاب الصايغ، أبو حامد النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** سمع بنيسابور من ابن خزيمة، والسّرّاج، وأبي قريش القهستاني، وكتب ببغداد مع أبي الحسين الحجاجي عن أبي القاسم البغوي وابن صاعد وطبقتهما.

ب كان قد سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق، وحدّث بنيسابور سنين، وكان له ابنٌ مقيم ببخارى فحمله إلى بخارى.

ب ت توفي ببخارى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

**[١١٤] أحمد بن محمد بن إسماعيل البغدادي، أبو الحسن[2] الخلّال.**

**قال الحاكم:** كان حسن الفهم لو صبر على الحديث، فإنه كان يتصوّف ويرمي بالحديث مدة، ثم يرجع فيكتب، ولقد أخبرني أنه رمى بجملة من سماعاته القديمة في دجلة، وأول ما سمع بعد الثلاثين.

ورد نيسابور على أبي العباس الأصم وطبقته وكتب الكثير، ثم انصرف إلى بغداد، وورد نيسابور ثانيًا وأقام بها سنة خمس؛ وست وخمسين، وانصرف إلى العراق وتوفي قرب ذلك.

**[١١٥] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حازم البخاري، أبو نصر الحازمي المؤذن.**

---

[١١٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصايغ)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥١٦).

[١١٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٤/ ٣٩٠).

[١١٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحازمي). ونقل الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٧) عن أبي عبد الله الغنجار أنه توفي في المحرم سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من المصادر المطبوعة.

(٢) في تاريخ بغداد: أبو الحسين.

**قال الحاكم:** كان أحد مشايخ بخارى، ونديم الوزير أبي علي البلعمي وصاحب سرّه، سألناه ببخارى أن يحدِّث فلم يفعل، ثم قدم علينا بنيسابور حاجًّا في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة فحدّث، وكتبوا بانتخابي عليه من الأصول، وتوفي في الطريق وذلك في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

**[١١٦] أحمد بن محمد بن حسنويه العابد، أبو بشر الحسنوي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان يختم القرآن كل يوم من وقت حداثة سنِّه، وكان كثير الاجتهاد في العبادات، سألته غير مرة فلم يحدِّث، وسمعته يقول: سمعت العبدَ الصالحَ أبا علي الثقفي يقول: مجالسة الفقراء أنس من وحشة الفقر.

وسمعته يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله! يُروى عنك أنك (كنت) لا تنام حتى تقرأ سورة الزُّمَر، فقال ﷺ: «اقرأ عند منامك (سورة) والسماء ذات البروج»[١].

توفي في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة بنيسابور.

**[١١٧] أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر الخفاف، المجاب الدعوة، النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان مُجاب الدعوة، وسماعاته صحيحة بخط أبيه من أبي ب ق ت العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علوِّ الإسناد، وتوفي، وهو ابن س ثلاث وتسعين سنة، يوم الخميس الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وصلِّيت عليه أنا في السوق أسفل المربعة.

---

[١١٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحسنويي).

[١١٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخفاف)، التقييد (ص١٧٢)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٣١٢ ـ ٣١٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٨٢).

---

(١) صحَّ في الترمذي وغيره عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ (الإسراء) و(الزمر)، ولم يصح حديث في قراءة سورة (البروج) عند النوم، ولا يُعْتَمد على الرؤى المنامية التي وقعت بعد موت النبي ﷺ في تقرير أحكام الشريعة.

**[١١٨] أحمد بن محمد بن حمّويه، أبو الوفاء المزكي النيسابوري.**

**[١١٩] أحمد بن محمد بن بشر بن العباس، أبو سعيد المعروف بالبصري، ولكن هو نيسابوري.**

**[١٢٠] أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو سعيد بن أبي سعيد، العاني النيسابوري.**

**[١٢١] أحمد بن محمد بن جعفر الخواري.**

**قال الحاكم:** سمع السّرّاج وطبقته.

مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

**[١٢٢] أحمد بن محمد بن علي بن يحيى، أبو الحسن المناشكي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا بكر محمد بن عبد الله بن يوسف وأبا سعيد عبد الرحمٰن بن الحسين وأقرانهما، توفي في صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

**[١٢٣] أحمد بن محمد بن حامد الفقيه، أبو الحسن بن أبي العباس القطّان**

---

[١١٨] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٦٠) وقال: كان أبوه من كبار فقهاء نيسابور، وهو من كبار الشهود. سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، [وأبا] العباس السرّاج، وابن خزيمة، وحدّث في آخر عمره، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[١١٩] لم أعثر له على ترجمة.

[١٢٠] لم أعثر له على ترجمة.

[١٢١] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٨٧)، وكنّاه الذهبي: أبا الحسن الحواري الكرابيسي المعدّل.

[١٢٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المناشكي)، تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٠٥)، وليس في أحد المصدرين التصريح بالنقل عن الحاكم، ولكن السمعاني نقل في الأنساب (مادة: المناشكي) عن الحاكم تراجم أربعة أشخاص غير الترجمة المذكورة، فالأرجح أن هذه الترجمة أيضًا عن الحاكم.

[١٢٣] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ٩٩ـ ١٠٠)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (٢/ ٤١).

**النيسابوري، توفي سنة اثني وسبعين وثلاثمائة.**

**قال الحاكم:** كان من كبار الفقهاء لأصحاب أبي حنيفة، من المشهورين المقبولين، وما أراه حدَّث.

سمعت أبا الحسن الفقيه يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن هارون يقول: قدم علينا علي بن موسى القمي النيسابوري، فاجتمعنا على أنا لم نرَ قبله من أصحابنا أفقه منه. توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

**[١٢٤] أحمد بن محمد بن أحمد بن الغطريف بن الحكم الحيري النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع ابن خزيمة وأبا العباس الثقفي، وأكثر عن أبي عمرو الحيري، وتوفي لخمس بقين من شوّال سنة ست وستين وثلاثمائة.

**[١٢٥] أحمد بن محمد بن همام بن محمد، العبد [٣٩/ب] الصالح أبو عمرو بن أبي العباس بن همام النيسابوري، كان يصلي الليل فإذا أصبح مشى من محلة إلى محلة، فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ووقت الصلاة في كل مسجد وصلى(١) أذّن وصلى.**

**[١٢٦] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم، أبو حامد الطوسي الإسماعيلي.**

**قال الحاكم:** رحل إلى العراق وأدرك الأسانيد، سمع بنيسابور أبا عبد الله ب محمد بن إبراهيم البوشنجي وبالريّ محمد بن أيوب الرازي، وبالبصرة أبا خليفة الجمحي، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وبالكوفة أبا جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وبالأهواز أبا محمد عبد الله بن أحمد بن موسى العسكري عبدان، وطبقتهم.

وهو صاحب أبي العباس بن سريج ومفتي الناحية وزاهدها، كان يَرِد نيسابور ب

---

[١٢٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الغطريفي).

[١٢٥] لم أعثر له على ترجمة.

[١٢٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الإسماعيلي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٢٢).

---

(١) هكذا في المخطوطة، ولعلها: ومصلى.

قديمًا ويحدِّث بها، فأما أنا فإنما كتبت عنه بالطابران. سألت إسماعيل بن أبي حامد الإسماعيلي ـ ونحن ببخارى ـ عن وفاة أبيه، فذكر؛

ب ت أنه توفي في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

**[١٢٧] أحمد بن محمد بن يحيى بن جبريل الذهلي، أبو نصر النيسابوري، قريب محمد بن يحيى الشهيد الذهلي.**

**[١٢٨] أحمد بن محمد بن حمدان، أبو حامد المرادي.**

**[١٢٩] أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد، أبو العباس بن أبي نصر الماسرجسي(١).**

ب **قال الحاكم:** ابن بنت الحسن بن عيسى [...](٢)، وأما أبو العباس فإني لما خرّجت الفوائد لأبيه رأيت له سماعات كثيرة عن أبي حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان وأقرانهما، وحدث أبو العباس بعد ذلك سنين.

ب ت توفي في النصف من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

**[١٣٠] أحمد بن محمد بن عبد الله الفقيه، أبو نصر العبشمي.**

**قال الحاكم:** من أهل نيسابور، وكان تولى الحكومة بسرخس، سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، وأبا العباس محمد بن يعقوب الأصم.

---

[١٢٧] لم أعثر له على ترجمة.

[١٢٨] لم أعثر له على ترجمة.

[١٢٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الماسرجسي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٢٠).

[١٣٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العبشمي)، وعزا السمعاني ذكر الوفاة فقط إلى الحاكم، ولكني أرجح ـ إن شاء الله ـ أن باقي الكلام قاله الحاكم لأن صاحب الترجمة من أهل نيسابور ولم يذكر السمعاني في الرواة عنه سوى الحاكم.

---

(١) في المخطوطة. الماسرخسي، وهو تصحيف.

(٢) قال السمعاني: ـ فذكر شمائل سلفه ومحاسنهم ـ.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

**[١٣١] أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل المستملي، أبو الفضل بن أبي طاهر المطرّز النيسابوري.**

**[١٣٢] أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن بن أبي الفضل الفقيه القهندزي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** من أهل نيسابور، كان من أعيان المعدَّلين، وأبو الحسن تفقّه عند أبي الوليد، وكان في أيامه من المناظرين المبرّزين. سمع أبا حامد أحمد بن محمد الشرقي، وأبا حاتم مكي بن عبدان التميمي.

توفي في رجب من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

**[١٣٣] أحمد بن محمد بن علي بن عمر، أبو العباس المذكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** هو ابن أبي علي، يعني البرنوذي الذي كتبنا عنه، وأوثق من أبيه، وتوفي [في] شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة.

**[١٣٤] أحمد بن محمد بن أحمد بن حيان العابد، أبو الفضل النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أخو أبي الطيب الحاكم، وكان من الزهاد، سمع أبا عبد الله البوشنجي وغيره، بلغني أنه توفي يوم الفطر من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

**[١٣٥] أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد بن أبي سعيد الفامي النيسابوري.**

---

[١٣١] لم أعثر له على ترجمة.

[١٣٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القهندزي)، وعزا السمعاني ذكر الوفاة فقط إلى الحاكم، ولكني أرجح ـ إن شاء الله ـ أن باقي الكلام نقله عن الحاكم لأن صاحب الترجمة من أهل نيسابور، ولم يذكر السمعاني في الرواة عنه سوى الحاكم.

[١٣٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المذكر).

[١٣٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الفورسي).

[١٣٥] لم أعثر له على ترجمة.

**[١٣٦] أحمد بن محمد بن يوسف المستملي، أبو نصر الأنماطي النيسابوري.**

**[١٣٧] أحمد بن محمد بن الحسين، أبو سعيد الفامي.**

**[١٣٨] [أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه، أبو الفضل الشرمقاني]**[١].

ك ب **قال الحاكم:** كان أحد أعيان مشايخ خراسان في الفقه والأدب وكثرة طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز. سمع **«المسند الكبير»** والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة من الحسن بن سفيان، وكان يكثر المقام بنيسابور. فلما قُلِّدت المظالم بنَسا جمع إليَّ جملة من كتبه وانتقيت عليه، وآخر ما فارقته بنَسَا في رجب سنة إحدى وستين وثلاثمائة، ثم توفي في الشرمقان يوم الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاثمائة.

**[١٣٩] أحمد بن موسى بن عيسى بن عبد الرحمٰن الجرجاني، ويُعرف بأبي الحسن بن أبي عمران الفرائضي.**

ب ل **قال الحاكم:** كان يضع الحديث ويركب الأسانيد على المتون.

ب وأقدم سماع كان يدعيه من عمران بن موسى السختياني وغيره، إلا أن موضوعاته على قوم لا يُعرفون، كان يقدم نيسابور، وآخر ما رأيته سنة خمس[٢] وثلاثمائة ونحن في مجلس أبي سعيد الخلّالي أول ما عقدت له المجلس، فقال لي أبو القاسم الصوفي: هذا ابن أبي عمران. فلما فرغنا من المجلس أدخلوه (مسجد) يحيى بن صبيح المقرىء وقرؤوا عليه، ووالله ما دخلت معهم ولا سمعت منهم جزءًا قط، ثم كتبت عن رجل عنه، ثم بلغني أنه توفي بجرجان سنة

---

[١٣٦] لم أعثر له على ترجمة.

[١٣٧] لم أعثر له على ترجمة.

[١٣٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الشرمقاني)، تاريخ دمشق (٥/ ٣٤٢).

[١٣٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الفرائضي)، ميزان الاعتدال (١/ ١٥٩).

---

(١) سقط اسم صاحب الترجمة من المخطوطة، ولكن قال السمعاني في الأنساب: سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وذكره في «التاريخ» فقال... فذكر الترجمة.

(٢) هكذا في الأنساب! ولعلها سنة خمسين وثلاثمائة، أو خمس وأربعين وثلاثمائة.

أربع وخمسين وثلاثمائة[1].

**[١٤٠] أحمد بن موسى بن محمد المنادي، أبو بكر العابد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** الرجل الصالح، سمع ابن خزيمة وأقرانه، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاثمائة.

**[١٤١] أحمد بن أبي الليث ـ وهو نصر ـ بن محمد الحافظ النصيبي.**

**قال الحاكم:** قدم علينا نيسابور، وهو باقعة في الحفظ، ولقد رأيته يومًا يذكر بحضرة أبي علي الحافظ ترجمة سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه، فشبهته بالسّحر في المذاكرة. ك ب ف

هذا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ورد مع أبي الفضل العطّار وأبي العباس بن الخشاب، ك ب

وكان مع هذا يتقشف ويجالس الصالحين من الصوفية، وكتب عندنا سنين، ثم آذاه بلديٌّ له فخرج إلى ما وراء النهر، واشتغل بالأدب والشعر، ثم إنه تصرّف للسلطان في أعمال كثيرة للبندرة والبريد. ك ب ف ت س

وردت تلك الحضرة سنة خمس وخمسين وهو بآلاتٍ سرِية وغلمان ومراكب، ثم وردتها بعد ذلك وقد نقص، فكان كثير الاجتماع معي، وحفظه كما كان، وكنت أتعجب منه. ك ب

وأنشدني أحمد بن أبي الليث المصري، أنشدني محمد بن جعفر قال: ك

---

[١٤٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المنادي).

[١٤١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المصري)، تاريخ دمشق (٦/ ٥٤)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١١٧)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٥٦١)، المقفى (١/ ٧٢٧).

---

(١) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١٥٩): مات بعد الستين وثلاثمائة! وترجم له في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ثمان وستين وثلاثمائة/ ص٣٩٣)، ثم ترجم له في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة/ ص٦٢١)!! وقال حمزة السهمي في تاريخ جرجان (ترجمة/ ٨٦): وكان له شيوخ من أهل جرجان مجاهيل لم يعرفهم ابن عدي، وأنكر عليه ابن عدي في غير حديث، مات في سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

أنشدنا أبو الغر لنفسه:

لـيـس لـي مـالٌ سـوى كـرمـي ... فـيـه لـي أمـنٌ مـن الـعـدمِ
لا أقـول الـلّـهُ يـظـلـمـنـي ... كـيـف أشـكـو غـيـر مـتـهـمـي
قـنـعـت نـفـسـي بـمـا رُزقـتْ ... وتـمـطّـت فـي الـعُـلـى هـمـمـي
ولـبـسـتُ الـصـبـر سَـابـغـةً ... هـي مـن قـرنـي إلـى قـدمـي
وإذا مـا الـدهـر عـاتـبـنـي ... لـم يـجـدنـي كـافـرَ الـنـعـمِ

ك سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وأبي عبيد الله الوهبي.

ب ك ف جاءنا نعيه في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

**[١٤٢] أحمد بن نصر بن محمد الزهري، أبو الحسن البغدادي الخرَّزي.**

غ ب **قال الحاكم:** نزيل نيسابور في المدينة الداخلة، سمعته غير مرة يذكر سماعه من أبي عبد الله بن مخلد وأبي عبد الله المحاملي، وتوفي بنيسابور في شهر رمضان من سنة ثمانين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة الحيرة.

غ سمعت أبا الحسن أحمد بن نصر بن محمد الزهري البغدادي الخرَّزي نزيل نيسابور يقول: أنشدني نصر بن أحمد الخبز أرزي لنفسه:

وكـان الـصـديـق يـزور الـصـديـ ... ـق لـشـرب الـمُـدام وعـزف الـقِـيـان
فـصـار الـصـديـق يـزور الـصـديـ ... ـق لـبَـثّ الـهـمـوم وشـكـوى الـزمـان

**[١٤٣] أحمد بن هارون بن إبراهيم الفقيه، أبو العباس الحاكم المزكي، شيخ أهل الرأي في عصره، النيسابوري.**

مض ح **قال الحاكم:** شيخ أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم في عصره. توفي يوم الأحد الثاني من رجب سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وشهدت جنازته في ميدان الحسين، وصلّى عليه ابنه أبو صادق.

---

[١٤٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، الأنساب (مادة: الخرزي).

[١٤٣] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٨٨/ ط. العلمية)، الطبقات السنيّة (٢/ ١١٧)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٧١)، ولكن ترجم له الذهبي في وفيات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة!

**[١٤٤] أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران بن عبد الله، أبو سعيد الثقفي النيسابوري.**

**[١٤٥] أحمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني الأديب، أبو بكر النحوي.**

**قال الحاكم:** هو نزيل نيسابور، وسمع بأصبهان محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني وأقرانه، مات بنيسابور قبل الخمسين وبعد الأربعين وثلاثمائة(١).

**[١٤٦] أحمد بن يوسف بن عبد الرحمٰن الصوفي، أبو حامد المعروف بالأشقر، ممّن صحب المشايخ القدماء بخراسان والعراق.**

**قال الحاكم:** كان أحد الفقراء المجردين ممن صحب المشايخ القدماء بخراسان والعراق، وكان يكثر الجوار بمكة، وطالت عشرتنا له، وآخر ما فارقته ببخارى؛ فإنا اجتمعنا بها سنة خمس أو ست وخمسين، ثم خرج منها إلى الحج سنة سبع وخمسين وأنا بها، أدرك أبا عثمان سعيد بن إسماعيل، وصحب زكريا السختياني، ورافق شيخنا أبا عمرو بن نجيد، ورأيته يجلّه ويعظم حقه.

سمع الحديث من الحسن بن سفيان بخراسان، وبالعراق من عبد الله بن محمد بن ناجية، وأقرانهما.

وحدثني عن الحسن بن حبان بن موسى عن ابن المبارك بأحاديث هِبْتُ روايتها عنه، إذْ لم يكن الحديث من شأنه.

---

[١٤٤] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٨٧)، وذكر أنه توفي في رمضان سنة أربعين وثلاثمائة.

[١٤٥] **مصادر ترجمته:** معجم الأدباء (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨)، بغية الوعاة (١/ ٤٠٠)، وقال ياقوت: وكتب عنه الحاكم، وأسند إليه في كتابه حديثين.

[١٤٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأشقر)، لسان الميزان (١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨)، ونقل ابن فهد المكي في «الدر الكمين بذيل العقد الثمين» (ص٥٧٥ ـ ٥٧٦) عن الحاكم من قوله: «أدرك أبا عثمان سعيد بن إسماعيل..» إلى آخر الترجمة. وما بين معكوفتين تفرّد بنقله ابن فهد عن الحاكم.

---

(١) في بغية الوعاة: قال الحاكم: مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة.

ب ن توفي بمكة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

[سمعتُ أبا حامد الأشقر يقول: سمعتُ محمد بن حمدون القاضي يقول: قلتُ لأبي حفص الكبير: مَنْ المريد؟ فقال: من لم يجز العتبة لا يُسَمَّى مريدًا، قلت: وما العتبة؟ قال: يجد في المنع العطاء، ويخاف في العطاء من البعد، ويذكر الحق في خفاء الخلق، ويجد لذة السرور في المحنة].

**[١٤٧] أحمد بن يعقوب بن عفير بن الجنيد بن موسى التميمي، أبو الفضل الخجندي.**

**قال الحاكم:** شيخ هرم كبير السن، كان يذكر: أنه جاور بمكة حرسها الله سنة سبع وخمسين ومائتين، وسمع حديث ابن أبي مسرة وعلي بن عبد العزيز، وأن كتبه ذهبت، فسألناه الحديث في المسجد الجامع، فأملى علينا من حفظه:

حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي البصري، عن خراش، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحياء والإيمان في قرن واحد»**[(١)].

حدثنا بهذا الحديث في شوّال سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وذكر أن عنده عن يوسف القاضي وأقرانه.

**[١٤٨] أحمد بن يعقوب بن بقاطر[(٢)] بن عبد الجبار القرشي الجرجاني.**

---

[١٤٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخجندي).

[١٤٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البقاطري)، ميزان الاعتدال (١/ ١٦٥).

---

(١) في إسناده كذابَين:

أ ـ الحسن بن علي بن صالح أبو سعيد العدوي البصري: قال الذهبي في الميزان (١/ ٥٠٦): قال ابن عدي: يَضَعُ الحديث، روى عن خراش، عن أنس أربعة عشر حديثًا، وحدّث عن جماعة لا يُدرى من هم، وحدّث عن الثقات بالبواطيل.

ب ـ خراش بن عبد الله، قال الذهبي في الميزان (١/ ٦٥١): عن أنس بن مالك، ساقط عدم. قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار. اهـ.

ولكن ورد من حديث ابن عمر مرفوعًا: **«الحياء والإيمان قُرِنا جميعًا، فإذا رُفع أحدهما رُفع الآخر»**. [أخرجه الحاكم في المستدرك والبيهقي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٢٠٠)].

(٢) جاءت هذه الكلمة في المخطوطة بدون تنقيط، وفي الأنساب: بقاطر، وفي ميزان الاعتدال ولسان الميزان (١/ ٣٢٦): مقاطر.

**قال الحاكم:** كان يضع الحديث، قدم علينا سنة سبع وستين، وكان ب ل يحدِّث عن أبي خليفة[1] وغيره من الأئمة بالمناكير، وأكثر حديثه عن قوم لا يُعرفون، قصدته وكاشفته ونصحته فرأيت من فصاحته وبراعته ما منع عن الزيادة في المكاشفة، ثم خرج من عندنا إلى طوس.

فحدثني أبو الفضل العطار أن أبا بكر بن بقاطر توفي عندهم بالطابران سنة ب ل سبع وستين وثلاثمائة.

**[١٤٩] إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم العابد، أبو إسحاق المعروف بإبراهيمك النيسابوري، كان على رأس سكة خشاورة، وتوفي [٤٠/أ] رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وكان احدودب حتى يقع رداءه فوق العمامة.**

**قال الحاكم:** إبراهيمك القارىء، كان من الصالحين، حدثونا أنه كان يقرأ عند أبي عمرو الحيري والمتقدمين من مشايخنا، ولا نذكره إلا شيخًا هرمًا، كان على رأس سكة خشاورة، سمع أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى، والسري بن خزيمة، وأقرانهما بنيسابور، وبلغني أنه كان كتب عن علي بن الحسن الدارابجردي ولم أسمع منه، ثم إنه خرج مع أبي عمرو الحيري إلى هراة فسمع «**المسند الكبير**» من عثمان بن سعيد الدارمي، وعقد عليه مجلس لقراءة المسند، وكان أبو عبد الرحمٰن بن الشيخ أبي بكر بن إسحاق يستعير سماعه من ورثة أبي عمرو الحيري ويقرأ عليه، وتوفي يوم الجمعة الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وصلّى عليه الحاكم يحيى بن منصور، ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ، وشهدت الصلاة عليه، وتوفي وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وقد احدودب، حتى أنه كان يقع رداؤه فوق العمامة على الأرض رضي الله عنه.

---

[١٤٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخشاوري، ومادة: القارىء).

---

(١) في ميزان الاعتدال: عن أبي حنيفة وعن مجاهد! وهو تحريف.

[١٥٠] **إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبزاري النيسابوري، أبو إسحاق الورّاق.**

ب ك ت **قال الحاكم:** كان من المسلمين الذين سَلِمَ الناس من يده ولسانه، طلب الحديث على كبر السن.

ب ك فسمع بنيسابور مسدد بن قطن، وجعفر بن أحمد الحافظ، وأقرانهما، وخرج إلى نَسَا فسمع من الحسن بن سفيان: مسند ابن المبارك، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، وانتخاب أبي بكر بن علي من المسند الكبير، وكتب بالعراق عن أبي القاسم بن منيع وأقرانه، وبالجزيرة عن أبي عروبة وأقرانه، وبالشام عن مكحول وأقرانه، وجمع الحديث الكثير، وعمّر حتى احتاج الناس إليه وأدى ما عنده[١] على القبول، وعقدنا له مجلس الإملاء في دار السُّنّة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وكان يحضر الحلق[٢].

ب ك ت سمعت أبا علي الحافظ يقول لأبي إسحاق: أنت بهز بن أسد، لثقته وأمانته.

ب ك ت وسمعت أبا علي غير مرة يمازح أبا إسحاق فيقول: ترون هذا الشيخ ما اغتسل من حلالٍ قط، فيقول أبو إسحاق: ولا من حرام يا أبا علي، وذلك أن أبا إسحاق لم يتزوج قط. وتوفي يوم الاثنين الخامس من رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة، وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة[٣]، وشهدت جنازته.

[حدثنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، حدثنا محمد بن علي بن سهل المطرز، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس، حدثنا محمد بن حباب، حدثنا بشر بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«السؤالُ نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما عال من**

---

[١٥٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأبزاري)، تاريخ دمشق (٦/ ٢٧٣)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٢١).

---

(١) من أول الترجمة إلى هنا نقلها ابن نقطة من تاريخ نيسابور في كتابه تكملة الإكمال (باب الأبزاري).
(٢) في الأنساب: الخلق.
(٣) نقل تاريخ الوفاة ابن نقطة في تكملة الإكمال (باب الأبزاري).

**اقتصد»]**[1].

[نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الورّاق، نا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، نا الحسين بن منصور، نا أبو إسحاق الطالقاني، نا حماد بن موسى أخو مسرور بن موسى الفراء، نا شيخ يُقالُ له أبو سعيد: سمعت أبي يحدِّث عن النبي ﷺ قال: **«الخير إلى البيت الذي يُغشى أسرع من الشفرة من سنام البعير»]**[2].

**[١٥١] إبراهيم بن أحمد بن عبيد الله[3] المستملي، أبو إسحاق الهمذاني الأعور.**

**قال الحاكم:** ورد نيسابور غير مرة، ثم سكنها بعد وفاة الأصم، ثم انتقل في آخر عمره إلى همذان وتوفي بها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، كتب بالعراق وخراسان بعد الثلاثين وثلاثمائة، وكان أعورًا صالحًا ثبتًا في الحديث.

**[١٥٢] إبراهيم بن إسحاق بن حمويه البزار، أبو إسحاق الرازي.**

**[١٥٣] إبراهيم بن أحمد الزاهد، أبو إسحاق السلماني النيسابوري.**

**[١٥٤] إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله، [أبو إسحاق][4] الريوندي**

---

[١٥١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأعور).

[١٥٢] لم أعثر له على ترجمة.

[١٥٣] لم أعثر له على ترجمة.

[١٥٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المكاتب).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٢٢٥ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٩٢٦٠) للحاكم في تاريخه، والحديث ضعيف جدًا؛ فيه عمر بن صبح السمرقندي، قال أبو حاتم الرازي وابن عدي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك [انظر: تهذيب الكمال (٤٨٤٨)].

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٩٢٦١) للعسكري في الأمثال من حديث أنس، ونقل قول السيوطي في الحديث: فيه شبيب بن بشر لين الحديث.

(٢) نقله البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٩٩/ ٩٢٦٥) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وقال العراقي في المغني (٣/ ٢٤٤): رواه ابن ماجه من حديث أنس [٣٣٥٦] ومن حديث ابن عباس [٣٣٥٧]. . .، ولأبي الشيخ في كتاب الثواب من حديث جابر. . . وكلها ضعيفة. اهـ.

قلت: ورواية الحاكم ضعيفة أيضًا؛ ففي الإسناد مجاهيل.

(٣) في الأنساب: عبد الله.

(٤) زيادة من الأنساب.

[المكاتب][1].

**قال الحاكم:** سمع بخراسان أبا عبد الله البوشنجي، وبالعراق أبا خليفة القاضي، وبالجزيرة أبا يعلى الموصلي، وبالأهواز عبدان الأهوازي. كتبنا عنه من مجلس الشيخ أبي بكر بن إسحاق سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وبلغني أنه توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

**[١٥٥] إبراهيم بن إسحاق الأديب اللغوي، أبو إسحاق الضرير.**

ب د و **قال الحاكم:** سمع أبا القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وأحمد بن الحسين البصري المعروف بشعبة وغيرهما، وسمع الحديث بالبصرة والأهواز وببغداد بعد الأربعين والثلاثمائة، وكان من الشعراء المجوِّدين وممن تعلّم الفقه والكلام، طاف بعض الدنيا، ثم استوطن نيسابور إلى أن توفي بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

ب وقد أنشدني أبو إسحاق الكثير من شعره، ولم يحتمل الكتاب ذكر قريضه.

**[١٥٦] إبراهيم بن جعفر السختياني، أبو إسحاق النيسابوري.**

**[١٥٧] إبراهيم بن الحسن الفقيه، أبو الحسن [العَزْري][2] النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** سمع أبا سعيد عبد الرحمٰن بن الحسين، وإبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوريين.

ح وكان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه.

ب ح توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

---

[١٥٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البارع)، معجم الأدباء (١/ ١٣٠)، الوافي بالوفيات (٥/ ٣٢٤)، بغية الوعاة (١/ ٤٠٧).

وقال ياقوت الرومي: لقيه الحاكم وروى عنه شيئًا.

[١٥٦] لم أعثر له على ترجمة.

[١٥٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العزري)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (١/ ١٩١ ـ ١٩٢)، وفي الطبقات وفاته سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) زيادة من الأنساب.

(٢) زيادة من الأنساب.

[١٥٨] **إبراهيم بن سيمجور، الأمير بن الأمير، أبو إسحاق بن أبي عمران الأديب، والي إمارة بخارى وهراة ومرو ونيسابور، فأما بلاد قهستان فلم تزل برسمه.**

**قال الحاكم:** كان أميرًا فاضلاً، سمع ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا قريش القهستاني، ومحمد بن حريث الأنصاري البخاري. [وهو][1] الأديب العالم العادل الذي آثاره ببلاد خراسان من الريّ إلى بلاد الترك ظاهرة، فقد كان ولي إمارة بخارى غير مرة، وله بها آثار مذكورة، وكذلك ولي سرو ونيسابور وهراة، فأما بلاد قهستان فلم تزل برسمه، وتوفي في شوّال سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وكان الإمام أبو بكر بن خزيمة قال له: هذا الفتى - يعني إبراهيم بن سيمجور - يجمع إلى هيبة الملك سياسة الدين.

[١٥٩] **إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أدركته وقد شاخ[2]، وكان قد سمع أباه وغيره قبل الثمانين ومائتين، وكانت أصوله صحاحًا وسماعاته صحيحة، فوقع إليه بعض الورّاقين فزاد فيه أشياء قد برّأ الله أبا إسحاق منها[3]. ت ن

توفي في ذي القعدة سنة سبع[4] وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ت ن

[١٦٠] **إبراهيم بن علي بن بالويه البلخي، أبو إسحاق.**

[١٦١] **إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدّل[5]، أبو إسحاق الأصبهاني.**

---

[١٥٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السيمجوري).

[١٥٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ - ٣٥٠هـ) (ص٢٦٠)، لسان الميزان (١/ ٨٠).

[١٦٠] لم أعثر له على ترجمة.

[١٦١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القصّار)، تاريخ بغداد (٦/ ١٢٧).

---

(١) زيادة مني.

(٢) في تاريخ الإسلام: وقد هرم.

(٣) في تاريخ الإسلام زيادة: ولم يكن الحديث من شأن إبراهيم.

(٤) ترجم له الذهبي في وفيات سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

(٥) هكذا في الأنساب وتاريخ الإسلام ( ٣٥١- ٣٨٠هـ) (ص٥٣٦) وتاريخ أصبهان (١/ ٢٤٢)، =

غ **قال الحاكم:** معروف بالقصار، وإنما لُقِّب به لأنه كان يغسِّل الموتى لورعه وزهده، واجتهاده في العبادة، ومتابعته السُّنَّة.

غ ب حَجَّ معنا أبو إسحاق ومعه ابنه أبو سعيد، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وحدّثنا جميعًا ببغداد، ثم انصرفا، وتوفي أبو سعيد، وبقي أبو إسحاق يحدِّث، ويشهد، ويُغَسِّل الموتى، إلى أن توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن مائة وثلاث سنين، وكُفَّ بصره سنة سبع وستين وثلاثمائة.

**[١٦٢] إبراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي، [أبو إسحاق]**(١).

د و ا **قال الحاكم:** أقام بنيسابور سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وسمعته يذكر سماعه من أبي محمد بن صاعد وأقرانه،

د ا وسمعته يقول: سمعت أبا بكر بن دُرَيد ينشد لنفسه:

**ودّعته حين لا تودّعه ... نفسي ولكنها تسير معه**

**ثم افترقنا وفي القلوب له ... ضيقُ مكانٍ وفي الدموع سعة**

**[١٦٣] إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الحيري، المعروف بأبي إسحاقك الزاهد النيسابوري.**

ب ت و **قال الحاكم:** قلّ من رأيت من الزهّاد مثله.

ب ت عاش نيّفًا وتسعين سنة على الورع والزهد، يخفي شخصه من الناس، فإذا دخل وقت الظهر صلّى في الجامع في موضع لا يُعرف، ثم يتعبّد سرًّا إلى العصر، [فينصرف على زهده وورعه، يقعد في مسجده ساعة واحدة](٢)، وكان يصوم الدهر.

---

[١٦٢] **مصادر ترجمته:** معجم الأدباء (١/ ١٩٦)، الوافي بالوفيات (٦/ ٩١)، إنباه الرواة (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥)، بغية الوعاة (١/ ٤٢٢).

[١٦٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحيري)، تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٦١)، الوافي بالوفيات (٦/ ١١٧).

---

= وفي المخطوطة: العدل.

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) زيادة من الأنساب.

وهو من أكابر أصحاب أبي عثمان الزاهد. ب ت

سمع بنيسابور أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي والسري بن خزيمة ب ت والحسن بن عبد الصمد، وسمع الأمالي من البوشنجي والفضل بن محمد الشعراني، وسمع بصنعاء اليمن من إسحاق بن إبراهيم الدبري، ومحمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني عن محمد بن جعشم جامع الثوري، وترك الرواية عن محمد بن عبد الوهاب؛ كان يقول: سمّعوني وأنا صغير لا أضبط.

توفي في شوّال سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[1]. ب ت

ودفن في مقبرة الحيرة، وشهدت جنازته. ب

**[١٦٤] إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه، أبو إسحاق البخاري.**

**قال الحاكم:** هو فقيه أهل النظر في عصره، قدم علينا[2] حاجًّا سنة سبع غ ح مض وثلاثين وثلاثمائة، وكتبنا عنه بانتخاب أبي علي الحافظ، ثم توفي في تلك السنة، فإنه لم ينصرف من تلك الحجة.

**[١٦٥] إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري، أبو إسحاق، شيخ نيسابور في عصره، توفي رحمه الله سنة اثني وستين وثلاثمائة.**

**قال الحاكم:** كان من العباد المجتهدين الحجاجين المنفقين على العلماء غ ب ت والمستورين.

---

[١٦٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٦/ ١٦٦)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (١/ ٢٢٤)، الجواهر المضية (ص٣٣/ ط. العلمية). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة/ ص١٤٧)، ثم ترجم له في (وفيات سنة ست وأربعين وثلاثمائة/ ص٣٤٧) وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥١٧) وقال: أرَّخ وفاته غنجار ـ وهو صاحب تاريخ بخارى ـ في سنة ست وأربعين وثلاثمائة؛ وكذلك نقل الخطيب في تاريخ بغداد.

[١٦٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٦/ ١٦٩)، الأنساب (مادة: المزكي)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣١٧)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٦٣)، الوافي بالوفيات (٦/ ١٢٣).

---

(١) وفي الوافي بالوفيات: سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة؛ وهو غلط.

(٢) في تاريخ بغداد: قدم بغداد حاجًّا! والصواب كما في الجواهر المضية والطبقات السنيّة.

غ ب ص عقد له الإملاء بنيسابور سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وهو أسود الرأس واللحية، وزُكّيَ وهو كذلك في تلك السنة.

ب حدّث عن أبي حامد بن الشرقي بعد وفاة الشرقي بعشر سنين.

ص ت سمع بنيسابور الإمام ابن خزيمة، وأبا العباس الثقفي السراج، والماسرجسي، والأزهري أحمد بن محمد، وأقرانهم، وبالرّيّ أبا محمد ابن أبي حاتم وأقرانه، وببغداد أبا حامد الحضرمي وأقرانه، وبالحجاز أبا عبد الله محمد بن الربيع الجيزي وأقرانه، وبسرخس أبا العباس الدغولي وأقرانه.

غ ت س وكنا نعد في مجلسه أربعة عشر محدّثًا منهم أبو العباس الأصم وأبو عبد الله بن الأخرم وأبو عبد الله الصفار وأقرانهم.

غ ب توفي بسوسنقين ليلة الأربعاء غرّة شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وحُمل تابوته فصلّينا عليه، ودُفِن في داره في بيتٍ فُتح منه بابٌ إلى مقبرة باغك، وهو يوم مات ابن سبع وستين سنة.

[حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، حدثنا أحمد بن نصر المقرىء، حدثنا عبد الله بن (. . . .)(1)، عن إبراهيم بن الأشعث، عن عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الموحّدون من أمتي يُعَذّبون في النار على قدر نقصان إيمانهم»**](2).

[حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، حدثنا سختويه بن مازيّار، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ليصدق عبده إذا قال لا إله إلا الله، وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله لم تمسّه النار»**](3).

---

(1) كلمة مطموسة في المخطوطة.

(2) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣٥١ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٩٥٥٢) للحاكم في تاريخه. وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث البخاري، قال ابن حبان في الثقات (٨/ ٦٦): يغرب ويتفرد ويخطىء ويخالف. اهـ. بينما نقل الحاكم في تاريخ نيسابور عن علي بن الحسن الهلالي أنه قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل وكان ثقة؛ كتبنا عنه بنيسابور. [لسان الميزان (١/ ٣٦)].

(3) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٢٥١ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا =

**[١٦٦] إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطّان، أبو إسحاق العابد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** الرجل الصالح، ابن محدِّث البلد، سمع أباه، وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وغيرهما، وتوفي في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

**[١٦٧] إبراهيم بن محمد بن مكتوم المستملي، أبو إسحاق المكتومي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كتبت باستملائه عن أبي العباس الأصم وغيره سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثم غاب عنا وسكن الطابران بطوس سنين، ثم انصرف إلينا بعد الأربعين. ب ق

سمع جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد الله بن شيرويه، وغيرهما. ق

توفي بطوس سنة نيّف وخمسين وثلاثمائة. ب ق

**[١٦٨] إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه الصوفي العارف، أبو القاسم النصراباذي النيسابوري الواعظ، لسان أهل الحقائق.**

**قال الحاكم:** لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال(١) الصحيحة، وكان مع تقدُّمه في التصوف من الجمّاعين للروايات، ومن الرحّالين في طلب الحديث. ب ك ت س

سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأقرانهما، وبالري ك

---

[١٦٦] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: القطّان).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٥٨).

[١٦٧] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: المكتومي)، التقييد (ص١٩٠).

[١٦٨] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: النصراباذي)، تاريخ دمشق (٧/ ١٠٣ ـ ١٠٥)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٦٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٦٥).

---

= ابن خلف كتابةً: أخبرنا الحاكم... فساق الحديث. وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١٩٧٢) للحاكم في تاريخه وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الأربعين والديلمي.

(١) في الأنساب: صاحب الأصول الصحيحة.

أبا محمد بن أبي حاتم وطبقته، [وأكثر عن أبي محمد وأقام عليه بسماع مصنفاته][1]، وأدرك بالعراق أبا محمد بن صاعد وأقرانه، وبالجزيرة أبا عروبة وأقرانه، وبالشام أحمد بن عمير وأقرانه، وبمصر أحمد بن عبد الوارث وأقرانه.

ب ك ت س وكان يورِّق قديمًا، فلما وصل إلى علم الحقائق تركه، وغاب عن نيسابور نيِّفًا وعشرين سنة، ثم انصرف إلى وطنه سنة أربعين، وكان يعظ ويذكِّرُ على ستر وصيانة، ثم خرج إلى مكة سنة خمس وستين، وجاور بها، ولزم العبادة فوق ما كان من عادته، وكان يعظ بها ويذكِّر، ثم توفي بها في ذي الحجة من سنة سبع وستين، ودُفِن بالبطحاء عند تربة الفضيل بن عياض.

ب حججتُ في تلك السنة، وكان معي ابنه إسماعيل وامرأته سُرَيْرة، وقد خرجنا لزيارة أبي القاسم، فنُعِي إلينا بقرب الحرم، وإذا به مات قبل وصولنا إلى مكة بسبعة أيام. فأما إسماعيل فإنه ترجّل ووضع التراب على رأسه حافيًا، وأما سُرَيْرة فإنها لم تدع على رأسها شعرة واحدة، فصارت كالرجل الأصلع، وكنا نبكي لبكائهما. ثم زرتُ قبره في البطحاء غير مرة، رحمةُ الله ورضوانه عليه.

**[١٦٩] إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أبو إسحاق المحفوظي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** شيخ من أهل البيوتات، في بيته علماء وعدول وثُنّاء، سمع أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس السّرّاج وأبا العباس الماسرجسي وأقرانهم.

وكان أحد المجتهدين في العبادة، وعرض عليَّ في آخر عمره أصوله؛ أكثرها بخطه وكلها صحاح، فسمعنا منه، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن تسع وثمانين سنة.

---

[١٦٩] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: المحفوظي). ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٢٩) وسير أعلام النبلاء (١٦/٤٢٦) عن الحاكم تاريخ وفاته وقوله: رأيت أصوله صحيحة وأكثرها بخطه.

---

(١) ورد ما بين المعكوفتين في الأنساب.

**[١٧٠] إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الفضل بن إسحاق الهاشمي المعدّل، أبو إسحاق بن أبي الفضل بن فضلويه المزكي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان أبو الفضل محدث وقته والمزكي في عصره، وأبو إسحاق من أعيان الشهود وأكبر ولد أبيه، وطالت عشرتنا، سمع أبا حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان، وأقرانهما من الشيوخ[١].

له سماع كثير، وسُئل غير مرة فلم يحدِّث، وإنما علّقنا عنه أحاديث في القديم. توفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة، وصلّى عليه أخوه الفضل، ودُفن عشيةَ الجمعة في داره.

**[١٧١] إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الخباز المذكر الرازي.**

**قال الحاكم:** أبو إسحاق الخباز، قدم علينا نيسابور في عسكر المطوّعة الخارجين إلى طرسوس، وأميرهم عبد الله بن الأشكم الخوارزمي، وكان أبو إسحاق فقيههم وواعظهم، فانتخبت عليه وكتبت عنه بنيسابور وهو شاب.

**[١٧٢] إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الأصولي، أبو إسحاق الإسفراييني.**

**قال الحاكم:** الفقيه الأصولي المتكلّم، المقدَّم في هذه العلوم، أبو إسحاق الإسفراييني الزاهد، انصرف من العراق بعد المقام بها، وقد أقر له أهلُ العلم بالعراق وخراسان بالتقدُّم والفضل، واختار الوطن إلى أن جُرَّ[٢] بعد الجهد إلى نيسابور، وبُنِي له المدرسة التي لم يُبْنَ بنيسابور قبلها مثلها، ودرّس

ب ي ص ت س

---

[١٧٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المزكي).

[١٧١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخباز).

[١٧٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأصولي)، تبيين كذب المفتري (ص٢٤٣)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣١٢ـ ٣١٣)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٤٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).

---

(١) لم يصرّح السمعاني بنقل هذه الفقرة عن الحاكم، ولكن قوله: (وطالت عشرتنا) هو قول الحاكم، فيترجَّح أن السمعاني نقل هذه الفقرة من تاريخ نيسابور.

(٢) في تبيين كذب المفتري: خرج.

فيها وحدّث، سمع بخراسان[1] الشيخ أبا بكر الإسماعيلي وأقرانه، وبالعراق أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وأبا محمد دعلج بن أحمد السجزي وأقرانهما[2].

**[١٧٣] إبراهيم بن محب[3] بن إبراهيم بن سليمان بن خالد العبدي، أبو إسحاق النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن سوار، وطبقتهما.

توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

**[١٧٤] إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [حدثنا إبراهيم بن مضارب، حدثنا الحسين بن الفضيل، حدثنا وارد بن سليمان الجرجاني، حدثنا عمرو بن جميع، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«في السواك عشر خصال: مطهرة للفم، مرضاة للرب، ومسخطة للشيطان، ومحبة للحفظة، ويشد اللثة، ويجلي البصر، وتضعيف للحسنات سبعين ضعفًا، ويبيض الأسنان، ويذهب الحَفَر، ويُشَهِّي الطعام»**][4].

---

[١٧٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٧٤).

[١٧٤] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة/ ص٢٩٤) وقال: سمع أبا عبد الله البوشنجي، وجعفر الترك. وعنه الحاكم، وغيره.

---

(١) في طبقات ابن الصلاح: بنيسابور.

(٢) ذكر مترجموه أنه توفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

(٣) في تاريخ الإسلام: محبب.

(٤) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٣٣٥ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٦٢٢٥) للحاكم في تاريخه، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٩/ ٢٢): عمرو بن جميع، كذّبه يحيى، وقال الحاكم: «روى عن هشام بن عروة وغيره أحاديث موضوعة». وأبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك. اهـ. فالحديث ضعيف، وقد صَحَّ منه قوله: **«السواك مطهرةٌ للفم مرضاة للرب»**. [أخرجه أحمد وغيره، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩٥)].

**[١٧٥] إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق المروزي.**

**[١٧٦] إبراهيم بن يوسف بن لقمان الفقيه البخاري.**

**قال الحاكم:** نزيل نيسابور في دار السنة، أفادني بعض أصحابنا عنه أحاديث.

**[١٧٧] إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أبو العباس الأديب الشريف النيسابوري، شيخ خراسان ووجهها وعينها في عصره رضي الله عنه، وميكال كان ابن [عبد](1) الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن ديواشي، وهو شور الملك بن سور بن شور بن سور ـ أربعة من الملوك ـ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام [بن](2) جور.**

**قال الحاكم:** أبو العباس الأديب الشريف، شيخ خراسان ووجهها وعينها ا في عصره، سألت الرئيس أبا محمد بن أبي العباس عن نسب ميكال في العجم، فقال: ميكال بن عبد الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن ديواتشي، وهو شور الملك بن شور بن شور [بن شور] ـ أربعة من الملوك ـ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام بن جور.

ولد أبو العباس بنيسابور، فلما قَلَّد أميرُ المؤمنين المقتدر بالله أباه عبد الله بن ب د ا محمد الأعمال بكور الأهواز، حُمِل إلى حضرة أبيه، فاستدعى أبا بكر محمد بن الحسن الدريدي لتأديبه، فأُجيب إليه إيجابًا له، وبعث بأبي بكر الدريدي إليه، فهو كان مؤدّبه، وكان واحد عصره.

---

[١٧٥] لم أعثر له على ترجمة.

[١٧٦] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٣٨).

[١٧٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الميكالي)، معجم الأدباء (٣/ ٥ ـ ١٠)، إنباه الرواة (١/ ١٩٩ ـ ٢٠١)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٩٠ ـ ٢٩١)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٦)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ١٤٥).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

ب د ا وفي عبد الله بن محمد بن ميكال وابنه أبي العباس قال الدريدي قصيدته المشهورة في الدنيا التي مدحهم بها.

ب د سمعت أبا العباس، وقد سُئِل عن مقصورة الدريدي فقال: أنشدنيها مؤدِّبي أبو بكر الدريدي، ثم قرأتها عليه مرارًا، فسألناه أن ينشدناها فقال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد:

ب د أما تَرَي رأسي حاكى لونه[1] طرة صبحٍ تحت أذيالِ الدُجى

ب واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعالِ النار في جزلِ الغضا

د إلى أن بلغ إلى الأبيات، التي مدحهم الدريدي فيها، فقال: هذه الأبيات قد ذُكرنا فيها، فلو أنشدها بعضكم؟ فقرأها عليه أبو منصور الفقيه، وأقرَّ بها، وهي:

ب د إن العراق لم أفارق أهله عن شنآن صدَّني ولا قلى

ب ولا أطبّي عيني مذ باينتهم شيء يروق الطرف من هذا الورى

ب هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس أذحال سواهم ولقى

هم البحور زاخرٌ آذيها والناس ضحضاح ثغابٌ وأضا

إن كنت أبصرت لهم من بعدهم مثلًا فأغضيت على وخز السفا

حاشا الأميرين اللذين أوفدا على طلا من نعيم قد ضفا

هما اللذان أثبتا لي أملًا قد وقف الشيأس به على شفا

تلافيا العيش الذي رنّقه صرف الزمان فاستساغ وصفا

وأجريا ماء الحيالى رغدًا فاهتز غصن بعدما كان ذوى

هما اللذان سَمَوا بناظري من بعد إغضائي على لذع القذى

هما اللذان عمرا لي جانبًا من الرجا قد كان قدمًا قد عفا

وقلّداني مِنَّةً لو قُرِنَتْ بشكر أهل الأرض عني ما وفى

بالعشر من معشارها وكان كال بحسوة في آذيّ بحر قد طما[2]

ب ت س إن ابن ميكال الأمير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى

ب ت س ومدّ ضبعيّ أبو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزى

---

(١) ذكر ياقوت في معجم الأدباء الشطر الأول من البيت.

(٢) إلى هنا النقل من الأنساب فقط.

نـفـسـي الـفـداء لأمـيـريّ ومـن ... تـحـت الـسـمـاء لأمـيـريّ الـفِـدا ب ت س
لا زال شـكـري لـهـمـا مـواصـلاً ... دهـريَ أو يـعـتـاقـنـي صـرف الـقـنـا ب د

إلى ههنا قُرِىء عليه، ثم أنشدنا لفظًا إلى آخرها، وذلك في شهر رمضان د سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

سمعت أبا منصور الفقيه يقول: كنت باليمن سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ب ش فبينا أنا ذات يوم أسير في مدينة عدن إذ رأيت مؤدبًا يعلِّم متأدبًا له مقصورة الدريدي، وقد بلغ ذكر الميكالية، فقال لي: يا خراساني! أبو العباس هذا له عندكم عقب بخراسان؟ فقلت: هو بنفسه حي! فتعجّب من ذلك أشد العجب وقال: أنا أعلم هذه القصيدة منذ كذا سنة[1].

وسمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم الجوري الأديب، وهو يحدثنا عن أبي ب د بكر بن دريد، فقلت له: أين كتبت عنه ولم تدخل العراق؟ قال: كتبت (عنه) بفارس لما قَدِم على عبد الله بن ميكال لتأديب ولده أبي العباس، فقلت له: وأبو العباس إذ ذاك (صبي)، قال: لا واللّهِ، إلا رجل إمام في الأدب والفروسية بحيث يشار إليه.

سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسين الوضاحي يقول: سمعت أبا العباس بن ب د ت س ميكال يذكر صِلَة أبيه الدريدي في إنشائه المقصورة فيهم، قال الوضاحي: فقلت: وإيش الذي وصل إليه من خاصة الشيخ؟ فقال: لم تصل يدي إذ ذاك إلا إلى ثلاثمائة دينار وضعتها في طبق كاغد ووضعتها بين يديه.

فأما سماعات أبي العباس بن ميكال فإنه لما وصل إلى فارس خصّه عبدان ب الأهوازي بالمجلد الذي قرأه علينا، وسمعت أبا علي الحافظ يقول: استفدت منها أكثر من مئة حديث.

وسمع «الموطّأ» لمالك بن أنس عن شيخ بحر فارس عن أبي مصعب، وعند ب د منصرفه إلى نيسابور، سمع من أبي بكر محمد بن خزيمة، وأبي العباس الثقفي، والماسرجسي، وأقرانهم، وحدَّث بضع عشرة سنة إملاءً وقراءةً، وروى عنه أبو علي

---

(١) قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٤٥): قال الحاكم في ترجمة أبي العباس إسماعيل... فذكره.

الحافظ في مصنفاته، وأبو الحسين الحجاجي، ومشايخنا رضي الله عنهم.

سمعت أبا محمد عبد الله بن إسماعيل يقول: [قال أبي]:(1) لما توفي أبي عبدُ الله بن ميكال، أمر أمير المؤمنين أن أُقَلَّد الأعمال التي كان يتقلّدها أبي، فأمر لي باللواء والخِلعة، وأخرج في ذلك خادمًا من خواصِّ الخدم، وكُوتِبت فيه، فبكيت واستعفيت، والناسُ يتعجبون من ذلك، وقلت: لي بخراسان معاشٌ أرجع إليه، فلما انصرفت إلى نيسابور، جاءني أبو نصر بن أبي حية غداة جمعة، فقال: ينبغي أن تتأهّب للركوب إلى الرئيس أبي عمرو الخفاف، فإن هذا رسم مشايخ البلد معه، فركبت معه إليه، فلم يتحرك لي، فخرجت من عنده وأنا أبكي، فقال لي أبو نصر: ما الذي أبكاك؟ فقلت: سبحان الله، رددت على المقتدر لواء الولاية بفارس وخوزستان، وانصرفت إلى نيسابور حتى أزور أبا عمرو الخفاف فلم يتحرك لي، فقال لي: لا تغتم بهذا، واعمل على الخروج إلى هَراة، فإن والي خراسان أحمد بن إسماعيل بها، وإذا رآك وضربك بالصولجان وعلم محلَّك، أجلسك على رقاب كل مَنْ بنيسابور. فتأهّبتُ وأصلحت هديةً له، وخرجت إلى هَراة، فوصلت إلى خدمة السلطان، ورضي خدمتي ودعاني إلى الصولجان، ورضي مقامي، فلما استأذنت للانصراف، عرض عليَّ أعمالاً جليلة فامتنعت عنها(2)، فزوّدني بجهاز وخِلع، وكان الأمر على ما ذكره أبو نصر بن أبي حية.

وسمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل يقول: قال لي الوزير أبو جعفر أحمد بن الحسين العُتبي: لما أجلسني الأمير الرشيد هذا المجلس؛ نظرت إلى جميع أهل خراسان ممن يُؤَهَّل للجلوس معي في مجلس السلطان أيّده الله، فلم أجد فيهم أَجَلَّ من أبي العباس بن ميكال، فسألت السلطان استحضاره، فلما حضر امتنع من تقلّد العمل، فقلت له: ديوان الرسائل هو مثل قضاء القضاة، أمرٌ منوطٌ بالعلم والعلماء، فتقلّد ديوان الرسائل، فصار جليسي في مجلس السلطان، وكان على كُرهٍ من أبي العباس.

---

(1) سقطت من معجم الأدباء، وهي ضرورية لسياق النص، فأبا محمد هو ابن أبي العباس صاحب الترجمة، وجدّه عبد الله بن ميكال، أضِف أن ياقوتًا ينقل أخبار أبي العباس فقط في جميع الترجمة (ص ٥ـ ١٠).

(2) نقل الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/١٥٧) عن الحاكم قال: عُرضت عليه ولايات جليلة فامتنع.

وسمعت أبا يحيى حماد بن الحمادي يقول: لما قُلِّد أبو العباس بن ميكال د الديوان، أُمِرَ أن يغيّر زيّه من التعمُّم تحت الحنك والرداء وغير ذلك، فلم يفعل، وراجع السلطان فيه حتى أذن فيه، فكان يجلس في الديوان متطلِّسًا متعممًا تحت الحنكة.

وسمعت قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يذكر آثار د الميكالية ببغداد، ويصف إنشاء ابن ميكال، فوُصِف له بعض أحوالهم بخراسان، فقال: آثارُهم عندنا بالعراق أكثر منها بخراسان، لأنهم ناقِلَةٌ من عندنا إلى خراسان.

توفي ليلة الاثنين الخامس عشر من صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وصلّى ب ا عليه ابنه الرئيس أبو محمد، ودفن في مقبرة باب معمر، وهو ابن اثنتين وتسعين[1] سنة.

ورؤي بعد موته في المنام، فقيل له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر ب لي. قيل: بماذا؟ قال: بأحاديث حَدَّثَ بها الناس في أواخر عمري.

**[١٧٨] إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد السلمي، أبو عمرو الزاهد العابد، شيخ عصره في التصوف، توفي الشيخ أبو عمرو النيسابوري رضي الله عنه ليلة السبت الثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة، ودفن بشاهنبر.**

**قال الحاكم:** شيخ عصره في التصوف والمعاملة والعبادة، وأسند من بقي ب ش بخراسان في الرواية في وقته.

قد كان ورث من آبائه أموالاً كثيرة، حبس لنفسه القوت الذي يتعيَّش به من ب ص ت ورائه، وأنفق سائرها على العلماء ومشايخ الزهد. س ش

حتى لقد بلغني أنه أجلس بعض المشايخ في كتبة في البادية ومشى راجلاً. ب

---

[١٧٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السلمي)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٣١)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٣٥ ـ ٣٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٤٦ ـ ١٤٨)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٨٩ـ ١٩٠).

---

(١) في إنباه الرواة: اثنتين وسبعين سنة.

ص ش وصحب من أئمة الحقائق: أبا عثمان الحيري وأقرانه بخراسان، وأبا القاسم الجنيد وأقرانه بالعراق، وسمع الحديث بخراسان من أبي عبد الله البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، والجارودي، وأقرانهم، وبالريّ: علي بن الحسين ابن الجُنيد، ومحمد بن أيوب، وأقرانهما، وبالعراق: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبا مسلم الكجي، وأقرانهما.

ب ص ش سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يذكر أن جدَّه أبا عثمان طلب شيئًا لبعض الثغور، فتأخّر عنه، فضاق صدره، وبكى على رؤوس الناس، فأتاه أبو عمرو بن نجيد بعد العتمة ومعه كيس فيه ألفا درهم، فقال: يُجعل هذا في الوجه الذي تأخر اليوم، وهو له، ففرح به أبو عثمان ودعا له، ولما جلس في مجلسه قال: أيها الناس، لقد رجوت لأبي عمرو بما فعل، فإنه ناب عن الجماعة في ذلك الأمر، وحمل كذا وكذا، فجزاه اللَّهُ عني خيرًا، فقام أبو عمرو على رؤوس الناس وقال: إنما حملت ذلك من مالِ أمي وهي غير راضية به، فينبغي أن تَرُدَّه عليّ لأردّه عليها، فأمر أبو عثمان بذلك الكيس فأُخرج إليه، وتفرّق الناس، فلما جنّ الليل جاء إلى أبي عثمان في مثل ذلك الوقت وقال: يمكن أن تجعل هذا في ذلك الوجه من حيث لا يعلم به غيرنا، فبكى أبو عثمان، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همة أبي عمرو.

ص سمعت إسماعيل بن نجيد السُلَمي يقول: أنشدوني للشافعي رضي الله عنه:

**كساني ربي إذ عريت عمامة  جديدًا وكان الله يخبؤها ليا**
**وقيَّدني ربي بقيدِ مداخلِ  فأعيت يميني حُلَّةً وشماليا[1]**

ب ص ت س ش توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة، ودُفِن بشاهنبر، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

**[١٧٩] إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيّب، أبو الحسن**

---

[١٧٩] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الشعراني)، ميزان الاعتدال (١/٢٤٨)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص ٣٧٣ـ ٣٧٤).

---

(١) ونقلها ابن كثير في طبقات الشافعيين (ص٢٨٠) عن الحاكم.

**النيسابوري الشعراني، وكان جدّه شيخ عصره بخراسان، وتوفي بقريته بيهق.**

**قال الحاكم:** كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك، والكلام فيه يطول. ب

لم أرْتَبْ في شيءٍ من أمره إلا روايته عن عمير بن مرداس[1]، فالله أعلم. وسألته: أين كتبت عن عمير؟ قال: لما رحلت إلى مصر بن أيوب[2]؛ فلعله كما قال. ت

قرأت عليه نيّفًا وعشرين جزءاً بانتخابي من الأصول. ب

وتوفي في قرية بيهق في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وحدَّث ابنه بعد ذلك. ب ت

حدثنا إسماعيل، حدثنا جدي، حدثنا عبيد الله العيشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس [قال:] قال رسول الله ﷺ: **«طلبُ العلم فريضة على كل مسلم»**[3]. ل

**[١٨٠] إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر، أبو سعيد الخلالي الجرجاني، سكن نيسابور وتوفي بها.**

**قال الحاكم:** سكن نيسابور، وبها مات، وكان أحد الجوّالين في طلب الحديث والورّاقين في بلاد الدنيا والمفيدين، سمع بجرجان عمران بن موسى السختياني، وبنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وببغداد الهيثم بن خلف الدوري وحامد بن محمد بن شعيب، وبالبصرة محمد بن الحسين بن مكرم، وبالكوفة أبا محمد عبد الله بن محمد بن زيدان البجلي، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن المثنى، وبالرقة الحسين بن عبد الله الرقي، وبعسقلان محمد بن ب

---

[١٨٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخلالي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٢٢).

---

(١) في ميزان الاعتدال: قال الحاكم: ارتبت في لقيه بعض الشيوخ!
(٢) هكذا العبارة في تاريخ الإسلام!
(٣) وقال الذهبي: غريب فرد.

قتيبة، وبمصر أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وطبقتهم[1].

ب انتقى عليه أبو علي الحافظ، ثم عقدت له المجلس بعد وفاته غداة الأحد، وكان يملي من أصوله، وكان يحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم، فإنه صار بتجارته موسعًا عليه بنيسابور بعد أحواله القديمة.

ب ت توفي في صفر سنة أربع وستين وثلاثمائة،

ب وهو ابن سبع وثمانين سنة، ودفن بمقبرة باب معمر.

**[١٨١] إسماعيل بن عبد الله بن عمر [بن][2] سليمان، أبو منصور بن أبي العباس، الكوكبي النيسابوري.**

**[١٨٢] إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد بن أبي حامد الإسماعيلي الطوسي.**

ب ص **قال الحاكم:** سمع الحديث قبلنا [و]معنا، سمع أباه وأبا الحسن محمد بن محمد بن علي الأنصاري، وتقلّد القضاء بخراسان غير مرة.

ب وكان أكثر مقامه وسماعاته بنيسابور، وتوفي ببخارى سنة سبع وستين وثلاثمائة.

---

[١٨١] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الكوكبي) فقال: كان من الصالحين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، والملازمين للمجالس والجامع طول عمره، وكان أبوه أبو العباس في الفضل والتقدم مشهورًا، وتوفي [و] أبو منصور صغير، لم يسمع منه، وسمع أبا محمد عبد الله وأبا حامد أحمد بن الحسن الشرقيين، ومكي بن عبدان، وغيرهم. ولم يزل يسمع إلى أن توفي في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .اهـ.

فلعل السمعاني نقل هذه الترجمة من تاريخ نيسابور، ولكنه لم يذكر الرواة عنه.

[١٨٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الإسماعيلي)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٤٢٧)، وقال ابن الصلاح: روى عنه الحاكم.

---

(١) لم يصرّح السمعاني بنقل هذه الفقرة عن الحاكم، ولكنه لم يذكر في الرواة عنه سوى الحاكم، فالأرجح أنه نقل أسماء مشايخه وسماعاته من تاريخ نيسابور ولم يصرّح كعادته.

(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

[١٨٣] إسماعيل بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو إبراهيم الإستراباذي.

[١٨٤] إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الفقيه المقرىء، أبو محمد الهروي.

**قال الحاكم:** كان من صالحي أهل العلم والمقدَّمين في معرفة القراءات، ب ص طلب العلم بخراسان والعراق، وهو من أجلِّ بيتٍ لأهل الحديث بهَراة.

وحدثني عن [. . .][1]، عن محمد بن الحسن؛ أن امرأةً قالت لزوجها: يا ص سُفْلة، فقال لها: إن كنتُ سفلةً فأنتِ طالقٌ ثلاثًا، فاختصما إلى أبي حنيفة، فقال للزوج: أحائكٌ أنت؟ قال: لا، قال: أسَمَّاكٌ أنت؟ قال: لا، قال: أحجَّامٌ أنتَ؟ قال: لا، قال: قُمْ، فلستَ سُفْلَةً.

[١٨٥] إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن [محمد][2] إبراهيم الخزرجي، أبو يعقوب العمّاري النيسابوري.

**قال الحاكم:** أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عمّار بن يحيى بن العباس بن عبد الرحمٰن بن سالم بن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي العمّاري، كان يديم الاختلاف معنا لسماع الحديث ويكتب بخطه، ويواظب على العلم، ثم خرج إلى الحج، وكان عديل الحاكم أبي الطيب بن فُوْرس، فانصرف ومرض، ثم جُنّ، وبقي على ذاك سنين إلى أن توفي بعد التسعين والثلاثمائة.

[حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن أبي عمّار الأنصاري: وجدتُ في كتاب عمّي أبي إسحاق بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد التميمي،

---

[١٨٣] لم أعثر له على ترجمة.

[١٨٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المقرىء)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤١٦/١).

[١٨٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العمّاري).

---

(١) قال ابن الصلاح: وحدّث الحاكم عنه بسند له عن محمد بن الحسن. . .، فذكره.

(٢) هكذا في المخطوطة، ولعلها زيادة مقحمة، لأن السمعاني لم يذكرها حينما ساق نسب المترجَم إلى الصحابي سعد بن عبادة الخزرجي.

حدثنا أبي، حدثنا نوح بن أبي مريم، حدثنا أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُعاد المريض حتى يمرض ثلاثة أيام**»][1].

**[١٨٦] إسحاق بن إبراهيم بن عمرويه البخاري، أبو إبراهيم الفقيه.**

**[١٨٧] إسحاق بن سعد[2] بن الحسن بن سفيان الشيباني، أبو يعقوب النسوي.**

ب **قال الحاكم:** قدم علينا بنيسابور غير مرة، وقد انتخبتُ عليه في مجالسنا بنيسابور غير مرة، وكذلك في قريته بالشرمغول، سمع بناحيته: جدَّه، وعبد الله بن محمد الفرهاذاني، وبنيسابور عبد الله بن شيرويه، وبالعراق من أبي بكر بن الباغندي، وأبي بكر بن المجدَّر، وأبي القاسم بن منيع، وأقرانهم.

غ بلغني أنه توفي بنسا سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

[سمعت إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان يقول: سمعت جدي يقول: سمعت أبا ثور يقول: ما رأيت مثل الشافعي رضي الله عنه، ولا رأى الشافعي مثل نفسه][3].

[نا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، نا جدي، نا عمار بن زربي، نا

---

[١٨٦] لم أعثر له على ترجمة.

[١٨٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٦/ ٤٠٢)، الأنساب (مادة: الشرمغولي)، ونقل السمعاني عن الحاكم أنه قال: بلغني أنه توفي بنيسابور سنة أربع وستين وثلاثمائة. ثم قال السمعاني: وهذا وهم من الحاكم أو الناسخ، فإنه حدّث ببغداد سنة إحدى وسبعين، وذكر الخطيب صاحب «تاريخ بغداد» أنه مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. اهـ.

**قال أبو معاوية البيروتي:** وما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد نقله عن الحاكم، فيظهر أن الوهم من الناسخ.

---

(١) نقله السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٤٠٣) عن الحاكم في تاريخه، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ٢٧٨): موضوع.

(٢) في المخطوطة: سعيد، وهو غلط.

(٣) نقله البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٢٦٤) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

بشر بن منصور، عن شعيب بن الحبحاب[1]، عن أبي العالية، عن مطرّف ـ يعني ابن عبد الله بن الشِّخِّير ـ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقِلّوا الدخول على الأغنياء، فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عزّ وجلّ»**][2].

**[١٨٨] إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد [بن][3] قبيصة المعدل النيسابوري.**

**[١٨٩] إسحاق بن محمشاد الزاهد، أبو يعقوب الكرامي، شيخهم وإمامهم، ذكر الحاكم رحمه الله: سمعتُ من الثقة أنه أسلم على يد أبي[4] يعقوب الكرامي من أهل الكتاب والمجوس بنيسابور ما يزيد على خمسة آلاف رجل وامرأة.**

**قال الحاكم:** شيخهم وإمامهم في عصره، كان ـ على الحقيقة ـ من الزُّهّاد العبّاد المجتهدين، التاركين للدنيا مع القدرة عليها أن لو شاء، سمع العلم من جماعة من الفريقين، ثم اشتغل بالوعظ والذِّكر. قال في مواعظه: ألا تدخلون مدينة رسول الله ﷺ، فتسألون عن قصوره وبساتينه، ثم تسألون عن منازل ابنته فاطمة، وعن حُلِيِّها وجواهرها، ثم تسألون عن قصور أصحاب راياته والخلفاء من بعده؟ ثم قال: واللّهِ لو فعلتم لم تجدوا منها شيئًا ولعلمتم أنكم على ضلال في طلب الدنيا. ب

سمعت من الثقة أنه أسلم على يديه، من أهل الكتابَين والمجوس بنيسابور، ب ت

---

[١٨٨] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٤٠١)، وذكر أنه قدم بغداد وحدّث بها عن محمد بن الحسن المحمداباذي وأبي العباس الأصم وغيرهما. روى عنه الدارقطني ومحمد بن الفرج البزاز.

[١٨٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكرّامي)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٦٠) وقال الذهبي: وأطنب الحاكم في وصفه، مما يدلّ على أنه من الكرّاميّة، كما عظّم في تاريخه محمد بن كرّام. اهـ. وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٢٠٠) أنه وضع حديثًا في فضائل محمد بن كرّام.

---

(١) في اللآلىء: شعيب بن الحجاب، وهو غلط.

(٢) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤/ ١٠٢٨٧) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٦٨): ضعيف جدًا.

(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من تاريخ بغداد.

(٤) في المخطوطة: أبو، وهو غلط.

ما يزيد على خمسة آلاف رجل وامرأة.

ب وتوفي عشيّة الخميس، ودفن عشية الجمعة، الخامس والعشرين من رجب، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وصُلّي عليه في جبّانة خوانجان، فإن ميادين البلد لم تَسَع ذلك الخَلْق.

ب ت فأما أنا فما رأيت بنيسابور قَطُّ مثل ذلك الجمع، وما أرى أنه تخلَّف عنه أحد من السلطان والرعية والفريقين.

**[١٩٠] إسحاق بن أحمد بن شيث بن الحكم، أبو نصر الفقيه البخاري الصفّار.**

ب د ح **قال الحاكم:** قدم علينا حاجًا، وما كنت رأيت ببخارى في سنّه في حفظ الأدب والفقه، وقد طلب الحديث في أنواعٍ من العلم، وأنشدني لنفسه من الشعر المتين ما يطول شرحه.

ب د أنشدني إسحاق بن أحمد بن شيث الفقيه لنفسه:

ب د **العينُ من زَهَر الخضراء في شُغُل … والقلبُ من هيبة الرحمٰن في وَجَل**

د **لو لم تكن هيبة الرحمٰن تردعني … شرقت من قبلي في صحن خدٌ ولي**

د **يا دُميةً خلقت كالشمس في المثل … حوريُّ جسم ولكن صورة الرجلِ**

د **أو كان صيدُ الدمى والمرد من عملي … لكنتُ من طربٍ كالشارب الثملِ**

د **لكنني من وثاق العَقْلِ في عُقُل … وليس لي عن وفاقِ العقلِ من حولِ**

د **اللّهُ يرقبني والعقل يحجبني … فما لمثلي إذًا في اللهو والغَزَلِ**

د **كلِّفتُ نفسي عِزًا في صيانتها … دينُ الورى لهم طُرًا وديني لي**

**[١٩١] إسحاق بن محمود بن الجرّاح، أبو يعقوب الملطي**[1].

---

[١٩٠] مصادر ترجمته: الأنساب (مادة: الصفّار)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (١/ ٢٧٧)، معجم الأدباء (٢/ ٣٧٨). وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٤٠٣) أنه قدم بغداد حاجًا سنة خمس وأربعمائة. وقال السمعاني: سكن مكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بها، ومات بالطائف وقبره هناك.

[١٩١] مصادر ترجمته: الأنساب (مادة: الملطي).

---

(١) سقط اسم صاحب الترجمة من المخطوطة، ولكن قال السمعاني: ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور.

**قال الحاكم:** قدم علينا نيسابور وهو كهلٌ مقيم، وكان من الملازمين لأبي العباس الأصم حتى سمع حديثه، وسمع أبا عروبة الحراني وأقرانه.

**[١٩٢] أحيد بن أحمد بن حسر، أبو أحمد البخاري.**

**[١٩٣] أسد بن الهيثم بن عبيد الله المصري، أبو الهيثم.**

**[١٩٤] أسد بن رستم بن أحمد بن عبد الله، أبو سعيد(١) الرستمي الهروي.**

**قال الحاكم:** من المشهورين بالسماع والطلب وصحبة المشايخ، وهو الذي قد كان أبو عبد الله الوضاحي أنشدنا فيه ونحن بطوس سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة: (أقسمت بالنرجس والورد) أبيات له يقول في آخرها:

**ما خلق الرحمٰن في خلقه أكمل ظرفًا من أبي سعد**

فقدم أبو سعد الرستمي بنيسابور حاجًا سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وحدّث عندنا وبالعراق.

**[١٩٥] أسامة بن علي الهمداني، نزيل نيسابور.**

* * * * * * * * * * * *

---

[١٩٢] لم أعثر له على ترجمة. ولكن ترجم الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٣٤١/ ص٢٣٨) لأحمد بن أحيد الكرابيسي البخاري، فلعله صاحب الترجمة ـ وانقلب اسمه ـ، أو والد صاحب الترجمة.

[١٩٣] لم أعثر له على ترجمة.

[١٩٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الرستمي). وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٠).

[١٩٥] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) هكذا في المخطوطة وتاريخ بغداد، وفي الأنساب: أبو سعد.

## [حـرف البـاء]

**[١٩٦] بكر بن محمد بن حمدان، [أبو أحمد][(١)] المروزي الصيرفي المعروف بالدخمسيني.**

ب ت **قال الحاكم:** محدِّث خراسان في عصره، وما أراه جلس في حانوت قط، فإنه كان ينادم الأمراء المقدمين من آل سامان لأدبه وفصاحته وتقدمه.

ب وقد كان سمع من أبي حاتم الرازي وذهب سماعه منه، وقد كان سمع «**التاريخ**» من ابن أبي خيثمة مع ابن قريش، وسماعه كان عنده، فقصرنا في طلب سماعه، ثم فاتنا الكتاب فلم نجده عاليًا عند أحد، وقد كان أبو أحمد ورد نيسابور مع الأمير السعيد، وسمع منه مشايخنا أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي وأبو أحمد محمد بن علي الزُراري وغيرهما، سمعتهما جميعًا يذكران سماعهما بنيسابور، وأما أنا، فإني أقمت عليه سنة ست وأربعين وثلاثمائة، ونظرت في أكثر كتبه، إلى أن ورث من مولًى له ـ مات بسمرقند ـ ميراثًا، وتأهّب للخروج بنفسه في طلب ذلك الميراث، فشيّعته إلى كشميهن، وقرأت عليه بها البقايا التي كانت بقيت عليّ.

ب ت وخرج إلى بخارى، وقُضِيت حوائجه وسُئِل المقام بها، ثم بلغني أنه توفي بها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[(٢)].

[حدثنا بكر بن محمد بن حمدان، حدثنا محمد بن خشنام ببلخ، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا حفص بن غياث، عن أبيه، عن جده، عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من كتابٍ يُلْقَى بمضيعةٍ من الأرض**

---

**[١٩٦] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الدخمسيني)، تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٢٦).

---

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) قال السمعاني: هذا وهم من الحاكم، فإنه مات ببخارى في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .اهـ. وترجم له الذهبي أيضًا في (وفيات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة) (ص٣٩٦)، وقال: توفي في هذه السنة على الصحيح.

**فيه اسمٌ من أسماء الله عزّ وجلّ إلا بعث الله إليه سبعين ألف ملك يحفّونه بأجنحتهم ويقدّسونه حتى يبعث الله وليًا من أوليائه فيرفعه»]**[1].

[حدثنا بكر بن محمد بن حمدان بمرو، حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**نسخت سورة النساء القُصرى كل عدة ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾** [الطلاق: ٤]»[2].

[حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا (. . . .) بن عبد الله النيسابوري، حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا سعيد بن عمارة، حدثنا الحارث بن نعمان، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**سَعَةٌ في الرزق ورَدْعُ شُبَه الشيطان الوضوء قبل الطعام وبعده**»][3].

**[١٩٧] بكر بن أحمد بن زكريا، أبو عمرو الشاهد، المعروف بالعدني.**

---

[١٩٧] قال السمعاني في الأنساب (مادة: العَدْني): أبو عمرو مكي بن أحمد بن زياد العَدْني الشاهد، من أهل نيسابور، سمع عبد الله بن شيرويه وغيره، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ حكاية.

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٢٦ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٤٢٦٥) للحاكم في تاريخه والديلمي وابن الجوزي في الواهيات. وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٤٣ـ ١٤٤) فقال: حدثنا سليمان بن عمران، عن حفص بن غياث، عن أبيه، عن جده طلق بن معاوية النخعي، عن علي بن أبي طالب. . . فذكره مرفوعًا وفيه زيادة. وقال الطبراني: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به زهير بن عباد.

فيبدو أنه سقط من إسناد الديلمي (سليمان بن عمران). وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٣٤) فقال: سليمان بن عمران، روى عن حفص بن غياث، روى عنه زهير بن عباد الرؤاسي، قال ابن أبي حاتم: دل حديثه على أن الرجل ليس بصدوق.

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٠٤ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٧٨٣٢) للحاكم في تاريخه.

(٣) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٢١٦ـ ٢١٧ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٠٧٦٢) للحاكم في تاريخه، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٧٠٠): موضوع.

**[١٩٨] بالويه بن محمد بن بالويه، أبو العباس المزيناني.**

**قال الحاكم:** كان وكيل أبي أحمد الحسين بن علي التميمي بنيسابور، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق السّرّاج وأبا عبد الله محمد بن علي المستملي المروزي وأقرانهم.

**[١٩٩] بشر بن أحمد بن بشر بن محمود بن أشرس الإسفراييني.**

ب ق **قال الحاكم:** أبو سهل الدهقان الإسفراييني، كان شيخ الناحية في عصره، وأحد الرحالة[1] المذكورين بالشهامة، ومحدِّث وقته من أصول صحيحة.

ق سمع بخراسان أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء، وأحمد بن سهل بن مالك الإسفراييني، وجعفر الشاماتي، وإبراهيم بن علي، وسمع بالعراق أبا بكر جعفر بن محمد الفريابي، وأبا بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، وأبا محمد بن ناجية، وسمع المسند من أبي يعلى الموصلي.

ب ق ت س كان له مجلس للإملاء بنيسابور، وانتخبتُ عليه غير مرة، وتوفي ليلة الجمعة السابع من شوّال سنة سبعين وثلاثمائة، وهو ابن نيّف وتسعين سنة.

---

أخبرنا زاهر بن طاهر النيسابوري، أخبرنا أبو عثمان الصابوني إجازة، سمعت الحاكم أبا عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عمرو العدني يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: لا يدخل في الوصية إلا أحمق أو لص .اهـ.

**قلت:** الظاهر أن اسم صاحب الترجمة تحرّف على السمعاني، وأن الصواب ما جاء في المخطوطة في تراجم حرف الباء.

[١٩٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المزيناني)، ولصاحب الترجمة ذِكر في تاريخ بيهق (ص٣٠٧).

[١٩٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الدهقان)، التقييد (ص ٢١٨ـ ٢١٩)، تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٢٨ـ ٢٢٩).

---

(١) هكذا في الأنساب، وفي التقييد: الرجال.

**[٢٠٠] بشر بن محمد [بن محمد][1] بن ياسين بن النضر بن سليمان، [أبو القاسم][2] النيسابوري، القاضي [ابن][3] القضاة بنيسابور.**

**قال الحاكم:** كان حَسَن الوجه، حَسَن الخُلق، طلقَ النَّفس، كثير الذِّكر والصلاة ليلاً ونهارًا، شديد الميل إلى الصالحين والمتصوفة. ب س

سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس السّرّاج، وبسرخس أبا العباس الدغولي، وأبا الحسن بن إسحاق بن مزيد، وأقرانهما، وببلخ أبا القاسم بن حمّ الفقيه، وأبا بكر بن طرخان، وأقرانهما، وعدّة. ب س

كان كثير السماع إلا أنه ضيَّع كتبه وسماعاته، فلما حدّث لم يجد منها إلا القليل، وأول مجلس جلس للإملاء في مسجد أبيه في المربعة يوم الثلاثاء الخامس من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، ثم مرض فأملى المجلس الثاني في داره. ب

توفي صبيحة يوم السبت الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، ب ق س

وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وشيّعه الأمير العادل محمد بن إبراهيم، فقدَّم أبا القاسم القاضي ابن قاضي الحَرَمين للصلاة عليه. س

**[٢٠١] بشر بن عبد الله البصري، أبو أحمد، نزيل نيسابور.**

**قال الحاكم:** حدثنا عن أبي خليفة بحديث منكر، وحدَّث عن عبدان الأهوازي وزكريا الساجي، كتبنا عنه مرة بنيسابور، ثم لقيته بمرو سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وبلغني أنه مات بقرب ذلك.

* * * * * * * * * * * *

---

[٢٠٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الباهلي)، تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص ٦٢١ـ ٦٢٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٨٥).

[٢٠١] **مصادر ترجمته:** لسان الميزان (٢/ ٢٤)، وذِكرُ سنة اللقاء (٤٤٣) سبق قلم من الحافظ ابن حجر، فالحاكم توفي سنة (٤٠٥)، فلعل الصحيح سنة (٣٤٣).

---

(١) و(٢) و(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

## [حـرف الجيـم]

**[٢٠٢] جعفر بن محمد بن الحارث، [أبو محمد][(١)] المراغي، نزيل نيسابور.**

ب بلد **قال الحاكم:** نزيل نيسابور، شيخ الرحالة في طلب الحديث وأكثرهم له جمعًا، كتب الحديث بأصابعه نيِّفًا وستين سنة، ولم يزل يكتب إلى أن توفّاه الله تعالى، وكان من أصدق الناس فيه وأثبتهم، سمع ببغداد أبا بكر جعفر بن محمد الفريابي وأبا محمد عبد الله بن محمد بن ناجية وأبا بكر محمد بن يحيى بن سليم المروزي،

ب وبالبصرة أبا خليفة القاضي وزكريا بن يحيى الساجي، وبالكوفة عبد الله بن محمد بن سواد الهاشمي، وبالأهواز عبد الله بن أحمد الجواليقي، وبتستر أحمد بن يحيى بن زهير، وبمكة المفضل بن محمد الجَنَدي، وبمصر أبا عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي، وبعسقلان محمد بن الحسن بن قتيبة، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى، وغيرهم[(٢)].

ب ورد نيسابور سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، فكتب عن الشرقي ومكي وأقرانهما، ثم خرج إلى أبي العباس الدغولي، وأقام عليه حتى كتب الكثير من حديثه، ثم خرج إلى هراة، وانصرف إلينا، وعهدي به كل سنة يتأهّب للخروج ويقول: أنا خارج في هذا الموسم، فقد خشيت على كتبي بالعراق والشام أن تذهب، ثم لا يخرج، روى عنه أبو علي الحافظ حديث أبي العميس عن الشعبي.

ب بلد ت توفي بنيسابور يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن نيّف وثمانين سنة.

ش سمعت جعفر بن محمد بن الحارث المراغي يقول: سمعت منصور بن

---

[٢٠٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المراغي)، معجم البلدان (٥/ ٩٣)، تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص١٤٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٣٢٠).

---

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) لم يصرّح السمعاني في هاتين الفقرتين بالنقل من تاريخ نيسابور، وصرّح ياقوت في معجم البلدان بنقل الفقرة الأولى، والفقرة الثانية هي تكملة الأولى.

إسماعيل التميمي المصري ينشد:

**الـنـاس بـحـر عـمـيـق والـبـعـد عـنـهـم غـنـيـمـة**

**وقـد نـصـحـتـك فـانـظـر لـنـفـسـك الـمـسـكـيـنـة**

**[٢٠٣] جعفر بن أحمد بن محمد الصوفي العابد، أبو القاسم بن المقري الرازي، شيخ عصره في التصوف والتوكل.**

**قال الحاكم:** سمع أبا محمد بن أبي حاتم، وجماعة.

توفي في شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

**[٢٠٤] جعفر بن نعيم بن شاذان بن قنبر، أبو محمد النيسابوري.**

**[٢٠٥] جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد بن أبي بكر بن جعفر البشتي النيسابوري.**

**[٢٠٦] جعفر بن الفضل بن عيسى الفقيه، أبو محمد الشاشي.**

**[٢٠٧] جميل بن محمد بن جميل، أبو الحسين الزَاوَهي.**

**قال الحاكم:** حدثنا على باب أبي العباس الأصم، سمع حاتم بن محبوب السامي وغيره من شيوخ هراة.

**[٢٠٨] جمعة بنت أحمد بن محمد بن عبيد الله الرئيس النيسابورية، من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه.**

* * * * * * * * * * * *

---

[٢٠٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٢٢).

[٢٠٤] ذكره أبو الحسن البيهقي في تاريخ بيهق (ص١٢٢).

[٢٠٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٠٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٠٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزاوهي).

[٢٠٨] لم أعثر لها على ترجمة.

**[٢٠٩] الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي، أبو محمد الفارس القطّان، نزيل نيسابور.**

**قال الحاكم:** شيخ صالح، ثقة في الحديث، فهمٌ في الرواية، سمع أبا محمد جعفر بن درستويه، وحماد بن مدرك، الفارسيين، وببغداد عبد الله بن محمد بن ناجية، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وطبقتهم. ورد نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة، وكتبنا عنه في خانِ الفُرْس، وأكثرنا الاختلاف إليه، وتوفي بنيسابور في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

**[٢١٠] الحسين بن أحمد بن موسى، أبو علي الفارسي.**

**[٢١١] الحسن[(١)] بن أحمد بن الحسن بن موسى القاضي، أبو علي البيهقي.**

**قال الحاكم:** القاضي أبو علي البيهقي الأديب الفقيه، كان من أعيان فقهائنا، ولي قضاء نيسابور وغيرها من المدن بخراسان، وكان إخباريًا؛ سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس السّرّاج، وببغداد يحيى بن محمد بن صاعد وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وطبقتهم، وتوفي ببيهق في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

**[٢١٢] الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد، أبو منصور بن أبي الحسن المعاذي المزكي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من أعيان أهل البيوتات ووجوه أهل المروءات، سمع

---

[٢٠٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القطّان). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٧٤).

[٢١٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٢١١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البيهقي).

[٢١٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المعاذي).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وتاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص١٩١)، وفي الأنساب وتاريخ بيهق (ص٢٥٣) وطبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢١٣): الحسين.

أبا عمران موسى بن العباس الجويني وغيره من مشايخ خراسان، اشتغل بالدهقنة وأسباب المروءة إلى أن تقلّد التزكية، فأقبل على قراءة القرآن وعقد مجلس القراء والتقشف والإنابة ورزق حسن العاقبة، وتوفي في السابع من رجب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وصلّى عليه الحاكم أبو القاسم بن ياسين.

**[٢١٣] الحسن بن أحمد بن عبيد الله، أبو الغازي[1] الصوفي البغدادي.**

**قال الحاكم:** كان صحب المشايخ بالعراق، والحجاز، والشام، وأقام بنيسابور مدة، وخرج إلى مرو، وبلغني أنه مات بها.

سمعت أبا الغادي الحسن بن أحمد بن عبيد الله الصوفي البغدادي يقول: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: كان عندنا شاب عَبَدَ الله عشرين سنة، فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا أعجلت في التوبة والعبادة، وتركت لذات الدنيا، فلو رجعت فإن التوبة بين يديك، قال: فرجع إلى ما كان عليه من لذات الدنيا، قال: فكان يومًا في منزله قاعدًا في خلوة فذكر أيامه مع الله فحزن عليها. وقال: أترى إن رجعت يقبلني؟! قال: فنودي: يا هذا! عبدتنا فشكرناك، وعصيتنا فأمهلناك، وإن رجعت إلينا قبلناك.

**[٢١٤] الحسن بن أحمد بن يعقوب بن موسى بن أمير المؤمنين [المأمون][2]، أبو محمد المأموني.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد. قد كنت رأيته ببغداد في مجلس قاضي القضاة محمد بن صالح، فورد نيسابور وأقام بها سنين، ثم فارقها وخرج على طريق جرجان.

---

[٢١٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٤). وترجم له الذهبي في المتوفين تقريبًا من أهل طبقة (٣٧١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٨٧).

[٢١٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المأموني).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام: أبو الغادي.

(٢) زيادة من الأنساب.

[٢١٥] **الحسن بن أحمد بن محمد بن حفص الحرشي النيسابوري، أبو علي بن أبي[1] عمرو الحيري.**

**قال الحاكم:** سمع أباه، وأبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي، ورأى أبا العباس السّرّاج ولم يسمع منه، توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه ابنه القاضي أبو بكر، ودُفِن في داره.

[٢١٦] **الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان العدل، أبو محمد المخلدي النيسابوري.**

ب ق — **قال الحاكم:** هو شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات في عصره.

ب ق س — وهو صحيح الكتب والسَّماع، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة.

ق — سمع أبا العباس الثقفي، وأبا بكر أحمد بن الحسن الذهبي، والمؤمل بن الحسن، وغيرهم.

س — سمعته يقول: شهدتُ سنة إحدى وعشرين فعُدلت، وسجل الحاكم بشهادتي.

ب ق س — توفي أبو محمد المخلدي العدل في ليلة الخميس، ودُفِن عشية الخميس الخامس من رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

[٢١٧] **الحسن بن أحمد بن جعفر [ ][2]، أبو سعيد بن أبي بكر اليزاذي التاجر.**

---

[٢١٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحرشي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٦٣).

[٢١٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المخلدي)، التقييد (ص٢٣٠)، تاريخ الإسلام (٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص١٨٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٣٩ ـ ٥٤١). وقد وهم السمعاني في نقل سنة وفاته من تاريخ نيسابور فذكرها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وقال ابن نقطة في التقييد: حدث عنه الحاكم في تاريخه.

[٢١٧] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) في المخطوطة: أبو، وهو خطأ.

(٢) في المخطوطة: بن، ولعلها زيادة مقحمة أو سقط ما بعدها.

[٢١٨] **الحسن بن أحمد بن علي بن مهران، [أبو القاسم][١] القهستاني.**

**قال الحاكم:** الأديب الفقيه الزاهد، سمع الحديث بالعراقين، والحجاز، ومصر، والشام. وكانت رحلته في التصوف، وكان الأمير أبو علي بن ناصر الدولة جالسه، وتَلْمَذ له، وتخرّج به، ورد نيسابور غير مرة فلم يحدِّث، ثم سألته فحدّث بنيسابور سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ب

وحكى لنا عنه أنه رأى في المنام مُنشدًا يُنْشِدُ هذا البيت: ب حلب

**أتـفـرَح بـالأيـام تـمـضـي وتـنـقـضـي ... وعُـمـرك فـيـهـا لا مـحـالـة يـذهـبُ**

قال: فلما استيقظت أضفت إليها بيتًا آخَرَ:

**عـجِبْتُ لـمـختـار الغِنى وهو فَقْرُه ... وعـامـرِ دارٍ وهـو فـي الـدار يـخـربُ**

وسمعت أبا القاسم يقول: كنا نختلف إلى مجالس سيف الدولة بالشام، فكاد أن يقع في نفسي ما ليس من مذهبي، فقلت: حلب

**الـدهـر سـاومـنـي عـمـري فـقـلـت لـه ... لا بـعـت عـمـري بـالـدنـيـا ومـا فـيـهـا**

**ثـم اشـتـراه تـفـاريـقًـا بـلا ثـمـن ... تـبـت يـدا صـفـقـة قـد خـاب شـاريـهـا**

**ذلـت صـعـاب الـمـعـاني لـي فـأدركـهـا ... فـهـمـي ونـفـسـي أعـيـتـنـي مـعـانـيـهـا**

وأنشدني لنفسه في المحبرة: حلب

**لـه قـلـب زنـديـق ووجـه مـوحـد ... وآذان مـرجـىء وحـلـقـوم مـجـبـر**

**وقـسـوة مـعـشـوق وذلـة عـاشـق ... وظـاهـر كـافـور وبـاطـن عـنـبـر**

توفي بقاين في ذي الحجة من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. ب

[٢١٩] **الحسن بن جعفر بن عبيد الله الكوفي، أبو محمد الكاتب، المقيم بنيسابور.**

---

[٢١٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القهستاني)، بغية الطلب من تاريخ حلب (٥/ ٢٢٧٥ ـ ٢٢٧٦).

[٢١٩] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) زيادة من الأنساب.

**[٢٢٠] الحسن بن الحسين بن محمد العابد، أبو علي القاري النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع خاله محمد بن أشرس، وأحمد بن سلمة. توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

**[٢٢١] الحسن بن [حمشاد بن][١] سختويه بن نصر، [أبو محمد][٢] التميمي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أخو علي، سمع السري بن خزيمة، وأبا إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأحمد بن أبي خيثمة. توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، عن خمس وثمانين سنة.

**[٢٢٢] الحسن بن الحسن بن محمد الحليمي[٣] الجرجاني.**

**قال الحاكم:** أبو الفضل الحليمي الجرجاني، ولد هو وأخوه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي في سنة واحدة؛ سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وأبو عبد الله من حُرَّة جرجانية، وأبو الفضل من جارية تركية. وأبو عبد الله حدّث وقضى في بلاد خراسان.

**[٢٢٣][٤١/ب] الحسن بن زيد الكاتب، أبو محمد البخاري، نزيل نيسابور.**

**[٢٢٤] الحسن[٤] بن سابور، أبو علي الطبري.**

**قال الحاكم:** أبو علي الطبري المفيد بنيسابور، كان من القراء العباد

---

[٢٢٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٧٤).

[٢٢١] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٤٨).

[٢٢٢] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الكبرى (٣/١٤٦/ترجمة الحسين بن الحسن الحليمي).

[٢٢٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٢٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المفيد).

---

(١) و(٢) زيادة من تاريخ الإسلام.

(٣) في المخطوطة: الحكيمي، وهو خطأ.

(٤) في الأنساب: الحسين.

المجتهدين في صيام النهار وقيام الليل سمع أبا نعيم عبد الملك الإستراباذي وورد نيسابور أيام الشرقي، وكان يفيد سنين، ثم خرج بعد وفاة أبي عبد الله الصفار سنة تسع وثلاثين إلى مرو وسكنها، فدخلتها سنة ثلاث وأربعين وهو يفيد عن أبي العباس المحبوبي وأبي الحسن السني، أقمت بها سبعة أشهر، ولعله لم يفارقنا، ثم جاءنا نعيه من مرو، ومات بها في رجب من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

**[٢٢٥] الحسن بن علي بن محمد البلخي، أبو علي.**

**[٢٢٦] الحسن بن علي بن يحيى بن عبد الرحمٰن التميمي النيسابوري.**

**[٢٢٧] الحسن بن عثمان بن محمد بن عثمان الصبي التمتامي البغدادي، أبو محمد.**

**قال الحاكم:** كان يحفظ وليس بالمعتمد في المذاكرة والتحديث، فإنه حدَّث عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن الباغندي وعبد الله بن إسحاق المدائني وعبد الله بن زيدان البجلي بأحاديث منكرة لا يتابع عليها. غ ب ل ن

قدم علينا نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. غ ب

فبقي عندنا يحدِّث ويسمع إلى سنة ثلاث وأربعين. ب

ثم خرج إلى ما وراء النهر، وبلغني أنه توفي بإسبيجاب سنة ست وأربعين وثلاثمائة. غ ب

حدثنا أبو محمد التمتامي، عن أبي بكر محمد بن هارون، عن سجادة، [ ][1] عن يحيى الأسلمي، عن برد بن سنان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة فوضع يده اليمنى على اليسرى. ن

---

[٢٢٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٢٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٢٧] **مصادر ترجمته**: تاريخ بغداد (٧/ ٣٦١)، الأنساب (مادة: التمتامي)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٠٣)، لسان الميزان (٢/ ٢٢٠).

---

(١) في لسان الميزان: و، ولعلها زيادة مقحمة.

**[٢٢٨] الحسن بن علي بن عمرو القزويني.**

**[٢٢٩] الحسن بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن الحسين، أبو سعيد الحاكم النيسابوري، من أعيان أئمّة أهل النظر.**

**[٢٣٠] الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي الواعظ الشهيد رضي الله عنه.**

**[٢٣١] الحسن بن كوشاذ الأديب البارع الرئيس العالم، أبو العلاء الأصبهاني، استوطن نيسابور وبها مات.**

**قال الحاكم:** من أجلّ أهل أصبهان أبوة وأقدمهم نعمة ورياسة، وكان إذا رآه الإنسان يملأ العين، فإذا نطق فكأنه ينثر الدر، فارق رياسته ونعمته ووطنه واستوطن نيسابور سنين إلى أن دفن بها. سمع بالبصرة أبا روق أحمد بن بكر الهزاني، وببغداد أبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي.

وكان الأستاذ أبو سهل الصعلوكي يقول: رأيت بأصبهان بقرب البلد لأبي العلاء أربعمائة جريب باقلي مزروعًا في قراح واحد.

حدّث بنيسابور سنين، وتوفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

**[٢٣٢] الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، أبو محمد الإسفراييني، ابن أخت أبي عوانة.**

ب ت س **قال الحاكم:** كان محدِّث عصره، وكان من أحسن الناس سَماعًا وأصولاً؛

---

[٢٢٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٢٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٣٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٣١] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: البارع).

[٢٣٢] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الأزهري)، تاريخ الإسلام (٣٣١ - ٣٥٠هـ) (ص٣٤٨ - ٣٤٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٥ و١٦/ ٥٠).

بفائدة خاله، فإنه رحل به سنة سبع وثمانين ومائتين بعد أن سمعه بإسفرايين ب
عن أبي بكر بن رجاء وأحمد بن سهل بن مالك، وبنسا عن الحسن بن سفيان والفرهاذاني، وسمع بالريّ محمد بن أيوب، وببغداد عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، وبالبصرة الحسن بن سهل المجوز، وبالأهواز أحمد بن سهل بن أيوب والحسين بن داود الصواف، وجماعة كثيرة سواهم مثل أبي خليفة القاضي وعبدان الأهوازي[1].

جمع له خاله حديث مالك بن أنس وغيره. كتبنا عنه من سنة خمس وثلاثين ب
إلى نيف وأربعين، كان يقدم البلد في كل سنة قدمة لا تخطئه ويحمل إلينا من أصوله ما نستفيده.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمائة. ب ت س

[حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا أبي، عن عمه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال أعرابي: يا رسول الله، مَن يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال ﷺ: «الله»، قال: الله؟ قال ﷺ: «الله»، قال: نجونا ورب الكعبة! قال ﷺ: «وكيف يا أعرابي؟» قال: لأن الكريم إذا قدر عفا][2].

**[٢٣٣] الحسن بن محمد بن محمد بن شيظم التميمي، أبو علي الحاكم البلخي.**

---

[٢٣٣] ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٠) فقال: قدم بغداد حاجًا في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وحدث بها عن نصر بن مكي البلخي، ومحمد بن عمران بن عصمة الجوزجاني، وغيرهما. روى عنه الدارقطني ويوسف القواس وأبو الحسن بن رزقويه، وما علمت من حاله إلا خيرًا.

---

(١) لم يصرّح السمعاني بنقل هذه الفقرة عن الحاكم، ولكن صرّح الذهبي بنقل قوله (كان محدث عصره، وكان من أجود الناس أصولاً) عن الحاكم. ولم يذكر السمعاني من الرواة عنه سوى الحاكم. فالأرجح أنه نقل هذه الفقرة من تاريخ نيسابور.

(٢) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٢٤٦/ ٢٦٢) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وفي إسناده: محمد بن زكريا الغلابي؛ من شيوخ الطبراني، قال الدارقطني: يضع الحديث. انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٠).

**[٢٣٤] الحسن بن محمد الفقيه، أبو علي الطبسي.**

**[٢٣٥] الحسن [بن أحمد][١] بن محمد بن الليث المقرىء، أبو علي الفارسي.**

ب ت س ش **قال الحاكم:** هو متقدِّمٌ في معرفة القراءات، حافظ للحديث، كثير الرحلة والسماع، قدم نيسابور أيام أبي العباس الأصم فكتب عنه، ثم قدم علينا سنة ثلاث وخمسين،

ب وقد زاد في كل نوع من العلم، ودخل العراق، وكان ما علمته من المشهورين من أهل العلم.

**[٢٣٦] الحسن بن محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، [أبو محمد الماسرجسي][٢] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان أديبًا فصيحًا، حجّ مع أبيه سنة إحدى وأربعين، [و]حججت معهما، فجاء أهل العلم ببغداد يسألون الشيخ أبا بكر أن يحدّثهم، فقال: أنا لم أستصحب شيئًا من مسموعاتي، فسألت [ ][٣] الحسن فقال: قد حملت أنا شيئًا من سماعي من محمد بن إسحاق، فكتبنا عن الحسن، وكان أبو بكر[٤] يندم على ما ضيّع من سماعاته إلى أن وردنا نيسابور فعقدنا له المجلس.

توفي في شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

---

[٢٣٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٣٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الليثي)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص١١٠ ـ ١١١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٠٩ ـ ٢١٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ١٣٢). ونقل السمعاني عن الشيرازي أنه قال: مات ثماني عشرة مضت من شعبان سنة خمس وأربعمائة.

[٢٣٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الماسرجسي).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٢) زيادة من الأنساب.

(٣) في الأنساب: أبا! وهي زيادة مقحمة.

(٤) أي: والد صاحب الترجمة.

[٢٣٧] **الحسن بن محمد بن نصر بن عثمان بن الوليد بن مدرك، [أبو محمد المتطبب][(١)] الرازي.**

**قال الحاكم:** قدم نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان يحدِّث عن الكديمي وأقرانه بالعجائب. ب ن

وكان ينزل الخشّابين. ب

حدثنا أبو محمد المتطبب الرازي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا الأصمعي قال: كنت عند أمير المؤمنين الرشيد إذ دخل عليه الفضل بن الربيع، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين بلطيفة، قال: وما هي؟ قال: عندي جاريتان إحداهما مكية والأخرى مدنية، جلستا تغمزاني فهيّجتاه عليَّ، فقامت المكية فجلست عليه، فقالت المدنية: ما أنصفتني! حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه **«من أحيا أرضًا ميتة فهي له»**، فقالت المكية: فإن ابن عيينة حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه **«ليس الصيد لمن أثاره، إنما الصيد لمن اصطاده»**[(٢)]. ن

[٢٣٨] **الحسن بن محمد [بن محمد][(٣)] بن علي، [أبو علي][(٤)] الروذباري الطوسي.**

**قال الحاكم:** كتبنا عن جده أبي عبد الله وعن أبيه أبي الحسن. ب ت

ورد أبو علي نيسابور بمسألة جماعة من الأشراف والعلماء ليُسْمَع منه كتاب **«السنن»** لأبي داود السجستاني، وعُقِد له المجلس في الجامع، فمرض ورُدَّ إلى وطنه بالطّابران، فتوفي في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وأربعمائة رحمة الله عليه. ب ق ت

---

[٢٣٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المتطبب)، لسان الميزان (٢/ ٢٥٣).

[٢٣٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الروذباري)، التقييد (ص٢٣٢ ـ ٢٣٣)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٨٠). وقد سمّاه السمعاني والذهبي (الحسين)، وقال الذهبي: وقد سمّاه أبو عبد الله الحاكم وحده (الحسن).
قلت: وكذلك سمّاه ابن نقطة في التقييد.

---

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) قال ابن حجر في لسان الميزان: هذا لا يحتمله الكديمي وإن كان ضعيفًا.

(٣) و(٤) زيادة من مصادر الترجمة.

**[٢٣٩] الحسن بن محمد بن أحمد بن زياد العدل، أبو سعيد الرازي.**

**[٢٤٠] الحسن بن محمد بن الحسن العدل، أبو سعيد بن أبي العباس بن الحسن الصيدلاني النيسابوري.**

**[٢٤١] الحسن بن محمد بن عبد الله الدينوري، أبو محمد.**

**[٢٤٢] الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أبو الفضل البخاري.**

**قال الحاكم:** كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة، له خطَّة ومسجد وبساتين، فأنفق هذه الأموال على العلماء والصُّلحاء، وبقي يأوي إلى مسجد. توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة رحمه الله.

[سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب [يقول:] سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول: سمعت أبا خالد السقاء يقول: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ - ونظر إلى طير -: **«طوبى لكِ يا طير، تقع على الشجرة، وتأكل الثمر، وتصيرُ إلى غير حساب»**](١).

---

[٢٣٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٤٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٤١] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٤٢] **مصادر ترجمته:** سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣٣).

---

(١) نقله البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٤٨٤) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وعلّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٢٦٢- الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٥٢٩٠) للحاكم في تاريخه والبيهقي، وزاد الديلمي بعد الحديث: قال الحاكم: ما زلتُ أتعجب منه حتى حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن رجل، عن الحسن: . . . فقال نحوه، وفي آخره: **«لوددتُ أني ثمرة ينقرها الطير»**. قال يحيى: وحدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال: مَرَّ أبو بكر بطير. . . فذكر حديثًا طويلاً. اهـ.

والحديث لا يصح، ففي إسناده أبو خالد السقا، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٥١٩): طير غريب، قال لهم في سنة تسع ومائتين: رأيتُ ابنَ عمر، وسمعت عن أنس كذا وكذا. قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: كنا عند أبي نعيم، فذكروا هذا الرجل، فقال أبو نعيم: ابن كم يزعم؟ قالوا: ابن خمس وعشرين ومائة سنة. قال: فعلى زعمه وُلِدَ بعد موت ابن عمر بخمس سنين .اهـ.

**[٢٤٣] الحسن بن يعقوب بن يوسف الصوفي النيسابوري، المعروف بالحداد، الديِّن الورع الزاهد صاحب الخانقاه مجمع الزهّاد والصوفيّة، توفي رحمه الله في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وهو في سنّ النبي ﷺ، وشهدت جنازته بالحيرة ودفن بقرب المشايخ الستة.**

**قال الحاكم:** الحسن الصوفي الحداد الورع الزاهد صاحب الخانقاه والدار مجمع الزهاد والصوفية، سمع إبراهيم بن علي الذهلي والحسن بن سفيان وعمران بن موسى وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني وغيرهم، حدّث عن إبراهيم بن أبي طالب بشيء من مصنفاته، وكتب عنه، توفي في رجب من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وهو في سن النبي ﷺ ابن ثلاث وستين سنة، وشهدت جنازته بالحيرة، ودفن بقرب المشايخ الستة.

**[٢٤٤] الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن السجزي، أبو محمد الأديب.**

**[٢٤٥] الحسن بن أحمد بن موسى، أبو علي الفامي النيسابوري.**

**[٢٤٥/ ١] الحسن بن أحمد بن الحسن بن موسى القاضي، أبو علي البيهقي الأديب الفقيه.**

**[٢٤٥/ ٢] الحسن بن محمد بن محمد بن علي، أبو علي بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الطوسي [٤٢/أ] الروذباري.**

**[٢٤٦] الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد الحافظ، أبو علي النيسابوري،**

---

[٢٤٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحدّاد).

[٢٤٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٤٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٤٥/ ١] سبقت ترجمته برقم [٢١١].

[٢٤٥/ ٢] سبقت ترجمته برقم [٢٣٨].

[٢٤٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٨/ ٧١)، الأنساب (مادة: الحافظ)، تاريخ دمشق (١٤/ ٢٧١ ـ ٢٨١)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٥)، التقييد (ص٢٤٥ ـ ٢٤٦)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤١٩ ـ ٤٢١)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥١ ـ ٥٧)، تذكرة الحفاظ (ص٩٠٢ ـ ٩٠٥)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

**واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة، ذكره في الشرق كذكره في الغرب، مقدم في مذاكير الأئمة وكثرة التصنيف، توفي رضي الله عنه الخامس عشر من جمادى الأولى لسنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة باب معمر.**

**قال الحاكم:** هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة، ذكره بالشرق كذكره بالغرب، مقدّم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف، وكان مع تقدمه في هذه العلوم أحد المعدلين المقبولين في البلد.

ب ك ق ت ظ

سمع بنيسابور إبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين الصفار ـ صاحب يحيى بن يحيى ـ وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وعبد الله بن شيرويه، وبهراة ـ وهي أول رحلته ـ أبا جعفر محمد بن عبد الرحمٰن، وبنسا الحسن بن سفيان، وبجرجان عمران بن موسى وأقرانه، وببغداد عبد الله بن ناجية والقاسم بن زكريا المطرز وأقرانهما، وبالكوفة محمد بن جعفر الكوفي القتات، وبالبصرة أبا خليفة الجمحي وزكريا الساجي، وبالأهواز عبد الله بن أحمد عبدان، وبواسط جعفر بن أحمد بن سنان، وبالجزيرة من أبي يعلى الموصلي «المُسْنَد» من أوله إلى آخره، ودخل الشام فكتب بها عن أصحاب إبراهيم بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمٰن بن بنت شرحبيل والمعافى بن سليمان، وبمصر أبا عبد الرحمٰن النسائي، وبمكة عن المفضل بن محمد الجَنَدي، وبأصبهان محمد بن نصير.

ب ك ق بلد ش

وعُقِد له مجلس الإملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن ستين سنة، فإن مولده كان سنة سبع وسبعين، ثم لم يزل يحدِّث بالمصنفات والشيوخ بقية[1] عمره.

ب ك س

سمعت أبا علي الحافظ يقول: كنت أختلف إلى الصاغة وفي جوارنا بباب معمر فقيه كرّامي يُعرف بالولي، فكنت أختلف إليه بالغدوات وآخذ عنه الشيء بعد الشيء من مسائل الفقه، فقال لي أبو الحسن الشافعي: يا أبا علي لا تضيّع أيامك، ما تصنع بالاختلاف إلى الولي وبنيسابور من العلماء والأئمة عدة، فقلت له: إلى مَنْ أختلف؟ قال: إلى إبراهيم بن أبي طالب.

ب ك ص س

فأول ما اختلفت في طلب العلم إلى إبراهيم بن أبي طالب سنة أربع وتسعين

---

(١) في بعض المصادر: مدة عمره.

ومائتين، فلما رأيت شمائله وسمته وحسن مذاكرته للحديث حلا في قلبي، فكنت أختلف إليه وأكتب عنه الأمالي، فحدَّث يومًا عن محمد بن يحيى عن إسماعيل بن أبي أويس، فقال لي بعض أصحابنا: لِمَ لا تخرج إلى هَراة؟ فإنَّ بها شيخًا ثقة يحدِّث عن إسماعيل بن أبي أويس، فوقع ذلك في قلبي، فخرجت إلى هَراة وذلك في سنة خمس وتسعين ومائتين.

وقال: رحلت إلى هَراة في سنة خمس وتسعين وحضرت أبا خليفة الجمحي وهو يهدِّد وكيلًا له ويقول: واللهِ لأضحكن الحيطان من دمك، ثم قال ـ في آخر كلامه ـ: أتعود يا لُكَع؟ فقال الوكيل: لا، أصلحك الله. فقال: بل أنت لا أصلحك الله ولا بارك فيك، قُمْ عني. ب ت س ش ظ

وقال: انصرفت من هَرَاة وقد مات إبراهيم بن أبي طالب، فسمعت في تلك الأيام كتاب **«الموطأ»** من علي بن الحسين الصفار عن يحيى بن يحيى. ب

وقال: كنا بغزة على باب الحسن بن الفرج ونحن نسمع منه الموطأ عن يحيى بن بكير ومعنا جماعة من الغرباء من أهل مصر، فقلت لهم: أكثر **«الموطأ»** عندنا من رواية يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك، فاستحسنوا ذلك، فقالوا لي: هل عندك منه نسخة حتى نسمعها منك؟ ب

سألتُ[1] أبا علي عن الحسن بن الفرج الغزيِّ وسماعهم الموطأ منه، فقال: ما كان إلا صدوقًا، قلت: إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض الموطأ فحدّث بالكل، فقال: ما رأينا إلا الخير، قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه في القراطيس[2]. ب س ن

وقد كان أبو علي خرج من هراة إلى مروالروذ وكتب عن يوسف بن موسى المروروذي، وانحدر منها إلى مرو، ومنها إلى جرجان فجوّد عن عمران بن موسى، ثم انصرف من هناك إلى الحسن بن سفيان فسمع **«مسانيد»** ابن المبارك و**«منتخب المسند»** و**«مسند»** أبي بكر بن أبي شيبة، وانصرف إلى نيسابور. ب

وقال أبو علي: لما انصرفت إلى نيسابور سمعت **«مسند»** إسحاق بن راهويه من عبد الله بن شيرويه، ثم تأهبت للخروج إلى العراق والشام والحجاز. ب

وقال: استأذنت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في الخروج إلى العراق ب ك

---

(١) أي: الحاكم.
(٢) هذا النقل من لسان الميزان (٢/ ٢٤٤).

سنة ثلاث وثلاثمائة، فقال: توحشنا مفارقتك يا أبا علي، وقد رحلت وأدركت الأسانيد العالية وتقدّمت في حفظ الحديث، ولنا فيك فائدة وأنس، فلو أقمت؟ فما زلت به حتى أذن لي. فخرجت إلى الريّ وبها علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، وكان من أحفظ مشايخنا وأثبتهم وأكثرهم فائدة، فأفادني عن إبراهيم بن يوسف الهسنجاني وغيره من مشايخ الريّ ما لم أكن أهتدي أنا إليه.

ب ك وقال: دخلت بغداد وجعفر الفريابي حيّ، وقد أمسك عن التحديث، ودخلت عليه غير مرة وبكيت[1] بين يديه، وكنا ننظر إليه حسرة، ومات وأنا ببغداد سنة أربع وثلاثمائة، وصلّيت على جنازته.

ب وقال: واأسفي على حديث سليمان التيمي عن أبي قلابة عن أنس! وكان يقول: وفيما ذكر الفريابي.

ب ثم قال: ولما فاتني ما فات من الفريابي تركت بغداد وخرجت إلى الأنبار، وكتبت حديث بهلول بن إسحاق وأحاديث ابن أبي أويس وسعيد بن منصور وغيرهم، ثم انصرفت إلى بغداد وأقبلت على السماع من ابن ناجية وقاسم والصوفي، ولزمت أبا خليفة ـ يعني بالبصرة ـ حتى سمعت حديثه عن آخره إلا الأخبار وما لم أجد السبيل إلى سماعه.

ب ك بلد انصرف أبو علي من مصر إلى بيت المقدس، ثم حجَّ حجَّةً أخرى، ثم انصرف إلى بيت المقدس، وانصرف على طريق الشام إلى بغداد، وهو باقعة في الحفظ لا يطيق مذاكرته أحد، ثم انصرف إلى خراسان ووصل إلى وطنه ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا.

ك وسمعت أبا علي يقول: قال لي أبو بكر محمد بن إسحاق: يا أبا علي لقد أصبت في خروجك إلى العراق والحجاز، فإن الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة.

ب ك ثم إن أبا علي أقام بنيسابور إلى سنة عشر وثلاثمائة يصنّف ويجمع الشيوخ والأبواب وجوّدها، ثم حملها إلى بغداد سنة عشر ومعه أبو عمرو الصغير، فأقام ببغداد وليس بها أحفظ منه إلا أن يكون أبو بكر بن الجعابي، فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت من البغداديين أحفظ منه.

---

(١) في الأنساب: والكتب بين يديه.

ثم إن أبا علي خرج إلى مكة ومعه أبو عمرو فحج، وخرج إلى الرملة وأبو ب ك
العباس محمد بن الحسن بن قتيبة حي، ثم انصرف إلى دمشق.

وكنت أرى أبا علي الحافظ مُعجبًا بأبي يعلى الموصلي وبإتقانه، وكان لا ت س
يخفى عليه شيء من حديثه إلا اليسير، ولولا اشتغاله بسماع كتب القاضي أبي يوسف من بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب.

انصرف أبو علي الحافظ إلى دمشق، وقد لحق أحمد بن عمير من الغرباء ما ب ك
لحق، وأحمد بن عمير إمام أهل الحديث ورئيس الشام[١].

سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت أحمد بن عمير الدمشقي ـ وكان من ك
أركان الحديث ـ يقول: إسناد بخمسين سند من موت الشيخ إسناد عُلُوّ[٢].

سمعت أبا عمرو الصغير يقول: نزلنا بعض الخانات بدمشق قرب القصر، ك س
فصلّينا العصر، ونحن على أن نبكّر إلى أحمد بن عمير، فإذا الخاني آتٍ يعدو ويقول: أين أبو علي الحافظ؟ فقلت: هاهنا. فقال: قد حضره الشيخُ زائرًا. فغدوت فإذا الشيخ راكبٌ على بغلةٍ في الخان. فنزل عن البغلة وصعد الغرفة التي نزلنا فيها، وسلّم على أبي علي ورحّب به وأظهر الفرح بوروده، وأخذ في المذاكرة معه إلى أن قربت العتمة، ثم قال: يا أبا علي، جمعت حديث عبد الله بن دينار؟ فقال أبو علي: نعم. فقال: أَخْرِجْهُ إليّ، فأخرجه أبو علي، فأخذه ووضعه في كفه، وقام فركب. فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله، فقرأ على أبي علي، وكان أبو علي يُذاكره وينتخب عليه إلى أن أمسينا فانصرفنا إلى رحلنا، وجماعةٌ من الغرباء من الرحّالة ينتظرون أبا علي، فسلّموا عليه، ثم ذكروا شأن أحمد بن عُمير وما نقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو علي يُسَكِّنهم ويقول: لا تفعلوا، هذا إمام من أئمة المسلمين، وقد جاز القنطرة[٣].

وكان زعيمهم والنائبُ عنهم في الكلام الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي، ك
فقال: يا أبا علي، إنه أَلْحَقَ بخطه الجديد في أصل كتابه، في حديث ورقاء عن عمرو بن دينار: ـ ورقاء وابن ثوبان ـ عن عمرو بن دينار. فقال أبو علي: ليس في

---

(١) النقل من تاريخ دمشق (٥/ ١١٤/ترجمة أحمد بن عمير بن جوصا).

(٢) النقل من تاريخ دمشق (٥/ ١١٣).

(٣) هذا النقل من تاريخ دمشق (٥/ ١١٥). وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء باختصار.

هذا الحديث ابنُ ثوبان. إنما رواية ابن ثوبان: حدثونا عن أبي القتي، نا بقية، عن ابن ثوبان، عن عطاء بن يسار، وليس فيه عمرو بن دينار[1].

ك س فبلغ أحمد بن عمير ما جرى بين أبي علي وبينهم في تلك الليلة ـ وكان يهاب أبا علي، ولا يبالي بهم ـ، فلما كان بعد ثلاثة أيام بعث بوكيل له إلى أبي علي، ومعه عشرون دينارًا، فقال: يا أبا علي، ينبغي أن تُفارق الناحية، فإن السلطان قد طلبك. فخرج أبو علي وخرجنا معه[2].

ك س وسمعت أحمد بن محمد بن عيسى يقول: راسله أحمد بن عمير بأنه قد أُنهي إلى السلطان أنك استصحبت غلامًا حدثًا من أهل خراسان، وأن أباه قد خرج في طلبه ـ وهو يعني أبا عمرو الصغير ـ، فخرج أبو علي فزعًا من هذا الحديث[3].

ك فسمعتُ الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي يقول: حَكَّمَ اللَّهُ بيننا وبين أبي علي، قصدناه بدمشق، وصوّرنا له حال أحمد بن عمير، وأقمنا فيه الحجج والبراهين، فأخذ عطاءه وخرج. قلتُ للزبير: لو كتبت إلى أبي علي بهذا حتى أُوصله. فكتب كتابًا بخط يده، وأوصلته إلى أبي علي ـ والكتاب عندي بخط الزبير ـ فقرأ أبو علي الكتاب ثم قال لي: يا أبا عبد الله، لا تشتغل بذا، فإن الزبير طبل[4].

ك ن سمعتُ الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي الحافظ بأسداباذ يقول: كنا في السفر أسنّ من أبي علي، وهو أحفظ منا، وكنا نكتب بانتخابه، وما رأيت لأبي علي زلّةً قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري، وأحمد بن عمير بن جوصا[5].

ب ك ثم إن أبا علي جاء إلى حرّان وانتخب على أبي عروبة الانتخاب المنسوب إليه، ثم إن أبا علي انصرف إلى بغداد وأقام بها حتى نقل ما استفاد من مصنفاته في تلك الرحلة، وذاكر الحفاظ بها، ثم إن أبا علي انصرف من العراق ولم يرحل بعدها إلاّ إلى سرخس وطوس ونَسَا.

---

(١) هذا النقل من تاريخ دمشق (٥/ ١١٥).
(٢) هذا النقل من تاريخ دمشق (٥/ ١١٥).
(٣) هذا النقل من تاريخ دمشق (٥/ ١١٥ ـ ١١٦).
(٤) هذا النقل من تاريخ دمشق (٥/ ١١٦).
(٥) هذا النقل من تاريخ دمشق (٥/ ١١٦) و(١٤/ ٢٧٦) ولسان الميزان (١/ ٢٤٠).

سمعتُ أبا علي يقول: كتب عني أبو محمد بن صاعد غير حديث في المذاكرة، وكتب عني أحمد بن عمير جملة من الحديث. غ ك ت

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ـ وسألني عن أبي علي ـ قال: ما رأيت أبا العباس بن عقدة يتواضع لأحد من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري. غ ك ت

سمعت أبا علي يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسّال وإبراهيم بن حمزة وأبي طالب وأبي بكر بن الجعابي وأبي أحمد الزيدي، فقالوا: يا أبا علي تملي علينا من حديث نيسابور مجلسًا نستفيده عن آخرنا؟ فامتنعت، فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثًا، ما أجاب واحد منهم في حديث منها إلا إبراهيم بن حمزة فإنه أجاب في حديث واحد. أمليت عليهم عن أبي عمرو الحيري، عن إسحاق بن منصور، عن أبي داود، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من أطاعني فقد أطاع الله»**[1]، فقال إبراهيم: حدثنا عن يونس بن حبيب عن أبي داود. فقلت: لا يبعد أن تجيب في حديث من حديث أهل بلدك[2]. غ ك ت س

كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثل أبي بكر الجعابي، حيّرني حفظه. فحكيت هذا للجعابي، فقال: يقول أبو علي هذا وهو أستاذي على الحقيقة[3]. ت س ش

وسمعت أبا زكريا السكري ـ وهو يحيى بن أحمد الفقيه ـ يقول: سمعت أبا يعلى حمزة بن محمد العلوي يقول: ما رأيت بخراسان أحفظ للحديث من أبي علي، ولقد جهدت به أن ينشط في الخروج إلى بلادنا ليقضي الواجب من حق علم، فلم يفعل. ك

سمعت أبا علي يقول: وردت على عبدان الأهوازي فأكرم موردي، وكان يتبجح بي ويبالغ في تقريبي وإعزازي وإكرام موردي، ويجيبني إلى كل ما ألتمسه ك ص

---

(١) أخرجه البخاري (٢٩٥٧) ومسلم (١٨٣٥).

(٢) نقله الذهبي في تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ببعض الاختصار.

(٣) ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٦/١٤) قول الجعابي: (أبو علي أستاذي في العلم).

من حديثه إلى أن ذاكرته غير مرة، واستقصيت عليه في المذاكرة والمطالبة، فتغيّر لي، وقد عُرِفَ من أخلاقه أنه كان يحسد كل من يحفظ الحديث.

ك ص وسمعت أبا علي يقول: قال لي أبو بكر بن عبدان غير مرة: يا أبا علي قد رُزِقت من قلب هذا الشيخ ما لم يُرْزَق غيرك، فلا تستقصِ عليه في المذاكرة، وارفق به فقد طعن في السن، فكنت أتكلف أن أسامح في المذاكرة، فذكر ما عند حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ سمع رجلاً يلبي عن شبرمة، فقلت: مَنْ عن حبيب؟ قال: ليث بن أبي سليم، فقلت: يا أبا محمد هذا حبيب بن أبي عمرة وليس بابن أبي ثابت، فتغيّر وأسمعني وقال لي: تواجهني بمثل هذا؟ فقلت: وقلت لأصحابنا: والله لأطعمنه من لحمه في ذكر حبيب بن أبي ثابت، فلما كان يوم مجلسه ابتدأت أذاكره حبيب بن أبي ثابت فخرج علي وامتنع في أحاديث كنت سألته عنها من سؤالاته، فقُضي أن أبا العباس بن سُريج ورد العسكر وأنا بها فقصدته وأخبرته حالي، فقال: من عزمي أن أدخل على أبي محمد، فإذا دخلت عليه فسله بحضرتي، فدخل عليه القاضي أبو العباس فسألته عن حديث ابن عون عن الزهري، وسأله أبو العباس فأخرج الأصل وحدثنا به، قال: حدثنا محمد بن يحيى القطعي، نا محمد بن بكر البرساني، نا ابن عون، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه؛ أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة كبّر ورفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع[1].

ك قلتُ لأبي علي: إيش علة هذا الحديث؟ قال: لا أعرف له علة، قلت: يقال إنه عن محمد بن يحيى القطعي، عن محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، فقال أبو علي: ليس هذا الحديث عند البرساني عن ابن جريج، وعبدان ثبت حافظ، وإنما حدثنا به من أصل كتابه، قال أبو علي: فلما مَنَّ الله عليّ بسماع هذا لم أبالِ بغيره. قلت لأبي علي: قد حدّث به غير عبدان، عن محمد بن يحيى القطعي، قال: من؟ قلت: حدثناه عمر البصري، نا الحسن بن عثمان التستري، نا محمد بن يحيى القطعي، فقال أبو علي: ألا يستحي أن

---

(١) نقله ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية باختصار.

يحدّث عن هذا التستري، هذا كذاب يسرق الحديث، وإنما سرقه من عبدان.

وسمعت أبا علي يقول: أتيت أبا بكر بن عبدان، فقلت: الله الله تحتال لي ب ك في حديث سهل بن عثمان العسكري، عن جنادة[1]، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، حديث افتتاح الصلاة، فقال: يا أبا علي قد حلف الشيخ أن لا يحدّث بهذا الحديث وأنت بالأهواز، فشقّ عليّ ذلك، فأصلحت أسبابي للخروج ودخلت عليه وودّعته، وشيعني جماعة من أصحابنا، ثم انصرفت واختفيت في موضع إلى يوم المجلس وحضرته متنكرًا من حيث لم يعلم بي أحد، فخرج وأملى الحديث من أصل كتابه وكتبته، وأملى غير حديث مما كان قد امتنع عليّ فيها، ثم بلغني بعد ذلك أن عبدان قال لبعض أصحابه: فوّتنا أبا علي النيسابوري تلك الأحاديث، فقيل له: يا أبا محمد إنه كان في المجلس وقد سمع الأحاديث كلها، فتعجّب من ذلك.

وكان أبو علي يقول: كان عبدان يفي بحفظ مائة ألف حديث. ب

حضرنا مجلس الشيخ أبي بكر بن إسحاق، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب ك الأخرم وأبو علي الحافظان حاضران، فأملى علينا الشيخ أبو بكر عن إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، عن أبي طاهر، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: **«من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها كلها»**. فقال أبو عبد الله: يا أبا علي من قال عن يونس **«فقد أدركها كلها»**، فقال أبو علي: هذا لا نحفظه إلا من حديث عبيد الله بن عمر، عن الزهري، فقال أبو عبد الله: بلى؛ في حديث حرملة، عن ابن وهب، عن يونس: **«فقد أدركها كلها»**، فقال أبو علي: حدّثناه ابن قتيبة، عن حرملة ولم يقل فيه **«كلها»**، فقال أبو عبد الله: حدّث به مسلم بن الحجاج، عن حرملة، وقال فيه: **«كلها»**. وجرى بينهما كلام كثير، وقام أبو عبد الله، وكان أبو علي يهابه هيبة الولد لأبيه، فلما كان المجلس الثاني عند الشيخ، حضرا جميعًا، وقعد أبو عبد الله عن يمينه، وأبو علي عن يساره، فأخرج أبو عبد الله كتاب مسلم بن الحجاج بخط

---

(١) في الأنساب: عن عبادة.

مسلم عن حرملة وفيه «**كلها**»، فقال أبو علي: من لا يحفظ الشيء فإنه يُعْذَر. فقال أبو عبد الله: من ينكر مثل هذا تُعْرَك أذنه وتُفَكّ أسنانه. فامتلأ أبو علي من ذلك غيظًا، وهمَّ أبو عبد الله بالقيام، فقال أبو علي: اقعد فإن بيننا حساب آخر، قال: وما هو؟ قال: حَدَّثْتَ عن كشمرد، عن حفص، عن إبراهيم بن طهمان بالحديثين، وقد تفرّد بهما أحمد بن حفص عن أبيه، فقال أبو عبد الله: لم أحدِّث، قال: بلى أبو القاسم وأبو حفص ابنا عمر ثقتان، وقد سمعناه منك، فقال أبو عبد الله: إنْ كنت حدَّثت به فقد رجعت عنه، فقال: لك غير هذا؟ قال: مثل ما هذا؟ قال: حَدَّثْتَ في تخريجك القديم على كتاب مسلم عن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جهضم، عن إسماعيل بن جعفر، عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**إذا قال المؤذن الله أكبر، الله أكبر**»، والآن فقد حدثت به عن علي بن الحسن، عن محمد بن جهضم، فقال أبو عبد الله: كلاهما عندي؛ وقد حدَّثت بهما، وهذا حديثي إنْ شئت حديث بالنزول وإن شئت حديث بالعلو، فقال أبو علي: لا ترتقِ من النزول إلى العلو وأنت تحفظ حديثك، أَخْرِجْ إلينا حديث علي بن الحسن، فقال أبو عبد الله: كل من جاءني هذه الساعة فإني أخرج إليه حديث علي بن الحسن، ثم تفرّقنا، وصحبت أبا عبد الله بن يعقوب، فسمعته غير مرة في الطريق يقول: هذا جزاء من لم يمت مع أقرانه، وكنت أرى أبا علي بعد ذلك نادمًا على ما قال ذلك اليوم.

[ذكر أبو علي يومًا ما روى سليمان التيمي عن أنس، فمررتُ أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي رحمه الله وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**»، فحمل بعضهم عليّ، فقال أبو علي له: لا تفعل، فما رأيت أنت ولا نحن في سِنّه مثله][1].

[سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت منصور بن إسماعيل بمصر ينشد لنفسه:

---

(١) نقلها الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤٠٥/ ص١٣٣) وقال: قال الحاكم في ترجمة أبي علي النيسابوري الحافظ من تاريخه.

قد قلت إذا مدحوا الحياة فأكثروا     للموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه     وفراق كل مصاحب لا ينصف][1]

توفي أبو علي رحمه الله عشية الأربعاء، ودفن عشية الخميس الخامس عشر من جُمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وغسّله أبو عمرو بن مطر، وصلّى عليه أبو بكر بن المؤمّل، ودُفِن في مقبرة باب معمر[2]. غ ب ك ص ق بلد

[حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا ابنُ خزيمة، حدثنا أحمد بن نصر المقرىء، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«المُوَحِّدون من أُمَّتي يُعَذَّبون في النار على نقصانِ إيمانهم»**][3].

**[٢٤٧] الحسين[4] بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن [بن زيد][5] بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله العلوي رضي الله عنهم.**

---

**[٢٤٧] مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٢٢)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٥١).

---

(١) قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٣١٧): وذكر الحاكم أبو عبد الله في ترجمة الحافظ أبي علي النيسابوري أنه سمعه. . . فذكره.

(٢) قال السبكي: وأطال الحاكم ترجمة شيخه هذا (أبا علي) وأطنب على عادته؛ إذا ترجم كبيرًا استوفى وحشد الفوائد والغرائب.

(٣) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٨١ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٩٥٥١) للحاكم في تاريخه، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث البخاري، خادم الفضيل بن عياض، قال ابن حبان في الثقات (٨/ ٦٦): يغرب ويتفرد ويخطىء ويخالف. ونقل ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٣٦) عن الحاكم في تاريخ نيسابور قال: قرأت بخط المستملي: ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا إبراهيم بن الأشعث ـ خادم الفضيل ـ وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور. اهـ. وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٨٨) لابن أبي حاتم. وقد سبق للحاكم تخريج هذا الحديث (ص١٨٦).

(٤) في تاريخ الإسلام: الحسن، وترجم له الخطيب البغدادي مرة باسم (الحسن) ومرة باسم (الحسين).

(٥) زيادة من تاريخ الإسلام. وقد ذكر ابنُ الصلاح النسبَ كاملاً ـ نقلاً عن الحاكم ـ في طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٤٨).

ص ت **قال الحاكم**: شيخ آل رسول الله ﷺ في عصره بخُراسان، وكان من أكثر الناس صِلة[1] ومحبة وصدقة لأصحاب رسول الله ﷺ في عصره. صحبته برهة من الدهر، وكنت أصلي بجنبه الجمعة في الجامع بضع عشرة سنة، فما سمعته ذكر عثمان إلا قال: أمير المؤمنين الشهيد؛ وبكى. وما سمعته يذكر عائشة إلا قال: الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق حبيبة حبيب رسول الله؛ وبكى.

ص ت سمع جعفر بن أحمد الحافظ، وابن شيرويه، وابن خزيمة.

ص وما سمعته يذكر أبا بكر بن خزيمة إلا قال: إمام المسلمين في عصره رضي الله عنه.

ت وكان جدّه علي بن عيسى أزهد العلويّة في عصره وأكثرهم اجتهادًا، وكان عيسى يلقّب الفيّاض لكثرة عطائه وجُوده، وكان محمد بن القاسم ينادم الرشيد والمأمون، وكان القاسم راهب آل محمد ﷺ، وكان أبوه أمير المدينة وأحد من روى عنه مالك في «**الموطأ**».

ص ت توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

**[٢٤٨] الحسين بن الحسن بن أيوب الأديب، أبو عبد الله الطوسي.**

**[٢٤٩] الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمٰن، أبو محمد[2] الحسينك بن أبي الحسن التميمي النيسابوري، من بيت الثروة والمروّة، قريب حسين بن معاذ.**

---

[٢٤٨] ترجم له ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٥٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٨٩) وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٥٨)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢١٣)، وذكروا أنه كان من كبار المحدثين وثقاتهم، توفي بنوقان سنة أربعين وثلاثمائة يوم الأضحى.

[٢٤٩] **مصادر ترجمته**: تاريخ بغداد (٨/ ٧٤)، الأنساب (مادة: التميمي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٧١)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

---

(١) قال المحقق التدمري: في الأصل: صلوة.

(٢) في مصادر الترجمة: أبو أحمد.

**قال الحاكم**: كان حسينك تربية أبي بكر بن خزيمة، وجاره الأدنى، وفي حجره من حين ولد إلى أن توفي أبو بكر، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، فكان ابن خزيمة إذا تخلف عن مجالس السلاطين بعث بالحسين نائبًا عنه، وكان يقدمه على جميع أولاده، ويقرأ له وحده ما لا يقرؤه لغيره[1]. غ ب

وكان يحكي[2] الإمام أبا بكر بن خزيمة في وضوئه وصلاته، فإني ما رأيت من الأغنياء أحسن طهارة وصلاة منه. غ ب

ولقد صحبته قريبًا من ثلاثين سنة في الحضر والسفر، في الحر والبرد، فما رأيته ترك صلاة الليل، وكان يقرأ كل ليلة سبعًا من القرآن، ولا يفوته ذلك، وكانت صدقاته دائمة في السر والعلانية. غ ب ت س ش

ولما وقع الاستنفار لطرسوس دخلت عليه وهو يبكي ويقول: قد دخل الطاغي ثغر المسلمين وليس في الخزانة ذهب ولا فضة، ثم باع ضيعتين نفيستين من أجلِّ ضياعه بخمسين ألف درهم. غ ب

وأخرج عشرة من الغزاة المتطوعة الأجلاد بدلاً عن نفسه. غ ب ت

وما أعلم أنه خلا رباط فراوة قط عن بديل له بها؛ فارس شهم للنيابة عن نفسه. ب

وسمعته غير مرة يقول: اللّهم إنك تعلم أني لا أدخر ما أدخره، ولا أقتني هذه الضياع إلا للاستغناء عن خلقك والإحسان إلى أهل السُّنَّة والمستورين. غ

وأولُ سماعِهِ في سنة خمس وثلاثمائة، [و]الغالب على سماعاته الصِّدق. وهو شيخ العرب في بلدنا ومن ورث الثروة القديمة، وسلفه جِلَّة. ت س

ولد أبو أحمد التميمي سنة ثمان وثمانين ومائتين، وتوفي صبيحة يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وأوصى أن يغسله أبو الحسن الفقيه الحاتمي ويصلّي عليه أبو أحمد الحافظ، وأن يلحد له لحدًا وينصب عليه اللبن نصبًا، وأن لا يُبنى فوق قبره. ب

[أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، حدثني أبي، حدثني سعيد بن أبي أيوب،

---

(١) لم يصرّح السمعاني بنقل هذه الفقرة عن الحاكم.

(٢) أي: يشابه.

حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد، أن ابن شهاب كان يقرأ في صلاة الصبح ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ وفي الآخر ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، فقلتُ: تقرأ هذه السورة الطويلة مع هذه السورة القصيرة، قال ابن شهاب إن ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثلث القرآن، وإن ﴿تَبَارَكَ﴾ تخاصم لصاحبها في القبر][1].

[٢٥٠] **الحسين بن محمد بن محويه، أبو محمد البزاز.**

[٢٥١] **الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي الماسرجسي النيسابوري.**

ب ك حلب

**قال الحاكم:** هو سفينة[2] عصره في كثرة الكتابة والسماع والرحلة، وأثبت أصحابنا في السماع والأداء، ومن بيت الحديث، فإني أعدّ في سلفه وبيته بضعة عشر محدثًا.

ب ك حلب

سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وأكثر عن جماعتهم، وسمع جدَّه وكان أسند أهل عصره، وأباه وكان من أصحاب مسلم بن الحجاج، ورحل إلى العراق سنة إحدى وعشرين، فسمع أبا عبد الله بن مخلد وطبقته، ثم خرج إلى الشام فكتب عن أصحاب هشام بن عمّار وأقرانهم، ثم دخل مصر وأكثر المقام بها، وسمع أصحاب المزني وأقرانهم.

ب ك ت س حلب

وصنّف «**المسند الكبير**» في ألف وثلاثمائة جزء مهذبًا بالعلل، وجمع «**حديث الزهري**» جمعًا لم يسبقه إليه أحد، وكان يحفظ حديث الزهري مثل الماء، وصنَّف «**المغازي والقبائل**»، وكان عارفًا بها، وصنّف أكثر المشايخ والأبواب، وخرّج على كتاب البخاري ومسلم في الصحيح، ولم يبلغ رحمه الله وقت الحاجة إليه، نظرت أنا له في الزهري وفي الفوائد مقدار مائة وخمسين جزءًا من المسند،

---

[٢٥٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٥١] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الماسرجسي)، تاريخ دمشق (١٤/ ٢٩٢ - ٢٩٥)، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص ٣٣٧- ٣٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٧ - ٢٨٩)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٦/ ٢٧٣٩ - ٢٧٤٠).

---

(١) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٩٥/ ٢٥١١) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٢) في تاريخ دمشق (١٤/ ٢٩٣) وبغية الطلب: سَيَفَنَّة. اهـ. وهو لَقَب لُقِّبَ به بعض المحدثين الذين كانوا يكتبون جميع حديث شيوخهم.

وأدركته المنية رضي الله عنه قبل الحاجة إلى إسناده.

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء التاسع من رجب وقت الظهر، ودفن يوم الأربعاء العاشر منه بعد العصر من سنة خمس وستين وثلاثمائة، وشهدت جنازته، وصلّى عليه الفقيه أبو الحسن الماسرجسي ابن أخيه في ميدان الحسين، ودُفِن في داره وهو ابن ثمان وستين سنة، فإن مولده كان سنة ثمان وتسعين ومائتين، ودفن علم كثير بدفنه. ب ك حلب

وسمعته يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند - يعني «صحيحه» - من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. ت س

[وجمع شيخنا أبو علي حديث الزهري حتى زاد فيه على محمد بن يحيى الذهلي، وكان محمد بن يحيى يعرف بالزهري، فصار الماسرجسي الزهري الصغير، ثم أفنى عمره في جمع «المسند الكبير»، وعندي أنه لم يصنِّف في الإسلام مسند أكثر منه، فإنه وقع بخطه في ألف وثلاثمائة جزء، وقد قلت على التحقيق إنه يقع بخطوط الورّاقين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء، فإن أبا محمد بن زياد عقد له مجلسًا لقراءته على الوجه، وكان مسند أبي بكر الصديق بخط الحسين في بضعة عشر جزءًا بعلله وشواهده، وكتبه الورّاقون في نيّف وستين جزءًا][1]. ك س ظ

[حدثني حسين الماسرجسي، حدثنا أبو نعيم الجرجاني، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا الربيع بن رَوْح، حدثنا ابن عياشٍ، عن حسان بن عبد الله، عن إياس بن معاوية، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: سمع رسول الله ﷺ رجلًا يتعوّذ بالله من جَهْدِ البلاءِ، فقال: «**جَهْدُ البلاءِ كثرة العيال مع قلّةِ الشيء**»][2].

**[٢٥٢] الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو علي الكرابيسي النيسابوري المعروف**

---

[٢٥٢] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٢٩٤) وابن العديم في بغية الطلب: وزاد غير زاهر (بن طاهر) عن البيهقي عن الحاكم... فذكره، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٩) وتذكرة الحفاظ (ص٩٥٦): وقال الحاكم في موضع آخر... فذكره.

فلعل هذه الفقرة زيادة ألحقها الحاكم في تاريخ نيسابور في غير مكان الترجمة.

(٢) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٧٧- الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف إجازةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٤٤٩١) للحاكم في تاريخه، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٥٩٢).

بجاربادوني.

**[٢٥٣] الحسين بن محمد [بن] علي بن محمد الزبيري القرشي، أبو يعلى النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [حدثنا الحسين بن محمد الزبيري، حدثنا أبو الفضل العباس بن إبراهيم بن العباس، حدثنا شعثم بن أصيل بن شعثم العجلي، حدثنا عبد الله بن الوليد، أخبرنا سفيان، عن حماد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يباشر الرجلُ الرجلَ إلا الوالدُ الولدَ»**](١).

**[٢٥٤] الحسين بن حميد بن سيبويه المعدل، أبو عبد الله النيسابوري.**

**[٢٥٥] الحسين بن أحمد بن عبد الرحمٰن، أبو عبد الله الصفّار الهروي.**

غ ب ك س ن

**قال الحاكم:** أبو عبد الله الشَّماخي الصفّار الهروي، قدم علينا حاجًّا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، فانتقينا عليه وكتبنا عنه العجائب، ثم اجتمعت تلك السنة بأبي عبد الله بن أبي ذهل وذاكرته بما كتبنا عنه فأفحش القول فيه، وقال لي: دخلنا معًا بغداد، ومات أبو القاسم بن بنت منيع، وهو ذا يحدِّث عنه ولا يحتشمني وأنا معه في البلد!(٢)

---

[٢٥٣] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة/ ص٥٥٥) وقال: سمع السرّاج، وابن خزيمة، وطبقتهما. وعنه الحاكم، وغيره.

[٢٥٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٥٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٨/ ٨ ـ ٩)، الأنساب (مادة: الشماخي)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٦٠)، لسان الميزان (٢/ ٢٦١)، تاريخ دمشق (١٤/ ٢٥). وقال الحاكم في سؤالات السجزي له (ص٦٢): كذاب لا يُشتغل بالسؤال عنه.

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٩٤ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١٣٠٨٥) للحاكم في تاريخه.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٦١): ثم قال الحاكم: يُحتمل أنه سمع من البغوي وما علم ابن أبي ذهل، فإنه قال: دخلنا وهو في آخر علّته .اهـ. وتفرّد الذهبي بهذه الزيادة عن باقي المترجمين، ولم تطمئن النفس إلى أنها جزء من الترجمة في تاريخ نيسابور. =

ثم إن الشَّماخي انصرف من الحج إلى وطنه بهراة، فرفض الحشمة، وحدَّث غ ب ك ن
بالمناكير عن أهل هراة والعراقيين والشام ومصر، وجاءنا نعيه من هراة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة؛ أنه توفي في هذا الشهر.

**[٢٥٦] الحسين بن عبد الله بن محمد الفقيه، أبو الطيب الشيرازي.**

**[٢٥٧] الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى الواعظ، أبو سعيد البسطامي.**

**قال الحاكم:** كان أوحد عصره في التذكير والوعظ والانتصار للسُّنَّة.

سمع أبا بكر القطّان، وأبا حامد بن بلال، وطبقتهما. توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

**[٢٥٨] الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، أبو عبد الله.**

**قال الحاكم:** قدم علينا سنة تسع وثلاثين لسماع الحديث، وأقام بنيسابور مدة، ثم خرج وقد أقام بمصر سنين، ودخل الشام، ثم بلغني أنه نزل الريّ.

**[٢٥٩] الحسين بن جعفر بن يزيد، أبو عبيد الله الرازي.**

**[٢٦٠] الحسين بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، أبو عبد الرحمٰن الأديب النحوي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أديب نحويّ، سمع من أحمد بن محمد بن بلال وأقرانه

---

[٢٥٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٥٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥١٨).

[٢٥٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (١٤/ ٤٧)، ونقل ابن عساكر عن حمزة السهمي - في تاريخ جرجان ـ أنه قال: توفي بالرّي في شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

[٢٥٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٦٠] **مصادر ترجمته:** بغية الوعاة (١/ ٥٣٤).

---

= ثم وجدت ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٢٦) قال: ذكر أبو عبد الله الحافظ في موضع آخر عن ابن أبي ذهل أنه... فذكره.

بنيسابور، وبالعراق أبا عمر الزاهد، وبأصبهان عبد الله بن جعفر، وانصرف إلى خراسان، مات في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة.

**[٢٦١] الحسين بن أحمد بن جعفر الصوفي، أبو عبد الله الرازي.**

**[٢٦٢] الحسين بن يحيى بن زكريا بن يحيى الواعظ، أبو علي الشافعي [الإسفينقاني][(١)] رضي الله عنه، وقتله زعيم بشعان.**

**قال الحاكم:** من أهل إسفينقان إلا أن منشأه ومستقره كان بنيسابور، وَرَدَها سنة إحدى وأربعين متفقهًا وملازمًا لمدرسة الأستاذ أبي الوليد، إلى أن خرج معنا سنة خمس وأربعين إلى بغداد وحجّ معنا، فولع به الشيخ جعفر بن محمد بن نصير رضي الله عنه حتى كان لا يصبر عنه ساعة وأقام عنده ببغداد، وتقدم في الوعظ والذكر حتى صار أوحد وقته، وأقام على الشيخ إلى أن توفي بمصر، ثم انصرف إلى أصبهان مدة يعظ بها، ثم انصرف إلى نيسابور بعد الخمسين.

وهو أوحد المزكيين في صفته واجتمع عليه الخلق، إلى أن اقتنى ضيعة بشعبان[(٢)]، وقصده زعيم الناحية ـ وكان يُرمى بالإلحاد ـ فقتله صبرًا.

فحدثني من كان معه أنهم كبسوا عليه الدار وقد أفطر في تلك الساعة وهو يصلي وهو ساجد، فلما سمعت أمه صوت السلاح عَدَتْ إليه وطرحت نفسها عليه، فأدخل واحد منهم يده تحت أمه وشقَّ بطنه، واستشهد رضي الله عنه ولعن قاتله.

استشهد أنار الله برهانه وأخزى قاتله ليلة الجمعة الرابع عشر من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن خمسين سنة.

---

[٢٦١] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة/ ص٦٤٤). وقال: أكثر عنه السلمي وأثنى عليه في تاريخه. مات بنيسابور في ربيع الأول.

[٢٦٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الإسفينقاني).

---

(١) زيادة من الأنساب.
(٢) هكذا الكلمة في الأنساب.

**[٢٦٣] الحسين بن الحسن [بن محمد بن حليم][1] الفقيه القاضي، أبو عبد الله الحليمي[2].**

**قال الحاكم:** أوحد الشافعيين بما وراء النهر وآدبهم وأنظرهم بعد أستاذيه ب ش أبي بكر القفّال وأبي بكر الأودني، قدم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجًّا فحدّث وخرّجت له الفوائد، ثم قدمها سنة خمس وثمانين رسولاً من السلطان فعقدنا له الإملاء وحدّث مدة مقامه بنيسابور، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعمائة، وقيل: توفي في شهر ربيع الأول من السنة.

**[٢٦٤] الحسين بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله النيسابوري.**

**[٢٦٥] الحسن بن علي بن محمد الحسيني العلوي رضي الله عنه.**

**[٢٦٦] الحسين بن علي بن بندار، أبو القاسم بن أبي الحسن الصيرفي.**

**[٢٦٧] حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي، أبو الوليد الفقيه، إمام أهل الحديث بخراسان في عصره، توفي رضي الله عنه ليلة الجمعة الخامس من ربيع [٤٢/ب] الأول لسنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة نصر بن**

---

[٢٦٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحليمي)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ١٤٧)، وذكر السبكي في ترجمة أخيه أبي الفضل الحسن بن الحسن الحليمي أن الحاكم ذكر في ترجمته أن مولد أبي الفضل وأبي عبد الله في سنة واحدة؛ سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. انظر الترجمة [٢٢٢].

[٢٦٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٦٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٦٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٦٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القرشي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤١٧ ـ ٤١٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٩٢ ـ ٤٩٥)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ١٩١ ـ ١٩٢).

---

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) في المخطوطة: الحكيمي، وهو خطأ.

زياد القاضي، المدفون فيها ثلاثة من الصحابة، وقد قال بعض العلماء في القصيدة التي يرثي له بها:

وقد بقي ربه ومصرفه ... أمام هذا الدهور والأعصر
أبو الوليد الفقيه والصيد ... القرم وفخر الخلائق الأكبر
معدن كنز العلوم جملتها ... ومن يثني بفضله يقصر[1]

ب ت س ش **قال الحاكم:** أبو الوليد القرشي الفقيه، إمام أهل الحديث بخراسان في عصره، وكان أزهد من رأيت من العلماء، وأكثرهم تقشُّفًا ولزومًا لمدرسته وبيته، وأكثرهم اجتهادًا في العبادة.

ب ت تفقّه على أبي العباس أحمد بن سريج، ورجع إلى خراسان، واجتمع عليه الناس والفقهاء، ونشر العلم، ودرَّس الفقه. سمع الحديث بخراسان من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، وأبي بكر محمد بن نعيم المديني، وأبي محمد جعفر بن محمد بن الحسن الترك، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الإسماعيلي، وببغداد أبا عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وبنسا أبا العباس الحسن بن سفيان النسوي، وغيرهم[2].

ب سمع «المسند» والكتب من الحسن بن سفيان، ودخل العراق سنة خمس وثلاثمائة.

ب ت س وصنّف «المخرَّج على مذهب الشافعي» و«المخرّج على المسند الصحيح» لمسلم بن الحجاج.

ت س ش أرانا أبو الوليد نَقْشَ خاتمه «الله ثقة حسان بن محمد»، وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نَقْشَ خاتمه «الله ثقة عبد الملك بن محمد»، وقال: أرانا الربيع نقش خاتمه «الله ثقة الربيع بن سليمان»، وقال: كان نقش خاتم الشافعي «الله ثقة محمد بن إدريس».

ت س ش وسمعت أبا سعيد الأديب يقول: سألت أبا علي الثقفي في مرضه الذي مات

---

(١) رسم الكلمة غير مفهوم في المخطوطة، ولعله هذا. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ - ٣٥٠هـ) (ص٤١٨): وساق الحاكم قصيدة لابن محمش الزيادي نيّف وستون بيتًا يرثي بها الإمام أبا الوليد.

(٢) نقل الذهبي هذه الفقرة باختصار.

فيه: من نسأل بعدك في الحلال والحرام؟ فقال: أبو الوليد.

وسمعت أبا الوليد يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت حرملة ت يقول: سُئِل الشافعي عن رجل وضع في فِيه تمرة وقال لامرأته: إنْ أكلتُها فأنتِ طالق، وإنْ طرحتُها فأنت طالق. فقال الشافعي: يأكل نصفها ويطرح نصفها. قال أبو الوليد: سمع مني أبو العباس بن سُرَيج هذه الحكاية، وبنى عليها باقي تفريعات الطلاق[1].

وسمعتُ الأستاذ أبا الوليد يقول: قال لي أبي: أي شيءٍ تجمع؟ قلتُ: ت س أُخَرِّجُ على كتاب البخاري، فقال: عليك بكتاب مسلم، فإنه أكثر بركة، فإن البخاري كان يُنْسَب إلى اللَّفظ.

وسمعت أبا الوليد يقول؛ وسألته: أيها الأستاذ قد صحَّ عندنا حديث الثوري ش عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء»[2]، وكذا صحَّ حديث نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه قال: يا رسول الله! أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: **«نعم، إذا توضأ»**[3]، فقال لي أبو الوليد: سألت ابن سريج عن الحديثين فقال: الحكم بهما جميعًا؛ أما حديث عائشة فإنما أرادت أن النبي ﷺ كان لا يمس ماء للغسل، وأما حديث عمر فمفسر فيه ذكر الوضوء وبه نأخذ.

وسمعتُ أبا الوليد يحتج في رفع اليدين فقال: إن للصلاة أفعالاً، كل فعل ش منها أوله منوط بذكر، فينبغي أن يكون آخره كذلك، فإذا كان القيام الذي هو للصلاة وابتداؤه بذكر منوط بهيئة وهي رفع اليدين فكذلك آخر قيامه والخروج منه لا بد أن يأتي بذكر، والهيئة مقرونة به، ولئن جاز أن يسقط عن آخره جاز أن يسقط عن أوله، فرفع بلا ذكر كما ركع بلا هيئة رفع.

---

(١) ونقل هذه الفقرة محقق طبقات الشافعية الكبرى (طبعة عيسى البابي الحلبي/ ٣/ ٢٢٧) عن الطبقات الوسطى للسبكي (مخطوط).
ونقلها ابن كثير في طبقات الشافعيين (ص٢٤٧) عن الحاكم.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٨) والترمذي (١١٨) وابن ماجه ( ٥٨١- ٥٨٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٠١٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٧) ومسلم (٣٠٦) وأبو داود (٢٢١) وابن ماجه (٥٨٥) والترمذي (١٢٠) والنسائي (٢٥٩، ٢٦٠).

[وسمعت أبا الوليد يقول: سألت ابن سُرَيج: ما معنى قول رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ تعدل ثلث القرآن»، قال: إن القرآن أنزل؛ ثلثًا منها أحكام، وثلثًا منها وعد ووعيد، وثلثًا منها الأسماء والصفات، وقد جُمِعَ في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ الأسماء والصفات][1].

ش وسمعته في مرضه الذي مات فيه يقول: قالت لي والدتي: كنت حاملاً بك وكان للعباس بن حمزة مجلس، فاستأذنت أباك أن أحضر مجلسه في أيام العشر فأذن لي، فلما كان في آخر المجلس قال العباس بن حمزة: قوموا، فقاموا وقمت معهم، فأخذ أبو العباس يدعو، فقلت: اللّهم هَبْ لي ابنًا عالمًا، فرجعت إلى المنزل فبِتُّ تلك الليلة، فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً أتاني فقال: أبشري فإن الله قد استجاب دعوتك ووهب لك ولدًا ذكرًا وجعله عالمًا، ويعيش كما عاش أبوك، قالت: وكان أبي عاش اثنتين وسبعين سنة. قال الأستاذ: وهذه قد تمّت لي اثنان وسبعون سنة.

فعاش الأستاذ بعد هذه الحكاية أربعة أيام.

ش ودخلتُ عليه بعد صلاة العشاء من ليلة الجمعة وهو قاعد فأشار إليّ بيده أن أنصرف فقد أمسيت، فلم أنصرف إلى أن صلّيت صلاة العتمة في منزله، فقال: خرِّج عليّ من يحمل جنازتي إلى الميقات، فانصرفت، فمات تلك الليلة وقت السَّحَر.

ب وتوفي ليلة الجمعة، الخامس من ربيع الأول، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، فغسّله أبو عمرو بن مطر، وحُمِلَت جنازتهُ على الطريق الذي كان يمشي فيه كل جمعة إلى الجامع، حتى بلغ مصلّى الحيرة، فصلّى عليه يحيى بن منصور القاضي، ثم أخذ يبكي فقال: قد أَوْصَيْتُ أن يصلِّي عليَّ أبو الوليد وقد صلَّيتُ عليه، ثم دُفِن بمقبرة نصر بن زياد القاضي، المدفون فيها ثلاثة من أصحابه[2].

ب ش وسمعت أحمد بن عمر الزاهد يقول: رأيت الأستاذ أبا الوليد في المنام فسألته عن حاله، فقال: قابلت، أو عارضت، جميع ما قلت فكنت أخطأت في

---

(١) نقل هذه الفقرة محقق طبقات الشافعية الكبرى (طبعة عيسى البابي الحلبي/٣/ص٢٢٨) من الطبقات الوسطى للسبكي (مخطوط).

(٢) هكذا في الأنساب، وفي المخطوطة: من الصحابة.

عشرين أو إحدى وعشرين[1].

وسمعت أبا الحسين عبد الله بن محمد الفقيه يقول: ما وقعت في ورطة ب ش قَطُّ، ولا عرض لي أمر مهم، فقصدت قبر أبي الوليد، وتوسلت به إلى الله تعالى إلا استجاب الله لي.

**[٢٦٨] حمزة بن محمد بن أحمد الزيدي الحسيني العلوي، أبو يعلى، نجم أهل بيت النبوة في زمانه، الشريف حسبًا ونسبًا.**

**قال الحاكم:** أبو يعلى الزيدي نجم أهل بيت النبوة في زمانه، الشريف ب قز حسبًا ونسبًا، والجليل همة وقولاً وفعلاً وسلفًا وخلفًا، وما أعلمني رأيت في العلوية وغيرهم من مشايخ الإسلام له شبيهًا ومثلاً ونظيرًا وقرينًا جلالة ومنظرًا وعقلاً وكمالاً وثباتًا وبيانًا وميلاً إلى الحديث وأهله ونشر محاسن الخلفاء والمهاجرين والأنصار وذبًّا عنهم وإنكارًا للوقيعة فيهم.

وسمعته وجرى بحضرته ذكر يزيد بن معاوية فقال: أنا لا أكفر يزيد لقول ب قز رسول الله ﷺ: «**إني سألت الله أن لا يسلِّط على أمتي أحدًا من غيرهم فأعطاني ذلك**»[2].

ورد أبو يعلى نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان يركب بالليل إلى ب المشايخ يسمع، ونزل بنيسابور إلى سنة سبع وثلاثين، ثم خرج إلى الريّ واجتمع الناس على أن يريدوه على البيعة فأبى عليهم، وكان هذا عند متوجه أبي علي بن أبي بكر ابن أبي المظفر أبي الجيش إلى الريّ، فقبض عليه أبو علي وبعث به إلى بخارى وقال: هذا الشريف ينبغي أن يكون بتلك الحضرة فإنه باب الفتنة. وقبَّح صورته وسلمه من تركي جاف جلف، فحمله إلى نيسابور من حيث لا يعلم به أحد، فراسل أبو يعلى أبا بكر بن إسحاق وقال: قد بلغ من حالي مع هذا التركي أنه لا يمكنني من التطهير في أوقات الصلاة، فركب الشيخ بنفسه إلى ذلك التركي

---

[٢٦٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزيدي)، التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٤٧٦ - ٤٧٧).

---

(١) في طبقات الشافعية الكبرى زيادة: الشك من الرائي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٨٩) بنحوه من حديث ثوبان.

ووعظه في أمره، فقال: قد تبت إلى الله ولا أعود، فزاره الشيخ، ثم أُخرج إلى بخارى، وهذا في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فخرج وبقي ببخارى مدة، ثم استأذن في الرجوع إلى وطنه بنيسابور، فأذن له فيه، فانصرف إلينا سنة أربعين[1].

ب قز فحينئذٍ أدمنا الاختلاف إليه إلى وقت وفاته بنيسابور، وتوفي للنصف من رجب من سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وحمل تابوته على البغال إلى قزوين وشهدت جنازته؛ أصابته سكتة أربعة أيام ومات منها.

**[٢٦٩] حمزة بن أحمد بن محمد بن حمزة الفقيه، أبو يعلى الشاعر الزوزني.**

**[٢٧٠] حمزة بن عبد العزيز بن محمد، أبو يعلى المهلبي الصيدلاني النيسابوري.**

ب ت س **قال الحاكم:** صحب المشايخ المشهورين، وطلب الحديث، ثم تقدَّم في معرفة الطب، وقد كتب قبلنا.

**[٢٧١] حاجب بن أحمد بن حم[2] بن سفيان، أبو محمد الطوسي.**

ب **قال الحاكم:** حدّث عن شيخ كان لا يسمّيه فيقول: حدثنا أبو عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الله بن المبارك.

ب ت ل وبلغنا أن شيخنا أبا محمد البلاذري كان يشهد له بلقيّ هؤلاء الشيوخ، وكان يزعم أنه ابن مائة وثمان سنين.

ب هذا وهو بنيسابور سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

ب ت وحضرتُ دار السنة بعد فراغ أبي العباس من الإملاء، وحُمِل حاجب بن

---

[٢٦٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٧٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصيدلاني)، تاريخ الإسلام ( ٤٠١ـ ٤٢٠هـ) (ص١٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٤). وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: توفي في يوم عيد النحر سنة ست وأربعمائة؛ وقد قارب التسعين.

[٢٧١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الطوسي)، تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص١٣٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٩).

---

(١) أورد القزويني الرافعي هذه الفقرة مختصرة جدًا.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: يرحم.

أحمد فوضِع على الدَّكة، وقرأ عليه أبو أحمد الورّاق من تلك الأجزاء الخمسة ثلاثة أجزاء إلى أن أذّنوا لصلاة العصر، وفيها: عن عبد الله بن هاشم، وعبد الرحيم بن منيب، وغيرهما.

وقال له أبو أحمد: كما قرأت عليك؟ فقال: نعم، وأشار برأسه، ولم يصِل ب إلى ذلك السماع.

فسمعت أبا الفضل الطوسي يقول: توفي حاجب بن أحمد في قريته فجأة ب ت ل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

**[٢٧٢] حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد الهروي، أبو علي الواعظ المعروف بالرفاء[(١)].**

**قال الحاكم:** محدِّث خراسان في أواخر عمره، فقدم نيسابور قدمات ب أولها في شعبان لثلاث بقين منه من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

وانتخبنا عليه، وكان نزل بالقرب من دار أبي علي الحافظ، فقُمنا يومًا من غ عنده ودخلت على أبي علي، فقال: يا أبا عبد الله! يمكنك أن تذكر لي عن هذا الشيخ حديثًا أستفيده، قلت: بلى، تحفظ عن شعبة، عن حنظلة السدوسي، عن أنس، عن النبي ﷺ؛ قصة العرنيين؟ فقال: لا والله، فقلت: قُم معي حتى تسمعها، فقام في الوقت ومشى معي إلى حامد وسمع الحديث وشكرني عليه.

حضرتُ أبا علي الرفا سنة اثنتين وأربعين وقرئ عليه: عن علي بن غ عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: **«لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه»** سمعنا ذلك من نبيكم [ﷺ][(٢)].

فقلت للقارئ عليه: من أين كتبت هذا الحديث؟ قال: من كتاب أحمد السّرّاج، وكان غلامًا، كتبت عنه بهراة الكثير، فدعوت بالسّرّاج، فقلت له: أين كتابك بحديث شعبة؟ فأخرج إليّ على ظهر جزء له. وكان شيخنا أبو إسحاق المزكي عزم على أن يحج في تلك السنة، فسألني أن أكتب طبقًا من حديث أبي علي ليقرأ عليه

---

[٢٧٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٨/ ١٧٢)، الأنساب (مادة: الرفاء).

---

(١) في المخطوطة: المعروف بالوفا! والتصويب من مصادر الترجمة وغيرها.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١١٧) والبخاري (٧٠٦٨).

ببغداد، فكتبت بخطي طبقًا من سؤالاته، وحملها أبو إسحاق معه، فلما انصرف قال لي: قرىء عليه هذا الطبق بحضرة أبي بكر بن الجعابي وأبي الحسين المظفر والحفاظ فاستحسنوه.

غ ثم قال أبو الحسين: لو كان لحديث شعبة عن الزبير بن عدي أصل لكان أبو عبد الله يكتبه في أول هذا الطبق، ثم انصرف إلينا أبو علي وكان يحدّث بحديث شعبة عن الزبير بن عدي عند منصرفه إلى أن دخل هراة. فدخلت يومًا على الحاكم أبي القاسم بشر بن محمد بن ياسين، فأخرج كتابًا من أبي علي الرفا إليه يسأله أن يعرضه على أبي الحسين الحجاجي وعليّ، وفيه: وتخبرهما أني طلبت حديث شعبة عن الزبير بن عدي ولم أجده في كتبي فأنا راجع عنه، فأعجبني هذا من أبي علي وإتقانه.

ب ثم قدم أبو علي الرفا بعدها قدمات آخرها سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، نزل دار أبي إسحاق المزكي وأقام بنيسابور مدة ثم انصرف إلى هراة.

غ ب توفي بهراة يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

**[٢٧٣] حامد بن محمد بن عبد الله الخياط النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا العباس الحسن بن سفيان النسوي والحسين بن محمد بن زياد القباني وغيرهما. حدَّث عن القباني بالمصنفات. وتوفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

**[٢٧٤] حامد بن محمد بن أحمد بن جعفر الصوفي، أبو أحمد الكاغدي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي. صاحب اللسان والبيان، خرج إلى سجستان، سنة

---

[٢٧٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحنّاط)، أما في المخطوطة فهي: الخياط، ولم يترجح لي أيهما الصواب.

[٢٧٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكاغذي).

ثلاث وخمسين وثلاثمائة، فصار خطيب الناحية، وتوفي بها سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

**[٢٧٥] حامد بن عبد الله بن حمشاد الفقيه، أبو أحمد المناشكي النيسابوري.**

**[٢٧٦] حمد بن محمد بن حمدون بن مرداس الفقيه، أبو منصور الجرجاني[1] مات بنيسابور.**

**قال الحاكم:** تفقه ببلخ على أبي القاسم الصفار، ثم سكن نيسابور خمسين ب مض سنة إلى أن مات بها، سمع أبا عبد الله بن محمد ابن طرخان البلخي وأبا العباس الدغولي وغيرهما. مات في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

**[٢٧٧] حيدر بن فتحويه بن محمود بن هارون، [أبو الصهباء][2] القرشي النيسابوري.**

**[٢٧٨] حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الفقيه الأديب البستي، أبو سليمان الخطابي.**

**قال الحاكم:** أقام عندنا بنيسابور سنين وحدّث بها، وكثرت الفوائد من ب ص ق علومه.

---

[٢٧٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٧٦] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: البوزجاني)، الجواهر المضية (ص١٤٩/ ط. العلمية)، وقال السمعاني: قال الحاكم: بوزجان من رساتيق نيسابور.

[٢٧٧] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: القرشي) فقال: من أهل نيسابور، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن مائة وثلاث سنوات. روى عنه ابنه أبو السنابل هبة الله.

[٢٧٨] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الخطّابي)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨)، التقييد (ص٢٥٤).

---

(١) هكذا في المخطوطة! ونسبه الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص١١٩) فقال: الجوزجاني!! والصواب: البوزجاني؛ كما ترجمه السمعاني وابن أبي الوفاء.

(٢) زيادة من الأنساب.

ص ق سمع بالعراق أبا علي الصفار، وأبا جعفر الرزاز، وأقرانهما.

ب ص توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، ومولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة ببست.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الخاء]

**[٢٧٩] خلف بن أحمد بن محمد بن خلف [أبو أحمد السجزي][1]، الأمير بن الأمير، ومن بيت ولاة خراسان.**

ب **قال الحاكم:** من بيت ولاة خراسان، وأوحد الأمراء في إجلال العلم وأهله والاصطناع إلى كل من يرجع إلى نوع من العلم والفضل، ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، ونزل دار أبي منصور بن محبس، وجماعة أهل العلم يغدون إليه ويروحون، ولما دخل بغداد خرَّج له أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني الفوائد، وحدَّث بالعراق وخراسان.

ب واجتمعنا ببخارى، وقرأت عليه انتقاء أبي الحسن الدارقطني، وحملنا أبو الفوارس النسفي إلى منزله حتى قرأت عليه **«الموطأ»** عن أبي عبد الله البوشنجي عن يحيى بن بكير عن مالك، ثم قال: سمعت أبا سعيد الحسن بن أحمد بن زياد الرازي ببخارى يقول: ما ورد هذه الحضرة من الأمراء والملوك أحسن رعايةً وإيجابًا لأهل العلم من أبي أحمد الأمير خلف بن أحمد، قال: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد السلامي يقول ونحن ببخارى مع الأمير أبي أحمد؛ قال: رأيت أبا بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه في المنام كأنه يقول: قل لخلف بن أحمد: لا يضق صدرك بانجلائك عن الملك والوطن، فإن رسول الله ﷺ المتكفِّل بردِّها إليك، وكانت ولادته للنصف من المحرّم من سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

ب س استشهد في المحبس ببلاد الهند في رجب من سنة تسع وتسعين وثلاثمائة[2].

---

**[٢٧٩] مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: السجزي)، سير أعلام النبلاء (١١٦/١٧ - ١١٨).

---

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) وقال الذهبي في السير: ثم ساق الحاكم في ترجمته تسعة أحاديث.

[٢٨٠] **الخليل بن أحمد [بن محمد][1] بن الخليل، [أبو سعيد السجزي][2] القاضي، شيخ أهل الرأي في عصره.**

**قال الحاكم:** كان شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن الناس كلامًا في الوعظ والذِّكر مع تقدُّمه في الفقه والأدب[3]، وكان ورد نيسابور قديمًا. ك د حلب

سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة وأقرانه، وسمع بالريّ أبا العباس أحمد بن جعفر بن نصر وأقرانه، وسمع بالعراق أبا القاسم بن منيع وأبا محمد بن صاعد وأقرانهما، وسمع بالحجاز محمد بن إبراهيم الديبلي وأقرانه. ك حلب

ورد نيسابور محدثًا ومفيدًا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وأنا ببخارى، ثم جاءنا إلى بخارى فكتبت عنه بها. ك د حلب

توفي بسمرقند[4] وهو قاضٍ بها في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. ك د ح حلب

ورد بذلك عليّ كتاب أبي محمد الزهري[5] بخطه، وقال غيره: مات بفرغانة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. ك حلب

[٢٨١] **الخضر بن أحمد بن محمد القزويني، أبو علي.**

---

[٢٨٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (١٧/ ٣١ ـ ٣٥)، معجم الأدباء (٤/ ٢١٩ـ ٢٢١)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٢٣)، بغية الطلب من تاريخ حلب (٧/ ٣٣٧٣ـ ٣٣٧٦)، الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧).

[٢٨١] ترجم له الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٤٩٢) وقال: مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، لم يتزوج قط. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٥٥ ـ ٥٥٦).

---

(١) و(٢) زيادة من مصادر الترجمة.

(٣) زاد تقي الدين الحنفي في الطبقات السنيّة: وهو صاحب كتاب «الدعوات والآداب والمواعظ».

(٤) في بغية الطلب: توفي بسرخس! وهو خطأ.

(٥) في بغية الطلب: أبي محمد الترمذي.

**[٢٨٢] الخضر بن محمد بن يحيى البلخي، وكان أبوه نيسابوريًا.**

**[٢٨٣] خلف بن إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم البيلي النيسابوري.**

**[٢٨٤] خلف بن محمد الواسطي، أبو محمد.**

ك حلب **قال الحاكم:** كان من الحفاظ، قدم نيسابور سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فسمع من مشايخنا، ثم دخل مرو وهراة، وانصرف إلينا مدة، ولنا به أُنس، ثم انصرف إلى العراق، وثبت على طلب الحديث، ودخل الشام ومصر، وورد عليّ كتابه وقد أخذ لي جملة من الإجازات بأحاديث استفدتها.

ك ت س وكان حافظًا لحديث شعبة وغيره.

**[٢٨٥] خطاب بن علي بن الخطاب، أبو محمد القزويني.**

**[٢٨٦] خديجة بنت أحمد بن محمد بن رجاء القاضي النيسابورية، وكان أبوها أبو رجاء قاضي القضاة، وكانت تحسن العربيّة والخط.**

**قال الحاكم:** تفقهت على أبيها، عاشت أكثر من مائة سنة، وكانت تحسن العربية والكتابة، وسمعت من أبي يحيى البزّار. ماتت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

* * * * * * * * * * * *

---

[٢٨٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٨٣] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٣٢ ـ ٣٣) وقال: سمع أبا العباس السّرّاج وجماعة. توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

[٢٨٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (١٧/ ١٦ ـ ١٧)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٢٢٢ ـ ٢٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٠)، بغية الطلب من تاريخ حلب (٧/ ٣٣٥٢)، وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٥): قال لي محمد بن علي الصوري: مات خلف الواسطي بعد سنة أربعمائة.

[٢٨٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٨٦] **مصادر ترجمتها:** الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢/ ٢٧٧).

## [حـرف الـدال]

**[٢٨٧] دعلج بن أحمد بن دعلج الفقيه، أبو محمد السجزي، شيخ أهل الحديث في عصره.**

**قال الحاكم:** شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان. ك ت ش س

وكانت أول رحلة له إلى نيسابور، ثم انصرف مرة أخرى بعد دخوله العراق إلى نيسابور. ك س

فسمع المصنفات من أبي بكر بن خزيمة، وكان يفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك؛ ثم إنه سكن مكة وجاور بها، ثم انتقل إلى بغداد. ك ت س ش

سمعته يقول: تقدّم إليّ بمكة ثلاثة فقالوا: أخٌ لك بخراسان قتل أخانا ونحن نقتلك به، فقلت: اتقوا الله فإن خُراسان ليست بمدينة واحدة! فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمع الناس وخلّوا عني، فهذا سبب انتقالي من مكة إلى بغداد. ت ش

اشترى دَعْلَج بمكة دار العبّاسية بثلاثين ألف دينار. ت ش

سمعت الدارقطني يقول: صنّفت لدعلج «**المسند الكبير**»، فكان إذا شَكَّ في حديث ضرب عليه، ولم أرَ في مشايخنا أثبت منه. ك ت س ش

توفي ببغداد في عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة[1]، وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة. ك س

---

**[٢٨٧] مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (١٧/ ٢٧٧ ـ ٢٨٥)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٣ ـ ٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٠ ـ ٣٥)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٢٢).

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٤): قال أبو علي بن شاذان وابن الفضل القطّان وابن أبي الفوارس وغيرهم: مات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. وغلط أبو عبد الله الحاكم فقال: توفي في عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. قلت: الصحيح سنة إحدى. اهـ.

ك س وكان السلطان بها لا يتعرض للتركات، ثم لم يصبر عن أموال دعلج، إذ لم يكن في الدنيا على ما يقال أيسر منه من التجار، فقبضوا على ماله إلا الأوقاف.

**[٢٨٨] داود بن محمد بن نصير الإصفرايني.**

**[٢٨٩] داود بن محمد بن الحسين بن داود الحسيني العلويّ.**

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الراء]

**[٢٩٠] رشيق بن عبد الله الرومي، أبو نصر، سكن طابران؛ من قرى طوس.**

**قال الحاكم:** كان شيخًا يشبه المشايخ لا الموالي لفصاحته وثروته ومروءته وإحسانه إلى أهل العلم، وكان مسكنه الطابران من طوس، قدم نيسابور غير مرة، غير أني لم أكتب عنه بنيسابور. سمع الحديث بهراة من أحمد بن نجدة القرشي والحسين بن إدريس الأنصاري وأقرانهما، مات بطابران في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

**[٢٩١] رافع بن عبد الله، أبو أسامة المروروذي.**

**[٢٩٢] رافع بن عضم(١) بن [٤٣/أ] العباس الضبيّ الهروي.**

---

[٢٨٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٨٩] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٥٩ ـ ٦٠) فقال: توفي في صفر سنة اثنتين وأربعمائة.

[٢٩٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الرومي).

[٢٩١] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٩٢] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص١١٣) فقال: أبو العباس الضبي، رئيس هراة. روى عن أبيه وأبي بكر الزيادي. وآخر من حدّث عنه نجيب بن ميمون. توفي سنة خمس وأربعمائة.

---

(١) في تاريخ الإسلام: عُصم.

[٢٩٣] ربطة بنت عبد الله العابدة الزاهدة النيسابورية.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الزاي]

[٢٩٤] **الزبير بن عبد الواحد بن أحمد[1] بن زكريا، أبو عبد الله الإستراباذي.**

**قال الحاكم:** قدم نيسابور بعد منصرفه من الحسن بن سفيان سنة ثلاث ك س وثلاثمائة، فسمع المسند من عبد الله بن شيرويه، وكتب عن جعفر الحافظ وأقرانهما، وكان أقام بنيسابور سنتين، فأما رحلته إلى آفاق الدنيا فمشهورة[2].

سمع أبا خليفة، وعبدان، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعلي بن محمد بن ك سليمان بمصر، ومشايخ الشام.

وكان الزبير من الصالحين المستورين[3] الثقات الحفاظ، صنّف الشيوخ غ ك ب س والأبواب.

كتبت عنه بأسداباذ في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وثلاثمائة، ثم دخلت غ ك ب أسداباذ في سنة سبع وستين وثلاثمائة، فحضرني أخوه أبو عمرو عثمان بن عبد الواحد وكتبت عنه، وسألته عن وفاة الزبير فذكر أنه توفي بأسداباذ غرة ذي الحجة من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

---

[٢٩٣] ترجم لها ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك فسمّاها ربطة، وقال: من ربات العبادة والصلاح، صحبت أبا عثمان النيسابوري وأقرانه، وحفظت عنهم من كلامهم، وصلّت حتى أقعدت، وكان مشايخ الزهاد يزورونها. توفيت في محرّم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

[٢٩٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٨/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣)، الأنساب (مادة: الأسداباذي)، تاريخ دمشق (١٨/ ٣٣٠ ـ ٣٣١)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٧٠ ـ ٥٧١).

---

(١) في مصادر الترجمة: محمد. وقال الذهبي في السير: وقيل أحمد في جدّه محمد.

(٢) اختصر الذهبي هذه الفقرة في السير.

(٣) في تاريخ دمشق والسير: (المذكورين) بدل (المستورين)، وفي بعض نسخ الأنساب: (المشهورين).

ك

كان الزبير أحد أركان الحديث، وكان رحمه الله من عمال الله، ومن أصحاب الحقائق، كتب معي كتابًا إلى أبي علي الحافظ يعظه فيه، فأوصلت الكتاب واسترجعته(1)، وهو عندي بخطه، من نظر فيه عرف محل الزبير من الدين.

**[٢٩٥] زيد بن الحسين [بن](2) داود بن علي الحسيني العلوي.**

**[٢٩٦] زيد بن عيسى بن جعفر بن مهدي الكوفي.**

**[٢٩٧] الزبير بن عبيد الله بن موسى بن الحارث الثوري(3)، أبو يعلى البغدادي.**

**قال الحاكم:** نزيل نيسابور. سمع أبا القاسم بن منيع، وأبا محمد بن صاعد، وأقرانهما. وسمع بالبصرة وخوزستان وأصبهان وبلاد أذربيجان، ثم دخل بلاد خراسان وسمع بها الكثير، ثم انصرف إلى البصرة ودخل بغداد، ثم بلغني أنه توفي سنة سبعين وثلاثمائة بالموصل.

**[٢٩٨] زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي، أبو علي المقرىء، شيخ عصره.**

ي ق

**قال الحاكم:** شيخ عصره بخراسان، سمع بخراسان أبا لبيد محمد بن إدريس وأقرانه، وبالعراق أبا القاسم البغوي وأبا محمد يحيى بن صاعد وأبا الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبا يعلى محمد بن زهير الأيلي

---

[٢٩٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٩٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٢٩٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٨/ ٤٧٣).

[٢٩٨] **مصادر ترجمته:** تبيين كذب المفتري (ص٢٠٦ ـ ٢٠٧)، التقييد (ص٢٧١ ـ ٢٧٢)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٨٠ ـ ١٨١)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٢٣).

---

(١) ذكر الحاكم قصة الكتاب في ترجمة أبي علي الحافظ (ص٢٢٦).

(٢) سقطت من المخطوطة.

(٣) هكذا في المخطوطة! وفي تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٤٠): التوزي.

وأقرانهم، وكانت رحلته في سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وانصرف إلى نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ومشايخنا متوافرون، فأقام عندنا سنة يحضر مجالس مشايخنا.

وسمعت مناظرته إذ ذاك في مجلس الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي ي ق ت وغيره، وقد كان قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، وتفقه على أبي إسحاق س المروزي، ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن يحيى الصولي، وأقرانهما.

ودخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، ودخلتها بعد ش ذلك سبع مرات، ما من مرة إلا قصدني زائرًا مع جماعة أصحابه، ولم يقدر لي سماع شيء من الأحاديث المسندات منه.

وكانت كتبه ترد على الدوام أكثر من ثلاثين سنة. ت س ش

توفي يوم الأربعاء[1] سلخ ربيع الآخر من سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وهو ي ق ت س ش ابن ست وتسعين سنة.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف السين]

**[٢٩٩] سليمان بن محمد بن ناجية، أبو القاسم بن أبي بكر بن ناجية النيسابوري.**

**[٣٠٠] سليمان بن محمد بن سليمان بن خالد العبدي النيسابوري، من ميدان هانىء.**

---

[٢٩٩] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة خمسين وثلاثمائة/ ص٤٤١) فقال: كانت له أصول بخط أبيه صحيحة. سمع أحمد بن المبارك المستملي، وأحمد بن سلمة، وبشر بن موسى الأسدي، وأبا المثنى العنبري، وطبقتهم. وعنه الحاكم، وغيره.

[٣٠٠] **مصادر ترجمته**: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٨٩).

---

(١) هكذا في تبيين كذب المفتري، وفي طبقات الشافعية الكبرى: يوم الثلاثاء.

**قال الحاكم:** سمّعه أبوه من محمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن الذهلي، وكانت سماعاته عند ابن أخته، فقصدناه غير مرّة فلم يُخرج سماعه لنا، وقال: هو رجل أمّي لا يليق به التحديث. ثم وجدنا مجالس ليحيى بن الذهلي، فقرأناها عليه. توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

**[٣٠١] سليمان بن محمد بن داود الفقيه، أبو علي الفقيه الداودي الهروي.**

**قال الحاكم:** من أهل هراة، كان فقيهًا أديبًا بارعًا، سمع أبا الحسن بن عمران الحنظلي وطبقته.

**[٣٠٢] سليمان بن محمد [بن الحسن][1] بن علي، أبو القاسم المناشكي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** قلّما رأيت من فقهاء أصحاب الرأي مَنْ جمع مِن الحديث ما جمعه، وأدركته المنية وسنّه دون الخمسين، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثمائة.

**[٣٠٣] سعيد بن عبد الله بن محمد الزاهد، أبو عثمان السمرقندي، سكن نيسابور من صباه إلى أن مات بها.**

**قال الحاكم:** ما رأينا أعبد منه، صلّى حتى أُقْعِد. وقال: كانت لي سماعات كثيرة بسمرقند والعراق، فضاعت. توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

---

[٣٠١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الداودي).

[٣٠٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المناشكي)، وهكذا نقل السمعاني سنة وفاته: (٣٠٨)! وهكذا نقلها ابن أبي الوفاء في الجواهر المضية (ص١٦٥/ ط. العلمية) عن السمعاني! وقد أخطأ السمعاني في نقله لأن الحاكم ولد سنة (٣٢١) وابتدأ أول سماعه سنة (٣٣٠). فلعلها سنة ثمانين وثلاثمائة.

[٣٠٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٨٠).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

**[٣٠٤] سعيد بن نصر، أبو عثمان الأندلسي.**

**قال الحاكم:** كان يفهم ويحفظ، ومن الصالحين المستورين الأثبات، كتب بأندلس ثم خرج إلى مصر فأدرك بها أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وسمع بالحجاز أبا سعيد بن الأعرابي وأقرانه، وبالشام خيثمة بن سليمان الأطرابلسي وأقرانه، وبالجزيرة أصحاب علي بن حرب الموصلي، وببغداد أبا علي الصفار وأقرانه، وبأصبهان عبد الله بن جعفر وأقرانه، والتقينا ببغداد في شوّال من سنة إحدى وأربعين، فسألني عن حال أبي العباس الأصم فأخبرته بسلامته وحثثته على الورود عليه، فورد نيسابور مع أبي الأصبغ سنة اثنتين وأربعين، وأكثر عن أبي العباس وأقرانه، ثم خرج إلى أبي العباس المحبوبي بمرو، فأدركته المنية رحمة الله عليه ببُخارى سنة ثمان وأربعين ثلاثمائة.

**[٣٠٥] سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر الشعيبي، أبو سعد.**

**[٣٠٦] سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد البرذعي، أبو عمر[(١)] المطوعي.**

**قال الحاكم:** جاءنا نعي أبي عمرو البرذعي من اسفيجاب سنة اثنتين غ ت س وستين وثلاثمائة.

**[٣٠٧] سعيد بن محصن الفقيه، أبو عثمان الكشي.**

**[٣٠٨] سعيد بن محمد بن سعيد الفقيه، أبو أحمد المطوعي.**

---

[٣٠٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٢١/ ٣١٢). ونقل ابن عساكر عن كتاب الحميدي (جذوة المقتبس) أنه مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة.

[٣٠٥] لم أعثر له على ترجمة، وقد ترجم السمعاني لابنه أبي سعيد إسماعيل بن سعيد في الأنساب (مادة: الشعيبي).

[٣٠٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٩/ ١١٠)، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص٢٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٧٢).

[٣٠٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٠٨] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٥١- ٣٨٠هـ) (ص٥٧٢)، والسبكي في

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: أبو عمرو.

**[٣٠٩] سعيد بن محمد بن سلمة العارف، أبو عثمان الزاهد المغربي، ولادته بالقيروان في قرية يقال لها كركنت، كان واحد عصره في الورع والزهد والصبر، وجاور مكة فوق العشرة، وكان لا يظهر في الموسم، وتوفي بنيسابور رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ودفن بجنب أبي حفص وأبي عثمان في الحيرة رضي الله عنهم.**

غ **قال الحاكم:** سعيد بن سالم العارف أبو عثمان الزاهد، ولادته بالقيروان في قرية يقال لها كركنت، وكان أوحد عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة، لقي الشيوخ بمصر، ثم دخل بلاد الشام، وصحب أبا الخير الأقطع، وجاور بمكة سنين فوق العشر، وكان لا يظهر في المواسم، ثم انصرف إلى العراق لمحنة لحقته بمكة في السُّنَّة، فسُئِل المقام بالعراق فلم يجبهم إلى ذلك.

ت س وأنا ممَّن خرج من مكة متحسِّرًا على رؤيته، ثم خرج منها لمحنةٍ لحقته، وقدم نيسابور، واعتزل الناس أوّلاً، ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول: ـ وقد سُئِل: الملائكةُ أفضل أم الأنبياء؟ ـ فقال: القربَ القربَ هم أقرب إلى الحق وأطهر.

غ توفي بنيسابور ليلة الأحد، ودفن عشية يوم[1] الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

**[٣١٠] سعيد بن المسيّب، أبو عثمان الشيرازي.**

---

طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٢٧)، وقال الذهبي: رئيس نَسَا، سمع أبا حامد بن الشرقي وجماعة، وتفقه ببغداد على ابن أبي هريرة، وكان بطلاً شجاعًا، كبير القدر، غزير الفضل. روى عنه الحاكم، وغيره. توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

[٣٠٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٩/ ١١٣)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٣٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٢٠)، وقال الخطيب في تاريخ بغداد: سعيد بن سلام، وقيل: ابن سالم.

[٣١٠] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) هكذا في تاريخ بغداد، ولعله سقطت كلمة (الأحد) أو (الاثنين).

[٣١١] سعيد بن مشكان، أبو عثمان الفاريابي.

[٣١٢] سعيد بن محمد بن الفضل الفقيه، أبو سهل بن أبي سعيد النيسابوري.

[٣١٣] سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن [ ][1]، أبو عمرو بن أبي عثمان النيسابوري.

[٣١٤] سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الصوفي، أبو عثمان النيسابوري.

**قال الحاكم:** رفيقي، لعله كتب بانتخابي على الشيوخ نحو مائة ألف حديث بخراسان والعراق، فقد وصل إليّ من سماعي بخطه الدقيق أكثر من ستمائة جزء.

[٣١٥] سهل بن محمد بن سليمان بن محمد [بن][2] سليمان العجلي الفقيه، أبو الطيب بن أبي سهل الحنفي الصعلوكي النيسابوري، ابن مفتيها.

**قال الحاكم:** مفتي نيسابور وابن مفتيها، وأكتب من رأينا من علمائنا ب ي ص وأنظرهم، وقد كان بعض مشايخنا يقول: من أراد أن يعلم أن النجيب ابن ش النجيب يكون بمشيئة الله سبحانه وتعالى فلينظر إلى سهل ابن أبي سهل.

---

[٣١١] لم أعثر له على ترجمة.

[٣١٢] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٨١- ٤٠٠هـ) (ص٣٠١) فقال: سمع مكي بن عبدان، وعنه الحاكم وطائفة. توفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

[٣١٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٣١٤] مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام ( ٣٥١- ٣٨٠هـ) (ص ٤١٥- ٤١٦)، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١١١- ١١٢) والذهبي أنه توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

[٣١٥] مصادر ترجمته: الأنساب (مادة: الصعلوكي)، تبيين كذب المفتري (ص ٢١١- ٢١٤)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٨٠- ٤٨٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/١٦٩ - ١٧١).

---

(١) الظاهر أنه حصل سقط.

(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

ي ص سمع أباه الأستاذ أبا سهل وعنده تفقه وبه تخرّج، وسمع أبا العباس محمد بن يعقوب وأبا علي حامد بن محمد الهروي وأبا عمرو بن نجيد السلمي وأقرانهم من الشيوخ.

ي ص ش ودرّس الفقه، واجتمع إليه الخلقُ اليومَ الخامس من وفاة أبيه الأستاذ أبي سهل سنة تسع وستين وثلاثمائة، وقد تخرّج به جماعة من الفقهاء بنيسابور وسائر مدن خراسان، وتصدّر للفتوى والقضاء والتدريس، وخرّجت له الفوائد من سماعاته، وحدّث وأملى.

ب ي ش ص وبلغني أنه وضع في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة عشية الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

ي ص ش سمعت الأستاذ أبا سهل، وذُكر في مجلسه عقلُ ولده سهل، وتمكُّنه منه، وعلوُّ همته، وأكثروا وقالوا، فلما فرغوا قال: سهلٌ والد.

ي ص ش وسمعت الرئيس أبا محمد الميكالي يقول غير مرة: الناس يتعجّبون من كتابة الأستاذ أبي سهل، وسهلٌ أكتب منه.

ي ش ودخلت على الأستاذ في ابتداء مرضه وسهل غائب إلى بعض ضياعه، فكان الأستاذ يشكو ما هو فيه، فقال: غيبة سهل أشدّ عليّ من هذا الذي أنا فيه، فلو حضر ما كنت أشكو ما بي.

ي ص ش وسمعت أبا الأصبغ عبد العزيز بن عبد الملك، وانصرف إلينا من نيسابور ونحن ببخارى، فسألناه: ما الذي استفدت هذه الكرّة بنيسابور؟ فقال: رؤية سهل بن أبي سهل، فإني منذ فارقت وطني بأقصى المغرب وجئت إلى أقصى المشرق، ما رأيت مثله(١).

**[٣١٦] سهل بن أحمد بن سهل الرّيوندي، أبو سعيد المذكر.**

---

[٣١٦] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الريوندي)، ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن

---

(١) ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص١٠٢) وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٠٧) والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى أن صاحب الترجمة توفي في رجب سنة أربع وأربعمائة.

**قال الحاكم:** من أهل نيسابور، سمع بخراسان أبا محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه، وبالعراق أبا جعفر محمد بن جرير الطبري الفقيه وأبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي وغيرهم. توفي في شهر ربيع الأول من سنة خمسين وثلاثمائة.

**[٣١٧] سهل بن عثمان بن محمد بن سهل، أبو محمد بن أبي سلمة [٤٣/ب] البخاري.**

**[٣١٨] سلمة بن أحمد بن سلمة بن مسلم الذهلي، أبو نصر المعاذي الأديب النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان جده سلمة بن مسلم أخو معاذ بن مسلم فقيل له المعاذي، والمنسوب إليهم سكة مسلم بنيسابور. كتب الكثير في حداثة سنه، وكان له خط حسن وبلاغة عجيبة، وكان مشايخنا تعجبهم القراءة من خطه، وتصحيح الكتاب بقلمه، رأيت أبا عبد الله بن الأخرم على شراسة أخلاقه يميل إليه، ويقول في مجالسته: ابن سلمة المعاذي. سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن بلال وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان وأبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وجمع شيئًا من كتاب مسلم بن الحجاج، توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

**[٣١٩] سلمة بن محمد الفقيه، أبو نصر الصيدلاني النيسابوري.**

**[٣٢٠] سيما بن عبد الله، مولى الخازميّة، ويُعرف عندنا بأبي علي.**

**قال الحاكم:** مولى الخازمية ووكيله، من أهل نيسابور، وكان صحيح الكتاب والسماع، وعهدتُ مشايخنا يقولون: لم يعرف لأحد من الوجوه في

---

الحاكم بل قال: روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ولم يذكر غيره. فالأرجح أن السمعاني نقل الترجمة من تاريخ نيسابور.

[٣١٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٣١٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المعاذي).

[٣١٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٢٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العطّار).

نيسابور مولى كمولى الخازمية سيما، وكان كاتبًا حاسبًا معروفًا بالإمامية، سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي، وبالريّ محمد بن أيوب الرازي. توفي في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الشين]

**[٣٢١] شداد بن أحمد البوزجاني، أبو عبد الرحمٰن، قريب أبي الفضل.**

**قال الحاكم:** قريب أبي الفضل، وهو أفادنا عنه، سمع الحسين بن إدريس الأنصاري الهروي ومحمد بن معاذ وغيرهما.

**[٣٢٢] شافع بن محمد بن يعقوب الإسفراييني، أبو النصر.**

**قال الحاكم:** خرّجتُ عنه في الصحيح.

**[٣٢٣] شجاع بن الحسن، أبو مقاتل الكاتب.**

**[٣٢٤] شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد بن [إبراهيم][1] العجلي، أبو صالح البيهقي.**

---

[٣٢١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجوزجاني).

[٣٢٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٦)، وقال الذهبي: توفي بجرجان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، ثم ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص١٦٧) وقال: قال أبو القاسم بن منده: توفي في المحرّم من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. وكذلك قال في تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢٠).

[٣٢٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٢٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٣٣٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢٢٨/٢)، وقال السبكي: وفي نسخة من تاريخ الحاكم (ولد سنة عشر). اهـ. وترجم له عبد الغافر الفارسي في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص٢٥١).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

**قال الحاكم:** توفي في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وولد سنة تسع وثلاثمائة.

**[٣٢٥] شيبة[١] بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو محمد الشعيبي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو محمد بن أبي أحمد الشعيبي، قد ذكرت في هذا الكتاب تقدُّم أبيه من بين أصحابه في أنواع من العلوم، وتفرُّدَه من بينهم بالورع، فأما شيبة: فإنه سمع الحديث بإفادة أبيه من جماعة من الشيوخ، وكان من الصالحين، سمَّعه أبوه سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وتوفي [يوم الاثنين العشرين من شهر الله][٢] المحرم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الصاد]

**[٣٢٦] صالح بن محمد بن داود، أبو محمد الترمذي.**

**قال الحاكم:** أبو محمد الترمذي العابد، قدم نيسابور سنة خمس وأربعين وثلاثمائة فحدَّث عندنا مدة، ثم خرجنا إلى الحج، فوجدته معنا في الطريق وأخذت عنه، ثم مرض بمِنى، ولما ورد إلى مكة توفي بها ودُفِن بالبطحاء وصلّيتُ عليه.

* * * * * * * * * * * *

---

[٣٢٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الشعيبي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٣١٥) وعبد الغافر الفارسي في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص٢٥١).

[٣٢٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الترمذي).

---

(١) في المخطوطة: سبيه! وهو تصحيف، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) نقل ابن نقطة في تكملة الإكمال (باب الشعيبي) من تاريخ نيسابور من قوله: (سمع الحديث بإفادة أبيه..)، وتفرد ابن نقطة بنقل ما بين معكوفتين.

## [حرف الضاد]

**[٣٢٧] ضمرة بن يحيى الدمشقي.**

**قال الحاكم:** من أصحاب المرقعات.

سمعت ضمرة بن يحيى الدمشقي يقول: سمعت أبا بكر الأنباري يقول: كتب الفضل بن سهل إلى بعضهم: أحتج بغالب القضاء، وأعتذر إليك بصادق النية.

أنشدنا ضمرة بن يحيى الدمشقي، أنشدنا أبو بكر بن الأنباري لمروان بن أبي خيثمة:

**عند الملوك منافعٌ ومضرَّةٌ ... وأرى البرامك لا تضرّ وتنفع**

**إن كان شرًّا كان غيرهم له ... والخير منسوب إليهم أجمع**

**وإذا جهلت من امرئٍ أعراقه ... وأموره فانظر إلى ما يصنع**

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الطاء]

**[٣٢٨] طاهر بن محمد بن يوسف البوشنجي، أبو الحسن الفقيه.**

**[٣٢٩] طاهر بن محمد بن سهلويه بن الحارث العدل، أبو الحسين النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان يلقى الشيخ أبا بكر بن إسحاق لما كُفَّ، وكتب حديثًا كثيرًا، سمع الشرقي ومكي بن عبدان وأقرانهما، بقي عندنا على القبول في الشهادة سنتين، ثم خرج إلى الحج في شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وحدّث ببغداد والطريق... وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن سبعين سنة.

---

[٣٢٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٢٤/ ٤١٤).

[٣٢٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٢٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السهلوي).

[٣٣٠] **طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي، نزيل نيسابور.**

**قال الحاكم:** كان أظرف من رأينا من العراقيين، وأفتاهم، وأحسنهم كتابة، وأكثرهم فائدة. ص ش

سمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل يقول: ما رأيت من البغداديين أكثر فائدة من أبي عبد الله. ص ش

سمع أبا حامد الحضرمي، وأبا بكر أحمد بن القاسم الفرائضي، وأقرانهما. ص ش

[حدثنا طاهر بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله البغدادي قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري قال: قال لنا الربيع بن سليمان: دخلتُ يومًا على الشافعي، فقلتُ له: كيف أصبحتَ؟ فقال: أصبحتُ ضعيفًا، فقلتُ: قَوَّى اللَّهُ ضَعْفَكَ، فقال لي: يا ربيع، أجابَ اللَّهُ قلبَك ولا أجابَ لفظَك؛ إنْ قَوَّى اللَّهُ ضَعْفِي عليَّ قتلني، ولكن قُلْ: قوَّاك اللَّهُ على ضَعْفِك][1].

توفي يوم الخميس الثامن[2] من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. غ ص ش

[٣٣١] **طاهر بن محمد بن عبدان، التاجر المعروف بأبي الطيب بن عبدان، وكان من الأمناء الصالحين، قال الحافظ أبو عبد الله: وكنت أتبرَّك بدعائه.**

[٣٣٢] **طاهر بن علي العماني.**

[٣٣٣] **طاهر بن أحمد بن عبد الله البيهقي، أبو الطيب.**

---

[٣٣٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٩/٣٥٨)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/٤٩٣ ـ ٤٩٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/٢٢٨).

[٣٣١] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٣٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٣٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٨٠).

---

(١) نقله البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/٢١٧) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٢) لم يذكر ابن الصلاح اليوم في طبقاته، وقال السبكي في طبقاته: يوم الخميس التاسع!

**قال الحاكم:** سمع من خاله الفضل بن محمد الشعراني. توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

**[٣٣٤] طاهر بن أحمد بن محمد بن طاهر الورّاق، أبو القاسم المولقاباذي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** محله في أعلى البلد، وكان مقدّمًا في معرفة الطلب في زي مشايخ البلد، إلا أنه كان يورّق إلى أن مات، فإنه لم يكن في جماعة الورّاقين أحسن خطًّا [منه]. سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس (محمد بن إسحاق) السرّاج وأبا العباس الأزهري وطبقتهم، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[1].

**[٣٣٥] طالب بن القاسم بن أبجرك الثغري.**

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الظاء]

**[٣٣٦] ظفر بن محمد بن أحمد بن زيارة الشريف، أبو منصور بن زبارة العلوي**

---

[٣٣٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المولقاباذي).

[٣٣٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٣٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزباري)، ولم يذكر السمعاني نقله عن الحاكم، ولكن نبّه المعلّمي اليماني في حاشيته أن هذا كلام الحاكم، ونقل السمعاني عن الحاكم قال: سمعت أبا الحسن بن أبي منصور العلوي يقول: سمعت أبا محمد بن أبي الحسين العلوي يقول: سمعت أبا علي العلوي عمّنا وقيل له: لِمَ لُقّبتم ببني زبارة؟ فقال: كان جدّي أبو الحسين محمد بن عبد الله من أهل المدينة، وكان شجاعًا شديد الغضب، وكان إذا غضب يقول جيرانه: قد زبر الأسد، فلقّب بزبارة. اهـ. وترجم لظفر عبدُ الغافر الفارسي في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص٢٧٠) ـ وقال: خرّج له الحاكم أبو عبد الله الفوائد ـ، وأبو الحسن البيهقي في تاريخ بيهق (ص٣١٩)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٣). وقال عبد الغافر: توفي بقريته ودفن بها سنة عشر وأربعمائة، وقال الذهبي: نيّف على الثمانين فيما أرى.

---

(١) هكذا في الأنساب، وفي مطبوعة ليدن (٤٥٤أ): (٣٤٧).

**العابد الزكي النيسابوري، رضي الله عنه.**

**قال الحاكم:** كان صالحًا عابدًا زكيًّا فارسًا جوادًا، سمع بنيسابور عمَّه السيد أبا علي بن زبارة، وببخارى أبا صالح خلف بن محمد الخيام، وببغداد أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد وأبا عبد الله محمد بن مخلد العطار، وبالكوفة أبا الحسين علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي الكوفي وطبقتهم، وأكثر سماعاته معي، وقد حدَّث وحُمِل عنه العلم، وصحبته في السفر والحضر والأمن والخوف فما رأيته قط ترك صلاة الليل، ولقد كنا ببغداد نبيت في دار واحدة لها أربع درجات، وكنا نبيت على السطح، وكان ينزل في نصف الليل ويجدد الطهارة ويصعد بجهد ويرجع إلى وِرده، وما رأيته في السفر والحضر يبخل على أحد من المسلمين بما يجده بل كان يبذل ما في يده ولا يبالي أن يلحقه ضيق بعده، كما قال الفرزدق في آبائه الطاهرين:

**لا يقبض العسر بسطًا من أكفهم سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا**

* * * * * * * * * * * *

## [حرف العين]

**[٣٣٧] عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، أبو محمد البزاز المعروف بالحاجي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب وأحمد بن النضر وأبا العباس السرّاج وطبقتهم، ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وكتب الكثير، وجمع الشيوخ والأبواب والمُلَح، ولم يرحل. س ظ

وقد سألتهُ عن[1] عبد الله بن شيرويه فقال: ثقة مأمون. ت س ظ

توفي أبو محمد فجأةً في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وهو في عُشر الثمانين. ت س ظ

---

[٣٣٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٠٧).

---

(١) في تذكرة الحفاظ: وقد سألت عنه.

[ثنا عبد الله بن سعد، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا أبو قدامة[1]، ثنا يحيى بن كثير، ثنا شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ سورة الكهف كما أُنْزِلَت كانت له نورًا يوم القيامة»**][2].

**[٣٣٨] عبد الله بن أحمد بن إسحاق الصِّبغي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من الأدباء، وقد تعلم الفقه والكلام، ولما مات أبوه قعد للفتوى في المدرسة مدة يفتي، وسمع جماعةٌ من الغرباء منه كتاب **«الفضائل»** تصنيف أبيه[3]، سمع أبا العباس محمد بن إسحاق السرّاج وأبا عمرو أحمد بن محمد الحيري وأبا الوفاء المؤمّل بن الحسن وأقرانهم. وتوفي سنة خمس[4] وثلاثمائة.

وكنا نجتمع عنده في مدرسة أبيه، وسمعته يقول: كنت أُحْمَل إلى مجلس أبي العباس السرّاج في خفاء منه، فإنه كان لا يحدِّثنا أيام المحنة.

**[٣٣٩] عبد الله بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن بكر بن زياد الشيباني، أبو محمد بن أبي حامد.**

ب ت **قال الحاكم:** كان من أكثر أقرانه سماعًا، وكان له ثروة ظاهرة فأنفق أكثرها على العلماء وأهل العلم، وفي الحج والجهاد وأعمال البر،

---

[٣٣٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصِّبغي).

[٣٣٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٩/ ٣٩١ - ٣٩٢) - ووثقه الخطيب -، الأنساب (مادة: الشعراني)، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص٥٢٠/وفيات سنة ٣٧٢).

---

(١) هكذا في «شعب الإيمان»، والصواب: أبو قلابة، وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي.

(٢) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٩٥/ ٢٥١١) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٤)، وصححه الألباني مرفوعًا وموقوفًا في السلسلة الصحيحة (٢٦٥١).

(٣) تقدّمت ترجمة أبيه في بداية هذا الكتاب، وكتاب أبيه هو «فضائل الخلفاء الأربعة».

(٤) قال المعلمي اليماني في تعليقه على الأنساب: هكذا في الأصول، وهو غريب، فقد كانت ولادة الحاكم سنة (٣٢١)، فلعلها محرّفة عن «٣٥٠» أو «٣٥٥» ونحوها؟ اهـ.

إلا الصدقات لأبيه فإنها بقيت عليه. روى عن أبي العباس السرّاج، وأبي العباس الماسرجسي، وبالعراق عن أبي جعفر بن البختري الرزاز، وبمكة عن أبي سعيد بن الأعرابي، كتب الناس عنه بانتقاء أبي بكر بن الجعابي[1]. ب

أرسل الشعر في حجته الثالثة، ثم لم يزل على رأسه إلى أن مات، فقيل له الشعراني. ب

توفي فجأة ضحى يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن ثمان وستين سنة[2]. غ ب

**[٣٤٠] عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو القاسم بن عمر النيسابوري، من أعيان مشايخنا.**

**[٣٤١] عبد الله بن أحمد بن محمد الإبريسمي، أبو محمد بن أبي الحسين النيسابوري.**

**[٣٤٢] عبد الله بن أحمد بن إشكاب، أبو محمد الأصبهاني، نزيل نيسابور.**

**[٣٤٣] عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي، أبو محمد بن**

---

[٣٤٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٤١] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦١٠) فقال: سمع حاتم بن محبوب، وعنه الحاكم، وجماعة. قد سمع السرّاج وابن خزيمة وأبا حامد الحضرمي. توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

[٣٤٢] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٨٥) والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٦٦) لأحمد بن إشكاب أبي بكر الأصبهاني، وقال أبو نعيم: توفي في المحرّم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة منصرفه من نيسابور. اهـ. فلعله والد صاحب الترجمة.

[٣٤٣] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) لم يصرّح السمعاني بنقل هذه الفقرة عن الحاكم، ولكنها تكملة للفقرة السابقة، فالأرجح أنها من كلام الحاكم.

(٢) وقد ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة سبعين وثلاثمائة/ ص٤٤٠)، وقال: وقيل: مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة!!

أبي عمر الحيري النيسابوري.

**[٣٤٤] عبد الله بن أحمد بن سلمة بن مسلم، أبو القاسم [٤٤/أ] المعاذي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** هو جارنا بباب عزرة، أديب كاتب من أهل البيوتات، سمع عبد الله بن محمد الشرقي وأبا بكر بن دلويه وأقرانهما، وكان يسمع معنا المسند من علي بن حمشاذ، ومات في رجب سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

**[٣٤٥] عبد الله بن إبراهيم الآبندوني، أبو القاسم الجرجاني، نزيل نيسابور.**

ب **قال الحاكم:** نزل نيسابور في كهولته غير مرة وسكنها، وكان مع أبي عبد الله وأبي نصر أيضًا لما أقام بنيسابور وهو كهل، ثم جاءنا فأقام بنيسابور في سنة سبع أو ثمان وأربعين وثلاثمائة، وحدّث، ثم خرج إلى جرجان.

غ ب ت وخرج إلى بغداد سنة خمسين وثلاثمائة، وسكنها ولم يخرج منها إلى أن مات بها،

ب فإني دخلت بغداد في الكرَّة الثالثة سنة سبع وستين وثلاثمائة وهو بها وقد ضعف وهو ابن أربع وسبعين سنة، وكان أبو الحسن الحافظ الدارقطني ينتقي عليه من «**مسند**» الحسن بن سفيان ولا يقرأ إلا له وحده، ولغيره بعد الجهد، فقرأت عليه شيئًا من كتاب «**المجروحين**» لأبي بشر الدولابي، وعرضت عليه الباقي بحضرة شيخنا أبي الحسن.

غ ب ك وكان أبو القاسم أحد أركان الحديث ورفيق أبي أحمد بن عدي الحافظ بالشام ومصر،

ب ك وكثير السماع، فارقته في رجب من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وجاءنا نعيه في كتب أصحابنا سنة تسع وستين وثلاثمائة.

---

[٣٤٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المعاذي).

[٣٤٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٤٠٧/٩)، الأنساب (مادة: الآبندوني)، تاريخ دمشق (٧٢/٢٧)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٩٨). ونقل الخطيب في تاريخ بغداد (٤٠٨/٩) عن البرقاني وأبي العلاء الواسطي أنه توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

[٣٤٦] **عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المزني، أبو بشر بن الشيخ أبي محمد.**

[٣٤٧] **عبد الله بن أحمد بن محمد [بن][1] سعيد الفقيه، أبو القاسم بن أبي سعيد النسوي.**

**قال الحاكم:** كان شيخ العلم والعدالة بنَسَا، وعاش نيِّفًا وتسعين سنة. ق ت ش

ورد نيسابور غير مرة، وسمع بنيسابور «مسند» إسحاق بن راهويه من ق عبد الله بن شيرويه، وبالعراق من أبي بكر الباغندي.

توفي أبو القاسم بن أبي سعيد الفقيه بنَسَا في شوّال من سنة اثنتين وثمانين غ ق وثلاثمائة.

وخُتِم به الرواية عن الحسن بن سفيان. غ ق

[٣٤٨] **عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، رئيس نيسابور، أبو محمد الميكالي النيسابوري، توفي بمكة، رضي الله عنه.**

**قال الحاكم:** رئيس نيسابور، وكان مذكورًا بالأدب والكتابة وحفظ دواوين ب

---

[٣٤٦] لم أعثر له على ترجمة، وتقدمت ترجمة والده برقم [٤١].

[٣٤٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٤)، التقييد (ص٣٢٢)، تاريخ الإسلام (٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص٥١ ـ ٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤١٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٢٩).

وقال الذهبي: قال الخطيب: قال الحاكم: توفي في شوّال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. وعندي (أي: الذهبي) في تاريخ الحاكم أنه توفي سنة أربع وثمانين؛ فالله أعلم. اهـ.

وقال السبكي: نسخة الذهبي من تاريخ الحاكم هي التي عندي وهي سقيمة، والنسخ من تاريخ الخطيب معتمدة، فالاعتماد عليها أولى.

[٣٤٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الميكالي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٤٥ـ ٦٤٦).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

الشعر، ودرس الفقه على قاضي الحرمين وغيره، وكان أوحد زمانه في معرفة الشروط، وكان أُريد على ديوان الرسائل سنة أربع وستين وثلاثمائة، فامتنع واستعفى، ثم أُكره بعد ذلك غير مرة على وزارة السلطان فامتنع وتضرّع حتى أُعفي، وكان يختم القرآن في ركعتين [ويعول المستورين في بلدنا سرًّا][1]، وكان يفتح بابه بعد فراغه من صلاة الصبح إلى أن يصلي صلاة العتمة، فلا يحجب عنه صاحب حاجة.

ب عقد له مجلس النظر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة في حضرة إمامَي المذهبين أبي الوليد القرشي وأبي الحسين القاضي، وحضرا جميعًا مجلسه، ثم تقلّد الرئاسة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وهو منفرد بها بلا منازع ولا مانع نيِّفًا وعشرين سنة، فلم يُرَ شاكٍ مستنصف بجميع خراسان، وكان قد حجَّ سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ثم تأهب للخروج إلى الحج ثانيًا في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، فسُئِل أنْ يستصحب شيئًا من مسموعاته من أبي حامد الشرقي وأقرانه من المحدثين ففعل، وحدّث بنيسابور والدامغان والريّ وهمذان، وحدّث ببغداد بجملة من الحديث، وكذلك بالكوفة ومكة.

ب فحدثني غير واحد من أولاده وأقاربه الذين صحبوه بمكة أنه دخل مكة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، ونظر في مولده وقد حكم له المنجمون أنه يموت وهو ابن أربع وسبعين سنة، فدعا بمكة في المشاعر الشريفة يقول: اللّهم إن كنت قابضني بعد سنتين فاقبضني في حرمك. فاستجاب الله دعاءه، وتوفي بمكة في آخر أيام الموسم في ذي الحجة من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[2].

---

(١) في حاشية الأنساب: في عدة نسخ بياض. اهـ. وما بين معكوفتين استدركته من طبعة ليدن.

(٢) من أول الكلام إلى هنا لم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكن قوله (فحدثني غير واحد من أولاده وأقاربه) يدل على أنه كان ينقل عن الحاكم، وقد اختصر الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١- ٣٨٠هـ) (ص ٦٤٥- ٦٤٦) كلام الحاكم اختصارًا شديدًا فقال: قال الحاكم: كان مذكورًا بالأدب والكتابة ومعرفة الشروط، وكان صالحًا، يختم القرآن في ركعتين، وكان كثير المعروف، وعقد مجلس النظر في حياة الأستاذ أبي الوليد، ثم تقلّد الرئاسة، وحدّث عن ابن الشرقي وغيره، وهو في نفسه صدوق ولم يكن ممن يميّز المخرَّج له. توفي بمكة في آخر أيام الموسم .اهـ. ونقل ابن فهد المكي في «الدر الكمين بذيل العقد الثمين» (ص٩٠٧) كلام الذهبي المختصر كما هو.

حدثني أبو بكر المحمداباذي من أصحابنا أنه نام على فراشه في الليلة التي ب مات فيها وأمر كل من كان في رحله حتى ناموا، وأنهم أصبحوا فوجدوه ميتًا مستقبل القبلة، فغسلوه وكفنوه، فحُمِل على السرير وأُدخل المسجد الحرام وطافوا به حول الكعبة، ثم أخرجوه وصلّوا عليه عند باب بني شيبة، وذكروا أنه صلى عليه أكثر من مائة ألف رجل، ودُفِن بالبطحاء بين سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض، وقد كان أبو محمد قد حدثني غير مرة أنه ولد سنة سبع وثلاثمائة.

**[٣٤٩] عبد الله بن أبي بكر، أبو نصر البزاز.**

**قال الحاكم:** سمع بنيسابور أبا عمرو أحمد بن محمد الحيري وأقرانه، وبالريّ عبد الرحمٰن بن أبي حاتم وأمثاله، وببغداد القاضي أبا عبد الله المحاملي وطبقته، وكان يكثر المقام ببغداد، وتوفي بها قبل سنة خمسين وثلاثمائة.

**[٣٥٠] عبد الله بن جعفر بن مرة المنصوري، أبو محمد المقرىء التاجر.**

**قال الحاكم:** كان أسود، سمع الحسن بن مكرم وأقرانه.

**[٣٥١] عبد الله بن جعفر بن الحسين الإسترابادي.**

**[٣٥٢] عبد الله بن الحسين بن بالويه بن يحيى الورّاق المعروف بأبي القاسم الصوفي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [حدثنا عبد الله بن الحسين بن (بحر) الورّاق، حدثنا أبو علي بكر بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الله بن سالم، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن، حدثنا بقيّة، عن إسماعيل بن عباس[1]، عن أبي حنيفة، عن

---

[٣٤٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٣)، وسمّاه الخطيب: عبد الله بن بكر، أبا نصر البزاز.

[٣٥٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المنصوري).

[٣٥١] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٥٢] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) هكذا في المخطوطة، والصواب: إسماعيل بن عياش، وهو أبو عتبة الحمصي.

نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوّذوا باللّهِ من خشوع النفاق»، قالوا: وما خشوع النفاق؟ قال: «خشوع البَدن ونفاقُ القلب»][1].

**[٣٥٣] عبد الله بن حمدون الأديب الشاعر، أبو حاتم النيسابوري.**

**[٣٥٤] عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله الفقيه، أبو محمد الواعظ**

---

[٣٥٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٥٤] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٨٢ ـ ١٨٣) والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٢٩) فقالا: كان أبوه من كبار تجار أصبهان،

---

(١) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٢٧ ـ ٢٨ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط): أخبرنا ابن خلف إذنًا، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٠٠٨٩) للحكيم الترمذي والبيهقي عن أبي بكر؛ وللحاكم في تاريخه عن ابن عمر.
أما حديث أبي بكر؛ فقال العراقي في المغني (٣/ ٣٣١): فيه الحارث بن عبيد الأيادي، ضعفه أحمد وابن معين .اهـ.
وأما حديث ابن عمر؛ فإسناده مسلسل بالعلل:
أ ـ بقية بن الوليد، وهو مدلّس وقد عنعن. تقريب التهذيب (٧٣٤).
ب ـ إسماعيل بن عياش الحمصي: صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم، تقريب التهذيب (٤٧٣). وهنا روايته عن غير أهل بلده.
ج ـ الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي: إمام في الفقه، ضعيف في الحديث.
**قال أبو معاوية البيروتي**: ضعفه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي، وابن سعد، والعقيلي، وابن المبارك، وابن شاهين، وابن حبان، والدارقطني، وابن أبي حاتم، وغيرهم. وأقوالهم موجودة في كتب الجرح والتعديل المُعْتَمَدة عند أهل الحديث.
قال الحافظ الذهبي في (مناقب أبي حنيفة/ ص٤٤/ ط. لجنة إحياء المعارف النعمانية): اختلفوا في حديث أبي حنيفة على قولين، فمنهم من قَبِله ورآه حجة، ومنهم من لَيَّنه لكثرة غلطه في الحديث ليس إلا. قال علي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد القطّان: كيف كان حديث أبي حنيفة؟ قال: لم يكن بصاحب حديث. قلت: لم يصرف الإمام همّته لضبط الألفاظ والإسناد، وإنما كانت همّته القرآن والفقه. وكذلك حال كل من أقبل على فن، فإنه يَقْصُرُ عن غيره. مِن ثَمّ ليّنوا حديث جماعة من أئمة القرّاء... وحديث جماعة من النحاة، وما ذاك لضعف في عدالة الرجل، بل لقلة إتقانه للحديث، ثم هو أنبلُ من أن يكذب .اهـ.
أما الحافظ ابن حجر، فتحاشى الكلام عليه في تقريب التهذيب (٧١٥٣) فقال: فقيه مشهور.
وسُئل عن كلام النسائي في تضعيفه ـ كما في الجواهر والدرر (ص٩٤٦) ـ فقال: النسائي من أئمة الحديث، والذي قاله إنما هو بحسب ما ظهر له وأدّاه إليه اجتهاده، وليس كل أحد يؤخذ بجميع قوله، وقد وافق النسائي على مطلق القول في الإمام جماعة من المحدثين، واستوعب الخطيب في ترجمته من «تاريخه» أقاويلهم، وفيها ما يُقبل وما يُرد .اهـ. فانظر كلامه بتمامه في المصدر المذكور.

النيسابوري.

**قال الحاكم:** [سمعتُ عبد الله بن حامد يقول: حدثونا عن مشايخنا أن الشافعي قال:

**إذا نحن فَضَّلنا عَليًّا فإننا روافض بالتفضيل عند ذوي الجهلِ**

**وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته رُميتُ بنصبٍ عند ذكري للفضلِ**

**فلا زلتُ ذا رفضٍ ونصب كلاهما بحُبِّيهما حتى أُغَيَّب في الرملِ]**(1)

**[٣٥٥] عبد الله بن خالد [ ](2) البغدادي.**

**[٣٥٦] عبد الله بن سعيد الأديب البشتي.**

**قال الحاكم:** مؤدب المعاوية، سمع أبا سعيد عبد الرحمٰن بن الحسين الحاكم.

**[٣٥٧] عبد الله بن صالح بن عبد الله الواسطي، نزيل نيسابور.**

**[٣٥٨] عبد الله بن طاهر بن علي الزمجاري النيسابوري.**

**[٣٥٩] عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن علي الحصيريُّ النيسابوري.**

---

فسكن نيسابور، وتفقه على أبي محمد علي بن الحسن البيهقي، وأخذ علم الكلام، وسمع أبا حامد ابن الشرقي ومكي بن عبدان وأقرانهما، وارتحل إلى أبي علي بن أبي هريرة. توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر، وصلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك. روى عنه الحاكم وأهل نيسابور.

[٣٥٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٥٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البشتي).

[٣٥٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٥٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٥٩] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) نقله البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٧٠) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٢) في المخطوطة كلمة غير مفهومة.

**[٣٦٠] عبد الله بن علي بن عبد الله القاضي، أبو محمد الطبري، ويُعرف بالعراقي، وأهل جرجان يعرفونه بالمنجنيقي.**

ب ي **قال الحاكم:** أبو محمد الطبري، ويُعرف بالعراقي، وأهل جرجان يعرفونه بالمنجنيقي، وقد كان ولي قضاء جرجان قديمًا، وقلّما رأيت في الفقهاء أفصح لسانًا منه يناظر على مذهب الشافعي في الفقه وعلى مذهب الأشعري في الكلام. ورد نيسابور غير مرة، وآخرها أني صحبته سنة تسع وخمسين من نيسابور إلى بخارى، ثم توفي بقرب ذلك ببخارى، سمع بخراسان عمران بن موسى وأقرانه، وبالعراق أبا محمد بن صاعد وأقرانه.

ب ودخل معنا بخارى وأبو جعفر البستي وزير السلطان، فقام عليه يومًا بحضرة الناس واستزاده في عطائه، فقال الشيخ أبو جعفر: قد رضينا وأعجبنا ما رأيناه من فصاحتك، غير أنا لا بد منا من أن نستبرىء حالك ثم نقلدك. فقال: أيّد الله الشيخ الجليل، كيف تخصني باستبراء الحال من بين هؤلاء العمال؟ ومن يستبرىء حال مثلي؟ فاجتمعت معه بعد ذلك اليوم، فقال لي: أردت أن أقول بمن استبرأت حال أبي النصر؟ بمن استبرأت حال شهمرد؟

**[٣٦١] عبد الله بن عمرو بن محمد بن الحسين الفقيه، أبو القاسم البخاري.**

**[٣٦٢] عبد الله بن علي بن حمشاذ بن سَخْتَويه بن مهرويه، أبو محمد بن أبي**

---

[٣٦٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المنجنيقي)، تبيين كذب المفتري (ص ١٨١-١٨٢).

[٣٦١] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧) فقال: روى عن أبي عبد الرحمٰن بن أبي الليث، وعمر بن محمد بن بجير، وأحمد بن عبد الواحد بن رفيد، ذكره الغنجار في تاريخ بخارى فقال: توفي أبو القاسم ببغداد بعدما انصرف من الحج، في صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

[٣٦٢] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٢) فقال: ذكر ابن الثلاج أيضًا أنه قدم حاجًا، حدَّثه عن أبي طالب محمد بن علي بن معبد الهروي، شيخ يروي عن الفضل بن عبد الله بن مسعود الهروي. اهـ. وقد ذكره الحاكم في ترجمته لوالده علي بن حمشاذ فقال: سمعتُ عبدَ الله ولده يقول: ما أعلم أن أبي ترك قيام الليل. [سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٩٩)].

الحسن التميمي النيسابوري.

**[٣٦٣] عبد الله بن عمرو بن محمد التاجر، أبو محمد النيسابوري.**

**[٣٦٤] عبد الله بن غانم بن حمويه بن الحسين الصيدلاني، أبو محمد.**

**قال الحاكم:** عاش مئة وسنتين، وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة.

**[٣٦٥] عبد الله بن فارس بن محمد بن علي، أبو ظهير البلخي.**

**قال الحاكم:** توفي بالريّ في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وكان قدم نيسابور في هذه السنة، وحدَّث بها في غيبتي عن معمّر بن محمد العوفي، وعبد الصمد بن الفضل البلخيين. وكتب لي في الإجازة أنه سمع من محمد بن إسماعيل البخاري.

**[٣٦٦] عبد الله بن الفضل بن الحسين البخاري.**

---

[٣٦٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٦٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٥٩)، وسمّاه الذهبي (عبد الله بن غانم، أبا محمد الطويل النيسابوري الصيدلاني) وقال: سمع أبا عبد الله البوشنجي، وأبا بكر الجارودي. اهـ.

ثم قال الذهبي (ص٣٦٣): القاسم بن غانم بن حمويه، أبو محمد الطيّب الصيدلاني، شيخ نيسابوري مُعَمّر. سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، والحسين بن محمد القباني، وجماعة. وعنه الحاكم، وقال: لم تعجبني منه رواية تاريخ يحيى بن بكير عن البوشنجي. قال: وتوفي في ذي الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة، وله مائة وخمس وسنين، فإني لم أزل أسمع أن مولده سنة ستين ومائتين. اهـ. وهكذا نقل ابن حجر عن الحاكم في لسان الميزان (٤/ ٤٦٤)، فيُحتمل أن يكون صاحب الترجمة أو قريبٍ له.

[٣٦٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٥٢).

وترجم له ابن حجر كترجمة الذهبي في لسان الميزان (٣/ ٣٢٥)، وقال: ما أعتقد صحة قوله في السماع من البخاري، فإن كان صادقًا، فهو خاتمة أصحابه في الدنيا، وما كنت أعتقد أن أحدًا بقي بعد المحاملي ممن يروي عنه، فالله أعلم.

[٣٦٦] لم أعثر له على ترجمة.

**[٣٦٧] عبد الله بن القاسم الكرابيسي.**

**[٣٦٨] عبد الله بن محمد[1] بن حمدويه بن نعيم بن الحكم المؤذن، أبو محمد البيّع، والد الحاكم أبو[2] عبد الله الحافظ النيسابوري مصنّف هذا التاريخ.**

**قال الحاكم:** هو الذي أذّن ثلاثًا وستين سنة محتسبًا، وحجَّ ثلاث حجج، وغزا اثنتين وعشرين غزوة، وما ترك قيام الليل، وأنفق على العلماء والزُّهّاد أكثر من مائة ألف. [أدرك عبد الله بن أحمد بن حنبل ومسلم بن الحجاج، وروى عن ابن خزيمة وغيره].

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة [عن ثلاث وتسعين سنة].

**[٣٦٩] عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، أبو محمد الكعبي.**

ت س **قال الحاكم:** محدِّث كثير الرّحلة والسَّماع، صحيحُ السَّماع.

ت س توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

**[٣٧٠] عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد العدل النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من العُبّاد المجتهدين المحسنين المستورين الراغبين في صحبة الزُّهّاد والصالحين، وكان من جهة أمه ابن ابنة أحمد بن إبراهيم

---

[٣٦٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٦٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٧٤)، وترجم له ابن كثير في البداية والنهاية (وفيات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)!! ونقل كلام الحاكم بدون التصريح بالنقل عنه، وزاد ما بين المعكوفتين في الترجمة.

[٣٦٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٠ ـ ٥٣١).

[٣٧٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السَّمَّذي). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٦٠) وقال: قال الحاكم: توفي سنة ست وستين وثلاثمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

---

(١) في المخطوطة: محمود، وهو تحريف.

(٢) هكذا في المخطوطة، والصواب: أبي.

الدورقي، وأحمد ابن بنت نصر بن زياد، وكان كريم الطرفين رحمه الله. سمع عبد الله بن شيرويه، ومسدد بن قطن، وغيرهما.

توفي عشية الثلاثاء الخامس من ذي القعدة، سنة ست[1] وستين وثلاثمائة، ودفن يوم الأربعاء بين الصلاتين، وصلّى عليه ابنه أبو سعيد في مصلّى مقبرة الحيرة، ودفن على رأس المقبرة عند سلفه رحمهم الله.

**[٣٧١] عبد الله بن محمد بن بديل، أبو بكر البديلي البخاري، المعروف بالأشقر.**

**قال الحاكم:** شيخ أصحاب أبي حنيفة في عصره، ومقدمهم ببخارى، ب مض وأكثرهم تعصبًا في المذهب، وكان كثير الحديث صحيح السَّماع.

سمع ببخارى أبا عبد الرحمٰن بن أبي الليث، وبمرو عبد الله بن محمود ب السّعدي، وبالريّ أحمد بن جعفر بن نصر[2].

زار نيسابور رسولاً من الأمير ابن قراتكين في سنة أربعين وثلاثمائة، وكان مض أبو أحمد الحنفي على قضاء نيسابور فأنزله في داره.

توفي في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. ب

**[٣٧٢] عبد الله بن محمد بن عمر الفقيه، أبو محمد [٤٤/ب] البخاري.**

**[٣٧٣] عبد الله بن محمد بن محمد[3] بن حمويه بن عباد، أبو القاسم بن أبي بكر الطهماني.**

---

[٣٧١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البديلي)، الجواهر المضية (ص١٨٥/ ط. العلمية).

[٣٧٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٧٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص ٢٩٨ـ ٢٩٩).

وقد ذكره الحاكم ـ أيضًا ـ في ترجمته لأبيه أبي بكر فقال: ومسكنه عندنا بباب عزرة؛ المنزل الذي كتبنا عن ابنه أبي القاسم فيه. (الأنساب/ مادة: الطهماني).

---

(١) في الأنساب: سنة أربع وست وستين وثلاثمائة! ولعلّها زيادة مقحمة.

(٢) في الأنساب زيادة: سمع منه مسنده.

(٣) في تاريخ الإسلام: أحمد.

**قال الحاكم:** سمع إسماعيل بن قتيبة، والكجي، وطبقتهما. وهو واهي الحديث. توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

[حدثنا عبد الله بن محمد بن حَمُّوَيه بن عباد، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا عمر بن سعيد بن وردان، حدثنا نهشل بن سعيد، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الغُدُوُّ والرواح في تعلّم العلمِ أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ»**][1].

**[٣٧٤] عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن الصوفي، أبو محمد الحيري النيسابوري، المعروف بالرازي.**

**[٣٧٥] عبد الله بن محمد بن حمدان الدهقان، أبو طاهر الجوني النيسابوري.**

**[٣٧٦] عبد الله بن محمد بن عصام الرخي، أبو القاسم الحيري النيسابوري.**

**قال الحاكم:** ختن أبي بكر بن أبي عثمان على ابنته، وكان من الصالحين، سمع أبا عبد الله البوشنجي وأقرانه، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

---

[٣٧٤] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٩٠ ـ ٩١)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٦٥ ـ ٦٦)، ووثقه، وقال: توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

[٣٧٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٧٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الرُخّي). وقال السمعاني: هذه النسبة إلى الريخ فيما أظن، وهي ناحية بنيسابور، وهي أحد أرباعها، والصحيح الرخ، فجعلها العوام الريخ.

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٣٢٢ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٨٨٤٤) للحاكم في تاريخه عن نهشل عن الضحّاك عن ابن عباس، ولابن النجار عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر، وحكم الألباني على الإسناد في تاريخ الحاكم بأنه ضعيف جدًا في السلسلة الضعيفة (٣٩٦٤)؛ وأما رواية ابن النجار؛ فهي من طريق ليث بن أبي سليم، قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٥٦٨٥): صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فتُرِك .اهـ.

[٣٧٧] **عبد الله بن محمد بن أحمد بن حيان[١] القاضي، أبو الطيب بن قورس[٢] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان ولي قضاء طوس مرة بعد أخرى، وكان من أصحاب أبي علي الثقفي المتحقّقين بالأخذ عنه، سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل بن مهران، وأبا الحسن مسدد بن قطن القشيري، وأبا يعقوب يوسف بن موسى المروروذي، وأبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، وأقرانهم، طبقة قبل الإمام أبي بكر بن خزيمة. خرّجت له الفوائد سنة خمسين وثلاثمائة[٣].

وخرج إلى الحج وحدّث بتلك الديار، ثم توفي ليلة الاثنين وقت العتمة، ودفن يوم الاثنين الحادي عشر من شعبان سنة ست وخمسين وثلاثمائة، ودُفِن في داره في سكة حرب[٤].

[٣٧٨] **عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عطاء القرشي الصوفي الرازي.**

**قال الحاكم:** أبو سعيد الرازي، نزيل نيسابور، وكان قد سافر، دخل مصر والشام.

وجاور بمكة، ثم دخل نيسابور قاصدًا لصحبة أبي علي الثقفي، وذلك في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

فلزم أبا علي إلى أن مات، ثم كان يسافر ويحج وينصرف إليّ بنيسابور، سمع أبا عبد الله محمد بن أيوب ويوسف بن عاصم الرازيين، وأقرانهما.

---

[٣٧٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: فورس)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٤٢).

[٣٧٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٣٢/ ٢٥٢ـ ٢٥٤)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

---

(١) الكلمة في المخطوطة بدون تنقيط، وفي تاريخ الإسلام: حبان.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: بن فورس، وكذلك في سؤالات السجزي.

(٣) نقل الذهبي كلام الحاكم باختصار في تاريخ الإسلام.

(٤) قال الحاكم في سؤالات السجزي (ص٦١): وهو في الجملة صدوق، إلا أن الحديث لم يكن من شأنه.

ك س دخلت على أبي سعيد الرازي لما بلغني خروجه إلى مرو، [و]ذلك في المحرّم من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، فسألته عن سنه، فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنة.

ك ت س ولم يزل كالريحانة عند مشايخ التصوف في بلدنا وسائر البلدان.

ك س ثم بلغني أنه دخل بُخارى وحدّث بها، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

**[٣٧٩] عبد الله بن محمد بن عبد الله الحيرازي(١) الرازي.**

**قال الحاكم:** هو من أهل خوار الري، شيخ أديب، وكان متمكنًا من عقله، قد كان انتقل إلى نيسابور في صحبة آل أبي بكر بن منصور، ثم انتقل إلى بخارى، مع أبي أحمد بن بكر بن منصور، ولم يلتبس لهم بعمل قط، ثم انصرف إلى نيسابور فبقي عندنا مدة، وخرج إلى الريّ، وانصرف إلينا، ودخل بخارى فمات بها. كتب بجرجان وطبرستان وتلك الديار، وأكثر عن عبد الرحمٰن بن أبي حاتم؛ قال: كتبت عنه بالريّ وبخوار الريّ وبنيسابور وببخارى. حدّث عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ومحمد بن صالح الصيمري وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يونس السمناني، وتوفي ببخارى في سنة سبعين وثلاثمائة.

**[٣٨٠] عبد الله بن محمد بن عبد الله الشيباني الذهلي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** ابن بنت الإمام [أبي] علي الثقفي، وكان في منزله ومجلسه أعز الناس عليه في حياته، لدينه وورعه، وظَلَف نفسه وحسن مودته، سمع أبا العباس السرّاج وأبا إبراهيم القطّان، وزنجويه بن محمد، وأبا نعيم الجرجاني، حدّث بانتخاب الحاكم أبي أحمد الحافظ، ومات في صفر سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وكان مولده سنة سبع وتسعين ومائتين، ودفن في دار أبي علي الثقفي.

---

[٣٧٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخواري).

[٣٨٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الشيباني).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٠١).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الخواري.

**[٣٨١] عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الزاهد، أبو بشر الخياط النيسابوري، وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه.**

**[٣٨٢] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد، [أبو القاسم][(١)] السمذي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** هو ابن بنت أبي الفضل بن زياد والد أبي محمد[(٢)]. ب

سمع أبا بكر محمد بن حمدون بن خالد، وأبا حامد بن الشرقي، وأقرانهما، ب ق وخرّج الفوائد، وحدّث من أصول صحيحة. توفي بالنهروان متوجهًا إلى الحج لثلاث[(٣)] بقين من شوّال سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

**[٣٨٣] عبد الله بن محمد بن محمد بن عبدوس العدل، أبو محمد الحربي.**

**قال الحاكم:** سمع السّرّاج، ومؤمل بن الحسن، وعدّة. توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

**[٣٨٤] عبد الله بن محمد بن مهيمن اليزدي، أبو محمد التاجر، وكان من أعيان خراسان.**

---

[٣٨١] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الخياط) فقال: من أهل نيسابور، وكان مجاب الدعوة، يقعد نهاره أجمع في حانوته على طرف أصل الميل يزار ويتبرك بدعائه، لا يأكل إلا من كسب يده، عاش سبعين، وكان يقول في دعائه: اللّهم أغنني بالافتقار إليك، [ولا] تفقرني بالاستغناء عنك، وكان يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك، ومن الذل إلا لك. وكانت وفاته في شهر رمضان من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. قلت: وزرت قبره بنيسابور. اهـ. فلعل السمعاني نقل الترجمة من تاريخ نيسابور.

[٣٨٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السمذي)، التقييد (ص٣٢٢)، وقال ابن نقطة: وحدّث عنه الحاكم في تاريخه.

[٣٨٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٧٣).

[٣٨٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: اليزدي).

---

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) تقدمت ترجمته برقم [٣٧٠].

(٣) هكذا في الأنساب، وفي التقييد: لست بقين من شوّال.

**قال الحاكم:** كان من أعيان خراسان في العقل والأدب والمعرفة والثروة وحسن المروءة، حتى كان في حد من يضرب به المثل في تقدّمه. وقد كان نادم الملوك والوزراء، وكان أبوه أبو عبد الله من أهل يزد من الناقلة إلى نيسابور، وولد أبو محمد هذا بنيسابور، وكتب الحديث الكثير. سمع أبا العباس الدَّغولي، وأبا محمد وأبا حامد ابنَي الشَّرقي، ومكّي بن عبدان، وغيرهم، ولم يحدِّث قط.

توفي في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وصلّى عليه ابنه علي بحضرة الأشراف والقضاة والفقهاء والمشايخ؛ إذ كان أوصى بذلك.

**[٣٨٥] عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن بالويه، أبو محمد البالوي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** بقية مشايخ أهل بيته، ومن الصالحين المجتهدين المؤثرين صحبة مشايخ التصوف على غيرهم من طبقات الناس، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأقرانه.

وسمعته يقول: دخلت بغداد وأبو بكر بن أبي داود وأبو القاسم بن منيع في الأحياء لم أسمع منهما، فقلت له: أسمعت من محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبي العباس السرّاج؟ قال: نعم.

وسمعته يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول لعبد الله بن المبارك: يا أبا محمد! إنا إذا رأيناك ننتبه من رقدتنا، فقال عبد الله: يا أبا علي من لا ينبهه العلم لا ينبهه رؤية من هو مثله.

ومات في رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

**[٣٨٦] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار، أبو محمد بن أبي عبد الله النيسابوري.**

---

[٣٨٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البالوي).

[٣٨٦] لم أعثر له على ترجمة.

**[٣٨٧] عبد الله بن محمد [بن][١] فضلويه الصوفي الزاهد، أبو محمد المعروف بالمعلم النيسابوري، ودفن بشاهنبر.**

**[٣٨٨] عبد الله بن محمد بن السري بن الصباح الكرماني، أبو محمد القباني.**

**قال الحاكم:** كان من كبار أصحاب أبي علي الثقفي. روى عن أبي لبيد محمد بن إدريس السّامي وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، روى عنه أبو حازم العبدوي، ومات في شهر ربيع الأول سنة ست وستين وثلاثمائة، ودُفِن في مقبرة الحسين.

**[٣٨٩] عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، [أبو محمد][٢] المحمي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان أبو محمد في عنفوان شبابه لا يشتغل إلا بالعلم والاختلاف إلى أهله، ولقد رأيته يناظر مناظرة حسنة، ويعلق في مجلس الأستاذ أبي الوليد بخط يده، ثم اشتغل بالضياع والثروة بعد ذلك، سمع عبد الله بن محمد الشرقي وأقرانه، ولم يحدِّث، توفي في رجب سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ودُفِن في داره بمُلْقباذ.

**[٣٩٠] عبد الله بن محمد بن إسحاق الزاهد، أبو محمد الأنماطي الزمجاري[٣] النيسابوري، ودُفن رضي الله عنه في مقبرة أبي علي الثقفي.**

---

[٣٨٧] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٥٧)، وقال: من بقايا شيوخ نيسابور، صحب أبا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وعبد الله بن مُبارك. توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

[٣٨٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القباني). ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكني أرجّح ـ إن شاء الله ـ أنه نقل الترجمة من «تاريخ نيسابور».

[٣٨٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المحمي).

[٣٩٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الرمجاري).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من تاريخ الإسلام.

(٢) زيادة من الأنساب.

(٣) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الرمجاري.

**قال الحاكم:** كان من العباد، ومن قدماء أصحاب أبي علي الثقفي، كان بيننا مصاهرة، وكنت كثير الاجتماع معه، وكان عالمًا بعلوم الشريعة وعلوم الخواص من أهل الحقائق، وكان صاحب إبل، سمع إبراهيم بن إسحاق الأنماطي وأقرانه مثل أبي بكر بن خزيمة، وتوفي في رجب من سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

**[٣٩١] عبد الله بن محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، [أبو محمد بن][(١)] أبي العباس المحبوبي المروزي.**

**قال الحاكم:** كان أبوه شيخ أهل الثروة من التجار بخراسان، وإليه كانت الرحلة، دخلت مرو فرأيت أبا محمد يقف بين يدي أبيه، وهو أظرف من رأيت من الأحداث وأحسنهم صورة وبزة، فقدم علينا نيسابور وقد شاخ، وحدّث عندنا، وخرجنا معًا في الموسم وحججنا معًا، وجاور بها أبو محمد، وانصرفت إلى خراسان، ثم انصرف إلينا سنة تسع وستين فأقام عندنا بعد الموسم، وحدّث وانصرف إلى مرو. وتوفي في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، حدّث عن أبيه.

**[٣٩٢] عبد الله بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني.**

**[٣٩٣] عبد الله بن محمد الشاوغري، أبو محمد المستملي.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل الشيباني، أقام عندنا بنيسابور سنين، ثم خرج إلى العراق، ولم أسمع له خبرًا.

**[٣٩٤] عبد الله بن محمد بن أحمد بن حبيب الفقيه، أبو ذر بن أبي جعفر الكرابيسي النيسابوري.**

---

[٣٩١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المحبوبي).

[٣٩٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٩٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الشاوغري).

[٣٩٤] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

**[٣٩٥] عبد الله بن محمد بن برزة التاجر، أبو محمد التاجر الرازي، نزيل نيسابور.**

**قال الحاكم:** من أهل الريّ، نزل نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة، وكان من أمناء التجار ومن المتعصبين لأهل السُّنَّة، ورأيت الأستاذ أبا الوليد يميل إليه ويعتمده في مهماته، سمع أبا محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي وأحمد بن خالد وأبا بكر بن جورويه وأقرانهم من الرازيين. واستشارني غير مرة في الرواية فأشرتُ عليه بذلك، فحَدَّث، وتوفي بنيسابور سنة سبعين وثلاثمائة.

**[٣٩٦] عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن الفضل بن إسحاق الهاشمي، أبو محمد بن أبي الفضل النيسابوري.**

**[٣٩٧] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد [بن][1] حمدويه بن نعيم [٤٥/أ]، أبو الحسن الضبي النيسابوري.**

**[٣٩٨] عبد الله بن موسى بن رامك النيسابوري، أبو القاسم، نزيل بغداد.**

**قال الحاكم:** سكن بغداد وحدّث بها عن محمد بن يونس الكديمي، وأبي مسلم الكجي، وأحمد بن علي الخراز، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. سمعتُ منه ببغداد حين نزلت بها، وتوفي بها في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

---

[٣٩٥] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: البرزي). وقد نقل ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١/٤٠٦/ط. الرسالة) عن الحاكم أنه ترجم له في تاريخ نيسابور فقال: حدّث عن عبد الرحمٰن بن أبي حاتم وأبي بكر بن خزيمة وغيرهما. توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة. اهـ. فلعل (سبعين) تحرّفت إلى (ثلاثين).

[٣٩٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٣٩٧] لم أعثر له على ترجمة، ويُحتمل أن يكون ابنًا للحاكم صاحب التاريخ.

[٣٩٨] **مصادر ترجمته**: تاريخ بغداد (١٠/١٤٨).

---

(١) سقطت من المخطوطة.

[٣٩٩] **عبد الله بن موسى بن الحسين[1] بن إبراهيم السلامي، أبو الحسن البغدادي.**

غ ت **قال الحاكم:** سمع أبا محمد بن صاعد وأقرانه، وكان من الرحّالة في طلب الحديث، وتوفي بمرو سنة ست وستين وثلاثمائة.

[٤٠٠] **عبد الله بن مضارب بن إبراهيم، أبو القاسم المقرىء النيسابوري، وكان من العباد المجتهدين.**

[٤٠١] **عبد الله بن مفلح، أبو محمد البغدادي، نزيل نيسابور.**

**قال الحاكم:** سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا سعيد العدوي، وأقرانهم. وسافر إلى بلاد خراسان، واستوطن نيسابور، وحدّث بها. بقي عندنا سنين، وتوفي بخراسان قبل سنة خمسين وثلاثمائة.

[٤٠٢] **عبد الله بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر، أبو محمد بن أبي**

---

[٣٩٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١٠/١٤٨ ـ ١٤٩)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٥٨).

وقد نسب الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٥٠٩) للحاكم أنه قال عنه: (صحيح السماعات إلا أنه كتب عمّن دبّ ودرج من المجهولين)، والصواب أن هذه العبارة قالها الإدريسي كما في تاريخ بغداد والأنساب (مادة: السلامي).

وغلّط الذهبي في تاريخ الإسلام (ص٣٦٠) من ذكر أن وفاته سنة ست وستين وثلاثمائة، وصوّب قول الإدريسي وغُنجار أنه توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. ونقل الخطيب عن الإدريسي أنه قال: كان أبو عبد الله بن مندة الأصبهاني سيىء الرأي فيه، وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله.

[٤٠٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٠١] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١٠/ ١٨١). وذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٥٧) أنه قدم أصبهان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

[٤٠٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العنبري).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٩٩).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي تاريخ بغداد: عبد الله بن موسى بن الحسن ـ وقيل: الحسين ـ .اهـ.

زكريا العنبري النيسابوري.

**قال الحاكم:** كان من الصلحاء، سمّعه أبوه من أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي، توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

**[٤٠٣] عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن النضر بن محمد، الرئيس بن الرئيس النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من أحسن الناس ديانة ونصيحة للمسلمين، وأكثرهم احتياطًا للراعي والرعية، ومن أكثرهم تركًا لكل ما لا يعنيه. سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي وأبا علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي وأبا عمرو أحمد بن محمد الحرشي وأبا الوفاء المؤمل بن الحسن الماسرجسي، حدّث بشيء يسير...[1]، ومات في رجب سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وصلى عليه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي.

**[٤٠٤] عبيد الله [بن محمد][2] بن أحمد القاضي الكلاباذي، أبو القاسم البخاري.**

**قال الحاكم:** كان من أعيان القضاة بخراسان، ولي قضاء مرو، وهراة، ب وسمرقند، والشاش، وفرغانة، وبَلْخ. ثم قُلِّد بعد ذلك قضاء بخارى، فصار قاضي القضاة، سمع بالكوفة أبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ.

---

**[٤٠٣] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المحمي)، ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه قال: وذكر [الحاكم] قصة في تاريخه أنه لم يسمع منه أحد سواه. فأرجّح نقله للترجمة من «تاريخ نيسابور».

**[٤٠٤] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكلاباذي)، الجواهر المضية (١/ ٣٣٩ - ٣٤٠).

---

(١) قال السمعاني: وقرأ عليه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وذكر قصة في تاريخه أنه لم يسمع منه أحد سواه. اهـ.

(٢) زيادة من مصادر الترجمة.

ب مض	دخلت بخارى سنة خمس وخمسين، وهو على القضاء بها، وكان أبوه وَلِيَ قضاء بخارى سبع سنين، وكنت أسمعهم يقولون في مساجدهم ومجالسهم: اللّهم اغفر للقاضي الكلاباذي محمد بن أحمد؛ يعنون أباه محمدًا، فحسد بعض الزعماء أبا القاسم بذلك، فقال لأهل بخارى: أبو القاسم عبيد الله رجل معتزلي، وحرَّشهم عليه، فالتمسوا عزله عن بخارى، فقُلِّد قضاء نيسابور إجلالاً لمَحِلّه، ولم يعزلوه إلا بولاية.

مض	فوردها قاضيًا في ذي القعدة سنة سبع وخمسين.

ب	فقُلِّد قضاء نيسابور وأنا ببخارى، فالتمس مني الخروج في صُحْبَتِه، فامتنعت، فخرج، ثم قُضِيَ أني وردت نيسابور، وهو بها على القضاء، فسألته،

ب مض	فحدَّث، وانْتَخَبْتُ[1] عليه، وذلك في سنة تسع وخمسين[2] وثلاثمائة.

مض	ثم لحقه موجدة[3] فاستخلف بنيسابور في سنة ستين وثلاثمائة، وترك العمل على خليفته، وخرج إلى بخارى واستعفى عن قضاء نيسابور. ولو فعل هذا غيره لعمل في دمه لكنهم احتملوه إجلالاً لمَحِلّه، فلزم منزله ولم يتقلَّد بعد ذلك لهم عملًا، وتوفي ببخارى سنة تسع وستين وثلاثمائة.

**[٤٠٥] عبيد الله بن محمد بن نافع بن مكرم بن حفص الزاهد، أبو العباس العابد البشتي، وكان من الأبدال، وجُرِّب مرةً بعد أخرى أنه كان مجاب الدعوة، وتوفي رضي الله عنه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، ودفن في بيته.**

ب	**قال الحاكم:** كان من الورعين الزاهدين المحققين، سافر الكثير ودوَّخ البلاد، وسمع أبا زكريا يحيى بن محمد الكرميني وأبا محمد أحمد بن

---

[٤٠٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البشتي)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٧٩ ـ ٨٠)، الآداب الشرعية لابن مفلح الحنبلي (٢/ ٥٥٥ ـ ٥٥٦). وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: وقد ذكر الحاكم ترجمته في ست ورقات.

---

(١) في الجواهر المضية (الطبعة المصرية): أنيخت! وفي (طبعة دار الكتب العلمية): أتيحت!!

(٢) في الأنساب: تسع وستين وثلاثمائة، وقال المعلمي اليماني: المثبت في الجواهر.

(٣) في الجواهر المضية: (الطبعتين): بنو جده!! ونقل المعلمي اليماني اللفظ الصحيح من الجواهر في حاشيته على الأنساب.

السري بن صالح الشيرازي وغيرهما.

كان من الأبدال، وجرب مرة بعد أخرى أنه كان مجاب الدعوة، ورث عن ب آبائه أموالاً طاهرة جمة فأنفقها كلها في أعمال البر وسُبُل الخير، ولم يستند إلى حائط ولم يتَّكِ على وسادة سبعين سنة، ولما تخلى من أملاكه خرج من نيسابور راجلاً حافيًا، فحج ودخل الشام والرملة وأقام ببيت المقدس أشهرًا، ثم خرج منها إلى مصر وخرج إلى بلاد المغرب، ثم حج من المغرب ثانيًا، ثم انحدر من مكة إلى اليمن فبقي بها مدة، وله بها عجائب حدثني بها، ثم انصرف في الموسم وحجّ ثالثًا وخرج إلى طرسوس، ثم انصرف إلى العراق ودخل البصرة، وخرج في البحر إلى عمان فانصرف إلى فارس وأصبهان، ثم انصرف بعد سبع عشرة سنة إلى بشت فتصدّق ببقية أملاكه، ودخل البلدة[1] لازمًا لأبي علي الثقفي.

سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: لو أن التابعين والسلف رأوا عبيد الله الزاهد ب آداب لفرحوا به.

سمعت محمد بن جعفر المزكي: سمعت أبا علي الثقفي يقول: عبيد الله ب آداب الزاهد من المجتهدين.

سمعت الأمير أبا القاسم علي بن ناصر الدولة يقول: دخل عليّ عبيد الله ب الزاهد، فاستقبلته، ثم قبّلت وجهه وأجلسته وجلست بين يديه، فبِتُّ تلك الليلة فرأيت النبي ﷺ في المنام وهو يستقبلني إلى الموضع الذي استقبلت عبيد الله، ثم قبّل من وجهي الموضع الذي قبلته من وجه عبيد الله، ثم قال: هذا بذاك.

سمعت عبيد الله يقول: وقعت لي فترة، فدخلت هِيت، وبقيت بها أربعين يومًا، ت لم أذُق طعامًا ولا شرابًا، حتى وجدت الطريق الذي كنت سلكته.

وقلتُ لعبيد الله: قد اختلف الناس في الفقر والغنى، أيهما أفضل؟ قال: آداب ليس لواحد منهما فضل، إنما يتفاضل الناس بإيمانهم، ثم قال عبيد الله: كلّمني أبو الوليد في فضل الغني واحتجّ عليَّ بقول النبي ﷺ: **«أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى»**[2]، قلتُ: يعارضه قوله ﷺ: **«أفضل الصدقة جهد المقل»**[3].

---

(١) في الأنساب: يعني نيسابور.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢/٣٥٨) وأبو داود (١٦٧٧) والحاكم (١/٤١٤)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٣/٣١٧).

آداب

قال عبيد الله: والدليل على ما ذكرت - أن الناس يتفاضلون بإيمانهم - قوله ﷺ لحارثة: **«إنّ لكل شيءٍ حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟»** قال: عَزَفت نفسي عن الدنيا...[(١)]، جعل اختيار الفقر على الغنى حقيقة الإيمان، وهو غير ضعيف.

[سمعت عبيد الله البشتي الزاهد، سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد الكرميني، حدثني عيسى بن محمد بن موسى الكيزداباذي الطريثيثي، عن أبي نصر - صاحب مقاتل بن سليمان -،...][(٢)].

ب

وكانت وفاة عبيد الله البشتي صبيحة يوم الأحد الثالث من المحرّم سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وكان يذكر على التخمين أنه ابن خمس وثمانين سنة، وأكثر أصحابه يذكرون أنه فوق التسعين.

**[٤٠٦] عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن داود، أبو القاسم الداودي المصري، سكن نيسابور.**

ب ت

**قال الحاكم:** كان فقيه الداودية في عصره بخراسان، وكان موصوفًا

---

[٤٠٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الداودي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص٥٧٧). وقال الذهبي: وقال غيره: توفي في سنة ست وسبعين في جمادى الأولى.

---

(١) روي من حديث الحارث بن مالك، وأنس، وأبي هريرة:

أ - **حديث الحارث بن مالك:** أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٣٠٢/ ٣٣٦٧)، وأبو نعيم - عن الطبراني - في معرفة الصحابة (٢٠٨٤)، وضعفه العراقي في المغني (٤/ ٢٢٠) والألباني في تعليقه على كتاب الإيمان (ص٤٣) لابن أبي شيبة.

ب - **حديث أنس بن مالك:** أخرجه البزار في مسنده (٢٣/مختصر زوائده)، وقال: تفرّد به يوسف وهو ليِّن الحديث. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٧): فيه يوسف بن عطية؛ لا يحتج به. وضعفه العراقي في المغني (٤/ ٢٢٠).

ج - **حديث أبي هريرة:** أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٦٤)، وفيه أحمد بن الحسن بن أبان المضري، وهو كذاب.

وللحديث طرق أخرى موصولة ومرسلة ومعضلة، فانظرها في معرفة الصحابة (٢٠٨٥) لأبي نعيم والإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٨٩) لابن حجر.

(٢) وقال السمعاني في الأنساب (مادة: الكيزداباذي): عيسى بن محمد بن موسى الكيزداباذي الطريثيثي، حدّث عن أبي نصر صاحب مقاتل بن سليمان. روى عنه أبو زكريا يحيى بن محمد الكرميني حديثًا في «تاريخ نيسابور»، في ترجمة عبيد الله البشتي الزاهد، من شيوخ الحاكم أبي عبد الله الحافظ.

بالفضل وحُسْنِ العِشْرة، وحفظ الفقه والنوادر، كتب الناس عنه بانتخابي، وتوفي ببخارى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

[سكن نيسابور، سمع بمصر أبا جعفر الطحاوي، وبالكوفة أبا العباس أحمد بن محمد بن عقدة، وببغداد الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأقرانهم][1].

**[٤٠٧] عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن جبرئيل، أبو بكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عمر أحمد بن محمد الحيري، ويعقوب بن ماهان الصيدلاني. توفي سنة تسعين وثلاثمائة.

**[٤٠٨] عبيد الله بن أبي ذرين[2] بن أبي رجا النيسابوري.**

**[٤٠٩] عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن مخلد الدهان البلخي.**

**[٤١٠] عبيد الله بن منصور بن عبد الله الكلاحي المصري الشاعر.**

**[٤١١] عبيد الله بن محمد المتكلم النيسابوري، أبو نصر.**

**[٤١٢] عبيد الله بن محمد بن [محمد بن عبيد الله، أبو أحمد بن أبي عبد الله المذكّر الجرجاني][3].**

---

[٤٠٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٢١٠).

[٤٠٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٠٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٤١٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٤١١] لم أعثر له على ترجمة.

[٤١٢] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (٢/٥٨٨)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٦٢).

---

(١) ما بين معكوفتين نقله ابن نقطة في تكملة الإكمال (٢/٥٨٩) عن الحاكم، وقال: حدَّث الحاكم عنه في تاريخه.

(٢) هكذا في المخطوطة.

(٣) سقط ما بين المعكوفتين من المخطوطة، ودخل في اسم الترجمة التالية.

ص ت **قال الحاكم:** كان أبوه من العُبّاد، ومن المذكِّرين المتقدمين، وتقدّم هو على أبيه في علم أهل الحقائق، ورُزِق فيه لسانًا وبيانًا، وسمع الحديث من أبوي العباس الأصم والمحبوبي وأقرانهما، وحدَّث، وتوفي بخُوج فجأة سنة ثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة[1].

ص فبينا أنا ذات يوم متوجِّهٌ إلى الميدان استقبلني جماعةٌ من المستورين والصوفية، فسألوني أن أستعمل السُّنَّة في الصلاة على الغائب؛ وأصلّي على أبي أحمد، فنزلت معهم، ونزلنا إلى ميدان الحسين، فصلّيت على أبي أحمد، ثم قاسيتُ منه ما قاسيت[2].

**[٤١٣] [عبد الرحمٰن بن][3] محمد بن حامد، أبو القاسم الزاهد البلخي.**

ت **قال الحاكم:** قلَّ ما رأيتُ في المحدثين أَوْرَعَ منه.

غ ت وكان محدِّث بلخ في عصره.

ب كان مكثرًا من الحديث، مائلاً إلى الخير وأهله، صحب أبا بكر الوراق الترمذي، وروى كتبه عنه، روى عن أبي شهاب معمر بن محمد، ومحمد بن حبّال الصغاني، وإسحاق بن الهيّاج، ومحمد بن صالح بن سهل الترمذي.

غ قدم نيسابور وأقام مدة يحدِّث ثم انصرف، وجاءنا نعيه سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

**[٤١٤] عبد الرحمٰن بن محمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن أبي**

---

[٤١٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٢٢ ـ ١٢٣)، الأنساب (مادة الشناباذي)، وقال السمعاني: المعروف بالشناباذي، من أهل بلخ.

[٤١٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٧٢).
وترجم له حمزة السَّهمي في تاريخ جرجان (ترجمة رقم ٤٢٠).

---

(١) لم يصرِّح الذهبي بالنقل عن الحاكم في تاريخ الإسلام.
(٢) قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح: أراه أنكره عليه المخالفون لاستيلائهم حينئذٍ، والله أعلم.
(٣) سقط ما بين المعكوفتين من المخطوطة، ودخل في اسم الترجمة السابقة.

بكر الجرجاني، ولكن[1] أبوه جرجانيًا وهو نيسابوري.

**قال الحاكم:** سمع أبا العباس السّرّاج، وابن خزيمة، وكان من المطوّعة. توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

**[٤١٥] عبد الرحمٰن بن أحمد بن حمدويه المؤذِّن، أبو سعيد بن أبي حامد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عبد الله البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب وإبراهيم بن علي الذهلي وأقرانهم. توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

**[٤١٦] عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله بن مهران، أبو مسلم الحافظ الزاهد البغدادي.**

**قال الحاكم:** ما رأيت في البغداديين أورع منه، وكان أخوه إبراهيم بن محمد من الحفاظ الكبار يعتمده جميع مشايخ العراق، ولم يرحل إبراهيم إلى خراسان. ك

وأما أبو مسلم فإنه كان أوحد عصره في علم الحقائق، من الزهاد والصوفية، ثم تقدّم أيضًا في معرفة الحديث. ك س

سمع بالعراق وبالجزيرة وبالشام، وأظنه دخل مصر، ورد أبو مسلم نيسابور سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكتب عن الحسن بن الحسين بن منصور، وأبي حامد بن ك

---

[٤١٥] **مصادر ترجمته:** تكملة الإكمال (٢/ ٢٨٤) لابن نقطة: عن الحاكم، وقال: حَدَّثَ عنه. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٢٠) فقال: كان خيّرًا مجتهدًا من أولاد المحدثين. حجّ به أبوه سنة ثلاثمائة، وجاور به، فسمّعه من أحمد بن زيد بن هارون القزاز صاحب إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومن جماعة، ثم رجع وسمع من عبد الله بن شيرويه، ومحمد بن شادل، والسّرّاج، وابن خزيمة، وببغداد من البغوي، وجماعة. وخرّج له الحاكم فوائد، وحدّث بأصبهان والبصرة وغيرهما. توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة. اهـ.

[٤١٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٧٤ ـ ٥٧٥)، تاريخ دمشق (٣٥/ ٣٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧).

---

(١) هكذا في المخطوطة، ولعلها: وكان.

بلال، وأقرانهما، ثم خرج من نيسابور سنة ثلاث وثلاثين، ولا أذكر رؤيته في ذلك الوقت، وأقام بمرو مدة، وسمع بها الكثير، ثم دخل بخارى، وكتب إلى بغداد في حمل كتبه، فسلمت وحُمِلَت إليه.

ك فأقام بسمرقند ثلاثين سنة، وجمع «**المسند الكبير**» على الرجال، وخرج إلى مكة سنة ثمان وستين، وجاور بها، وكان يجهد أن لا يظهر للتحديث وغيره.

ك فحدثني أبو نصر البزاز أنه مرض بمكة، وكان الناس يعودونه وهو يخالقهم بغير أخلاقه التي كان عليها من التقريب لهم والبسط والدعاء، ويظهر الفرج بأن الله قد أجاب أن يُقْبَض بمكة، فتوفي للنصف من رجب سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، ودُفِن بالبطحاء بالقرب من الفُضَيل بن عياض.

ت س دخلت مرو وما وراء النهر فلم أظفر به، وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه، فحججتُ سنة سبع وستين وعندي أنه بمكة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحَشْت من ذلك وتطلَّبته فلم أظفر به، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: هنا شيخ من الأبدال تشتهي أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب بي فأدخلني خان الصّبّاغين، فقالوا: خرج، فقال أبو نصر: نجلس في هذا المسجد فإنه يجيء، فقعدنا. وأبو نصر لم يذكر لي من الشيخ، فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فسَلَّم علي، فأُلْهِمْتُ أنه أبو مسلم الحافظ، فبينا نحن نحدِّثه إذ قلتُ له: وَجَدَ الشيخ هاهنا من أقاربه أحدًا؟ قال: الذين أردت لقاءَهم انقرضوا، فقلتُ له: هل خَلَّفَ إبراهيم ولدًا؟ - أعني: أخاه إبراهيم الحافظ -، فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكتُّ، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إليَّ وقمتُ إليه، وشكا شوقه وشكوت مثله، واشتفينا من المذاكرة، وجالسته مرارًا، ثم ودَّعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن عليَّ أن أجاور بمكة. ثم حجَّ سنة ثمان وستين وجاور إلى أن مات، وكان يجتهد أن لا يظهر لحديث ولا لغيره، وكان أخوه إبراهيم من الحفّاظ الكبار.

**[٤١٧] عبد الرحمٰن بن محمد بن محبوب بن حفص بن إبراهيم، [أبو الفرج]**(١)

---

[٤١٧] **مصادر ترجمته**: تكملة الإكمال (١٥٧/٥) لابن نقطة، حيث نقل الترجمة عن

---

(١) زيادة من تاريخ الإسلام.

التميمي النيسابوري الدهان.

**قال الحاكم:** هو فقيه الكرّامية ومحدِّثهم، سمع الحسين بن محمد القباني وزكريا بن يحيى البزاز، توفي في خامس شعبان سنة ستين وثلاثمائة، وهو ابن ثمانين سنة.

[٤١٨] **عبد الرحمٰن بن محمد بن حمدان القاضي، أبو محمد الجرجاني.**

**قال الحاكم:** كان أبوه من همذان، فولّي قضاء جرجان، وأقام ببغداد مدة، وسكن طوس، ودخل بخارى، وقد سمع ببغداد من ابن صاعد، وبجرجان من أبي نعيم بن عدي. توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

[٤١٩] **عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمٰن، أبو الفضل التميمي النيسابوري، وكان من وجوه نيسابور ثروة وشهامة ومروءة.**

**قال الحاكم:** هو ابن أبي الحسن بن أبي عبد الرحمٰن بن منينة الولد الثالث، وكان من وجوه نيسابور وأعيان المشايخ ثروة وشهامة ومروءة. سمع أبا بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام وغيرهما.

كنتُ قد تكنيت بأبي أحمد وأبي الفضل للوحشة القائمة بينهما، فمرة كنت أتوسّط ومرة آيس من صلحهما رحمة الله عليهما، وتوفي في شعبان من سنة ستين وثلاثمائة.

[٤٢٠] **عبد الرحمٰن بن محمد بن حسكا، أبو سعيد الحاكم الفُزّي.**

---

الحاكم وقال: حدّث الحاكم عنه. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٦١) فقال: بقية الكرّامية ومحدّثهم، سمع الحسين بن محمد القباني، وأبا يحيى البزاز، وطائفة. روى عنه الحاكم وغيره. توفي في شعبان سنة ست وستين وثلاثمائة عن ثمان وثمانين سنة.

[٤١٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٧٩).

وترجم له حمزة السَّهمي في تاريخ جرجان (ترجمة رقم ٤٢٢).

[٤١٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المنيني).

[٤٢٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الفُزّي)، الجواهر المضية (ص١٩٩/ ط. العلمية).

ب **قال الحاكم:** كانت له رحلة إلى العراق والجزيرة، وسمع أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي وأبا حبيب القاضي وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ومحمد بن صالح العكبري وأبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأقرانهم. وكان يتصرّف في مكاتبة الحكام بنواحي نيسابور، ثم دخل بخارى وقُلِّد قضاء الترمذ وغيره، وأقام ببخارى مدة ثم انصرف إلى نيسابور على كبر السن.

ب مض ولم يكن من أصحاب الرأي أسند منه، وتوفي في شعبان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

**[٤٢١] عبد الرحمٰن بن محمد بن جعفر الواعظ، أبو نصر العقيلي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان حسن الكلام في الوعظ ومقدّمًا كان في صحبة الصالحين، رأى أبا العباس السّرّاج، وسمع بعده بنيسابور، وسمع بالريّ أبا محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وببغداد الحسين بن إسماعيل القاضي، فإنه حَجَّ سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن سبعين سنة، ودفن بشاهنبر.

**[٤٢٢] عبد الرحمٰن [بن][1] الحسن بن يعقوب الصوفي، أبو القاسم بن الحسن الحداد النيسا[٤٢/ب]بوري.**

**[٤٢٣] عبد الرحمٰن بن حمدون بن نجار الفقيه، أبو الوليد النيسابوري.**

---

[٤٢١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الواعظ)، ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه لم يذكر من الرواة عنه سوى الحاكم، أضف إلى أن صاحب الترجمة نيسابوري، مما يرجح أنه نقل الترجمة من تاريخ نيسابور لم يصرّح كعادته.

[٤٢٢] لم أعثر له على ترجمة. وقد سمع الحاكم من والده وترجم له [ترجمة رقم ٢٤٣] حيث ذكر أنه توفي في رجب من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

[٤٢٣] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم الحاكم لـ(محمد بن حمدون بن بخار البخاري) و(عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن نجار، أبي الفضل النيسابوري البخاري). فلعلهما من أقاربه.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

[٤٢٤] **عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن بن [أبي][(١)] إسحاق المزكي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من الصالحين العبّاد، التاركين لما لا يعني، ومن قرّاء القرآن، والمكثرين من سماع الحديث. ص ش كث

سمع بنيسابور أبا حامد بن الشرقي وأقرانه، وببغداد إسماعيل الصفار وأقرانه. ص كث

توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بنيسابور، وصلّى عليه الإمام أبو الطيب سهل الصعلوكي. ص ش كث

[٤٢٥] **عبد الرحمٰن بن عبد الله بن يعقوب بن سمعويه، أبو سعيد النيسابوري.**

[٤٢٦] **عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم الشيباني النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [حدثنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر، حدثنا محمد بن محمد بن سهل الهرويّ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد، حدثنا سعيد بن محمد أبو واصل، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن المبارك، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«حَسْبُ العبدِ من البخل إذا ذُكرتُ عنده أن لا يُصَلِّي عليَّ»**][(٢)].

---

[٤٢٤] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٥٢٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٣٧)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص٣١٨). ووثّقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٢).

[٤٢٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٢٦] ترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٨٤) وقال: توفي في شوّال سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٩١ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٢٤٧) للحاكم في تاريخه، وقد ورد الحديث بألفاظ متقاربة في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٣١ ـ ٣٩) للقاضي الجهضمي، وأخرج القاضي الجهضمي (٣٨) الرواية المذكورة أعلاه بإسناد مرسل صحيح عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: **«بحسب امرىء في البخل أن أذكر عنده فلا يصلّي عليّ»**.

[٤٢٧] **عبد الرحمٰن بن محمد بن الحسين الصوفي النيسابوري، أبو القاسم الحجاج، حجّ نيّفًا وثلاثين حجةً، مدفون في مقبرة الحسين بن معاذ، وهو مات بنَسا، حُمِل تابوته إلى نيسابور.**

[٤٢٨] **عبد الرحمٰن بن محمد بن محمد بن داود السجزي، أبو محمد النيسابوري.**

[٤٢٩] **عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الترمذي، أبو القاسم، صاحب ترمذ.**

[٤٣٠] **عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الواعظ، أبو بكر السرخسي.**

[٤٣١] **عبد الرحمٰن بن محمد بن الحسن، أبو محمد النصراباذي النيسابوري.**

[٤٣٢] **عبد الرحمٰن بن حمدان الصيدلاني الزمجاري[1] النيسابوري.**

---

[٤٢٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٢٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٢٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٣٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٣١] قال السمعاني في الأنساب (مادة: النصراباذي): أبو أحمد عبد الرحمٰن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النصراباذي، سمع الشرقيَّين أبا حامد أحمد وأبا محمد عبد الله، ابنَي محمد بن الحسن.

[٤٣٢] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الرمجاري) فقال: أبو سعد عبد الرحمٰن بن حمدان بن محمد الصيدلاني الرمجاري، من أهل نيسابور، من بيت العلم والورع، رحل في طلب الحديث إلى العراقين، وسمع الحديث الكثير، سمع... [بياض في أصل كتاب الأنساب]، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر البيهقي وأبو بكر الخطيب وجماعة كثيرة. اهـ. فهذا يقتضي أن موت صاحب الترجمة بعد الأربعمائة، لأن الخطيب البغدادي سمع بعد الأربعمائة. ولعل صاحب الترجمة هو نفسه الذي ترجم له عبد الغافر في كتاب السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص٣٠٧) وسمّاه: عبد الرحمٰن بن حمدان بن محمد بن حمدان النصروي العدل، أبو سعد الساعدي، ووصفه بأنه جليل ثقة، من كبار المحدثين بنيسابور، وذكر أنه توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الرمجاري.

**[٤٣٣] عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، وجدّه إمام أهل[1] أبو بكر محمد بن إسحاق، وهو نيسابوري.**

**[٤٣٤] عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه، أبو محمد المزكي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** من بيت العدالة، اختلف معنا متفقهًا سنة ثلاثمائة وأربعين، ورأيته يناظر في مجلس الإمام أبي بكر بن إسحاق، سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان، وكتب بالعراق والحجاز.

**[٤٣٥] عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد [بن إسحاق][2] بن إبراهيم، من أولاد سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه، أبو محمد بن أبي عمرو العمّاري النيسابوري.**

**قال الحاكم:** عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عمار بن يحيى بن العباس بن عبد الرحمٰن بن سالم بن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري العَمّاري، من ولد عمار بن يحيى. كان من بيت التزكية والعلم والثروة والرئاسة، وكان كثير السماع، متبحرًا في هذا العلم، فهمًا وحفظًا وإتقانًا، سمع بنيسابور أبا العباس محمد بن إسحاق الصبغي، وأبا علي حامد بن محمد الرفّاء الهروي، وسمع بالعراق والحجاز.

---

[٤٣٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٣٤] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: البالوي)، ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه نقل الترجمة التي تسبقها عن الحاكم. وقوله (اختلف معنا متفقهًا سنة ثلاثمائة وأربعين) هو قول الحاكم وليس السمعاني. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٢٠٤) وذكر أنه توفي فجأةً في شعبان سنة عشر وأربعمائة.

[٤٣٥] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: العمّاري).

---

(١) هكذا في المخطوطة.

(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب وتاريخ بيهق (ص٢٤٩).

صنّف وذاكر أهل الصنعة، وورد عليّ كتاب أبي الحسن علي بن عمر الحافظ(١) بخطه يذكر سروره برؤيته وأنه رضي بقدمه في هذا العلم، وحدث إملاءً بحضرة أكثر مشايخنا في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وحدّث بالحجاز والعراق، وتوفي في رجب سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وله سبع وخمسون سنة، وصلّى عليه أبو الطيب سهل بن محمد، ودُفِنَ في داره.

[حدثني أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد العماري، عن محمد بن محمد بن حريز التاجر، عن محمد بن أحمد الشعيثي بمِنى، عن إسماعيل بن محمد الضرير، حدثنا أحمد بن الصلّت الحمّاني، حدثنا محمد بن سماعة، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رحمه الله قال: حججتُ مع أبي ولي ثمان عشرة سنة، فمررنا بحلقة، فإذا رجل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه](٢).

**[٤٣٦] عبد الرحمٰن بن الحسن بن علي، أبو سعيد، ابن أحمد بن علي الصفار النيسابوري.**

**[٤٣٧] عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمٰن القرشي، أبو عمرو المنكدري.**

**قال الحاكم:** أقام بنيسابور مع أبيه مدة، وسمع جعفر بن أحمد الحافظ وعبد الله بن محمد بن شيرويه وأقرانهما، ثم خرج مع أبيه إلى ما وراء النهر، وانصرف إلى نيسابور بعد وفاة أبيه، وذلك في أيام صاحب الجيش أبي نصر منصور بن قراتكين، ثم إنه خرج إلى الجوزجانان فاستوزر بها، فبقي عند

---

[٤٣٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٣٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المنكدري)، وكنّاه السمعاني أبا عمر.

---

(١) في الأنساب زيادة: يعني الدارقطني.

(٢) ذكره ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٢٧٠) ناقلاً إياه عن الميزان للذهبي وقال: وفي تاريخ نيسابور للحاكم... (فذكره). قلت ـ أي الذهبي ـ: هذا كذب فابن جزء مات بمصر ولأبي حنيفة ست سنين. وقال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: لم يلقَ أبو حنيفة أحدًا من الصحابة .اهـ.

أولئك الملوك لوزارة الأب ثم الابن، وآخر ما رأيته ببخارى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وكتبنا عنه وانتخبتُ عليه، ثم جاءنا نعيه[1] من جوزجانان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وكان من عقلاء الرجال.

كنا مع أبي عمر المنكدري ببخارى، فبلغني أن علي بن موسى الزراد قال له يومًا: يا أبا عمر بلغني أنك قرمطي. فقال أبو عمر: أنا رجل من تميم قريش، وكان والدي من مدينة رسول الله ﷺ، لا يتعلق بنا هذا القول، وكل ذي نعمة محسود. فسكت علي بن موسى.

**[٤٣٨] عبد الواحد بن محمد بن الشاه، أبو الحسين الصوفي الشيرازي.**

**[٤٣٩] عبد الواحد بن أحمد بن القاسم، من ولد عبد الرحمٰن بن عوف، وهو ابن أبي الفضل المتكلم الأشعري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا حامد بن بلال، وأبا بكر القطّان، وأقرانهما، ثم صحبني عند أبي النضر بطوس وعند المحبوبي والسياري بمرو. ب ي

وسمع معنا الكثير، وكان يصوم الدهر، ويختم القرآن في كل يومين. ب ي ت

توفي رحمه الله بنيسابور غداة الخميس الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. ب ي ت

---

[٤٣٨] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة/ ص٥٣) فقال: نزيل نيسابور، حدث عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي رَوْق الهزاني، وطبقتهما، وصحب الزهّاد زمانًا، وحدّث بعد الثمانين، ولا أعلم متى مات.

ثم ترجم له في (وفيات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة/ ص١٠٠) وذكر أن الحاكم روى عنه. وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٨) أن البرقاني وثقه.

وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٦٨): توفي بأصبهان بعد الثمانين.

[٤٣٩] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: المذكر)، تبيين كذب المفتري (ص١٩٧ ـ ١٩٨)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٥٣).

---

(١) في الأنساب: بغتة! وهو تصحيف.

ب ي دخلت عليه يوم وفاته باكرًا، فبكى كثيرًا وقال: أستودعك الله أيها الحاكم، فإني راحل.

[٤٤٠] **عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمٰن، أبو الحسن النيسابوري.**

[٤٤١] **عبد الواحد بن علي بن عبد الله، أبو اليسار المروزي.**

[٤٤٢] **عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي أبي الحسن، الواعظ الحنبلي.**

[٤٤٣] **عبد الصمد بن أحمد بن الحسين بن علي الزبيري، أبو ذر القاري النيسابوري.**

[٤٤٤] **عبد الصمد بن محمد بن حيويه البخاري، أبو محمد الحافظ النيسابوري.**

ك س **قال الحاكم:** الأديب الحافظ النحوي، وكان من أعيان الرحالة في طلب الحديث، سمع في بلده أبا حاتم سهل بن السري الحافظ وأقرانه، وبمرو عمر بن علك وأقرانه، قدم علينا بنيسابور سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وأقام عندنا إلى سنة سبع، ثم خرج إلى العراق ودخل الشام ومصر، وجمع الحديث الكثير، وانصرف إلى بغداد سنة أربعين، وكان جمع على صحيح البخاري

---

[٤٤٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٤١] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٤٢] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٤ ـ ١٥)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ١٧٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٢٠٦)، وكنّوه أبا الفضل، وقال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب أحمد بن أبي الفوارس، وكان صدوقًا. مات أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز في غداة يوم الاثنين سلخ ذي الحجة من سنة عشر وأربعمائة.

[٤٤٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٤٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٣٦/ ٢٥٦ ـ ٢٥٩)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٩٣ و٤٠٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٩٠)، ونقل السيوطي في بغية الوعاة (٢/ ٩٧) عن الحاكم بعض كلامه، وقال: وانصرف إلى بغداد، وسمعنا منه، وله نظم، توفي ببخارى في رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

وجوّده، ثم اجتمعنا بعد ذلك بنيسابور، ثم كتبنا عنه ببخارى سنة خمس أو ست وخمسين، وكان قلّ ما يفارقنا سنين، وتوفي رحمه الله ببخارى في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[1].

سمعت عبد الصمد بن محمد البخاري يقول: سمعت أبا بكر بن حرب ـ ك ت س شيخ أهل الرأي في بلدنا ـ يقول: كثيرًا ما أرى أصحابنا في مدينتنا هذه يظلمون أهل الحديث، كنت عند حاتم العتكي، فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأي، فقال: أنت الذي تروي أن النبي ﷺ أمر بقراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام؟ فقال: قد صحَّ الحديث عن النبي ﷺ في ذلك ـ يعني قوله: «**لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب**» ـ، فقال له: كذبتَ، إن فاتحة الكتاب لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما نزلت في عهد عمر بن الخطاب[2].

**[٤٤٥] عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن الحسين، القاضي بن القاضي، أبو الحسن بن أبي سعيد النيسابوري، وكان من أفراد زمانه، ومن الذين به افتخار [٤٦/أ] لأهل زمانه لا لأهل نيسابور خاصة، توفي ببخارى رضي الله عنه، وحُمِل تابوته إلى نيسابور.**

**قال الحاكم:** كان من أفراد زمانه في العلم والحلم والعقل والمروءة، أطال المقام بالريّ وبأصبهان وبغداد، وعرض عليه المطيع قضاء بغداد فامتنع، وراسله غير مرّة فلم يُجِبْ.

مدحته الشعراء، وفيه يقول بعضهم:

**كان عبد الحميد يُدعى أديبًا ... فأمحى ذكره بعبد الحميدِ**

**ولشتّان بين ذاك وهذا ... إنْ تأمّلت في الندى والجودِ**

توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

[حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمٰن القاضي، حدثني أبي، نا محمد بن

---

[٤٤٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص١٦٣).

---

(١) نقل الذهبي هذه الفقرة باختصار، ثم قال: وقال غنجار: توفي بالدينور في سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

(٢) وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (ص٤٠٠): إسناده صحيح.

عمرو القهندزي، نا يحيى بن هاشم، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كما تكونوا، كذلك يؤمر عليكم»**[(1)].

**[٤٤٦] عبد العزيز بن أحمد بن محمد [بن][(2)] إسحاق، أبو أحمد الورّاق النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع الفضل بن محمد الشعراني ومحمد بن عمرو الحرشي، وحدّثنا عن مطيّن بخبر منكر، قال: حدثنا مطيّن، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أتيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأعوده في بعض علله، فقال لي: يا جابر قوام الدنيا أربعة؛ عالم مستعمل بعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلّم، وغني جوّاد بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه...[(3)].

هكذا رواه لنا هذا الشيخ بإسناد صحيح، المتن منكر لا يحتمله مطين ولا أحد من رواته.

**[٤٤٧] عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الأموي، أبو الأصبغ الأندلسي.**

**قال الحاكم:** أحد المذكورين في الدنيا، من الرّحالة في طلب الحديث، فأدرك بمصر أصحاب يونس وأحمد بن عبد الرحمٰن، وأدرك بالشام أصحاب هشام بن عمّار ومحمد بن عبد العزيز الأيلي، وأكثر بها عن خيثمة بن سليمان وأقرانه، وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي وأقرانه، وبالعراق من أبي جعفر الرزّاز وأبي علي الصفّار وأقرانهما، وبأصبهان من عبد الله بن جعفر بن

---

[٤٤٦] **مصادر ترجمته:** لسان الميزان (٤/ ٢٤)، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة/ ص٢٦٤).

[٤٤٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٣٦/ ٣١٢ _ ٣١٥).

---

(١) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٢/ ٧٣٩١) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وقال البيهقي: هذا منقطع وراويه يحيى بن هاشم وهو ضعيف. اهـ. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٢٠).

(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من لسان الميزان.

(٣) ثم قال ابن حجر: فذكر خبرًا طويلاً ظاهر البطلان.

فارس، ثم جاءنا من أصبهان في شهر رمضان من سنة اثنتين وأربعين، وسألني عن أبي العباس الأصم فأخبرته بسلامته، فقال: قد نُعِي إلينا منذ أشهر، فقلت: لا...[1]، وَرَدَ عليّ خراسان، فسمع من أبي العباس أكثر حديثه، وبقي بنيسابور إلى سنة خمس وأربعين، ثم خرج إلى مرو وإلى ابن خنب ببخارى، ثم إلى كشانية إلى علي بن محتاج، وأبي يعلى النسفي، وأبي الحسن بن البحيري، فأكثر عنهم، ودخل الشاش ومنها إلى إسبيجاب وكتب بها الكثير، ثم انصرف إلى بخارى واستوطنها وتسرّى بها، ووُلِدَتْ له بنته، ولم يدنس نفسه بشيء قط مما يشين العلم وأهله.

ولد بالمغرب[2]، وتوفي ببخارى من المشرق في رجب من سنة خمس وستين وثلاثمائة.

رأيت أبا الأصبغ في المنام وهو يمشي بزيّ أحسن ما يكون، فقلت له: أنت أبو الأصبغ؟ قال: نعم، قلت: ادعُ الله أن يجمعني وإيّاك في الجنة، فقال: إن إمام الجنة هؤلاء، ثم رفع يديه فقال: اللّهم اجمعه معي في الجنة بعد عمرٍ طويل.

ورأيت أبا الأصبغ مرة أخرى في بستان فيه خضرة ومياه جارية وفُرُش كثيرة، وكأني أقول الهالة، فقلت: يا أبا الأصبغ بماذا وصلت إليه؟ أبالحديث؟ فقال: أي والله، وهل نجوتُ إلا بالحديث.

**[٤٤٨] عبد الصمد بن محمد بن محمد بن إسحاق الزاهد الصوفي، أبو نصر بن أبي أحمد الصفار النيسابوري.**

**[٤٤٩] عبد العزيز بن الحسن بن أحمد الداركي الأصبهاني، أبو القاسم الفقيه.**

---

[٤٤٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٤٩] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الداركي)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٤٠).

وأجمع المترجمون له على تسميته: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، كالخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٣)، والذهبي في سير أعلام

---

(١) قال محقق تاريخ دمشق في الحاشية: كلمة لم أتبينها بالأصل، ورسمها: ونعننه.

(٢) قال محقق تاريخ دمشق: في المختصر (١٥/ ١٤٥) نقلًا عن أبي عبد الله الحافظ: «ولد بقرطبة».

ب ش **قال الحاكم:** كان أبوه محدّث أصبهان في وقته، وأبو القاسم من كبار فقهاء الشافعيين، ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وكان يدرس بها سنين، وله جملة من المختلفة، تقلّد أوقاف أبي عمرو الخفاف، ثم خرج إلى بغداد فصار المجلس له.

ب ومع ذلك فإنه كان ممن يرجع إليه في السؤال عن الشهود، فإني دخلتها سنة سبع وستين وثلاثمائة وهو إمام الشافعيين بها، وكان يدرّس في مسجد دعلج بن أحمد في درب أبي خلف؛ وقد حدّث بنيسابور وبغداد، وتوفي ببغداد في شوّال من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

**[٤٥٠] عبد العزيز بن محمد بن الحسن الفقيه، أبو الفضل البصروي[١].**

**قال الحاكم:** كان من الفقهاء الزهاد التاركين لما لا يعنيهم، درس على أبي الوليد علي بن أبي منصور بن مهران[٢]، ولما انصرف الأستاذ أبو سهل من أصبهان رأيته يدرس عليه كتاب «**الرسالة**» للشافعي، ودرس في مسجده سنين وتخرج به جماعة من الفقهاء، سمع عبد الله بن الشرقي والحسن بن منصور

---

النبلاء (١٦/ ٤٠٤)، والسبكي في طبقاته (٢/ ٢٤٠). قال السبكي: قال الحاكم في تاريخ نيسابور: عبد العزيز بن الحسن، وهذا وهم، وعذره أن هذا الشيخ بغدادي إنما ورد نيسابور زائرًا فليست له به المعرفة التامة، وإنما الحسن جدّه لأمه لا جدّه لأبيه، وهو الذي كان محدّث أصبهان في وقته، والحاكم رحمه الله قال: كان أبوه محدث أصبهان في وقته، قلت: وأرى أنه المحدث ولكن الحاكم لما سمّى أباه باسم جدّه لأمه قال هذا، وقد كان الداركي نفسه محدثًا أيضًا، وربما اجتهد أيضًا. اهـ.

[٤٥٠] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي طبقات الشافعية الكبرى: النضروي.

(٢) قال السبكي: وقوله (على أبي الوليد علي بن أبي منصور بن مهران)، كذا هو في نسخة تاريخ نيسابور التي عندي، ولعله على أبي الوليد ثم على أبي منصور بن مهران، وأبو الوليد هو النيسابوري القرشي الإمام الكبير المشهور، وأبو منصور بن مهران من أكابر أصحاب الوجوه من أصحابنا، وإن كان الأمر على ما في النسخة فيكون لأبي منصور بن مهران ولد اسمه أبو الوليد علي من فقهائنا وهو غير معروف، والذي أراه أن النسخة مغلوطة وأن الأمر على ما وصفت، والنسخة التي عندي وقف الخانقاه السميساطية وفيها غلط كثير.

وأقرانهما، وتوفي في رجب سنة سبعين وثلاثمائة.

حدثني عبد العزيز بن محمد أبو الفضل - في مجلس الأستاذ أبي سهل -...[1].

**[٤٥١] عبد العزيز بن محمد بن البحتري الدامغاني، أبو محمد التاجر.**

**[٤٥٢] عبد العزيز بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو محمد المعدل النيسابوري.**

**[٤٥٣] عبد المؤمن بن عبد الملك، أبو نصر الدِّهِسْتاني.**

**قال الحاكم:** سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي الفقيه وأقرانه، وسمع معه الحديث بنيسابور.

**[٤٥٤] عبد الرحيم بن محمد بن يحيى القاضي النيسابوري.**

**[٤٥٥] [عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن نجار، أبو الفضل البخاري النيسابوري][2].**

**قال الحاكم:** كان من أعيان أصحاب أبي الوليد النيسابوري والقدماء منهم، وعقد له أبو الوليد التدريس في حياته. قال أبو إسحاق المزكي: قلت لأبي الوليد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة: يخرج معنا السَّنَة جماعة من الفقهاء من أصحابك، وإنْ وقعت مسألة في الدين إلى من أرجع منهم؟ فقال: إلى أبي

---

[٤٥١] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الدامغاني) فقال: نزيل نيسابور، سمع إبراهيم بن يوسف الهسنجاني والحسن بن سفيان وأقرانهما.

[٤٥٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٥٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الدهستاني).

[٤٥٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٥٥] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٣٩).

---

(١) قال السبكي: وأسند عنه حديثًا حدثه إياه في مجلس الأستاذ أبي سهل.

(٢) هذا الاسم لم يرد في المخطوطة، لكن السبكي لم يذكر في الرواة عنه سوى الحاكم وأنه من أهل نيسابور، فأرجح أنه نقل الترجمة من تاريخ نيسابور.
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة/ ص ٣٥)، وذكر أن والده - وهو من شيوخ الحاكم - توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

الفضل ابن نجار. سمع بنيسابور أبا حامد وأبا محمد ابنَي الشرقي ومكي بن عبدان، وبسرخس أبا العباس الدغولي، وببغداد إسماعيل بن محمد الصفار، وبمكة أبا سعيد ابن الأعرابي، وغيرهم.

اعتل أبو الفضل ابن نجار قبل موته بسنين علة من الرطوبة، فعمي وصم وزال عقله، وبقي على ذلك قريبًا من ثلاث سنين، ثم توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

**[٤٥٦] عبد الوهاب بن حمزة بن نصر، أبو إبراهيم الجرجاني.**

**[٤٥٧] عبد الجليل بن مذكور بن ثابت، أبو محمد السعدي[(١)].**

**قال الحاكم:** قدم علينا حاجًا في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، فكتبنا عنه في خان حنظلة، سمع محمد بن الفضل السمرقندي وعمر بن محمد بن بُجَير وأقرانهما، كتبنا عنه بانتخاب الحسين بن محمد الماسرجسي.

**[٤٥٨] عبد الملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد[(٢)] بن أبي عثمان الواعظ، الزاهد بن الزاهد، النيسابوري، وقد صنّف في علوم الشريعة ودلائل النبوة وفي سير العباد والزهّاد كتبًا، فصارت تلك المصنفات في بلاد المسلمين تاريخًا لنيسابور.**

ب ي ك **قال الحاكم:** تفقه في حداثة السن وتزهد وجالس الزهّاد المجردين، إلى أن جعله الله خلفًا لجماعة من تقدمه من العباد المجتهدين والزهاد القانعين.

ي ك سمع بنيسابور أبا محمد يحيى بن منصور القاضي وأبا عمرو بن نجيد وأبا

---

[٤٥٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٥٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصُّغْدي).

[٤٥٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخركوشي)، تبيين كذب المفتري (ص٢٣٣ ـ ٢٣٥)، تاريخ دمشق (٣٧/ ٩٢ ـ ٩٣) تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص١٦٣ ـ ١٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الصغدي.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: أبو سعد.

علي الرفاء الهروي وأبا أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني وأقرانهم.

وتفقه للشافعي على أبي الحسن الماسرجسي، وسمع بالعراق بعد التسعين ب ي ك والثلاثمائة[1]، ثم خرج إلى الحجاز وجاور حرم الله وأمنه مكة وصحب بها العباد الصالحين، وسمع الحديث من أهلها والواردين، وانصرف إلى وطنه بنيسابور،

وقد أنجز الله له موعوده على لسان نبيه المصطفى ﷺ، ي ك

في حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**إن الله تعالى إذا** ي **أحب عبدًا نادى جبريل إن الله قد أحب فلانًا فأحبه، فينادي جبريل بذلك في السماء، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القَبول في الأرض**»[2].

فلزم منزله ومجلسه وبَذَلَ النفس والمال والجاه للمستورين من الغرباء ب ي ك والفقراء المنقطع بهم، حتى صار الفقراء في مجالسه كما:

حدثونا عن إبراهيم بن الحسين، ثنا عمرو بن عون قال: ثنا يحيى بن اليمان ي ك قال: كان الفقراء في مجلس سفيان[3] كأمراء.

وقد وفقه الله تعالى لعمارة المساجد والحياض والقناطر والدروب وكسوة ي ك الفقراء العراة من الغرباء والبلدية،

حتى بنى دارًا للمرضى بعد أن خربت الدور القديمة لهم بنيسابور، ووكّل ب ي ك جماعة من أصحابه المستورين بتمريضهم وحمل مياههم إلى الأطباء وشراء الأدوية.

ولقد أخبرني الثقة أن الله تَعَالى ذِكْره قد شفى جماعة منهم، فكساهم ي ك وزودهم للرجوع إلى أوطانهم.

وقد صنف في علوم الشريعة ودلائل النبوة وفي سير العباد والزهاد كتبًا نسخها ب ي ك جماعة من أهل الحديث وسمعوها منه، وصارت تلك المصنفات في بلاد المسلمين تاريخًا لنيسابور وعلمائها الماضين منهم والباقين.

---

(١) في الأنساب: بعد السبعين والثلاثمائة .اهـ. والصواب بعد التسعين، فقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢) أن التنوخي قال له: قدم علينا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد بغداد حاجًا في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٣٧)، وأخرجه البخاري (٣٢٠٩) من طريق آخر عن أبي هريرة.

(٣) أي: سفيان الثوري، إمام أتباع التابعين.

ي ك ت س

وكثيرًا أقول أني لم أرَ أجمع منه علمًا وزهدًا وتواضعًا وإرشادًا إلى الله تعالى ذكره، وإلى شريعة نبيه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله، وإلى الزاهدين في الدنيا الفانية والتزود منها للآخرة الباقية، زاده الله توفيقًا وأسعدنا بأيامه ووفقنا للشكر لله تعالى ذكره بمكانه إنه خير معين وموفق(١).

**[٤٥٩] عبد الملك بن أحمد بن الحسين، أبو محمد الصيدلاني.**

**[٤٦٠] عمر بن محمد بن مسعود الفقيه، أبو حفص الإسفراييني.**

ص كث

**قال الحاكم:** تفقه عند أبي إسحاق المروزي، وسمع «**المسند**» من الحسن بن سفيان النَّسوي، وسمع من أقرانه بخراسان، وبالعراق من أبي القاسم البغوي وأقرانه، وحدّث. وكان من الصالحين، وجاور في مسجد الحسن بن يعقوب في نيسابور برهةً من دهره يورّق، توفي بإسفرايين سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

**[٤٦١] عمر بن أحمد بن عبد الله الأحدي، أبو حفص البصري.**

---

[٤٥٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٦٠] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ٦٥٤)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص٢٥٧).

[٤٦١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الآجري).

وقد ترجم الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٤٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٦٥) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٤) وميزان الاعتدال (٣/ ١٨٤)، وابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٢٨٧) لـ: عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السرّي البصري الحافظ الورّاق أبي حفص. ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ عن الحاكم مذاكرة جرت بين عمر هذا وابن عقدة، وأنه أغرب على ابن عقدة حديثًا. ولم يتبين لي إنْ كان هو صاحب الترجمة لثلاثة أمور:

---

(١) ذكر الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢) عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري أنه توفي سنة ست وأربعمائة؛ وكذلك ذكر السمعاني وفاته. أما عبد الغافر الفارسي فذكر في السياق (المنتخب/ ص٣٢٧) أنه توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة؛ وهو ما ذكره الذهبي.

**قال الحاكم:** سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وزكريا بن يحيى الساجي ومحمد بن الحسين بن مكرم وأقرانهم.

كان سمع معنا من الشيوخ، سكن نيسابور سنين ثم خرج على أن ينصرف إلى العراق، فجاءنا نعيه من الريّ سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

**[٤٦٢] عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص الزاهد النيسابوري.**

**[٤٦٣] عمر بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن المنصوري.**

**[٤٦٤] عمر بن محمد بن محمد بن داود، أبو سعيد النيسابوري.**

**[٤٦٥] عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه المسعودي، أبو حازم بن أبي الحسن العبدوي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** ابن أخي شيخنا أبي عبد الله العبدوي، وكان من أفاضل ب ص

---

١ ـ اسم والد صاحب الترجمة أحمد وهذا اسم والده جعفر.

٢ ـ توفي صاحب الترجمة سنة (٣٤٤) وهذا توفي سنة (٣٥٧).

٣ ـ لم ينبّه أحد المترجمين له على اختلاف اسم الوالد أو سنة الوفاة.

[٤٦٢] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٨٦) فقال: صدوق مُكثِر. سمع ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، وإسماعيل الصفار، وعنه الحاكم وغيره، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

[٤٦٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٦٤] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٠) وقال: أبو سعيد السجستاني نزيل نيسابور، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن يعقوب الأصم... قال لي الخلال: قدم علينا أبو سعيد حاجًا ومات بمكة. اهـ.

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (طبقة مَنْ مات بعد الأربعمائة ظنًا/ ص٢٢٧) وقال: روى صحيح مسلم عن أبي أحمد الجلودي. حدّث بمكة سنة ثلاث وأربعمائة.

[٤٦٥] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: العبدوي)، طبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ٦٥٠ ـ ٦٥١)، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٣)، وعبد الغافر الفارسي في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص٣٦٧) أنه توفي في مستهل شوّال سنة سبع عشرة وأربعمائة.

المسلمين، وأبو حازم ممن تقدم ذكره في كثرة الرحلة والسّماع والرحلة في طلب الحديث، سمع بنيسابور بعد الخمسين والثلاثمائة، ثم أدرك الشيخ أبا بكر الإسماعيلي وأكثر عنه، وأدرك بهراة الأسانيد العالية، وحجَّ سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وسمع بالعراق والحجاز، وحدّث بانتخابي عليه.

**[٤٦٦] عثمان بن محمد بن مسعود الإسفراييني، أبو يحيى الفقيه.**

**[٤٦٧] عثمان بن عمران بن الحارث المقدسي، أبو عمرو الصوفي.**

**قال الحاكم:** سمع بالشام خيثمة بن سليمان والحسن بن حبيب وأقرانهما، وبالعراق أبا علي الصفار وأقرانه، وبخراسان أبا العباس محمد بن يعقوب وأقرانه، ثم دخل بلاد خراسان، وانصرف إلى مرو، وإن آخر عهدي به في مجلس أبي العباس المحمودي بمرو سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ثم جاءنا نعيه وأنا بنَسَا في هذه السنة.

**[٤٦٨] علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي، أبو الحسن الصوفي الزاهد الورع.**

ك ص **قال الحاكم:** الصوفي الزاهد العالم الورع السخي المجود. سمع أبا جعفر محمد بن عبد الرحمٰن البزاز، وأبا علي الحسين بن إدريس الأنصاري.

ك ورد نيسابور أول ما وردها سنة سبع وتسعين ومائتين، والمشايخ متوافرون والأسانيد باقية، فلم يشتغل إلا بأصحاب المعاملات.

---

[٤٦٦] لم أعثر له على ترجمة، ولعله شقيق عمر بن محمد بن مسعود الإسفراييني، صاحب الترجمة [٤٦١].

[٤٦٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٤٠/ ٧ ـ ٨).

ونقل ابن عساكر في ترجمته عن الحاكم قال: حدثني أبو عمرو المقدسي، حدثنا الحسن بن حبيب الدمشقي، نا أيوب بن إسحاق بن سامري، نا عارم، نا الصعق بن حزن، عن مطر الورّاق، عن أبي حمزة، عن ابن عباس قال: بسط تحت النبي ﷺ قطيفة حمراء. اهـ. فقد يكون نقله من «تاريخ نيسابور».

[٤٦٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٤١/ ٢١١ ـ ٢١٧)، طبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ٥٩٥ ـ ٥٩٦)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٨٢ ـ ٣٨٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٤٤ـ ٢٤٥).

فصحب أبا عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد مدة، ثم خرج فلقي شيوخ التصوف بالعراقين والشام. ك ص

وانصرف وكان له خرجات، وآخرهن استوطن بنيسابور سنة أربعين وثلاثمائة، فبنى له دار التصوف ولزم المسجد وتخلّف عن الخروج. ك

واعتزل إلى أن توفي بنيسابور سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ودُفِن بقرب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي. ك ص

سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: ورد أبو الحسن البوشنجي على أبي عثمان، فسُئِلَ أن يقرأ في مجلسه، فقرأ، فبكى أبو عثمان حتى غشي عليه، وحُمِل إلى منزله، فكان يُقال: قتله صوت البوشنجي، [فحملنا... من الدنيا][1]. ثم إن أبا عثمان توفي في تلك الليلة، وخرج البوشنجي إلى العراق. ك ص ش

سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الزاهد البوشنجي ـ الذي لم أرَ في أهل التصوف مثله ـ يقول: وردت نيسابور سنة ثمان وتسعين ومائتين، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل حي ومجالسه داره، فكنت أديم الاختلاف إليه وإلى أبي بكر محمد بن إسحاق، إلى أن خرجت إلى الحجاز وإلى الشام، وانصرفت إلى نيسابور، ومنها إلى بوشنج، فلمّا انتهى إلينا ما وقع بين مشايخ نيسابور من الخلاف خرجت من وطني حتى وردت نيسابور، فقصدت جنجروذ وجلست في مجلس أبي بكر محمد بن إسحاق، ثم صرت بعد الظهر إلى خان الحسين، وكان مجتمع الفقهاء عند أبي علي الثقفي للتدريس والإلقاء، فلما قمنا من المجلس اجتمع عليّ جماعة يسألوني عن تلك المسائل، فلم أتكلم فيها بقليل ولا كثير، فلما جنّ علينا الليل وأنا ثابت في خان الحسين كتبت على باب حانوت أبي علي الثقفي: (القول ما قاله أبو علي)، ثم نكرت وخرجت من البلد متوجهًا إلى الريّ، فلما وصلت إليها دخلت على عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي، فأخبرته بما جرى بنيسابور بين أبي بكر وبين أصحابه، فقال: ما لأبي بكر والكلام إنما الأولى بنا وبه أن لا يتكلم فيما لم يتعلّمه، فخرجت من عنده حين[2] دخلت على أبي ك

---

(١) ما بين معكوفتين جملة غير مفهومة تفرّد بنقلها ابن عساكر في تاريخه (٤١/٢١٣): فحملنا... في تلك الأيام قيل له أبو الحسن فقال لا السرب ما ضمنت له في قلبي شيء من عرار من الدنيا. اهـ.

(٢) هكذا في تاريخ دمشق، ولعلّها: حتى.

العباس القلانسي فشرح لي تلك المسائل شرحًا واضحًا، وقال: كان بعض القدريّة من المتكلمين وقع إلى محمد بن إسحاق فوقع لكلامه عنده قبول[1]، ثم خرجت إلى بغداد فلم أَدَعْ بها فقيهًا ولا متكلّمًا إلا عرضت عليه تلك المسائل، فما منهم أحدٌ إلا وهو شايع أبا العباس القلانسي على مقالته، ونقم[2] لأبي بكر محمد بن إسحاق فيما أظهره، فلما كان بعد أشهر ورد أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر السمسار بغدادَ - وأنا بها - بكتب من محمد بن إسحاق إلى جماعة من العلماء في أمر تلك المسائل، فبينا أنا أسير ذات يوم ببغداد، إذ تعلّق بي أبو عمرو بن عمر وقال: ألستَ من الذين خالفوا الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق، وتعلّق بي جماعة كانوا معه حتى جرّوني إلى باب الوزير، فلما أُدخلت عليه أقعدنا بين يديه، قال له الوزير: ادع عليه ما ذكرته من مذهبه، فقال أبو عمرو: هذا على مذهب من كفّرهم الإمام محمد بن إسحاق، فقال الوزير: هذا إمام نيسابور، ونحن ببغداد، خلّوا عن الرجل! فخلّوا عني.

ك ت [وسمعت أبا الحسن البوشنجي شيخ الصوفية بخراسان وسُئل: ما التوحيد؟ قال: أن لا يكون مشبّه الذات ولا منفي الصفات.

ك وسُئِل: ما السنة؟ قال: البيعة تحت الشجرة مع النبي ﷺ وأصحابه][3].

ك ت أخبرني أبو الحسن البوشنجي أنه سُئِل عن الفتوة فقال: الفتوة عندك في آية من كتاب الله وخبرٍ عن النبي ﷺ. فأما قول الله تعالى: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]، وخبر النبي ﷺ: «**لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**»[4]، يعني من خير، «**ويكره لأخيه ما يكره لنفسه**»[5]، فمن اجتمع فيه هاتان الحالتان فله الفتوة.

---

(١) نقل الذهبي في سير النبلاء (١٤/٣٧٧ - ٣٨١) تفاصيل تلك الفتنة من «تاريخ نيسابور».

(٢) هذه الكلمة من اجتهادي، فقد قال محقق تاريخ دمشق: لفظة غير واضحة بالأصل وم، ورسمها، ونعتم.

(٣) يوجد عندي شك على وجود هاتين الجملتين في الترجمة في تاريخ نيسابور.

(٤) أخرجه البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

(٥) لم أجد هذه الزيادة في الحديث، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١/١٥٥) - تعليقًا على الحديث المذكور -: وكذلك أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر، وهذا وإنْ لم يذكره في الحديث؛ فهو من مضمونه؛ لأن حب الشيء مستلزم لبغض نقيضه، فترك التنصيص عليه اكتفاءً.

وسمعت أبا الحسن البوشنجي وسئل عن الفتوة فقال: حسن البشر، وسئل ك عن المروءة فقال: ترك ما يكره كرام الكاتبين، وسُئِل عن التوكل فقال: أن تأكل مما يليك، وتضع لقمتك على سكون القلب، وتعلم أن ما لك فلا يفوتك.

وسمعت أبا الحسن البوشنجي غير مرة يعاتَب في ترك الجماعة والجُمُعات ت والتخلّف عن الجماعة فيقول: إنْ كانت الفضيلة في الجماعة، فإنّ السلامة في العزلة(١).

وسمعت أبا الحسن البوشنجي، ودخل على الشيخ أبي بكر بن إسحاق؛ ص ش ورجل من المتَّهَمين بالإلحاد يقرأ عليه الحديث، فأخذ أبو الحسن ينظر إليه ساعةً طويلة، ولم يكن عرفه، فلما خرج قال لبعض أصحابه: ذاك القارىء خشيتُ عليه أنه ملحد.

[سمعت أبا سعيد الهروي... أبي الحسن البوشنجي يقول: ما أذكر قط... ك وعنده درهم، إنما كانت الديون... به... من موضع.. دفعه إليه.

وسمعت عبد الله بن يوسف.. أبو محمد يقول: سمعت الأستاذ أبا الحسن يقول:... عندي فمائة درهم في... في ليلة... قال: لا إلا... فذهبت... أساسي من... و... فلما أصبحنا عديت ذلك وكان ما كان](٢).

سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول يوم توفي أبو الحسن: دخلت على أبي ك ص ش الحسن عائدًا، فقلت له: ألا توصي بشيء؟ فقال: بلى، أُكَفَّنُ في هذه الخُرَيقات، وأُحْمَلُ إلى مقبرة من مقابر المسلمين، ويتولّى الصلاة عليّ رجلٌ من المسلمين.

حدثنا علي بن أحمد البوشنجي أبو الحسن الصوفي، حدثنا محمد بن ك عبد الرحمٰن السّامي الهروي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل [بن] أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسولُ الله ﷺ يعلّمنا من الأوجاع كلّها أن نقول: «**بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شرِّ عرقٍ نعّار، ومن شرِّ حَرِّ النار**»(٣).

---

(١) قال الذهبي ـ معلّقًا ـ: هذا عذرٌ غير مقبول منه، ولا رُخصة في ترك الجمعة لأجل سلامة العُزلة، وهذا بالإجماع.

(٢) قال محقق تاريخ دمشق: الخبر التالي، سقط من الأصل، نستدركه على علاّته عن م.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠٧٥) وابن ماجه (٣٥٢٦) من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا =

ش ما أرى أن أبا الحسن حدّث بحديث مسند غير هذا[1].

**[٤٦٩] علي بن أحمد بن الحسن الفقيه، أبو الحسن المعروضي[2].**

**قال الحاكم:** كان من أعيان فقهاء الشافعيين من أصحاب أبي الحسن البيهقي، وكان يدرس بنيسابور سنين، وسمع بنيسابور أبا عمرو الحيري والمؤمّل بن الحسن وأقرانهما، وكتب الكثير عن أبي العباس الدغولي بسرخس، واعتزل في آخر عمره ورفض المجلس وحدّث، توفي ليلة الأربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

حدثني علي بن أحمد أبو الحسن العروضي. . .[3].

**[٤٧٠] علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني، أبو الحسن المحتسب.**

ت ن **قال الحاكم:** سمع عمر بن محمد بن بُجَير الهمداني وعمران بن موسى بن مجاشع، وحدّث بنيسابور، وكان كثير السَّماع معروفًا بالطلب، إلا أنه وقع إلى أبي بشر المصعبي المروزي الفقيه، فكأنه أخذ سيرته في الحديث، وظهرت منه المجازفة عند الحاجة إليه، فتُرِك، وكان حدثنا عن أبي بشر بالعجائب. توفي في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة.

ت وسمع **«صحيح البخاري»** [من محمد بن يوسف الفربري].

**[٤٧١] علي بن أحمد بن علي بن نصير التاجر، أبو الحسن[٤٦/ب] المعدل**

---

[٤٦٩] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٤٥).

[٤٧٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٥١- ٣٨٠هـ) (ص ٣٦١- ٣٦٢)، لسان الميزان (٤/ ١٩٤- ١٩٥).

[٤٧١] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم الحاكم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن نصير بن عبد الله المعدّل النصيري النيسابوري، فلعله أخوه.

---

= إبراهيم. . .، به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة. وإبراهيم يُضَعَّف في الحديث.

(١) قال السبكي: روى عنه الحاكم حديثًا واحدًا مسندًا، ثم قال: . . .، فذكره.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي طبقات الشافعية الكبرى: العروضي؛ وهو أرجح.

(٣) قال السبكي: روى عنه الحاكم حديثًا واحدًا في ترجمته.

النصيري النيسابوري.

**[٤٧٢] علي بن إسماعيل بن عبد الله، أبو القاسم المطوعي النيسابوري رحمه الله، خرج مرتين إلى طرسوس، وعزل الروم عنها بعد غزواته بخراسان.**

**قال الحاكم:** كان من فرسان خراسان، ومن الراغبين في الخيرات والذابين عن حريم الإسلام، غزا بخراسان غزوات كثيرة ثم خرج إلى طرسوس، وغزا الروم على الطريقين، وكان من الراغبين في صحبة الصالحين، سمع بنيسابور أبا محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي، وأبا حامد أحمد [بن محمد] بن بلال البزاز وأبا الفضل بن قوهيار وغيرهم؛ طبقة قبل الأصم، ثم كتب ببغداد والبصرة، وأظنه كتب بالشام أيضًا؛ ولم يحدّث. وتوفي بفراوة - بعد أن سكنها وجاورها غازيًا، واقتنى بها ضياعًا وعقارًا - في جمادى الأولى (من) سنة ست وسبعين وثلاثمائة، ودفن بها في البناء الذي ارتاده لتربته[1].

**[٤٧٣] علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن بن أبي بكر بن علي الرواسي.**

**[٤٧٤] علي بن أحمد بن فيروز الجلاب، أبو الحسن الصيركي النيسابوري.**

**[٤٧٥] علي بن أحمد بن بختيار، أبو الحسن النيسابوري.**

**[٤٧٦] علي بن أحمد بن أسد التميمي، أبو الحسن الأخباري.**

---

[٤٧٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الميكالي)، ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم. ولكنه نقل معظم تراجم الميكاليين من «تاريخ نيسابور» بدون أن يصرّح، فهذه منها إن شاء الله.

[٤٧٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٧٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٧٥] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١١/٣٢٨) وقال: قال لي العتيقي: كان شيخًا صالحًا ثقة.

[٤٧٦] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الأخباري) وكنّاه أبا الحسين، وقال: من أهل شهرزور، نزل نيسابور، كان من الأدباء الحفاظ الشعراء المتقدمين والمتأخرين، ومن العلماء بأيام الناس وأنساب العرب، قد كان سكن قديمًا

---

(١) في الأنساب: لترتبه.

**[٤٧٧] علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الأنماطي، أبو الحسن الزرعي.**

**[٤٧٨] علي بن أحمد بن واصل المستملي، أبو القاسم الواصلي الزوزني.**

**قال الحاكم:** جال في بلاد خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر، وكان رفيقي، وسمع معي عن جماعة، وروى عن أبي محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي ومحمد بن أحمد بن نومرد الدامغاني وغيرهما، وتوفي بزوزن في المحرّم من سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

**[٤٧٩] علي بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو الحسن الطرسوسي.**

**[٤٨٠] علي بن أحمد [ ][١] الأديب الكاتب النحرير، أبو الفتح البشتي[٢].**

ب **قال الحاكم:** الأديب الكاتب النحرير، وهو أوحد عصره في الفضل والعلم والشعر والكتابة.

ب ك ت س ش حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان.

---

بنيسابور ثم دخل بلاد خراسان، وانصرف إلى نيسابور وسكنها، مولده بشهرزور، وسمع الحديث بالعراق من القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الشيباني ومحمد بن مخلد الدوري وأقرانهما. اهـ. فلعل السمعاني نقل الترجمة من «تاريخ نيسابور».

[٤٧٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٧٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الواصلي)، ولم يصرح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه ذكر أن الحاكم رفيقه، ولم يذكر من الرواة عنه غير الحاكم، فأرجح أن السمعاني نقل الترجمة من «تاريخ نيسابور».

[٤٧٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٨٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البستي)، تاريخ دمشق (٤٣/ ١٦١ ـ ١٧١)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٤٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٤٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٤). ونقل محقق طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ٢٩٣/ ط. عيسى البابي الحلبي) في الحاشية بعض الترجمة من طبقات الشافعية الوسطى (مخطوط).

---

(١) في المخطوطة: بن. ولعلها زيادة مقحمة.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: البستي.

ذكر لي سماعه بتلك الديار من أصحاب علي بن عبد العزيز وأقرانه. ب ك

ورد نيسابور غير مرة، وأفاد حتى أقرّ له جماعة بالفضل. ب ك ش

توفي ببخارا في سنة إحدى وأربعمائة. ب ك

**[٤٨١] علي بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن البخاري القاضي.**

**قال الحاكم:** أبو الحسن بن أبي بكر بن إسماعيل البخاري(١)، كان أبوه شيخ عصره بما وراء النهر، وصارت الرياسة والحكم بها بعد التسعين والثلاثمائة إلى أبي الحسن، وكان يستأهل ذلك لعقله وفضله، سمع أبا بكر بن خنب وأقرانه ببخارا وحدث بها وبالعراق وبالجبال سنة حجّ وهي سنة خمس وتسعين، وقد كتبت عن أبيه وجده من قبل أمه أبي بكر بن سعد الزاهد رضي الله عنهم أجمعين.

**[٤٨٢] علي بن بندار بن الحسين بن علي الصوفي، أبو الحسن الصيرفي الزاهد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** العبد الصالح، وما رأيت في مشايخنا أصبر على الفقر منه، صحب أبا عثمان سعيد بن إسماعيل ومحمد بن الفضل السمرقندي بخراسان، وأبا القاسم الجنيد بن محمد وأبا محمد رُوَيم بن أحمد وأبا عبد الله بن الجلاء بالعراق، وسمع بخراسان أبا عبد الله البوشنجي ويوسف بن موسى المروروذي وأقرانهما، وبالشام أبا الفوارس صاحبَ النفيلي وصاحب المعافى بن سليمان وأقرانهما، وكتب بمصر والعراق والحجاز، وكان من الثقات في الرواية - رحمة الله عليه -، وعقد المجلس يملي سنين. توفي الشيخ الصالح أبو الحسن الصيرفي يوم الأحد الحادي والعشرين من رجب سنة سبع وخمسين

---

[٤٨١] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الإسماعيلي)، وقال السمعاني: توفي في شعبان سنة إحدى وأربعمائة.

[٤٨٢] **مصادر ترجمته**: تاريخ دمشق (٤١/ ٢٨٥- ٢٨٩).

---

(١) في الأنساب: يعني الإسماعيلي.

وثلاثمائة[1].

سمعت أبا الحسن علي بن بندار الزاهد يقول: كنت يومًا على باب داري في الزقاقين، إذ أقبل أبو عثمان سعيد بن إسماعيل، فاستقبلته، فقال لي: يا أبا الحسن أدخل أو أمرّ؟ فقلت: إن دخل الشيخ فهو أحبّ إليّ، فنزل ودخل الدار، فنظر إلى مصلى مبسوط فتقدّم ووقف وكبّر للصلاة، فغدوتُ إلى السوق فأخذت الحواري والشواء والجمد والسكر الطبرزد الأبيض، ثم جئت فطرحت السكر في كوز حديد مع الجمد وصنعته، فلما فرغ من صلاته قَدَّمت إليه الخبز والشواء، فتناول منه ثم شرب من ذلك الشراب ثم بكى، فقال: هذا لعمري من النعيم الذي نحن عنه مسؤولون، فلما قام ليخرج قال لي: يا أبا الحسن، بارك الله فيك وفي بيتك، ثم قال: أفطر عندك الصائمون، وأكل طعامك الأبرار، وصلّت عليك الملائكة.

حدثني علي بن بندار الصوفي العبد الصالح، نا إسحاق بن محمد بن إبراهيم العدل بمرو، نا محمد بن عبد الله بن قهزاد قال: سمعت عبدان يقول: سمعت ابن المبارك يقول: أصيب ابن عون بابنه، وأبطأ عنه بعض إخوانه، قال: ثم جاء يعتذر، قال: فقال ابن عون: إذا عرفت أخاك بالمودة فلا تعاتبه[2].

**[٤٨٣] علي بن بكران بن علي الورّاق، أبو الحسن الواسطي.**

**[٤٨٤] علي بن جندل القزويني، أبو الحسن الصوفي.**

**[٤٨٥] علي بن جعفر الكاتب، أبو الحسن الفارسي.**

---

[٤٨٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٨٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٨٥] **مصادر ترجمته:** معجم الأدباء (٤/ ٥٠٤)، إنباه الرواة على أنباء النحاة (٢/ ٢٣٩). ونقل السيوطي في بغية الوعاة (٢/ ١٥٤) عن الحاكم الفقرة الأولى فقط من دون قوله: (وسكن نيسابور).

---

(١) ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٨٨) عن أبي عبد الرحمٰن السلمي أنه قال: مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

(٢) يُحتمل أن لا تكون هذه الفقرة من تاريخ نيسابور، أو أن لا تكون ضمن ترجمة أبي الحسن الصوفي.

**قال الحاكم:** كان من أعيان الأدباء من أهل العلم، علَّقْتُ عنه من كلامه، د ا ولم أعرفه بالرواية، سكن نيسابور.

سمعت أبا الحسن الفارسي يقول: إن اللئيم إذا لم يُصْطَنع تجنّى، كما د أنشدونا لعلي بن الجهم:

**وخافوا أن يقال لهم خذلتم ... أخاكم فادَّعوا قِدَمَ الجفاءِ**

سمعت أبا الحسن الكاتب يقول: كتب حميد بن مهران إلى أبي أيوب د الهاشمي يستزيرُه:

**أقِيكَ الرَّدى يا قريع الورى ... ومن حلَّ من هاشمٍ في الذُّرى**

**ويفديك مَنْ وُدُّهُ في المغيب ... إذا امتحن الوُدُّ واهِي القوى**

**وصالك يعدل صِدقَ الرَّجاء ... وصَفْوَ المُدام وطَعْمَ الكرى**

**فقد تاقتِ النفسُ من وامق ... إلى أن يراك فماذا ترى؟**

**[٤٨٦] علي بن جعفر بن عبيد الله الطوسي، أبو الحسن النوقاتي.**

**[٤٨٧] علي بن حمشاذ[1] بن سختويه، أبو الحسن النيسابوري، محدّث عصره بنيسابور، وله تصانيف، توفي في شوّال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة المصلى رحمه الله.**

**قال الحاكم:** ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين. ت س

وكان من أتقن مشايخنا وأكثرهم تصنيفًا. س

سمع الحسين بن الفضل المفسّر، والفضل بن محمد الشعراني، وحجّ في ت س سنة سبع وسبعين، فسمع بالرَّي من محمد بن مندة، وبهمذان إبراهيم بن ديزيل، وببغداد الحارث بن أبي أسامة وطبقته، وبمكة يحيى بن أيوب العلّاف، وعلي بن عبد العزيز وأكثر عنه، وعن إسماعيل القاضي، وسمع بطُوس «المسند» من تميم بن

---

[٤٨٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٨٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/٣٩٨ ـ ٣٩٩).

---

(١) قال الذهبي: واسم حمشاذ محمد.

محمد الحافظ، وأقران هؤلاء.

ت س وجمع «المسند الكبير» في أربعمائة جزء؛ وكتبه بخطه، وعمل الأبواب في مائتين وستين جزءًا، و«تفسير القرآن» في مائتين وثلاثين جزءًا.

س قرأ علينا بُكرة الجمعة نصف جزء، ثم قمنا نتأهّب للصلاة فلما صلّينا قعدت ساعة، فسمعت المنادي يصيح بجنازته، فصُحْتُ وقلتُ: هذا كذب.

ت س وإذا هو قد دخل الحمّام فمات فيه. فلما صلّينا عليه، قال أبو العباس الأصمّ: كنت أقول: إذا مُتُّ إنما يكون الشَّرف في التحديث لعلي بن حمشاذ، وذلك في شوّال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

ت س وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: صحبتُ علي بن حمشاذ في الحَضَر والسَّفر، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

ت س وسمعت أبا أحمد الحاكم يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ.

س وسمعت عبدَ الله ولده يقول: ما أعلم أن أبي ترك قيام الليل(١).

**[٤٨٨] علي بن الحسن بن أحيد البلخي، أبو الحسين(٢).**

**قال الحاكم:** قدم علينا حاجًا، أول ما كتبنا عنه سنة أربعين وثلاثمائة، وهو شاب أسود الرأس واللحية، ثم قدم علينا بعد ذلك غير مرة واحدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، فكتب عني الكثير وهو شيخ، سمع ببلخ: إسحاق بن حمدان، وعبد الله بن محمد بن طرخان، وأبا بكر بن عياش، وأقرانهم، وبالعراق: أبا عبد الله بن مخلد، والحسن بن إسماعيل القاضي، وأبا العباس بن عقدة، وطبقتهم.

---

[٤٨٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٤١/ ٣١٢ـ ٣١٣).

---

(١) وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٩٩/١٥): ثم روى الحاكم في ترجمته من «تاريخ نيسابور» عشرين حديثًا.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي تاريخ دمشق وتاريخ بغداد (٣٨١/١١): أبو الحسن.

وأظنه مات بعد السبعين[1].

**[٤٨٩] علي بن الحسن بن المثنى العنبري، أبو الحسن الصوفي الطبري.**

**قال الحاكم:** كان له بيان ولسان في علوم الحقائق، قدم نيسابور مرات، آخرها سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، سمع أبا نعيم الإستراباذي وأقرانه، وكتب بالعراق والشام ومصر. ك ن

**[٤٩٠] علي بن الحسن بن عبد الرحمٰن القاضي، أبو الحسن البخاري السردري.**

**قال الحاكم:** كان من علماء أصحاب أبي حنيفة، ورد نيسابور غير مرة، واجتمعنا ببخارى وأثنيت عليه، ودخلت مرو سنة ستين وهو على القضاء بها. مض

توفي ببخارى سنة خمس وستين وثلاثمائة. مض ت

**[٤٩١] علي بن الحسين بن علي الطوسي، أبو الحسن التاجر.**

**قال الحاكم:** [حدثنا علي بن الحسين بن علي الطوسي التاجر، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا الربيع بن سليمان قال: سمعتُ الشافعي وقيل له: إنا نرى قريشًا يُظْهرون من محبة أهل البيت ما تخفيه ولا تظهره، فأنشأ الشافعي يقول:

**وما زال كتمانيك حتى كأنما ... برَجْع سؤال السائلي عنك أعجم**
**لأسلم من قول الوشاة وتسلمي ... سلمت وهل حيٌّ من الناسِ يسلم]**[2]

---

[٤٨٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٤١/٣١٣ ـ ٣١٥)، لسان الميزان (٤/٢١٧)، ونقل ابن حجر تضعيف ابن النجار والإدريسي والنخشبي لصاحب الترجمة، وذكر أنه مات في رجب سنة أربعمائة.

[٤٩٠] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٢٣٢/ط. العلمية)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٤٣)، وذكر السمعاني في ترجمته في الأنساب (مادة: السردري) أنه توفي في شهر ربيع الأول سنة سبعين وثلاثمائة.

[٤٩١] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) في تاريخ دمشق: يعني وثلاثمائة.

(٢) نقله البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/٦٩) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

**[٤٩٢] علي بن الحسين بن محمويه، أبو الحسن الصوفي الزاهد.**

**قال الحاكم:** من أعيان أهل البيوتات، ومن العباد المجتهدين، أنفق أموالاً ورثها عن آبائه على العباد والمستورين، وخرج إلى الشام وصحب أبا الخير الأقطع، وأكابر المشايخ بالشام والحجاز، ثم انصرف إلى نيسابور على التجريد، وحدّث ولزم مسجدَ جده أبي علي بن زيد ـ ختن حيكان ـ والجامع على العبادة والفقر، إلى أن توفي رحمه الله في ذي الحجة من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

**[٤٩٣] علي بن رشيق الصوفي، أبو الحسن البغدادي.**

**قال الحاكم:** سكن نيسابور، وسمع بها الحديث الكثير، وحدّث بها عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي صاحب ثعلب.

**[٤٩٤] علي بن صالح بن سليمان النميري، أبو القاسم البصري.**

**[٤٩٥] علي بن عيسى بن إبراهيم بن عبدويه الحيري النيسابوري، أبو الحسن الورّاق.**

**قال الحاكم:** سمع أحمد بن نجدة، ومحمد بن عمرو الحرشي، وطبقتهما، وصنّف التصانيف، وعاش خمسًا وثمانين سنة. توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

---

[٤٩٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٤١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦)، ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٨٠) الترجمة من تاريخ نيسابور باختصار من دون عزوها إلى الحاكم.

[٤٩٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٦)، وقال الخطيب: روى عنه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع. ولم يصرّح الخطيب بالنقل عن الحاكم، ولكنه نقلها من تاريخ نيسابور على الأرجح.

[٤٩٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٤٩٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٠١).

[٤٩٦] **علي بن عمر بن نصر الدقاق، أبو الحسن البغدادي.**

**قال الحاكم:** كان يحفظ، جال أكثر الدنيا في طلب الحديث، ثم نزل نيسابور سنين، ثم سكن في آخر عمره مرو الروذ. غ ك

سمع بالعراق أبا القاسم بن منيع وابن صاعد وطبقتهما، وبالجزيرة أبا عروبة وطبقته، وبالشام أبا عبد الرحمٰن مكحول وأقرانه، وبمصر علي بن أحمد بن سليمان وطبقته. ك

توفي بمرو الروذ سنة تسع[1] وأربعين وثلاثمائة. غ ك ت

[٤٩٧] **علي بن عبد الله بن محمد الدورقي، أبو الحسن النيسابوري.**

[٤٩٨] **علي بن عبد الملك بن سليمان الفقيه الطرسوسي، أبو الحسن.**

**قال الحاكم:** كان أديبًا فصيحًا، كان يتكلم في الفقه على مذهب الشافعي، والكلام على مذهب المعتزلة، وكان فصيح اللسان، بديع الخط، إلا أنه كان متهاونًا بالسماع والرواية، روى عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وأبي يعلى الموصلي وعمر بن سعيد بن سنان المنبجي وأقرانهم، ولما ورد نيسابور شهد له الأستاذ أبو سهل بالعلم والتقدم، ولم يزل يحرم إلى أن حجر[2]، والله نسأل العافية.

سمعت الأستاذ أبا سهل محمد بن سليمان يقول: قدم علينا الطرسوسي الدهشمي بغداد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

فقلتُ لأبي الحسن: كيف رويت عن هؤلاء وإنما وردت العراق بعد

---

[٤٩٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣)، تاريخ دمشق (٤٣/ ١١٠- ١١١)، تاريخ الإسلام (٣٣١- ٣٥٠هـ) (ص٤٢٥).

[٤٩٧] لم أعثر له على ترجمة. وستأتي ترجمة أخاه محمد برقم [٧٥٩].

[٤٩٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٤٣/ ٧٦- ٧٧).

---

(١) هكذا في تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام، وفي تاريخ دمشق: سبع وأربعين وثلاثمائة.

(٢) هكذا في تاريخ دمشق، وفي تاريخ الإسلام (٣٨١- ٤٠٠هـ) (ص٨١): ولم يزل يتجهّر إلى أن هجره! وفي ميزان الاعتدال (٣/ ١٤٣): يجهر حتى هُجِرَ!

العشرين؟ فقال: قد كان أبي حملني إلى العراق وأنا صغير للسماع منهم، ثم ردّني إلى طرسوس.

سكن نيسابور، وبها توفي لخمس بقين من شوّال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

**[٤٩٩] علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني.**

**قال الحاكم:** ورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة مع أخيه أبي بكر، وأخوه إذ ذاك فقيهٌ مناظر، وأبو الحسن قد ناهز الحُلُم، فسمعا معًا الحديث الكبير[١]، ولم يزل أبو الحسن يتقدم إلى أن ذُكِر في الدنيا، وحُملِ تابوته إلى جرجان فدُفِن بها، وصلّى عليه القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد، وحضر جنازته الوزير الخطير أبو علي القاسم بن علي بن القاسم وزير مجد الدولة وأبو الفضل العارض راجلين، ووقع الاختيار بعد موته على أبي موسى عيسى بن أحمد الديلمي، فاستُدْعي من قزوين، ووُلِّي قضاء القضاة بالرّي.

**[٥٠٠] علي بن الفضل بن محمد الخزاعي، أبو الحسن بن [٤٧/أ] فضلان النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع ببغداد أبا شعيب الحرّاني، ومطيّنًا، وجماعة. توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

**[٥٠١] علي بن الفضل بن العباس الفقيه، أبو الحسن الشاشي.**

---

[٤٩٩] **مصادر ترجمته:** معجم الأدباء (٥/ ١٨١ ـ ١٨٢)، ونقل ياقوت الكثير من شعره في عدة صفحات، ولكن لم يتبيّن لي إنْ كانت ضمن ترجمته في تاريخ نيسابور، وقال ياقوت: مات بالرّي يوم الثلاثاء لست بقين من ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

[٥٠٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٦٤).

[٥٠١] لم أعثر له على ترجمة، ولكن ترجم السمعاني لوالده في الأنساب (مادة: الشاشي)، وذكر أنه مات سنة ست وثمانين ومائتين.

---

(١) هكذا في معجم الأدباء، ولعلها: الحديث الكثير.

**[٥٠٢] علي بن القاسم بن العباس بن الفضل، أبو الحسن الرازي.**

**[٥٠٣] علي بن محمد بن أيوب بن يزيد، أبو الحسن الصبغي.**

**قال الحاكم:** كان من الشهود الأمناء، سمع بخراسان أبا عبد الله البوشنجي وأقرانه، وبالرّي محمد بن أيوب وأقرانه، وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي وأقرانه، وبالبصرة أبا خليفة القاضي وأقرانه، توفي في سنة أربعين وثلاثمائة.

**[٥٠٤] علي بن المؤمل بن الحسن، أبو القاسم النيسابوري [الماسرجسي]**(١).

**قال الحاكم:** كان عاقلاً لبيبًا ورعًا، سمع بنيسابور الفضل بن محمد الشعراني وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وبالرّي محمد بن أيوب الرازي، وببغداد محمد بن يونس الكديمي، وبالكوفة محمد بن عباس الحضرمي مطينًا، وحدّث سنين.

وكان من التمكن من عقله ودينه بحيث يُضرب به المثل، كان من أورع مشايخنا وأحسنهم بيانًا، وكان الشيخ أبو بكر أسنّ منه، إلا أنهما كانا يجتمعان، وكان أبو بكر يحفظ لسانه بحضرته لعقله وحسن سمته وورعه.

حججت معه سنة إحدى وأربعين، وكان أكثر الليل يقرأ في العمارية، وإذا نزل قام إلى الصلاة ولا يشتغل بغيرهما، ولما أحرم كنت أسمع طول [الليل](٢) تلبيته، وما أعلم أني [دخلت](٣) الطواف إلا وجدته يطوف.

توفي في التاسع من صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة؛ ودُفِنَ في داره.

---

[٥٠٢] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٥٣)، ونقل عن العتيقي توثيقه، وذكر أنه مات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

[٥٠٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصبغي)، تكملة الإكمال لابن نقطة (باب: الصبغي).

[٥٠٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الماسرجسي).

---

(١) زيادة من الأنساب.

(٢) و(٣) زيادة من الأنساب (٥٠١/ب) طبعة ليدن.

[٥٠٥] **علي بن محمد بن أحمد الطوسي، أبو الحسن بن أبي أحمد.**

[٥٠٦] **علي بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن الكارزي الطوسي.**

ب ك **قال الحاكم:** رحل في طلب الحديث إلى العراق، والحجاز، والشام، فسمع بالعراق أبا بكر بن الباغندي وأقرانه، وبالشام أبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة وأقرانه، وحدّث بنيسابور غير مرةٍ، وآخرها خرج من عندنا سنة إحدى وستين إلى مكة، وحجّ، ثم توفي بمكة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

[٥٠٧] **علي بن محمد بن الحسن المقرىء، أبو الحسن الجرجاني الجنازي**(١).

[٥٠٨] **علي بن محمد بن أحمد بن دلويه**(٢) **المذكر، أبو الحسن الخانقاهي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان يسكن خانقاهًا لنفسه فنُسِب إليه، وكان يلقب نفسه بالعاصي على رؤوس الملأ في مجلسه، وكان من مشايخ الكرّامية، يجتمع الخلق في مجلسه، وكان يرجع إلى أخلاق مرضية، في حُسن العشرة والخروج إلى الثغور غازيًا، سمع بنيسابور العباس بن حمزة، وبهراة عبد الله بن أحمد بن خداش، وبجوزجانان محمد بن زهير، وغيرهم.

---

[٥٠٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٠٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكارزي)، تاريخ دمشق (٤٣/١٥٣ ـ ١٥٤)، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة/ص٢٩٤).

[٥٠٧] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٦١) فقال: علي بن محمد، أبو الحسن النيسابوري المقرىء، المعروف بالخباري، صاحب التصنيف، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

[٥٠٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخانقاهي).
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٤٦).

---

(١) هكذا في المخطوطة.

(٢) إسم (علي بن محمد بن أحمد بن دلويه) ذكر مرتين في المخطوطة.

حضرنا مجلس أبي زكريا العنبري عشية يوم الجمعة، فلما فرغنا من المجلس قلت لأصحابنا لو ذهبنا إلى أبي الحسن الخانقاهي فكتبنا عنه، فذهبنا إليه وهو في داره في سكة الباغ، فدعا وبالغ في البر وقال: أصحاب الحديث عسكر رسول الله ﷺ في ماذا تجشموا؟ قلنا: تخرج إلينا من سماعاتك حتى نسمعها، فقال: ذهبتم تلعبون طول نهاركم حتى أمسيتم قلتم نذهب نسخر بلحية أبي الحسن العاصي، لا والله أو تبكرون إليّ، وردّ الباب في وجوهنا وغضب، ثم إنا بكّرنا إليه ذات يوم فأملى علينا مجلسًا من أصوله. ومات بنيسابور في رجب من سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة باب معمر مقابل الخانقاه القديم.

**[٥٠٩] علي بن محمد بن العباس الصوفي الرازي.**

**[٥١٠] علي بن محمد بن عبد الله الصوفي، أبو الحسن القزويني.**

**قال الحاكم:** نزيل نسَا، قدم نيسابور غير مرة وحدّث بها. سمع بالعراق أبا عبد الله بن مخلد وطبقته، وبالشام خيثمة بن سليمان وطبقته، وبمصر مشايخ عصره.

جاء نعيه من نَسَا سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

**[٥١١] علي بن محمد بن إبراهيم بن حمدان، أبو الحسن الفارسي.**

**[٥١٢] علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزمجاري النيسابوري.**

---

[٥٠٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٥١٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٤٣/ ١٨٣ ـ ١٨٦).
وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٨٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٤٧٢).

[٥١١] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم ابن عساكر لعلي بن محمد بن الحسن أبي الحسن الفارسي في تاريخ دمشق (٤٣/ ١٧١) فقال: سمع بدمشق عبد الدائم بن الحسن. روى عنه عمر بن عبد الكريم الدهستاني. اهـ. وهو من طبقة شيوخ الحاكم، فلعله هو.

[٥١٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الرمجاري)، وفي المخطوطة وردت النسبة: الزمجاري.

**قال الحاكم:** قد كتبنا عن أبيه، وكان أبو الحسن يشتغل بالتجارة، ثم قعد ولزم شيخنا أبا عمرو بن نجيد والعبادة إلى أن مات رحمه الله، سمع أبا بكر محمد بن حمدون بن خالد، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

**[٥١٣] علي بن محمد بن كهمس، أبو الحسن العجلي النيسابوري، وكان معوّج الرجلين، ويركب حمارًا قصيرًا، ولا يتخلّف عن السّماع، فيُكتب في السّماع على العجلي وحماره.**

**[٥١٤] علي بن مضارب بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري القارىء.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عبد الله البوشنجي وإبراهيم بن علي الذهلي وغيرهما. توفي في ذي الحجة سنة سبع وستين وثلاثمائة.

**[٥١٥] علي بن مأمون العابد، أبو الحسن النيسابوري.**

**[٥١٦] علي بن محمد بن معاذ، أبو سعيد المولقاباذي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا نعيم بن عدي ومحمد بن حمدون.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

**[٥١٧] علي بن محمد بن إبراهيم، أبو جعفر القشيري.**

**[٥١٨] علي بن محمد بن محمود الفامي النيسابوري، أبو الحسن.**

**[٥١٩] علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الفقيه النيسابوري.**

---

[٥١٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٥١٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٧٥).

[٥١٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٥١٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٠٥).

[٥١٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٥١٨] ذكره السمعاني في الأنساب (مادة: الفامي) فقال: أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفامي النيسابوري، سمع محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن حفص ومحمد بن يزيد، روى عنه ابنه أبو بكر وغيره.

[٥١٩] لم أعثر له على ترجمة.

**[٥٢٠] علي بن محمد بن إسماعيل البخاري.**

**[٥٢١] علي بن محمد بن عبد الرحمٰن، أبو الحسن الساكني.**

**[٥٢٢] علي بن محمد بن أحمد بن موسى القاضي، أبو القاسم بن أبي عبد الله الرازي.**

**[٥٢٣] علي بن محمد بن الحسين الصوفي، أبو الحسين البصري.**

**[٥٢٤] عمرو بن محمد بن منصور العدل، أبو سعيد الجنجروذي النيسابوري الختن، وقيل له الختن لأنه ختن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.**

**قال الحاكم:** إنما قيل له الختن لأنه ختن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وكان من أعيان مشايخ نيسابور، ولم يكن أخصّ بمحمد بن إسحاق منه. ب

ثم صار في أواخر عمره من الأبدال. ب ت

وكان كثير السماع بخراسان والعراق، سمع بخراسان السري بن خزيمة والحسين بن الفضل والفضل بن محمد بن المسيّب وأقرانهم، وهذا سماع سنة خمس وسبعين ومائتين، وكتب بالرّي عن علي بن الحسين بن الجُنيد، وبالعراق سمع ببغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن غالب بن حرب، وبالكوفة عن أحمد بن موسى التميمي، وبالحجاز علي بن عبد العزيز ومحمد بن علي بن زيد الصائغ وغيرهم، روى عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الماسرجسي وأبو علي الماسرجسي والشيوخ من حفاظنا. ب

توفي في شوّال سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة[1]. ب ت

---

[٥٢٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٢١] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٢٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٢٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٢٤] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الجنجروذي)، تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٨٣).

---

(١) في الأنساب: ثلاث وأربعين وخمسمائة، وهو وهم.

ب وقد استمليت عليه مجلسًا واحدًا تبرّكًا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قبل أن يذهب بصره.

**[٥٢٥] عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد السكني، محدّث عصره ببخارا.**

**قال الحاكم:** محدّث عصره، وشيخ العرب ببلده، ومن أكثر الناس تفقدًا لأهل العلم. سمع ببخارى أبا علي صالح بن محمد البغدادي جزرة، وأبا هارون سهل بن شاذويه الحافظ، وبمرو أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد الميرماهاني، وأبا عبد الرحمٰن عبد الله بن محمود السعدي، وببغداد أبا بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، وأبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وبالكوفة عبد الله بن زيدان البجلي، وأقرانهم.

ورد نيسابور سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وحججت أنا في تلك السنة فرأيت له في الطريق مروءة ظاهرة وقبولاً تامًا في العلم والأخذ عنه، وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

[أخبرنا عمرو بن إسحاق البخاري، أخبرنا علي بن أحمد الخوارزمي، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، حدثنا داود بن عفان[1]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي على الناس زمان لأن يربي فيه الرجل جروًا خير من أن يربي ولدًا»**][2].

---

[٥٢٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السكني). وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٢١) والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٠١).

---

(١) في المخطوطة: داود بن عقال، وهو تحريف. قال ابن حبان في كتاب المجروحين (١/ ٣٥٨): داود بن عفان بن حبيب، شيخ كان يدور بخراسان، ويزعم أنه سمع أنس بن مالك ويروي عنه، ويضع عليه. . . . روى عن أنس نسخة موضوعة. اهـ. وقال ابن حجر في لسان الميزان (٢/ ٤٢١): قال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ومحمد بن نصر السلمي.

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣١٧ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣١١٧٧) للحاكم في تاريخه، ونقله =

[٥٢٦] **عيسى بن زيد بن عيسى الطالبي، أبو الحسن العقيلي العلوي النيسابوري الأديب، سكن في رستاق بُشت.**

**قال الحاكم:** سكن آخر عمره رستاق بُشت من نيسابور. ب

وسمع بمكة الكتب من علي بن عبد العزيز، وسمع من أقرانه؛ فلم يقتصر عليهم، وأبى إلا أن يرتقي إلى قومٍ لعل بعضهم مات قبل أن يولد. ب ن

فحدّثنا عن الحسن بن عرفة ويونس بن عبد الأعلى. ت

وسُئِل عن مولده فقال: سنة إحدى وأربعين ومائتين، فقيل له: متى سمعت؟ قال: مع أبي بمصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين[(١)]. ت ن

وسمعته يقول: سمعت من يعقوب بن سفيان أكثر مصنفاته. ن

وكنتُ[(٢)] أتورّع عن الرواية عن هذا وأمثاله. ت ن

قرأ **«المختصر»** على أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني ببشت ونيسابور، وروى عن جماعة ماتوا قبل المزني، كتبت عنه سنة سبع وثلاثين، وانصرف في تلك السنة إلى طُرَيثيث. ب

ومات في أواخر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. ب ت ن

[٥٢٧] **عمران بن موسى بن الحصين [بن نوشان][(٣)]، أبو موسى [النوشاني][(٤)].**

**قال الحاكم:** كان شيخًا يشبه المشايخ، سمع أبا عبد الله البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبا عمرو الخفّاف، ومُسَدَّد بن قطن، وجعفر الحافظ،

---

[٥٢٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العقيلي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٥٠)، لسان الميزان (٤/ ٣٩٥).

[٥٢٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: النوشاني).

---

= السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/١٧٨) عن تاريخ الحاكم بإسناده، وهو حديث موضوع لحال داود بن عفان.

(١) في تاريخ الإسلام السائل هو الحاكم.

(٢) أي: الحاكم.

(٣) زيادة من الأنساب.

(٤) هكذا في الأنساب، وفي المخطوطة: الخبوشاني!

وأقرانهم. توفي في قريته برستاق أستوا بعد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

[٥٢٨] **عباس بن الحسين بن أحمد الرازي، أبو الفضل الصفّار.**

[٥٢٩] **عباس بن محمد بن العباس البغدادي، أبو محمد الجوهري.**

**قال الحاكم:** كان أحد الجوّالين في طلب الحديث بفهم ومعرفة وإتقان، كتبنا عنه بنيسابور، وأظنه فارقنا سنة أربعين ـ أو قبلها بسنة ـ، فجاءنا نعيه من بخارى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

[٥٣٠] [٤٧/ب] **عمّار بن محمد بن مخلد بن جبير، أبو ذر البغدادي.**

**قال الحاكم:** ذُكر أنه مات ببخارى في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

[٥٣١] **عصم بن العباس بن أحمد الصبغي، أبو محمد الهروي.**

**قال الحاكم:** توفي بهراة سنة ست وستين وثلاثمائة، وقد كان حدَّث بنيسابور وهَرَاة.

[٥٣٢] **عاصم بن الحسين بن يحيى الأصبهاني، أبو الحسن الورّاق.**

---

[٥٢٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٢٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١٢/ ١٦٠)، ونقل الخطيب عن غُنجار الحافظ أنه توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. واختاره الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٢٢).

[٥٣٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧). ونقل الخطيب عن غنجار أنه توفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة؛ وقال الخطيب: وهذا أصح من الأول. ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٥١) عن أبي بكر بن السمعاني توثيقه.

[٥٣١] **مصادر ترجمته:** تكملة الإكمال (١/ ٢٣٥)، حيث نقل ابن نقطة عن الحاكم في تاريخه، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٦١) فقال: روى عن محمد بن مخلد العطّار وغيره، وعنه ابنه رافع وأبو عثمان القرشي الهروي. توفي سنة ست وستين وثلاثمائة.

[٥٣٢] لم أعثر له على ترجمة.

**[٥٣٣] عُيَينة بن علي، أبو بكر البشتي النيسابوري.**

**[٥٣٤] عطية بن سعيد، أبو محمد الأندلسي.**

**[٥٣٥] عوام بن محمد بن حامد القرشي، أبو نصر النيسابوري.**

**[٥٣٦] عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم القاضي الإمام الأديب، أبو الهيثم النيسابوري.**

**قال الحاكم:** تفقه على الأستاذ أبي الحسين قاضي الحرمين، فصار أوحد عصره حتى لم يبقَ بخراسان قاضٍ على مذهب الكوفيين إلا وهو ينتمي إليه رحمه الله تعالى.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الفاء]

**[٥٣٧] فارس بن عيسى الصوفي.**

**قال الحاكم:** سمعت فارس بن عيسى يقول: كان أبو القاسم الجنيد كثير

---

[٥٣٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٣٤] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٢ـ ٣٢٣) وقال: مات في سنة ثلاث وأربعمائة ـ فيما أظن ـ، ونقل الحميدي في جذوة المقتبس (ص٣١٤) عن أبي محمد بن حفصون أنه توفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربعمائة؛ وأنه كان له كتاب في تجويز السّماع فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك. ونقل ابن بشكوّال في كتاب الصلّة (٢/ ٣٥٦) أنه كان ثقة كثير الكتب صحيح السّماع، وأنه توفي بمكة سنة سبع وأربعمائة.

[٥٣٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٣٦] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٢٢٣/ ط. العلمية). وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٣): روى عنه الحاكم في تاريخه حديثًا، وعظّمه وأثنى عليه. بقي إلى حدود نيّف وثمانين وثلاثمائة. اهـ. ولكن قال عبد الغافر في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص٣٩٩): توفي في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة ست وأربعمائة.

[٥٣٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١٢/ ٣٩٠)، وقال الخطيب: صحب الجنيد بن محمد وأبا العباس بن عطاء وغيرهما، وانتقل إلى خراسان فنزلها، وكان له لسان

الصلاة، ثم رأيناه في وقت موته وهو يدس وتقدم إليه الوسادة فيسجد عليها. فقيل له: ألا روّحت على نفسك؟ فقال: طريق وصلت به إلى الله لا أقطعه.

**[٥٣٨] فتح بن عبد الله الفقيه، أبو نصر السندي النيسابوري.**

ت **قال الحاكم:** عاش خمسًا وثمانين سنة، قرأ الفقه والكلام على أبي علي الثقفي إلى أنّ صار من مشايخ المتكلمين. حدثني بعضهم أنه رآه ليلةً بكى إلى الصباح، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

ب حدثني عبد الله بن الحسين قال: كنا يومًا مع أبي نصر السندي وفينا كثرة حواليه، ونحن نمشي في الطين، فاستقبلنا شريف سكران قد وقع في الطين، فلما نظر إلينا شتم أبا نصر وقال: يا قن! يا عبد! أنا كما ترى وأنت تمشي وخلفك هؤلاء؟! فقال له أبو نصر: أيها الشريف تدري لِمَ هذا؟ لأني متبع آثار جدك، وأنت متّبع آثار جدّي.

**[٥٣٩] فائق بن عبد الله الرومي الخاصّة، وإنما قيل له الخاصّة لاختصاصه بالسلطان.**

**قال الحاكم:** وإنما قيل له الخاصة لاختصاصه بالسلطان الأمير السديد أبي صالح منصور بن نوح مولى أمير المؤمنين والي خراسان، فإنه ربّاه وكان مختصًا به أيام حياة أبيه الأمير الحميد نوح بن نصر. وكان ولي أكثر مدن خراسان نيِّفًا وأربعين سنة بالإمارة، ولم يزل عنده مجمع أهل الحديث للرواية ومجالس النظر.

---

حسن. روى عنه الحاكم أبو عبد الله بن البيع وغيره، ويقال إنه مات بسمرقند... ثم نقل الخطيب عن أبي نعيم قال: ورد نيسابور وخرج ـ على أكبر ظني ـ سنة أربعين (وثلاثمائة)، وسكن مرو، ثم لم أقف على أخباره بعد ذلك.

[٥٣٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السندي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٩٤)، والفقرة التي أوردتها من الأنساب ساقها السمعاني بإسناده إلى أبي عبد الله الحافظ. فقد تكون غير موجودة في تاريخ نيسابور.

[٥٣٩] **مصادر ترجمته:** تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٤/٢/ ٩٣٥ ـ ٩٣٦)، الأنساب (مادة: الخاصة) ـ الفقرة الأولى فقط، ولم يصرح السمعاني بالنقل عن الحاكم ـ.

عُقِد له الإملاء ببخارى سنة خمسين وثلاثمائة، وانتقيت عليه الفوائد من أصوله ببخارى سنة خمس وخمسين، حضرت مجلس عميد الدولة وبين يديه شاعر ينشده مديحًا:

**فـفـاق الـنـاس كـلـهـم جـلالاً فـسُـمّـي فـائـقًـا ودُعـي جـلـيـلاً**

وكانت وفاته يوم الاثنين ثالث عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

**[٥٤٠] الفضل بن محمد بن العباس الواعظ، أبو العباس الهروي.**

**[٥٤١] الفضل بن محمد بن نصير الأصبهاني.**

**[٥٤٢] الفضل بن محمد بن إبراهيم المعدل، أبو العباس بن أبي الفضل المزكي النيسابوري.**

**[٥٤٣] الفضل بن محمد بن فضل، أبو الهيثم[1] التاجر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أصيب بعقله في أواخر عمره، توفي في رجب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

* * * * * * * * * * * *

---

[٥٤٠] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٦٦) فقال: سمع عثمان بن سعيد الدارمي، وعاش زمانًا، ولم يحدّث لاختلاف عقله. توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

[٥٤١] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٤٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٤٣] **مصادر ترجمته**: لسان الميزان (٤/٤٤٨).

---

(١) كناه ابن حجر: أبا القاسم، وقال: سمع الكثير وحدّث.

## [حـرف القـاف]

**[٥٤٤] قاسم بن أحمد بن محمد المزكي، أبو ذر النيسابوري، وكان شيخ نيسابور في عصره.**

**[٥٤٥] قيس بن طلحة بن أحمد الفارسي، أبو مازن.**

**قال الحاكم:** سمع بشيراز من محمد بن جعفر صاحب أبي كريب.

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

**[٥٤٦] قاسم بن عبد الله بن محمد العدوي، أبو نصر الجوهري النيسابوري.**

**[٥٤٧] قتادة بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري.**

* * * * * * * * * * * *

## [حـرف الكـاف]

**[٥٤٨] كثير بن أحمد الوزير، أبو منصور العميد القايني، تولّى نيسابور نيّفًا وثلاثين سنة، ومات بها فحُمِل إلى قاين.**

---

[٥٤٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٤٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٤٦)، وقال الذهبي: روى عنه الحاكم في تاريخه.

[٥٤٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٤٧] قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٠٧): قتادة بن محمد بن قتادة النيسابوري، سمع أبا حامد بن بلال وعبد الله بن الشرقي، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. اهـ.
فلعلّه صاحب الترجمة.

[٥٤٨] **مصادر ترجمته:** تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٤/ ٢/ ٩٣٧ ـ ٩٣٨). وصرّح ابن الفوطي بنقل الترجمة من تاريخ نيسابور للحاكم.

**قال الحاكم:** العميد على الصحة والحقيقة، تصرّف في أعمال نيسابور عن السلطان نيّفًا وثلاثين سنة، فما سخط عليه سلطانه ولا رعاياه، ومدحه البديهي[1] بأبيات منها:

**وإني على طول النوى وتفرّدي ... كثير بتأميلي كثير بن أحمد**
**إذا ما انتضى في الخطب سيف عزيمة ... كفى صاحب الجيش انتصاب المهند**

توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

**[٥٤٩] كامل بن أحمد بن محمد بن جعفر المفيد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** من أوثق أصحابنا عند الأخذ والأداء، وآدبهم في قراءة الحديث، وأقومهم لألفاظه، سمع بخراسان والعراق والحجاز، وصنّف وحدّث.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف اللام]

**[٥٥٠] ليث بن طاهر بن الليث، أبو نصر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع السّرّاج، وابن خزيمة.

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

**[٥٥١] ليث بن نصر بن جبرئيل البخاري، أبو نصر الفقيه.**

* * * * * * * * * * * *

---

[٥٤٩] **مصادر ترجمته:** بغية الوعاة (٢/ ٢٦٦).

وترجم له عبد الغافر الفارسي في السياق (المنتخب/ ص٤٢٦ ـ ٤٢٧) ـ وقال: كان ثقة صحيح الرواية ـ، والذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٢٢٨)، ولم يذكرا سنة وفاته، وقالا: حدّث سنة خمس وأربعمائة.

[٥٥٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٠٣).

[٥٥١] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) علي بن محمد، أبو الحسن البديهي الشاعر. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ٨٣) والأنساب (مادة: البديهي).

## [حـرف الـمـيـم]

**[٥٥٢] محمد بن أحمد بن محمد بن زيد المعدل، أبو علي بن حيكان النيسابوري.**

ب ت **قال الحاكم:** وإنما عرف بأبي علي حيكان لأنه ختن أبي زكريا يحيى [بن] محمد بن يحيى الشهيد على ابنته، ولما تزوج بها ولّى خطبة النكاح محمد بن يحيى الذهلي.

ب ت سمعت الأستاذ أبا الوليد الفقيه يذكر فضل أبي علي وتقدمه في السن والعدالة.

ب سمع أبا عبد الله محمد بن يحيى الذهلي وأبا الأزهر أحمد بن أزهر العبدي وصهره أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي[(١)].

ب توفي غرّة جمادى الأولى من سنة أربعين وثلاثمائة.

ت حدثنا أبو علي بن حيكان، عن أحمد بن الأزهر، . . .[(٢)].

**[٥٥٣] محمد بن أحمد بن بالويه الجلّاب، أبو محمد[(٣)] المحدّث النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** كان من أعيان مشايخنا من أهل البيوتات والثروة القديمة، رحل به أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي وصحّح كتبه وسماعاته ببغداد، سمع أبا جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي و[أبا][(٤)] محمد بن رمح البزاز صاحب يزيد بن هارون وأبا علي بشر بن موسى الأسدي، سمع منه أبو علي الحافظ.

---

[٥٥٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحيكاني)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٩٤)، وقال الذهبي: ثقة. مات في عشر المائة.

[٥٥٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البالوي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٩٣ ـ ١٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/٤١٩).

---

(١) لم يصرّح السمعاني بنقل هذه الفقرة عن الحاكم.

(٢) قال الذهبي: فذكر حديثًا.

(٣) هكذا في المخطوطة!! وفي مصادر الترجمة: أبو بكر.

(٤) سمّاه الذهبي: محمد بن ربح البزاز.

سمعت أبا بكر بن بالويه يقول: قال لي أبو بكر بن خزيمة: بلغني أنك ت س
كتبت التفسير عن محمد بن جرير؟ قلت: بلى، كتبته عنه إملاءً، قال: كلّه؟ قلت: نعم، قال: في أي سنة؟ قلت: من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين ومائتين.
قال: فاستعاره مني أبو بكر،

[ثم رَدَّه بعد سنين، ثم قال: لقد نظرتُ فيه من أوَّلِهِ إلى آخره، وما أعلمُ س
على أديم الأرضِ أعلمَ من محمد بن جرير، ولقد ظلمته الحنابلة][1].

وسمعته يقول: كتبت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ثلاثمائة جزء. ت س

توفي في رجب سنة أربعين وثلاثمائة[2]. ب ت س

**[٥٥٤] محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، أبو عبد الله.**

**قال الحاكم:** نزيل نيسابور، ووردها سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وخرج من نيسابور منصرفًا إلى وطنه بأصبهان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، وكان من أكثر المشايخ حديثًا وسماعًا، ومن بيت الحديث، فإنه كان يحدث عن أبيه وعمه، وكان بطة بن إسحاق محدثًا.

سمعت أبا عبد الله[3] ـ وسُئِل عن بطة: لقب أو اسم؟ ـ فقال: بطة اسمه؛ وكنيته أبو سعيد، وهو بطة بن إسحاق بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الله البزاز الأصبهاني.

قرأ أبو عبد الله بنيسابور كتب الواقدي في روايات شتى، فسمعها منه الأستاذ

---

[٥٥٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البُطِي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٠١)، وترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥٢) فقال: توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، خرج إلى نيسابور فأقام بها مدة، ثم رجع إلى أصبهان، روى عن إبراهيم بن نائلة .اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفتين والفقرة السابقة نقله الذهبي عن الحاكم في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٧٣).

(٢) قال السمعاني: وكان ابن أربع وسبعين سنة وثلاثة أشهر.

(٣) قال السمعاني: يعني ابن بطة.

أبو الوليد وأبو أحمد الحافظ ومشايخنا، وقد حدثنا عنه أبو علي الحافظ وجماعة من مشايخنا، وسماعه القديم بأصبهان من عبد الله بن محمد بن زكريا وإبراهيم بن محمد بن الحارث وجعفر بن أحمد بن فارس والفضل بن أحمد بن أردشير الأصبهانيين. ومات بأصبهان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

**[٥٥٥] محمد بن أحمد بن سعيد، أبو جعفر الرازي.**

**قال الحاكم:** سمع أبا زرعة وأبا حاتم وابن وارة وأقرانهم، ثم ورد نيسابور سنة خمس وثمانين ومائتين، فسمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي وأبا العباس بن حمزة الواعظ وإسماعيل بن قتيبة، ونزل نيسابور إلى أن توفي بها.

ولم يُنكَر عليه إلا حديث واحد جمع فيه بين أبي العباس بن حمزة ومحمد بن نعيم، وكان سنه يحتمل لقي شيوخ الرّي. توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة؛ وهو ابن ثمان وتسعين سنة.

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا ابن وارة، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن السدي، عن عبد خير قال: كان لعلي رضي الله عنه أربعة خواتيم يتختم بها: ياقوت لقلبه، وفيروزج لبصره، وحديد صيني لقوته، وعقيق لحرزه.

[أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، حدثنا أبو زكريا يحيى بن الحارث البزار، حدثنا الحسن بن الجراح الأزدي، حدثنا سهل بن أبي سهل، حدثنا (بقية)[١]، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة»**][٢].

---

[٥٥٥] **مصادر ترجمته**: لسان الميزان (٥/ ٣٩ ـ ٤٠)، ونقل ابن حجر (٥/ ٥١) أن الدارقطني ضعفه في الغرائب.

---

(١) سقطت من إسناد اللآلىء المصنوعة، وقد نبّه على سقوطها الألباني في السلسلة الضعيفة (٩/ ٦١).

(٢) نقله السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٢٣٨) فقال: قال البيهقي في «الشعب»: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ في «التاريخ»... فذكره بإسناده، ثم قال البيهقي: متن الحديث منكر، وفي إسناده مَن هو مجهول. اهـ. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٠٦٥): موضوع. =

**[٥٥٦] محمد بن أحمد بن محمد بن عقبة القاضي، أبو أحمد الحنفي المروزي.**

**قال الحاكم:** ولي القضاء بنيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وصُرِف به يحيى بن منصور القاضي، وبقي على القضاء إلى سنة نيّف وأربعين، فصُرِف بقاضي الحرمين، وتوفي ببخارى قاضيًا سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى. [حدث عن عبد الله بن محمود المروزي][(١)].

**[٥٥٧] محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن الصفّار النيسابوري.**

**[٥٥٨] محمد بن أحمد بن زكريا، أبو الحسن بن زكريا، كان من أفاضل شيوخنا، وهو نيسابوري، ومدفون بمقبرة شاهنبر.**

**قال الحاكم:** سمع الحسين بن محمد القباني، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن علي الذهلي، وأبا بكر الجارودي.

كان من أفاضل شيوخنا وأكثرهم صحبة، وصار في آخر عمره من العباد المجتهدين، وأَلِفَ العُزلة، وعاش تسعين سنة، وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

**[٥٥٩] محمد بن أحمد بن الحسن الحيري النيسابوري، أبو الطيب المنادلي.**

**قال الحاكم:** كان من الصالحين، حدّث عن أهل نيسابور عن أبي أحمد

---

[٥٥٦] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣١١/ ط. العلمية)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٩٤).

[٥٥٧] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٢٧) فقال: سمع البوشنجي وإبراهيم بن علي الذهلي. وعنه الحاكم وغيره. توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

[٥٥٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٢٥).

[٥٥٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المناديلي). وترجم له الذهبي نفس الترجمة بدون أن يعزو النقل إلى الحاكم في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٤٧).

---

= ثم رأيتُ البيهقي قال في شعب الإيمان (٥/٩٩/٥٩٣٤): أورده شيخنا في ترجمة سهل بن بشر ابن القاسم النيسابوري.

(١) ما بين معكوفتين تفرد بنقله الذهبي عن الحاكم.

محمد بن عبد الوهاب العبدي ومحمد بن عبد الرحيم بن مسعود القهندزي وأحمد بن معاذ السلمي وأقرانهم، ومن أهل العراق عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومن أهل الحجاز عن أبي يحيى بن أبي مسرة[1].

كتبت عنه إملاءً، وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

**[٥٦٠] محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه، أبو بكر البخاري ثم الأودني.**

ي ش ص **قال الحاكم:** إمام الشافعيين بما وراء النهر في عصره بلا مدافعة، قدم نيسابور سنة خمس وستين، وحج ثم انصرف فأقام عندنا مدة في سنة ست وستين.

ي ت ص س ش وكان من أزهد الفقهاء وأورعهم وأكثرهم اجتهادًا في العبادة وأبكاهم على تقصيره، وأشدهم تواضعًا وإخباتًا[2] وإنابة.

ي ص سمع ببخارى أبا الفضل يعقوب بن يوسف العاصمي وأقرانه، وخرج إلى أبي يعلى بالنسف فأكثر عنه وعن الهيثم بن كليب وأقرانهما. توفي الفقيه أبو بكر الأودني رحمه الله ببخارى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

**[٥٦١] محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين المعاذي [٤٨/أ]، أبو الحسن الأديب النيسابوري.**

---

[٥٦٠] **مصادر ترجمته:** تبيين كذب المفتري (ص١٩٨)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١١٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦)، طبقات الشافعية الكبرى (١٦٨/٢) ـ وقال السبكي: روى عنه أبو عبد الله الحاكم حديثين ـ، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٩٥ـ ١٩٦). وقال ابن الصلاح: قال أبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي: سمعت الأودني يقول: سمعت مشايخنا رحمهم الله يقولون: دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث الرسول ﷺ.

[٥٦١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المعاذي)، تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص ٧٨ـ ٧٩).

---

(١) لم يصرح السمعاني بنقل هذه الفقرة عن الحاكم؛ ولكنه لم يذكر من الرواة عن صاحب الترجمة سوى الحاكم، فالأرجح أنه نقل هذه الفقرة من ترجمته في تاريخ نيسابور كما يفعل كثيرًا.

(٢) هكذا في تبيين كذب المفتري، وفي طبقات الشافعية الكبرى: احتسابًا.

**قال الحاكم**: شيخ المعاذية في وقته وأكبر الأخوة، وكان من آدب أهل ب البيوتات في عصره. سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن علي الذهلي وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانهم، وخرّجت له الفوائد، وحدّث قبل وفاته بسنة.

وتوفي في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة؛ وهو ابن ثلاث وثمانين ب ت سنة.

**[٥٦٢] محمد بن أحمد بن محمد بن أبي [ ][1] الحيري، أبو بكر بن أبي الحسين[2] الغازي النيسابوري.**

**قال الحاكم**: سمع أبا عبد الله البوشنجي وأقرانه، وحدّث بأحاديث لم يتابع عليها، ولم يكن بالمحمود عند أصحابنا.

**[٥٦٣] محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو أحمد الشعيبي العدل[3] النيسابوري.**

**قال الحاكم**: من أهل نيسابور، وكان أمين التجار والمعدّلين، وعرضت ب عليه التزكية غير مرة فأبى وامتنع، وكان من قرّاء القرآن.

وكان من أعلم مشايخنا في وقته بالشروط. ب مض

سمع بخراسان أبا عبد الله البوشنجي، وإبراهيم بن علي الذهلي، ب والحسين بن إدريس الأنصاري، ومحمد بن عبد الرحمٰن السّامي، وأحمد بن جعفر بن نصر المزكي، وعبد الله بن محمود البزدوي، وببغداد أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وأبا بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني وغيرهم.

---

[٥٦٢] **مصادر ترجمته**: لسان الميزان (٥/ ٤٤ ـ ٤٥).

[٥٦٣] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الشعيبي)، الجواهر المضية (ص٣٠٥/ ط. العلمية).

---

(١) هكذا في المخطوطة، والظاهر أنه حصل سقط في اسم الترجمة.
(٢) في لسان الميزان: ابن أبي الحسن.
(٣) في الأنساب: المعدّل.

ب مض وجمع كتابًا في «**الزهد**» في نيّف وأربعين جزءًا، و«**فضل أبي حنيفة**» رحمه الله في عشرين جزءًا.

ب وكان يعتقد مذهب أبي حنيفة رحمه الله مجوَّدًا بلا تخليط مما أحدثه بعض أصحابه.

ب مض توفي في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

[حدثنا محمد بن أحمد بن شعيب التاجر، حدثنا علي بن عبد الرحيم الصفار، حدثنا أيوب بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الإسفراييني، حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشاة في الدار بركة، والدجاج في الدار بركة**»][(١)].

**[٥٦٤] محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني، أبو عمرو بن أبي بكر العدل المتطبب النيسابوري.**

**[٥٦٥] محمد بن أحمد بن حمدون بن الحسن بن يزيد، أبو بكر[(٢)] الطّيّب المذكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** صحيح السماع، كثير الكتب، وكان يورّق، سمع إبراهيم بن أبي طالب، ومسدَّد بن قطن، وصنّف تصانيف.

وعندي بخطّه زيادة على ثلاثمائة جزء، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وعاش أربعًا وثمانين سنة.

[حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكِّر، حدثنا محمد بن رومي، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا زهير بن عباد، عن علي بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة، عن الأحوص بن حكيم، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**النساءُ لُعَبٌ**

---

[٥٦٤] لم أعثر له على ترجمة. وتقدمت ترجمة والده برقم [٢].

[٥٦٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٩٥ ـ ١٩٦).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٢٣٦ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٥٢٣٨) للحاكم في تاريخه.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي تاريخ الإسلام: أبو الطيّب المذكّر النيسابوري.

فتخيَّروا»][1].

[حدثني محمد بن حمدون المذكر، حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «السكينةُ مَغْنَم وتركها مَغْرَم»][2].

**[٥٦٦] محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو عمرو الصغير، ولقد كان كبيرًا في العلوم والعدالة، وهو نيسابوري.**

**قال الحاكم:** ولقد كان كبيرًا في العلوم والعدالة، وإنما لُقِّب بالصغير لأنهما كانا أَبَوَي عمرو، لا يزايلان مجلس أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وهو أصغرهما، فكان أبو بكر يقول: أبو عمرو الصغير، فبقي[3] عليه. ك ا س

ولقد أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا محمد بن العباس الكابُلي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير؟ فقال: لا تقل الصغير؛ هو الكبير. ك

سمع بنيسابور عبد الله بن شيرويه وأقرانه قبل أبي بكر، ثم كتب عن أبي بكر وأقرانه إلى ستة[4] عشر وثلاثمائة. ك

ثم رحل به أبو علي الحافظ إلى العراق، فسمع بالجزيرة وبالشام، وتوفي يوم الثلاثاء الخامس من جُمادى الأولى[5] سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن ك س

---

[٥٦٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥١/ ٧ ـ ٨)، إنباه الرواة (٣/ ٥٥ ـ ٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١١٠ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٧٨٣٢) للحاكم في تاريخه، ونقله السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٨٩) عن تاريخ الحاكم بإسناده، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٦١): منكر.

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٢٢٢ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٦٣٩٩) للحاكم في تاريخه والإسماعيلي في معجمه، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٧٣٢): ضعيف جدًا.

(٣) هكذا في السير، وفي تاريخ دمشق: فيثني عليه.

(٤) هكذا في تاريخ دمشق، ولعلها: إلى سنة عشر وثلاثمائة.

(٥) في إنباه الرواة: جمادى الآخرة.

ثلاث وستين سنة.

**[٥٦٧] محمد بن أحمد بن بشر الصوفي، أبو منصور الحيري النيسابوري.**

**[٥٦٨] محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو بن أبي جعفر الحيري النيسابوري.**

ق ن **قال الحاكم:** كان من القراء المجتهدين والنحاة، وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة.

ق سمع بنيسابور أبا عمرو أحمد بن نصر، وجعفر الحافظ، وسماعه سنة خمس وتسعين، وفيها مات إبراهيم بن أبي طالب إلا أنه لم يسمع منه، وسمع بنسا من الحسن بن سفيان الكتب، وبجرجان عمران بن موسى، وخرج إلى العراق فسمع أحمد بن عبد الجبار الصوفي، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي، وبالبصرة محمد بن الحسين بن مكرم، وبالجزيرة أبا يعلى وأقرانه، وبالأهواز عبدان بن أحمد العسكري.

س سمعت أبا عمرو يعدُّ ما عنده من المسانيد المسموعة، فقال: «**مسند**» ابن المبارك، و«**مسند**» الحسن بن سفيان، و«**مسند**» أبي بكر بن أبي شيبة، و«**مسند**» أبي يعلى الموصلي، و«**مسند**» عبد الله بن شيرويه، و«**مسند**» السّرّاج، و«**مسند**» هارون بن عبد الله الحمّال.

س كان المسجد فراشه نيِّفًا وثلاثين سنة، ثم لمّا عمي وضَعُف، نُقِل إلى بعض أقاربه بالحِيرة.

ت س ش وِلد له بنت، وهو ابن تسعين سنة، وتوفي وزوجته حُبلى، فبلغني أنها قالت له عند وفاته: قد قَرُبَت ولادتي، فقال: سلّمته إلى الله، فقد جاؤوا ببراءتي من السماء، فتشهّد ومات في الوقت، رحمه الله.

ق ت س ش ن توفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث أو أربع وتسعين سنة، وصلّى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

---

[٥٦٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٦٨] **مصادر ترجمته:** التقييد (ص ٥٠- ٥١)، تاريخ الإسلام ( ٣٥١- ٣٨٠هـ) (ص ٥٩٨- ٥٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٥٦- ٣٥٨)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٠٧)، لسان الميزان (٥/ ٣٨).

[أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، عن محمد بن داود المخضوب أبي بكر، عن محمد بن حميد الرازي قال: رمدتُ فشكوتُ ذلك إلى جرير، فقال: أَدِمِ النظر في المصحف، فإني رمدتُ فشكوت ذلك إلى المغيرة، فقال لي: أدِمِ النظر في المصحف، فإني رمدتُ فشكوت ذلك إلى إبراهيم، فقال لي: أدِمِ النظر في المصحف، فإني رمدتُ فشكوت ذلك إلى علقمة، فقال لي: أدِمِ النظر في المصحف، فإني رمدتُ فشكوت ذلك إلى ابن مسعود، فقال لي: أدِمِ النظر في المصحف، فإني رمدتُ فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال لي: **«أدِمِ النظر في المصحف»**][1].

**[٥٦٩] محمد بن أحمد بن موسى الجامعي، أبو حبيب المصاحفي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان يكتب الجامع، سمع سهل بن عمار العتكي وأبا يحيى زكريا بن داود الخفاف وأقرانهما. [وهو] شيخ بهي الشيبة، كان يتكىء على عصًا من حديد، بلغني أنه كان مجاورًا بجامع قريبًا من خمسين سنة، وكان أبوه من محدّثي أصحاب الرأي، وقد روى أيضًا عن أبيه، وكان يكتب القرآن ويسبّله[2]، فإنه كان مكفيًا. ب

توفي في صفر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. ب ت

عاش ثلاثًا وتسعين سنة. ت

[حدثنا أبو حبيب المصاحفي، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الوجيه الجوزجاني، حدثنا أبو معقل يزيد بن معقل، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فقصري في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر عليٍّ بين قصري وقصر**

---

[٥٦٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجامعي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦١)، وقال السمعاني: ولعل هذه النسبة إلى «الجامع» وهو المصحف.

---

(١) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤١٢/ ٢٢٤٠) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وقال البيهقي: هذا حديث منكر، ولعل البلاء فيه من محمد بن حميد الرازي، والله أعلم.

(٢) قال السمعاني في ترجمته في الأنساب (مادة: المصاحفي): كان يكتب المصاحف حسنةً ويُوقِفُها.

إبراهيم، فيا له من حبيب بين خليلين»][1].

[٥٧٠] محمد بن أحمد بن حمشاذ، أبو العباس الدقّاق النيسابوري.

[٥٧١] محمد بن أحمد بن حمدون الصوفي، أبو بكر الفرّاء النيسابوري، مدفون في مقبرة جنبد[2] الله.

[٥٧٢] محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن، أبو بكر الزيقي النيسابوري.

[٥٧٣] محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الفقيه، أبو زيد المروزي.

ك ي ص **قال الحاكم:** كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنهم نظرًا، وأزهدهم في الدنيا، قدم نيسابور غير مرة، أولها

---

[٥٧٠] لم أعثر له على ترجمة. وترجم الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٦٩) لمحمد بن أحمد بن هارون أبي العباس الدقّاق السامري. حدّث عن محمد بن عبد الله المخرمي وعباس بن عبد الله الترقفي. روى عنه ابن عدي أيضًا، وذكر أنه سمع منه بسر من رأى. اهـ. فلعله صاحب الترجمة.

[٥٧١] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٥١- ٣٨٠هـ) (ص ٥٢٥- ٥٢٦) فقال: توفي في رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وكان من العباد، سمع ابن خزيمة وطبقته، وكان قوّالاً بالحق، كثير المجاهدة، وأمّارًا بالمعروف. صحب أبا علي الثقفي، ولقي الشبلي والكبار.

[٥٧٢] ذكر السمعاني في الأنساب (مادة: الزيقي) أنه روى عن أبي الحسن علي بن أبي علي الزيقي.

[٥٧٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥١/ ٦٧- ٦٩)، تبيين كذب المفتري (ص١٨٨)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٩٤- ٩٥)، تاريخ بغداد (١/ ٣١٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٠٩).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٢٢٣- ٢٢٤- الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٢٩٨٨) للحاكم في تاريخه والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي في الواهيات. قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٧/ ٣٣): أبو معقل هذا لم أجد له ترجمة، لكن الجملة الأولى من الحديث قد صَحّت من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا. . . أخرجه مسلم وغيره.

(٢) هكذا في المخطوطة!

للتفقه قبل الخروج إلى العراق، وبعده لتوجهه إلى غزو الروم، وقدمها الكرة الخامسة متوجهًا إلى الحج في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وأقام بمكة سبع سنين، ثم انصرف أيضًا وحدّث بمكة وببغداد **«بالجامع الصحيح»** لمحمد بن إسماعيل البخاري عن الفِربري، وهي أجلّ الروايات لجلالة أبي زيد.

سمع بمرو من أصحاب علي بن حُجر، وعلي بن خشرم، وأقرانهم، وأكثر عن أبي بكر المنكدري. ك ص

سمعت أبا بكر البزاز يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة. غ ك ي ص

سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الفقيه[1]: سمعتُ أبا زيد الفقيه المروزي يقول: لما عزمت على الرجوع إلى خراسان من مكة تقسّم[2] قلبي بذلك، وكنت أقول: متى يمكنني هذا والمسافة بعيدة، والمشقة لا أحتملها، فقد طعنت في السن، فرأيت في المنام كأن رسولَ الله ﷺ قاعدٌ في المسجد الحرام وعن يمينه شاب، فقلت: يا رسولَ الله! قد عزمتُ على الرجوع إلى خراسان والمسافة بعيدة، فالتفت رسولُ الله إلى الشاب بجنبه فقال: يا روحَ الله! تصحبه إلى وطنه، قال أبو زيد: فأُريت أنه جبريل عليه السلام، فانصرفت إلى مرو، فلم أحس بشيء من مشقة السفر. هذا أو نحوه، فإني لم أرجع إلى المكتوب عندي من لفظ أبي الحسن. ك ي ص ش

[سمعتُ أبا الحسن الحاتمي الفقيه يقول: سمعتُ أبا زيد الفقيه المروزي يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام بأسفل الماجان[3] كأنه مستند إلى جدار القبلة وأنا وأبو الفضل الحدادي بين يديه، فقلتُ: يا رسول الله، رُوِي عنك أنك قلتَ: **«لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب»**، أحق ما قيل عنك؟ فقال: نعم. فقلتُ لأبي الفضل الحدادي: احذر الآن، فإنك إنْ خالفت كفرت، فإنك كنت تقول: الحديث لا يصح، وقد شافهك به الآن رسول الله ﷺ][4].

---

(١) قال ابن عساكر: يعني ابن عبدوس بن حاتم الحاتمي النيسابوري.

(٢) في طبقات الفقهاء الشافعية: تقسّى.

(٣) في هامش «كتاب القراءة خلف الإمام»/ الأصل: قال زين العابدين: اسم نهر.

(٤) نقله البيهقي في «كتاب القراءة خلف الإمام» (ص٢١٩/ ط. دار الكتب العلمية) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

غ ك ص توفي أبو زيد بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

**[٥٧٤] محمد بن أحمد بن منه السمسار، [أبو أحمد][1] النيسابوري.**

**[٥٧٥] محمد بن أحمد بن بالويه المعدّل، أبو علي النيسابوري.**

ت **قال الحاكم:** هو من أجلاء الشهود، وكان يذكر مجالس محمد بن إبراهيم التنوخي.

غ ت توفي بنيسابور في يوم الخميس سَلْخ شوّال من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة؛ وهو ابن أربع وتسعين سنة.

**[٥٧٦] محمد بن أحمد بن هارون الريوندي، أبو بكر الشافعي النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** من أهل نيسابور، سمع مع الشيخ أبي بكر بن إسحاق[2] من أبي عبد الله محمد بن أيوب وأقرانه بالرّي، ثم لم يقتصر على ذلك وخلط.

ب سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: من أراد أن يعلم أن أهل العلم إذا أعرضوا عن العلم واشتغلوا بأعمال السلطان يكون ضررهم أكثر فلينظر إلى أبي بكر الشافعي؛ فقد كان معنا على باب محمد بن أيوب وسمع المسند، فصار أهل الريوند يستغيثون منه.

ب وكنت إذ ذاك لا أعرف أبا بكر هذا بوجهه، فلما كان بعد سنين،

ب ن عرض عليّ من حديثه المناكير الكثيرة وروايته عن قوم لا يعرفون مثل أبي

---

[٥٧٤] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٩٦) فقال: روى عن مطيّن، وعنه الحاكم وغيره. توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

[٥٧٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١/ ٢٨٢)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٦٢)، وقال الحاكم في سؤالات السجزي له (ص٦٢): شاهد، من المعمّرين، وقد كان سمع على كبر السن، وهو صدوق، صاحب كتاب.

[٥٧٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الريوندي)، لسان الميزان (٥/ ٤٣).

---

(١) زيادة من تاريخ الإسلام.

(٢) هو الصبغي؛ صاحب أول ترجمة في هذه الطبقة من «تاريخ نيسابور».

العلوك[1] الحجازي وأحمد بن عمر الزنجاني.

فدخلت يومًا على أبي محمد عبد الله بن أحمد الثقفي المزكي فعرض عليّ حديثًا بإسناد مظلم عن الحجاج بن يوسف قال: سمعت سمرة بن جندب رفعه: **«من أراد الله به خيرًا يفقهه في الدين»**، فقلت: هذا باطل، وإنما تقرّب به إليك أبو بكر الشافعي لأنك من ولد الحجاج. ن

ثم اجتمع بي فقال[2]: جئتُ لأعرض عليك حديثي، فقلت: دعْ أولاً أبا العلوك وأحمد بن عمر، فعندي أن الله لم يخلقهما بعد. فقال: الله الله في [ ][3]، فإنها رأس المال فقلت: أَخْرِجْ إليّ أصلك. ففارقني على هذا. ن

فكأني قلت له: زد فيما ابتدأت فيه؛ فإنه زاد عليه. ب ن

وكان أصحابنا يخرجون إلى الريوند فيسمعون منه. ب

وجاءنا نعيه وأنا ببخارى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. ب ن

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي، حدثنا أحمد بن عمر بن عبيد الزنجاني[4] ـ ببغداد ـ قال: سمعت أبا البختري وهب بن وهب القرشي يقول: كنت أدخل على الرشيد، وابنه القاسم بين يديه، فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي وخروجي، فقال له بعض ندمائه: ما أرى أبا البختري إلا يحب رأس الحملان، ففطن له أمير المؤمنين، فلما أن دخلت عليه قال: أراك تدمن النظر إلى القاسم؛ تريد أن تجعل انقطاعه إليك؟ قلت: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس فيّ، وأما إدماني النظر إليه، فلأن جعفر بن محمد الصادق حدثنا، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده[5] قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث يزدن في قوة البصر؛ النظر إلى الخضرة، وإلى الماء الجاري، وإلى الوجه الحسن»**[6].

---

(١) هكذا في لسان الميزان، وفي الأنساب: أبي العكوك.

(٢) أبو بكر الشافعي.

(٣) بياض في لسان الميزان.

(٤) في تاريخ بغداد: الريحاني.

(٥) وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/٢٨٦) من طريق الحاكم عن شيخه أبي بكر الشافعي. وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى «تاريخ نيسابور» للحاكم من حديث علي. =

[٥٧٧] **محمد بن أحمد بن محمد النيسابوري، وهو الملقب بزُبَارة[1]، السيد العلوي، شيخ الطالبية بنيسابور، بل بخراسان في عهده رضي الله [عنه]، مدفون في مقبرة العلوية بجنب عبد الله [بن] طاهر الأمير.**

ب ت

**قال الحاكم:** أبو علي العلوي، شيخ الطالبية بنيسابور، بل بخراسان في عصره، سمع الحسين بن الفضل البجلي، توفي سنة ستين وثلاثمائة بنيسابور، وكانت ولادته سنة ستين ومائتين، وعاش مائة سنة سوى شهرين.

[٥٧٨] **محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين بن زبارة العلوي، وَلَد[2] السيّد أبي محمد بن زبارة.**

**قال الحاكم:** والد السيّد أبي محمد بن زبارة، أديب حافظ للقرآن، راوية للأشعار، حافظ لأيام الناس، ذو خط حسن ولسان فصيح، تابعه بنيسابور خلق كثير من الأمراء والقوّاد وطبقات الرعية، وذلك في ولاية الأمير السعيد أبي الحسن نصر بن أحمد، فأُشخص إلى بخارى مقيدًا وحُبِس بها، ثم عفا عنه الأمير السعيد وأمر بإطلاق أرزاقه كل شهر ورده إلى نيسابور، وكان أول علوي أثبت رزقه بخراسان. سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وأقرانهم، وحدّث عن علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان بالكتب، وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

---

[٥٧٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزباري)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢١٢).

[٥٧٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزباري).

---

= وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٧/ ٤٤٤): إسناد علي باطل؛ آفته أبو البختري القاضي، واسمه وهب بن وهب؛ كذاب. وشيخ الحاكم متهم بالوضع كما قال الذهبي .اهـ. وضعّف الألباني الحديث لمجيئه من حديث ابن عمر وبريدة بإسنادين ضعيفين.

(١) أي محمد؛ جد صاحب الترجمة، ونقل السمعاني عن الحاكم بسنده إلى أبي علي العلوي، وقيل له: لِمَ لقبتم ببني زبارة؟ فقال: كان جدي أبو الحسين محمد بن عبد الله من أهل المدينة، وكان شجاعًا شديد الغضب، وكان إذا غضب يقول جيرانه: قد زبر الأسد، فلُقِّب بزبارة .اهـ.

(٢) هكذا في المخطوطة، والصواب: والد.

**[٥٧٩] محمد بن أحمد بن بالويه، أبو نصر بن جلاب النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع مع أخيه ببغداد سنة خمس وثمانين إلى سنة تسعين ومائتين، غير أن الحديث لم يكن من شأنه، وكان يجالس السلاطين ويتعاطى ما يقرب منهم، ثم إنه ترك ذلك كله وقعد في مسجد أخيه أبي بكر إلى أن توفي، وكان أولاده يتعاطون ما تعاطى أبوهم، وولد له بعد الثمانين أبو سعيد؛ وهو أصغر أولاده، حدث عن عبد الله بن أحمد بن حنبل. توفي في شهر رمضان من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وصلى عليه أخوه أبو بكر.

**[٥٨٠] محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر بن الحسين الإبريشمي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عبد الله البوشنجي وغيره، ولم يحدِّث. قصدناه غير مرة فلم يحدثنا. توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

**[٥٨١] محمد بن أحمد بن محمد، أبو سهل بن أبي بشر الحسنوي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان أبوه من العباد المجتهدين، وأبو سهل أديب قد تفقه غ ب على مذهب الشافعي، سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزار، وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان، وأبا طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي، وغيرهم، طبقة قبل الأصم.

وكان أبو سهل من التاركين لما لا يعنيهم، المشتغلين بأسباب نفوسهم، غ ب خرج متوجهًا إلى الحج في شهر رمضان من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وحدث ببغداد ومكة وسائر المدن، وحج وانصرف إلى بغداد فتوفي بها ليلة الاثنين الثاني عشر من صفر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن تسع وخمسين سنة.

**[٥٨٢] محمد بن أحمد بن علي الأديب التاجر، أبو الحسن بن الصفار النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [حدثنا ابنُ أحمد محمد بن أحمد التاجر الفقيه، حدثنا

---

[٥٧٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البالوي).

[٥٨٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٨٠).

[٥٨١] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١/ ٣٤٥)، الأنساب (مادة: الحسنوي).

[٥٨٢] لم أعثر له على ترجمة.

أحمد بن أبي (...)، حدثنا محمد بن أبي (...) البرذعي بمكة، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمّي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة، وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قالا: قال رسول الله ﷺ: **«خلق اللَّهُ مكة فوضعها على الكراهات والدرجات»**.

فقال رجل لسعيد: ما الدرجات أبا عبد الله؟ قال: الجنةُ الجنةُ][1].

**[٥٨٣] محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهمرد، أبو الحسين الفقيه النصراباذي النيسابوري، من محلة نصراباذ.**

**قال الحاكم:** كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، وتوفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

[حدثنا محمد بن أحمد النصراباذي، حدثنا العباس بن حمزة، حدثنا أحمد بن خالد الشيباني، حدثنا عبد الله بن نافع المدني، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكى إليه فقرًا أو دينًا، فقال رسول الله ﷺ: **«فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق؟ فبها ينزل الله الرزق من السماء»**، قال ابن عمر: فقلتُ: وما ذاك يا رسول الله؟ فاستوى رسول الله ﷺ قاعدًا وكان متكئًا فقال: **«قُل يا ابن عمر من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، وتستغفر الله مائة مرة، تأتيك الدنيا راغمة داحرة، ويخلق الله من كل كلمة ملكًا يسبح لك ثوابه إلى يوم القيامة»**][2].

---

**[٥٨٣] مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (٢/ ١٤)، وقال ابن أبي الوفاء: سمع منه الحاكم. أسند عنه حديثين. وترجمه السمعاني في الأنساب (مادة: النصراباذي).

---

(١) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ١٢١ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف إجازةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٤٧٠٣) للحاكم في تاريخه، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٥٧١) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمّي، به. وإسناده ضعيف جدًا، لأن عبد الرحيم بن زيد العمّي متروك وكذّبه يحيى بن معين ـ كما ذكر ابن حجر في التقريب (٤٠٥٥) ـ، ووالده زيد ضعيف ـ كما ذكر ابن حجر في التقريب (٢١٣١) ـ.

(٢) نقله السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٤١) عن الحاكم في تاريخه، وقال السيوطي: أحمد بن خالد، الظاهر أنه الجويباري، أحد الدجالين الكبار.

**[٥٨٤] محمد بن أحمد بن بشر المزكي، أبو عبد الله بن بشرويه النيسابوري، شيخ أهل الرأي في عصره.**

**قال الحاكم:** كان شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من الصالحين. مض ت

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن علي الذهلي وطبقتهما، ت وكنت أحُثُّ البغداديين على السماع منه، [وقد يُعرف بابن بشرويه][1].

حج معنا في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وخمسين مض وثلاثمائة في يوم الأحد التاسع عشر من جمادى الأولى، ودُفِن يوم الاثنين في مقبرة شاهين[2].

وتعجبنا من خشوعه وورعه واجتهاده ـ على كبر سنه ـ بمكة والمدينة مض ت رحمه الله تعالى.

**[٥٨٥] محمد بن أحمد بن محمد [٤٨/ب] الخفاف، أبو عمرو القهندزي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي وزنجويه بن محمد وأقرانهما. توفي في شهر رمضان من سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

**[٥٨٦] محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي، [أبو الحسن التاجر المطوعي][3].**

**قال الحاكم:** كان من أصحاب المروءات، والراغبين في الجهاد، الذّابين

---

[٥٨٤] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣٠٢/ ط. العلمية)، تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص١٢٤). وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٨٢). وقال الحاكم في سؤالات السجزي له (ص٦١): حج معنا سنة إحدى وأربعين، ورأيته يحدّث.

[٥٨٥] **مصادر ترجمته:** التقييد (ص٥٢). وترجم له الذهبي نفس الترجمة في تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٩٧).

[٥٨٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: اليزدي).

---

(١) يحتمل أن يكون ما بين معكوفتين من كلام الذهبي.
(٢) هكذا في الجواهر، ولعلها: مقبرة شاهنبر.
(٣) زيادة من الأنساب.

عن حريم الإسلام، المتعصّبين لأهل السُنَّة، كثير الصلاة والصيام والصدقة، ورد نيسابور في حياة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ورآه ولم يحدّث عنه تورّعًا. سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي بحلب، وأبا علي محمد بن سعيد الحافظ الحرّاني بالرّقة، وأبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم القطّان بنيسابور، وغيرهم.

كان سمع بأصبهان في صباه من جماعة، فحدّثني أنه لم يصِل إلى سماعاته منهم، وذهبت سماعاته بأصبهان، وسمع بالشام، وخرج من نيسابور بعسكر كثير إلى غزاة قاليقلا سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

فسمعت أبا الحسن علي بن محمد الورّاق يقول: خرجنا مع أبي الحسن اليزدي من طرسوس ونحن متوجّهون إلى غزاة الروم، فلما توجّهنا للقتال كان شعارنا: يَزْديًا منصور.

وسمعته يقول: دُفِعنا في حرب الروم عند متوجهنا إلى الغزو إلى أمر عظيم، وذاك أن الغسانيين صلن في مضيق وأخذ العدو علينا الطريق، فذكرت حديث الغار، قلت: اللّهم إن كنت تعلمُ أني خلفت أسبابًا كنت أغنيتني بها عن السعي في طلب الرزق، وقد توجهت إلى هذا الوجه طلبًا لغزو الإسلام؛ فأنقذني اليوم. فأخرجني الله من أيديهم بعد أن كنت أيست من روحي، واستنقذ معي جماعة من المسلمين الذين كانوا ساروا تحت رايتي.

هذا أو نحوه، فإنه حدثني ونحن بنَسا بحديث أطول من هذا.

ومات بنيسابور في الثاني من المحرّم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ودُفِن في القبة التي بناها لنفسه في حياته، وتوفي وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

**[٥٨٧] محمد بن أحمد بن محمد بن محمود، أبو العباس القباني النيسابوري.**

**قال الحاكم:** الشيخ الصالح على الحقيقة، كان يورّق ولا يأكل إلا من كَسْب يده، ثم ما كنا نصعد إلى حجرته في سكة الدقاقين إلا يطيّبنا، ويُتحفنا

---

[٥٨٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القباني).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٠٥).

بالرّيحان في وقته، والنرجس في وقته، والتفاح في وقته، لم يُخْلِني[1] قط من شيء منه، وأقلّه الماورد، ولقد تساهل في أمر الدنيا الدنيّة، التي أتعبتنا، ولم يكن عنده إلا بُلغة.

سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس أحمد بن محمد الماسرجسي، وأقرانهما. وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[2]، وإنما كتب الحديثَ على كِبَر السِّن.

**[٥٨٨] محمد بن أحمد بن شعيب الفقيه، أبو سعيد الخفاف النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه، وممن سمع الحديث الكثير وعنِي به، وعرف الخلافيات على مذهبه والألفاظ التي يحتاج إليها. مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

**[٥٨٩] محمد بن أحمد بن موسى، أبو الطيب الرازي.**

**[٥٩٠] محمد بن أحمد بن قحطبة، أبو الحسن المروزي.**

**[٥٩١] محمد بن أحمد بن الحسن الفامي، أبو أحمد النيسابوري.**

**[٥٩٢] محمد بن أحمد بن موسى، أبو أحمد [الموسائي][3] النيسابوري.**

---

[٥٨٨] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣٠٥/ ط. العلمية).
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٤٨).

[٥٨٩] ترجم له ابن أبي الوفاء في الجواهر المضية (٢/ ٢٦) فقال: سمع ابن سليمان بن أحمد اللخمي، سمع منه الحاكم؛ ذكره في تاريخ نيسابور. توفي بفرغانة قاضيًا في شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة.

[٥٩٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٩١] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٩٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الموسائي).

---

(١) هكذا في الأنساب، ولعلها: يُبْخِلني.

(٢) نقل الفقرة ابن نقطة في تكملة الإكمال (٥/ ١٥) عن الحاكم، وقال: ثم حَدَّث الحاكم عنه.

(٣) لم أتمكن من قراءة النسبة في المخطوطة، فألحقتها من الأنساب.

**قال الحاكم:** جارنا، وكان من أعيان أهل البيوتات، وكثير الصلاة والزهد والصدقة، ورفيق أبي الحسين بن أبي القاسم في طلب الحديث، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي وأقرانهما، توفي في رجب من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

**[٥٩٣] محمد بن أحمد بن موسى البخاري، أبو نصر الملاحمي.**

**[٥٩٤] محمد بن أحمد بن حامد، أبو أحمد الكرابيسي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع السّرّاج ومؤمل بن الحسن وطبقتهما، ورحل فسمع من أبي حاتم وابن عقدة وطبقتهما. وكان يرجع إلى معرفة وفهم، سمع الكثير، وصنّف وحدثنا. توفي في صفر سنة تسع وستين وثلاثمائة.

**[٥٩٥] محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عمرو بن أبي الحسين البحيري النيسابوري.**

ب ت س **قال الحاكم:** كان من حفاظ الحديث المبرّزين في المذاكرة.

ب سمع يحيى بن منصور القاضي، وأبا بكر وأبا القاسم ابنَي المؤمل بن الحسن بن عيسى، وأبا محمد الكعبي، وأقرانهم، وسمع بالعراق والحجاز بعد الستين والثلاثمائة.

ب سمعت أبا عمرو يقول: لما ابتدأت في طلب الحديث كنت أكتب عن إبراهيم بن أحمد الأبزاري الكثير لقربه مني، وكنت أتتبع أحاديث كثير بن سليمان وغيره ممن يقرّب الأسانيد، فرأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي: لا تشتغل بكثير بن سليمان وأقرانه؛ هذا أو نحوه.

---

[٥٩٣] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٠) والسمعاني في الأنساب (مادة: الملاحمي) والذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص٣١٩). وذكروا أنه كان من أعيان أصحاب الحديث وحفاظهم، روى عنه الحاكم وغيره، وتوفي في السابع من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

[٥٩٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٢٢).

[٥٩٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البحيري)، تاريخ الإسلام ( ٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص ٣٣٦ـ ٣٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٩٠).

توفي أبو عمرو في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وله ثلاث وستون سنة. ب ت س
وصلى عليه ابنه أبو حفص، ودفن بمقبرة ملقاباذ. ب

**[٥٩٦] محمد بن أحمد بن حاضر الطوسي، أبو بشر الحاضري.**

**قال الحاكم:** كان قد لقي الشيوخ بخراسان والعراق وصحب الناس، ووُصِفَ بحسن العشرة، سمع بخراسان أبا الحسن بن زهير، وبالعراق أبا محمد بن صاعد، وأقرانهما.

**[٥٩٧] محمد بن أحمد الخالدي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وطبقته، ب ن
ثم لم يقتصر عليهم فحدّث عن شيوخ أخيه وقوم لم يرهم.

ن
توفي قبل الخمسين والثلاثمائة.

**[٥٩٨] محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الصانع النيسابوري.**

**[٥٩٩] محمد بن أحمد بن ثابت البزار، أبو الحسين البغدادي.**

**[٦٠٠] محمد بن أحمد بن جعفر، أبو نصر الطوسي.**

**[٦٠١] محمد بن أحمد بن عبدوس، أبو الحسن الحاتمي النيسابوري.**

---

[٥٩٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحاضري).

[٥٩٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخالدي)، لسان الميزان (٥/ ٥١). وقال السمعاني: هو من سكة خالد؛ إحدى سكك نيسابور.

[٥٩٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٥٩٩] ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

[٦٠٠] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٠٥) فقال: سمع ابن خزيمة والسّرّاج. توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

[٦٠١] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الوسطى للسبكي (٣/ ٤٦ ـ ٤٧/ ط. عيسى البابي الحلبي)، وقد طُبع منه التراجم الناقصة من طبقات الشافعية الكبرى في الحاشية، ثم قال السبكي: ذكره الحاكم في الأحمدين، ثم أعاد ذكره في

**قال الحاكم:** كان من علماء الشافعيين، وسمع الحديث الكثير بخراسان والعراق والحجاز. ودرّس بمكة. توفي يوم الجمعة، وقت الخطبة، لست مضين من شهر رمضان، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وكان والده حيًّا، وضعف عن المشي إلى المقبرة. وكان أبو الحسن حين مات ابن أربع وتسعين سنة. وهو عالم من علماء المسلمين، أديب، فقيه، كاتب، حاسب، أصولي.

وسمعته يقول: سمعت أبا زيد الفقيه يقول: رأيت رسول الله ﷺ - وأنا بمكة - في المنام، كأنه يقول لجبريل عليه السلام: «يا روحَ الله، اصطحبه إلى وطنه».

**[٦٠٢] محمد بن أحمد بن عبد الأعلى، أبو عبد الله المغربي.**

**قال الحاكم:** من أهل الأندلس، ومن الصالحين المذكورين بالتقدّم في علم القرآن، ويُعرف بالعراق بالورشي، سمع بمصر والشام والحجاز والعراقين والجبال وأصبهان الكثير بعد الخمسين، ورد نيسابور بعد السبعين والثلاثمائة. ودخل بلاد خراسان، وتوفي بسجستان في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بعد أن سكنها سبع سنين.

**[٦٠٣] محمد بن أحمد الفقيه، أبو بشر الأديب الشروطي.**

**[٦٠٤] محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، أبو الفتح البغدادي.**

ت س

**قال الحاكم:** أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد.

---

المحمدين فقال: محمد بن أحمد بن عبدوس، وترجمه كما فعل هنا، وقال: أخبرني الثقة أنه أحمد بن محمد.

[٦٠٢] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الورشي). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص ٢٩٠) وقال: ذكره الحاكم في تاريخه.

[٦٠٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٠٤] **مصادر ترجمته**: تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٣٠٢ ـ ٣٠٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢٣ـ ٢٢٤). وهو من شيوخ الخطيب البغدادي؛ حيث ترجم له في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٢ـ ٣٥٣) ووثقه وقال: توفي في يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

**[٦٠٥] محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الواعظ، أبو بكر الإسفراييني.**

**قال الحاكم:** من حفاظ الحديث، وممن رحل في الطلب وجمع وصنف وذاكر مشايخ عصره، سمع بالعراقين والحجاز والأهواز والجبال وبلاد خراسان.

**[٦٠٦] محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد، أبو بكر الأصبهاني. ولكن أبو[1] بكر النيسابوري وأبوه كان أصفهانيًا.**

**قال الحاكم:** سمع عبد الله بن شيرويه وجعفر الحافظ.

توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة.

**[٦٠٧] محمد بن أحمد بن الحسين السمسار النيسابوري، أبو طاهر الطاهري.**

**[٦٠٨] محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن خاقان، أبو عبد الله البخاري.**

**قال الحاكم:** كانت الفتوى والرياسة في بيوتهم من وقت محمد بن الحسن، وكان من أجل فقهاء أصحاب أبي حنيفة في عصره، ثقة في الحديث، وأول إملائه ببخارى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

---

[٦٠٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحديثي). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص١٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٤٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٤). وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال أبو مسعود البجلي: سمعت الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة والثوري ومسعر أكثر من عشرين ألف حديث. ثم قال الذهبي: توفي سنة ست وأربعمائة وقد شاخ، ولم يبلغنا أخباره كما في النفس، وكان من فرسان الحديث.

[٦٠٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٤٤).

[٦٠٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٠٨] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣١٠/ ط. العلمية)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٤٧ و٥٧٩). وقد ترجم له الذهبي في وفيات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة (ص٥٤٧)، ثم ترجم له في وفيات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة (ص٥٧٩)!

---

(١) هكذا في المخطوطة.

ت كان من أحسن الناس وجهًا، نثر يوم الإملاء من أنواع النثارات حتى تحيّر الناس.

مض ت توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

**[٦٠٩] محمد بن أحمد بن يحيى الفقيه، أبو الفضل الترمذي.**

**[٦١٠] [محمد بن أحمد بن محمد التميمي، أبو جعفر السليطي النيسابوري].**

**قال الحاكم:** من أعيان المشايخ وأصحاب المروءات، خرّجت له «**الفوائد**»، وحدّث بنيسابور وبغداد ومكة والرّي، وتوفي في ضحوة يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي الحجة، ودُفِن عشية يوم السبت من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وصلّى عليه أخوه أبو العباس، ودُفِنَ في القبة التي بناها بجنب المدرسة لأهل الحديث.

**[٦١١] محمد بن أحمد بن محمد التميمي، أبو العباس بن أبي الحسن السليطي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** من أعيان مشايخ نيسابور وابن مشايخها، وممن لزم العبادة والاجتهاد في حال مشيبه. سمع الشَّرقيَّين، ومكي بن عبدان، وأبا بكر الإسفراييني، وعمر بن علي الجوهري.

---

[٦٠٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٦١٠] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: السليطي).

ولم يرد اسم صاحب الترجمة في المخطوطة، ولعلّ الناسخ ظن أنه اسم مكرر فلم ينسخه، لأن الاختلاف الوحيد بين صاحب الترجمة وأخيه في الكنية، فاسمهما ونسبهما واحد. وقال السمعاني في ترجمة أبي جعفر السليطي: ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ أيضًا في «التاريخ». اهـ. وقد توفي أبو جعفر قبل أخيه أبي العباس كما هو مذكور في الترجمة. وقال الحاكم في سؤالات السجزي له (ص٧٣): كبير المحل في أصل البيوتات، صحيح السّماعات، وليس الحديث من شأنه.

[٦١١] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: السليطي).

توفي أبو العباس السُّليطي يوم الخميس السابع من ذي القعدة[1]، وسقط على النساخ، ودفن عشية في داره، وصلّى عليه أبو سعد الزاهد في ميدان عبد الله بن طاهر.

**[٦١٢] محمد بن أحمد بن عبد الله السكري، أبو أحمد المسكي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** ابن بنت جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ. سمع جدَّه الحافظ ب ت وعبد الله بن محمد بن شيرويه، توفي في رجب من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

**[٦١٣] محمد بن أحمد [بن][2] محمد [بن][3] حفص الحرشي، أبو نصر النيسابوري.**

**[٦١٤] محمد بن أحمد بن محمد بن حم، أبو الفضل الجلودي[4] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان قد جمع الحديث الكثير. سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن الحسين القطّان وأبا العباس محمد بن يعقوب، وببغداد أبا علي إسماعيل بن محمد الصفار.

سمع معنا الكثير، وتوفي في غرة شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، ودفن بالحيرة وهو ابن سبع وستين سنة.

---

[٦١٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المسكي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٧٩ ـ ٥٨٠).

[٦١٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٦١٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجلودي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص ١٠٧ـ ١٠٨).

---

(١) هكذا في الأنساب! لم يذكر سنة الوفاة، وهي إما سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة أو ما يليها من السنين، لأنه صلى على أخيه أبي جعفر الذي توفي آخر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

(٢) و(٣) سقطت من المخطوطة.

(٤) هكذا في الأنساب وتاريخ الإسلام، ورسم الكلمة في المخطوطة: الحلوى.

**[٦١٥] محمد بن أحمد بن محمد الطوسي، أبو[1] بكر بن أبي تراب المسافري النوقاني.**

**قال الحاكم:** سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق السّرّاج وغيرهما. طالت صحبتنا معه ببخارى ونيسابور، وكان من أصحاب أبي يعلى العلوي، ثم سكن بخارى إلى أن دفنته بها، وكان يسمع معنا إلى أن توفي في منزلي ببخارى ليلة الجمعة النصف من صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، صلى عليه الفقيه أبو بكر الأودني، ودفناه بكلاباذ.

**[٦١٦] محمد بن أحمد بن علي [بن شاهويه][2]، أبو بكر القاضي الفارسي [الشاهويـي][3].**

ب مض ش

**قال الحاكم:** سمع أبا خليفة الجمحي القاضي وزكريا بن يحيى الساجي وأقرانهما، قد كان أقام[4] بنيسابور زمانًا، ثم خرج إلى بخارى، وكان يدرِّس في مدرسة أبي حفص الفقيه، ثم انصرف إلى نيسابور، ورجع إلى بلاده بفارس فتولى القضاء بها.

ب

ثم أُخرج في الرسل مع عابد الرسول للمصاهرة، فدخل بخارى وأنا بها.

ب ش

ثم انصرف إلى نيسابور، وحدّث بها، ومات في نيسابور في ذي القعدة سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

---

**[٦١٥] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المسافري).

**[٦١٦] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الشاهويـي)، الجواهر المضية (ص٣٠٨/ ط. العلمية)، طبقات الشافعية الوسطى (مطبوع في حاشية الطبقات الكبرى: ٣/ ٧٨).
وقد ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة إحدى وستين وثلاثمائة/ ص٢٨٣)، ثم ترجم له في (وفيات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة/ ص٢٩٥)! وكذلك ذكر الصفدي في الوافي بالوفيات (٢/ ٤٤)!

---

(١) في المخطوطة: أبي، والتصويب من الأنساب.
(٢) و(٣) زيادة من مصادر الترجمة.
(٤) هكذا في الأنساب والجواهر المضية، وفي طبقات الشافعية الوسطى: قد كان إمام نيسابور زمانًا.

**[٦١٧] محمد بن أحمد بن حسنويه العارف [٤٩/أ] الزاهد أبو أحمد الحسنوي النيسابوري، من كبار مشايخ التصوف، مدفون في مقبرة شاهنبر.**

**قال الحاكم:** سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق السّرّاج وأقرانهما. [كان] من كبار مشايخ التصوف ذا لسان وبيان، وكان ختن أبي أحمد الحافظ على أخته، وكان مقدّمًا في معاني القرآن، وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو أحمد الحافظ، ودفن في مقبرة شاهنبر، وكان ابتدأ سورة الفتح، وخرجت روحه وهو يقرأ.

**[٦١٨] محمد بن أحمد بن محمد [بن][1] محمود، أبو الحسن المزاحمي النيسابوري، تفقه عند الأستاذ أبي الوليد.**

**قال الحاكم:** تفقه عند الأستاذ أبي الوليد[2] القرشي، وسمع أبا العباس محمد بن يعقوب وأقرانه، سمعت منه في شعبان من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

**[٦١٩] محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، أبو نصر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** الشيخ الصالح، سمع أحمد بن سلمة، ومحمد بن عمرو الحرشي، والحسين بن محمد القباني. روى عنه ولده أبو الحسين أحمد بن محمد القنطري. توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

**[٦٢٠] محمد بن أحمد بن الحامد، أبو الحسن العطّار النيسابوري.**

---

[٦١٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحسنوي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٨٠).

[٦١٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المزاحمي).

[٦١٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٤٧).

[٦٢٠] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) زيادة من الأنساب.

(٢) في الأنساب: الأستاذ أبو القاسم القرشي، والصواب كما في المخطوطة.

**[٦٢١] محمد بن أحمد بن سهل، أبو سهل الورّاق الزوزني.**

**[٦٢٢] محمد بن أحمد بن عمرويه النيسابوري.**

**[٦٢٣] محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الصبغي الجنجروذي.**

**قال الحاكم:** كان من المشهورين الصالحين[1]، [سمع أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي السّرّاج]، حمل بيده جميع سماعاته، فقال: ما تعلم أنه يصح لي منها قراءته، والباقي طرحته. فعرّفته سماعاته بخط أبيه فاقتصر عليها. وتوفي في [تاسع عشرين] شوّال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، ودُفِن في مقبرة المصلي.

**[٦٢٤] محمد بن أحمد بن محمد الفقيه، أبو بكر بن أبي سعيد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** من بيت الثروة والعدالة في بلده، وحمل إلى أبي الوليد القرشي متفقهًا، وأكثر السماع بنيسابور، ثم خرج إلى العراق عند أبي الحسين القطّان، وسمع أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وأقرانه.

أنشدني أبو بكر بن أبي سعيد الفقيه قال: أنشدني المتنبي في قصيدة له يقول:

**قضى الله يا كافور أنك أولٌ ... وليس بقاضٍ أن يرى لك ثاني**

**[٦٢٥] محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحيم، أبو الحسن بن أبي أحمد الصفار النيسابوري.**

---

[٦٢١] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٢٢] ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً أو حتى سنة وفاته.

[٦٢٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجنجروذي). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٨١ـ ٤٠٠هـ) (ص٨٤). وما بين معكوفتين زيادة من تكملة الإكمال لابن نقطة (باب: الصبغي).

[٦٢٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العليجي).

[٦٢٥] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) في تكملة الإكمال: كان من المشهورين بصحبة محمد بن إسحاق بن خزيمة.

**[٦٢٦] محمد بن أحمد بن سعيد، أبو نصر بن أبي سعيد الوالي[(١)] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كتب معنا الكثير، وقرأ القرآن بأحرف، ثم كتب للقضاة سنين، وتوفي في شوّال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو نصر القاضي، ودفن بمقبرة الحيرة.

**[٦٢٧] محمد بن أحمد بن علي بن شعيب، أبو بكر الكرابيسي النيسابوري، من خان الدشتي.**

**قال الحاكم:** من خان الدشتي، كان يفعل[(٢)] فيه، سمع الحديث الكثير، وكان من الصالحين، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وعبد الله بن محمد بن سعدويه وأبا العباس محمد بن إسحاق السّرّاج وطبقتهم، توفي في المحرم من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

**[٦٢٨] محمد بن أحمد بن عبد الله الديبلي، أبو العباس الورّاق.**

**قال الحاكم:** كان صالحًا عالمًا، سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي وعبدان بن أحمد بن موسى العسكري ومحمد بن عثمان بن أبي سويد البصري وأقرانهم، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. صلى عليه أبو عمرو بن نجيد.

**[٦٢٩] محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد الجرجاني، أبو بكر الورّاق.**

**قال الحاكم:** سمع أبا يعقوب البحري إسحاق بن إبراهيم، وعبد الله بن عدي الحافظ بجرجان، ومحمد بن عبد الله الصّفّار، ومحمد بن يعقوب الأصم

---

[٦٢٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الولي).

[٦٢٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الدشتي).

[٦٢٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الديبلي)، ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه لم يذكر من الرواة عن صاحب الترجمة سوى الحاكم.

[٦٢٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٦٧).

---

(١) في الأنساب: الولي.

(٢) هكذا في الأنساب، ولعلها محرفة عن (كان يقطن فيه)، وفي اللباب: لأنه سكن خان الدشتي.

بنيسابور. ما رأيت ورّاقًا أسرع يدًا منه، ولا أصحَّ خطًّا منه، لكنه تغيّر بآخرة وخلط. توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

**[٦٣٠] محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل، أبو بكر القطّان النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع محمد بن أحمد بن دلويه، وعلي[1] بن عبدان، وطبقتهما. توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

**[٦٣١] محمد بن أحمد بن سعيد الأنماطي البخاري، أبو محمد.**

**[٦٣٢] محمد بن أحمد بن موسى القاضي، أبو عبد الله الخازن الداري[2].**

ب **قال الحاكم:** فقيه أهل الرأي، وكان من أفصح من رأينا وآدبهم وأحسنهم كتابة، وكان كُتب في ديوان علي بن عيسى ببغداد، ثم رجع إلى خراسان فقُلِّد قضاء هراة، ثم جعل البريد أيضًا إليه وكذلك بسمرقند وفرغانة، كان إذا قلد القضاء يضم إليه البريد اعتمادًا على أمانته، وكتب الكثير ببغداد بعد العشرين، سمع بالرّي أبا عبد الله محمد بن أيوب وأبا إسحاق إبراهيم بن يوسف وغيرهما.

ب ت انتقيت عليه ببخارى نيّفًا وعشرين جزءًا للأمالي فقط.

ب وقد كان ورد علينا نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة فانتقيت عليه أيضًا بنيسابور.

ب ت وتوفي بفرغانة وهو على القضاء بها في شهر رمضان من سنة ستين وثلاثمائة؛

ب وكنت بنسًا.

---

**[٦٣٠] مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٧٣).

[٦٣١] لم أعثر له على ترجمة.

**[٦٣٢] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخازن)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢١٤). وقال ابن أبي الوفاء في الجواهر المضية (ص٣١٣): مات سنة إحدى وستين وثلاثمائة!

---

(١) هكذا في تاريخ الإسلام، والصواب: مكي بن عبدان.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: الرازي.

**[٦٣٣] محمد بن أحمد بن يحيى الفقيه، أبو نصر السرخسي.**

**قال الحاكم:** كان من الفقهاء الشافعيين، وممن يرجع إلى أدب وكتابة وفضل، وجاءنا نعيه سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

**[٦٣٤] محمد بن أحمد بن بالويه[١]، أبو منصور الكسايني[٢] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عمرو الحيري، والمؤمل بن الحسن، وأبا حامد الشرقي، ومكّي بن عبدان، وحدّث، وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

**[٦٣٥] محمد بن أحمد بن يعقوب المزكي، أبو عبد الله الأديب.**

**[٦٣٦] محمد بن أحمد بن علي بن نصير المعدل، أبو عبد الله النصيري النيسابوري.**

---

[٦٣٣] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الوسطى (مطبوع في حاشية طبقات الشافعية الكبرى: ٣/ ٩٩ ط. عيسى البابي الحلبي).

[٦٣٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكسائي)، ولم يصرح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه لم يذكر من الرواة عن صاحب الترجمة سوى الحاكم.

[٦٣٥] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (سقطت الترجمة من مطبوعة دار الكتاب العربي/ تحقيق د. عمر التدمري) وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢ ـ ٥٣)، وذكر الذهبي أنه روى عنه الحاكم وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. اهـ. ونقل محقق سير أعلام النبلاء في الحاشية عن الذهبي من كتابه تاريخ الإسلام (مخطوط) أنه قال: كان محدثًا أديبًا نحويًا، صلى بالناس التراويح ثلاثًا وستين سنة، توفي عن خمس وسبعين سنة. اهـ.

[٦٣٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: النصيري). ولم يصرح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه لم يذكر من الرواة عن صاحب الترجمة سوى الحاكم، فالأرجح أنه نقل الترجمة من تاريخ نيسابور كما هي عادته. وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٢١) والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٨٧).

---

(١) في الأنساب: بابويه.

(٢) في الأنساب: الكسائي.

**قال الحاكم:** من أكابر الشهود ومتوسط التجار والأمانة في تقية قديمة. خرّج له أبو بكر البغدادي فوائد لخروجه إلى الحج، فيه عن أبي بكر محمد بن إسحاق وأبي قريش محمد بن جمعة وأبي العباس السّرّاج، وتوفي في المحرّم سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

**[٦٣٧] محمد بن أحمد بن عبدوس، أبو بكر بن أبي[1] علي بن عبدوس النيسابوري المزكي.**

ت س **قال الحاكم:** عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين[2].

ت س ما رأيت في شهودنا أجمعَ منه.

ا توفي يوم السبت العاشر من شعبان، ودفن يوم الأحد الحادي عشر منه، سنة ست وتسعين وثلاثمائة؛ رحمه الله.

**[٦٣٨] محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، أبو الفضل المزكي النيسابوري وأكثر شيوخ نيسابور في العدالة.**

**قال الحاكم:** [حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا إسماعيل بن يحيى السلمي، حدثنا أبو الصّلت الهروي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن سليمان، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي على الناس زمان يجتمعون في مساجدهم ويصلّون وليس فيهم مؤمن»**][3].

---

[٦٣٧] **مصادر ترجمته:** إنباه الرواة (٣/ ٥٦)، تاريخ الإسلام (٣٨١- ٤٠٠هـ) (ص٣٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧- ٥٨).

[٦٣٨] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١- ٣٥٠هـ) (ص ٣٨٦- ٣٨٧)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٧٢)، وذكر أن الحاكم روى عنه وأثنى عليه، وأنه مات في شوّال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. وتقدمت ترجمة والده برقم [١٧٠].

---

(١) في المخطوطة: أبو!

(٢) أي: وثلاثمائة.

(٣) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣١٦- الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣١١٠٩) للحاكم في تاريخه. وفي إسناده عبد السلام بن صالح أبو الصّلت الهروي؛ قال النسائي: ليس بثقة، وقال زكريا الساجي: يحدّث بمناكير؛ هو عندهم ضعيف. وقال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق؛ وهو =

[حدثنا محمد بن إبراهيم بن فضلويه، حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشمني، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الهيثم بن جمّاز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله لم يخلق خلقًا هو أبغض إليه من الدنيا، وما نظر إليها منذ خلقها بغضًا لها»**][1].

[حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، حدثنا أبو بكر محمد بن شعيب القصير، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن رومان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«زوِّدوا موتاكم لا إله إلا الله»**][2].

[أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا يحيى بن الجنيد نيسابوري، ثنا المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن قيس بن رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما التفت عبدٌ قطُّ في صلاته إلا قال له ربُّه: أين تلتفت يا ابن آدم، أنا خيرٌ لك مما تلتفت إليه»**][3].

[أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المذكر قال: نا أحمد بن سلمة قال: نا محمد بن أسلم قال: نا أبو نعيم، عن المبارك، عن الحسن قال: دخل الزبير بن العوّام على رسول الله ﷺ فقال: جعلني الله فداءك. فقال النبي ﷺ: **«أما تركت أعرابيّتك! أما علمتَ أن المسلم لا يفدي المسلم؟»**][4].

---

= ضعيف. ومن ضعف الهروي فقد جعل الحديث مرفوعًا ومن مسند عبد الله بن عمر. والصواب أن الحديث من مسند عبد الله بن عمرو وموقوفٌ عليه، كما رواه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (ص٤٠) فقال: أخبرنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال:... فذكره موقوفًا عليه، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٢) من طريق سفيان عن الأعمش، به. وقال الألباني: إسناده موقوف صحيح على شرط الشيخين.

(١) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٢٣٥- ٢٣٦- الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف كتابةً، أخبرنا الحاكم... فساق الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٦١٠٢) للحاكم في تاريخه، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٧/ ٨٣): موضوع، آفته داود بن المحبر، فإنه متهم بالوضع، أو شيخه الهيثم بن جماز؛ فإنه متهم بالكذب.

(٢) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ١٨٢- الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف كتابةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٢٥٧٩) للحاكم في تاريخه، وضعف الحديث الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٦٧٠).

(٣) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ١٢٦/ ٣٠٨٥) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وكذلك عزاه المناوي في فيض القدير (٥/ ٥٤٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥٠١٤).

(٤) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٤٥٩/ ٨٨٩٢) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وقال البيهقي: هذا منقطع، وإنْ صَحَّ فمحمول على التنزيه والله أعلم، بدليل ما مضى. اهـ.

[ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمرو بن النضر الجرشي قال: حدثني جدي ـ قال أبو الفضل: هو جده من قبل أمه ـ حسنويه بن خشنام الجرشي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا فضيل بن مرزوق، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر، أولئك مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»**][1].

[نا محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، نا محمد بن نعيم، نا قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغدادي بنيسابور، نا أحمد بن بشير، عن أبي طاهر البصري، عن أبي السكن الهجري قال: مات خليل الله فجأة، ومات داود فجأة، ومات سليمان بن داود فجأة، والصالحون، وهو تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر][2].

**[٦٣٩] محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى الجوري، أبو بكر النحوي[3]، من جور فارس.**

ب د بغ **قال الحاكم:** من جور فارس، وكان من الأدباء المتقنين، علاَّمة في معرفة الأنساب وعلوم القرآن، نزل نيسابور مدة وكثر الانتفاع به، سمع أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، وأبا الفضل حماد بن مدرك ومحمد بن راشد وجعفر بن درستويه الفارسيين وأقرانهم.

ب وقد كان الشيخ أبو العباس الميكالي سمع **«الموطأ»** بفارس في كتابه عن شيخ لهم عن أبي مصعب، فحمل السماع إليه.

د بغ جاءنا نعيه من فارس سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[4].

---

[٦٣٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجوري)، معجم الأدباء (٦/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، بغية الوعاة (١/ ١٢).

---

(١) نقله البيهقي في «إثبات القدر» (ص١٧٣) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٢) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦/ ١٠٢٢١) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٣) في المخطوطة: النحري، والصواب: النحوي؛ كما في مصادر الترجمة.

(٤) وكذلك أرّخه الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص١١١). أما السمعاني فقال: قال الحاكم: مات في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

**[٦٤٠] محمد بن إبراهيم بن علي [بن][1] حسنويه الزاهد، أبو بكر الورّاق النيسابوري، وكان من البكّائين من خشية الله تعالى، حتى لُقِّب بالبَكا.**

**قال الحاكم:** كان من البكائين من خشية الله حتى عمي من كثرة البكاء، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي وجعفر بن محمد بن سوار وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وغيرهم. عهدته ولا يذكر بين يديه شيء من الرقائق إلا والدموع تسيل على لحيته البيضاء، وكان عاشر أفاضل شيوخ أهل علوم الحقائق، وكانت سماعاته قبل التسعين، وتوفي في الثاني من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وشهدت جنازته، ودفن في مقبرة حمر كاباذ، وهو ابن خمس وتسعين سنة.

**[٦٤١] محمد بن إبراهيم بن الحسن [بن][2] موسى المناشكي النيسابوري، أبو العباس المحاملي.**

**قال الحاكم:** شيخ معروف بنيسابور، وكان أكثر جلوسه على باب خان مكي لشركةٍ له هناك، سمع محمد بن إبراهيم العبدي والمسيّب بن زهير وجعفر بن سوار وغيرهم. كتب الحديث قبل التسعين والمئتين، وعمر إلى النيف وستين وثلاثمائة، وحدّث في أواخر عمره، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

**[٦٤٢] محمد [٤٩/ب] بن إبراهيم الفامي، أبو بكر النيسابوري.**

---

[٦٤٠] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: البكّاء) و(مادة: الحسنويي). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٩٦) وقال: قال الحاكم: عاش خمسًا وتسعين سنة، وبكى من خشية الله حتى عمي.

[٦٤١] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: المناشكي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٤٤ ـ ٣٤٥).

[٦٤٢] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) و(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

**[٦٤٣] محمد بن إبراهيم بن نصر، أبو عبد الله الأرنبدي**[1].

**قال الحاكم:** نزيل نيسابور، كان من أحفظ الناس للأخبار وأيام الناس، سكن نيسابور إلى أن توفي بها، وكان يكثر الكون بحضرة السيد أبي جعفر الموسائي، سمع محمد بن أيوب الرازي وأقرانه، ولم يحدّث قط بعد أن سألته غير مرة، وتوفي بنيسابور سنة ستين وثلاثمائة.

**[٦٤٤] محمد بن إبراهيم بن إسحاق البخاري، أبو بكر الصّابع**[2].

**[٦٤٥] محمد بن إبراهيم بن أبي عمران**[3]**، الأمير بن الأمير، ناصر الدولة أبو الحسن النيسابوري.**

**قال الحاكم:** الأمير بن الأمير بن الأمير ناصر الدولة، كان من الحكماء ذوي الألباب لفطنته وممارسته الأمر بيده ولسانه وقلمه وسيفه، ولي نيسابور وهراة وسجستان نيِّفًا وثلاثين سنة على السداد والاستقامة للسلطان، ورعاياه عنه راضون، والمسلمون في أمن ودعة، وكان يقول: قلوب الأحرار قبور الأسرار.

وروى حديثًا عن السيد أبي الحسن محمد بن علي بن الحسين إملاءً، عن الأمير أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور، عن أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي.

وسمعت أبا الحسن الهاشمي - واحد عصره - بمكة يقول: لقد مَنَّ الله عليكم يا أهل خراسان بالأمير العادل أبي الحسن محمد بن إبراهيم، وجعل لنا فيه

---

[٦٤٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأرنبوي).

[٦٤٤] ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٤١١) فقال: ذكر أبو القاسم ابن الثلاج أنه قدم بغداد، وحدثهم عن إسحاق بن أحمد بن خلف الحافظ.

[٦٤٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السيمجوري). وقد ذكر محقق تاريخ بيهق (ص٢٥٦/ حاشية ٣) أن صاحب الترجمة توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الأرنبوي.

(٢) هكذا رسم الكلمة في المخطوطة، بدون تنقيط.

(٣) أبو عمران هو سيمجور.

أوفر الحظوظ فيما يذكر به في كل موسم. وكان أبو بكر القفّال الشاشي يقول: لولا الأمير أبو الحسن لما استقر لي وطني بالشاش.

وسمعت أبا سعيد الخليل بن أحمد القاضي يقول: لولا الأمير أبو الحسن لما سلم لي روحي عند خروجي من سجستان، ولِما وصلت إلى بخارى.

**[٦٤٦] محمد بن إبراهيم بن حمش، أبو عبد [الله][1] النيسابوري، نزيل نسَا.**

**قال الحاكم:** سمع أباه في صباه، ثم ترك العلم واشتغل بالتصوف، وعرض عليّ فوائد جمعها، فنظرت في جزء منها فوجدته قد خلط تخليط من لم يكتب حديثًا قط، فنبّهته في ورقة؛ فقال: حسدتني. وخرج إلى بخارى يحدّث بتلك المعضلات، وقد ذكرت عنه فوائد وحكايات شافهني بها وجدتها بخلاف ما ذكر. توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة هو ابن نيف وثمانين سنة.

**[٦٤٧] محمد بن إبراهيم بن يحيى الأديب، أبو عمرو البشتي، وأنشد في ذكر أصحاب الحديث قصيدة بعضها هذا:**

**ودع مكر جرجان فإن شيوخنا ... ببلدة نيسابور أعلى فما الحزن**
**يحيى بن يحيى أيقاس بغيره ... كلا[..] غرًا إذا كنت ممتحن**
**وتابعهم إسحاق لله درّه، نعم ... والرباطي فضلهم غير مكتمن**
**أبو الأظهر المفضال ثم ابنَ هاشم ... ومسلم أرباب الحديث فلا تحِن**
**فمن مثلهم في حفظهم ومحلهم ... فآثارهم [يسغى] وتدفع في المحن**
**ومنا ابن إسحاق الخزيمي شيخنا ... ومفخرنا شيخ قرم المشايخ والدمن**
**ولقد كان للإسلام ركنًا ومركزًا ... [...] قبرًا فيه ذا الشيخ مندفن**
**ومنا أبو عمرو بن نصر رئيسنا ... به عرف العز الذي أهله سكن**

---

[٦٤٦] **مصادر ترجمته:** لسان الميزان (٥/ ٢٥). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٩٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٩).

[٦٤٧] لم أعثر له على ترجمة. ولقد عانيت صعوبة في قراءة القصيدة، وبعض الكلمات لم أفهم رسمها، فوضعتها بين معكوفتين كما قرأتها.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من تاريخ الإسلام.

ونفخر بالسّرّاج فخرًا مواظبًا وبالحيري، من أوضحوا السنن
حسين وجاروديـنـا ومسدّد وعن جعفر بن العلم بالحفظ مقرن
ولم أطمئن إلا بذكر مفضل أبي طالب، كن بذكره مطمئن
وبعدهم الشرقي ثم مؤمل أثلث بالمكي يا جند القرآن
ومنا أبو عثمان ثم محمد عتيب أبا بكر أفرد أيّة أُذُن
ومنا الأديب الأريحى الذي مضى أبو القاسم الشيخ المذكور وامنن
ومنا الفقيه البيهقي محمد فكيف الطباري وهو في اللحد والكفن
ومنا الرئيس الفاضل [ايسد] الذي بنصرته لم يرتفع رأس
أقول له والعقول مني تحية وسلام على الرئيس أبي الحسن
ومنا من الأحياء طال بقاءهم ودام لهم فضل و[عز] بلا شحن
[٥٠/أ] كمثل أبي بكر بن إسحاق صدّرنا أمام الأسباب الفرايض والسنن
ومنا من الأصحاب قاموا عنه هو التقي الطالب الحمد بالثمن
لقد بلغوا في الدين أشرف خطره ويحيى بن منصور هم سادة الزمن
وحسان سيف الله والصارم الذي بدين به ولم يفروا لم يدن
عليهم صلاة الله ما دُرّ [سارق] ويا صاح قمري على شعب الـ[ ]ـنن
وكل فقيه حاكم ومذكر فمنا إبراهيم المداين والفطن

[٦٤٨] محمد بن إبراهيم بن علي النيسابوري، أبو العباس، من رستاق باخرز.

**قال الحاكم:** سمع بنيسابور وبسرخس وهراة وبلخ، كتبنا عنه في مدرسة الأستاذ أبي الوليد.

حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم الباخرزي، عن أبي أحمد بن محمود بن علي البلخي - صاحب عيسى بن أحمد العسقلاني -، . . .(١).

[٦٤٩] محمد بن إبراهيم بن سعيد، أبو جعفر البوسنجي.

---

[٦٤٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الباخرزي).

[٦٤٩] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) قال السمعاني: وذكر (أي: الحاكم) عنه حديثًا.

[٦٥٠] **محمد بن إبراهيم بن أبو[1] عثمان الزاهد النيسابوري، وكان من الصوفية العباد رحمة الله عليه.**

[٦٥١] **محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي، أبو العباس، أخو شيخ أبو بكر[2]، النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع إبراهيم بن عبد الله السعدي، ويحيى بن محمد الذهلي، وسهل بن عمار، ومحمد بن أيوب بن الضّريس. ق ت

[وهو] أخو الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق، وأكبر سنًّا منه. ق ب

لزم الفُتُوَّة إلى آخر عمره، وكان أخوه الشيخ ينهانا عن القراءة عليه لِما كان يتعاطاه ظاهرًا، لا لحرجٍ في سماعه، ب ت ن

فإن أكثر أصوله عن الرازيين كان قد سمعها قبل الشيخ بسنين، ثم سمعها الشيخ في كتابه، وأما سماعه من إبراهيم بن عبد الله فإنا لم نجده. ب

عُقِد له مجلس الإملاء بعد وفاة أخيه. ت

توفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. ب ت ق

[عاش أزيد من مائة سنة، وكنت أسمع أصحابنا يقولون: عاش مائة وأربع سنين][3].

[٦٥٢] **محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر الكسائي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من قدماء الأدباء بنيسابور، وتخرّج به جماعة في الأدب. ب ا ن

---

[٦٥٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٥١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصبغي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١١١)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٨٩)، لسان الميزان (٥/ ٦٩)، تكملة الإكمال (٣/ ٦٤١) لابن نقطة.

[٦٥٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكسائي)، إنباه الرواة (٣/ ٦٤)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٠٨)، لسان الميزان (٥/ ٢٦ ـ ٢٧).

---

(١) هكذا في المخطوطة! فإما سقط اسم الجد، وهذه كنية المترجَم، أو الصواب: ابن أبي عثمان.

(٢) هكذا في المخطوطة.

(٣) نقلها الذهبي عن الحاكم في «جزء فيه أهل المائة» (ص٦٣/ ط. دار ابن حزم).

ب ا ت ن

ثم إنه، على كبر السن، حدّث بـ«صحيح مسلم بن الحجاج» من كتابٍ جديد بخط يده، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم، وكان يقول في أول كل حديث: حدثنا إبراهيم، حدثنا مسلم. فأنكرته، وكان قد قرأه غير مرة، فحضرني رحمه الله وعاتبني، فقلت: أنت أحد مشايخنا من الأدباء، والمعرفة بيننا منذ أكثر من خمسين سنة، فلو أخرجت أصلك العتيق، وأخبرتني بالحديث فيه على وجهه. فقال لي: قد كان والدي حضّرني مجلس إبراهيم لسماع هذا الكتاب، ثم لم أجد سماعي،

ب ت ن

فقال لي أبو أحمد بن عيسى[1]: قد كنت أرى أباك يقيمك في المجلس لتسمع، وأنت تنام لصِغرك، ولم يَبْقَ بعدي لهذا الكتاب راوٍ غيرك، فاكتبه من كتابي، فإنك تنتفع به، فكتبته من كتابه. فلما حدثني بهذا، قلت: هذا لا يَحِلُّ لك، فاتَّقِ الله فيه. فقام من مجلسي، وشكاني بعد ذلك، فهذا حديثه.

ب ن

ثم كتب إليّ بعد ذلك رُقعة بخطٍّ يده طويلة، يذكر فيها أنه وجد جزءًا من سماعه من إبراهيم، فراسلته بأن يَعْرِض عليَّ ذلك الجزء، فلم يفعل. فهذا حديثه، رحمنا الله وإياه.

ب ا ت

توفي ليلة الأضحى، من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[2].

**[٦٥٣] محمد بن إبراهيم بن نصر الوكيل، أبو بكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** وكيل الشيخ أبي بكر أحمد بن إسحاق الفقيه رحمه الله، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وتوفي في شعبان من سنة أربع وستين وثلاثمائة.

**[٦٥٤] محمد بن إبراهيم، أبو سعيد الأديب النيسابوري.**

د ا

**قال الحاكم:** درس الأدب على أبي حامد الخارزنجي، وخرّجت له

---

[٦٥٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الوكيل).

[٦٥٤] **مصادر ترجمته:** معجم الأدباء (٦/ ٣٢٩)، إنباه الرواة (٣/ ٦٥).

---

(١) هو الجلودي المتوفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وستأتي ترجمته برقم [٧٩٥].

(٢) قال الذهبي: ولم يروِ الحاكم عنه شيئًا.

الفوائد، وحدّث. ومات يوم الجمعة النصف من جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

سمع أبا العباس بن يعقوب وأبا يعقوب وأبا بكر القطّان وأبا عثمان البصري. د

**[٦٥٥] محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى [بن مندة، أبو عبد الله][1] الأصفهاني.**

**قال الحاكم:** سمع بأصبهان من أصحاب أبي مسعود، ويونس بن حبيب، ك وأقرانهم، وبنيسابور من أبي طاهر المحمداباذي وأقرانه، وبمرو من أبي العباس المحبوبي وأقرانه، وببخارى من أبي حاتم سهل بن السري وأقرانه.

وكان عندنا سنة تسع وثلاثين، وهو أول خروجه إلى العراق، ك ت ف

فسمع ببغداد من إسماعيل الصفار وأقرانه، وبمكة من ابن الأعرابي وأقرانه، ك وبالشام من خيثمة بن سليمان وأقرانه.

ودخل مصر فأقام بها سنين، وصنف «التاريخ» و«الشيوخ»، ثم التقينا ببخارى ك ت ف سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وقد زاد زيادة ظاهرة، وجاءنا إلى نيسابور سنة أربع - أو خمس - وسبعين، ثم خرج إلى أصبهان.

قال شيخُنا أبو علي الحافظ: بنو مَنْدَة أعلام الحفاظ في الدنيا قديمًا وحديثًا. ك ت س ثم قال: ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله؛ وما يشبه هذا الكلام.

وسمعت أبا علي الحافظ يذكر أبا عبد الله في شيءٍ جرى فقال: أبو عبد الله ك من بيت الحديث والحفظ، وأحسن الثناء على سلفه وعليه رحمهم الله.

توفي أبو عبد الله بن مَنْدَة في وطنه بأصبهان في صفر من سنة ست وتسعين ك ف وثلاثمائة[2].

---

[٦٥٥] **مصادر ترجمته**: تاريخ دمشق (٥٢/٢٩ - ٣٤)، تاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠هـ) (ص٣٢٠ - ٣٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/٢٨ - ٤١)، المقفى (٥/٢٩٩ - ٣٠٠).

---

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٧٨): توفي سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .اهـ. واختاره الذهبي.

**[٦٥٦] محمد بن إسحاق بن محمد المعدل، أبو الحسن المولقاباذي النيسابوري.**

**[٦٥٧] محمد بن إسحاق بن بشرويه الزاهد، من قرية أزاه، أبو جعفر الزاهي.**

**قال الحاكم:** كان من الصالحين، سمع العباس بن منصور وأقرانه، توفي رحمه الله يوم الجمعة السابع من ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاثمائة، ودفن في قريته.

**[٦٥٨] محمد بن إسحاق بن محمد السختياني، أبو الحسن النيسابوري.**

**[٦٥٩] محمد بن بشر بن العباس، أبو سعيد الكرابيسي النيسابوري المعروف بالبصري.**

**[٦٦٠] محمد بن بكر بن بشر[1] البوني، أبو عبد الله الفقيه.**

**قال الحاكم:** سمع معنا جملة من الأصم، وحدثنا عن أبي جعفر المالينى.

**[٦٦١] محمد بن بسطام [بن][2] الحسن، أبو جعفر الأستوائي.**

**قال الحاكم:** كان من الأدباء، سمع عمران بن موسى السختياني والحسن بن سفيان الشيباني وأقرانهما.

---

[٦٥٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٥٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزاهي).

[٦٥٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٥٩] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤١٥ ـ ٤١٦)، وقال: شيخ صالح مسند، روى عنه الحاكم وغيره، توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، عن إحدى وثمانين سنة .اهـ مختصرًا.

[٦٦٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البوني).

[٦٦١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأستوائي).

---

(١) في الأنساب: محمد بن بشر بن بكر البوني.

(٢) زيادة من الأنساب.

**[٦٦٢] محمد بن جعفر [بن محمد بن أحمد بن هارون][(١)] بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، السيّد أبو جعفر الموسوي[(٢)]، وكان أوحد الأشراف في عصره.**

**قال الحاكم:** كان أحد الأشراف في عصره في حفظ الأنساب والأخبار وأيام الناس، وكان من المجتهدين في العبادة على ما كان يرجع إليه من المودة الظاهرة ومحبة العلم وأهله.

سمعت أبا جعفر الموسائي غير مرة يذكر أنه يدين الله بفقه مالك بن أنس، سمع بالعراق أبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد وطبقتهما، وبالرّي أبا محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وكان كثير الرواية عن أهل بيته الطاهرين، وكان يقول: إنا أهل بيت لا تقيّة عندنا في ثلاثة أشياء: كثرة الصلاة، وزيارة قبور الموتى، وترك المسح على الخفين.

**[٦٦٣] محمد بن جعفر [بن][(٣)] أحمد بن موسى الفقيه الأديب، أبو بكر بن أبي جعفر المزكي البشتي[(٤)].**

**قال الحاكم:** قرأ علينا **«الموطأ»** عن البوشنجي. توفي في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

**[٦٦٤] محمد بن جعفر بن إبراهيم بن يوسف، أبو بكر الفامي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي والحسين بن محمد

---

[٦٦٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الموسائي).

[٦٦٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٠٧).

[٦٦٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المناشكي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٩٥).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

(٢) قال السمعاني: أبو جعفر. . . العلوي الموسائي، نسبة إلى موسى الكاظم، وسنذكر الموسوي النسبة إليه، غير أني هكذا رأيت في تاريخ الحاكم أبي عبد الله الحافظ.

(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من تاريخ الإسلام.

(٤) في تاريخ الإسلام: البستي.

القباني، وبهراة عثمان بن سعيد الدارمي. سمعتُ أبا زكريا العنبري يثني عليه. وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة؛ وهو ابن تسعين سنة.

**[٦٦٥] محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل، أبو عمرو الزاهد النيسابوري.**

ب ت درر **قال الحاكم:** شيخ العدالة ومعدن الورع، معروف بالسماع والرحلة والطلب على الصدق والضبط والإتقان.

ب ولقد حدثني الثقة من أصحابنا أن صدرًا من صدور أهل العلم بنيسابور قال له: يا أبا عمرو، فاتك أبو عبد الله البوشنجي! فقال: الرجل مَنْ إذا لم يسمع الشيء يمكنه أن يقول لم أسمع. روى عنه حفاظ نيسابور.

ب ت س وأعجب من ذلك أنا كتبنا عن محمد بن صالح بن هانىء، عن أبي الحسن الشافعي، عن أبي عمرو بن مطر، وقد ماتا قبله ببضعة عشر سنة.

ت س درر وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس الأصمّ، فأحيا الله علمَ الأصمِّ بتلك الفوائد، فإن الأصمَّ أفسد أصوله، واعتمد على كتاب أبي عمرو بن مطر.

درر فكان يقرأ من كتابه زيادة على عشرة آلاف حديث.

ت وحدثني أبو زيد بالكوفة، حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر النيسابوري بالكوفة سنة ست وثلاثمائة، ثنا سليمان بن سلام...[1].

ت س وقَلَّ ما رأيت أصبرَ على الفقر من أبي عمرو، وكان يتجمّل بدست ثياب للجمعات وحضور المجلس، ويلبس في بيته فروة ضعيفة، ويأكل رغيفًا وبصلة أو جزرة، وبلغني أنه كان يحيي الليل، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويضرب اللَّبِن لقبور الفقراء، ولم أرَ في مشايخنا له في الاجتهاد نظيرًا، رحمه الله.

ب ت س توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاثمائة؛ وهو ابن خمس وتسعين سنة.

ب ودفن في مقبرة الحيرة. جاءنا نعيه وأنا بنسَا.

---

[٦٦٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المطري)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢١٣ ـ ٢١٤)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٦٢ ـ ١٦٣)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (١/ ٩٤) للسخاوي.

---

(١) قال الذهبي: فذكر حديثًا.

[٦٦٦] **محمد بن جعفر بن محمود، أبو سعيد[1] الهروي.**

[٦٦٧] **محمد بن جعفر بن إبراهيم النسوي، أبو جعفر.**

**قال الحاكم:** أبو جعفر الفقيه من أهل الرامران، وهي قرية على أقل من فرسخ من مدينة نسا، وكان أبو جعفر من الفقهاء الثقات المعتدلين، قدم نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة [مع رئيسهم أبي بكر بن أبي الحسن][2]، فكتبنا عنه بنيسابور، [ثم لما وردت تلك الناحية صادفته حيًّا][3] وكتبت عنه بها. ب ك

سمع بنَسَا، والعراق، والحجاز، وبمصر، وبالشام، وبالجزيرة. ك

وكان حسن الحديث صحيح الأصول، توفي في قريته وأنا بها في رجب من سنة ستين وثلاثمائة. ب ك

[٦٦٨] **محمد بن جعفر بن [٥٠/ب] الحسين بن محمد بن المفيد، أبو بكر البغدادي [الملقب بغُنْدَر][4].**

**قال الحاكم:** كان يحفظ سؤالات شيوخه، ويعرف رسوم هذا العلم. أقام بنيسابور سنين، [وتزوج بها وولد له][5]، وكان يفيدنا سنة ست وسبع وثلاثين إلى أن خرّج لي أفراد الخراسانيين من حديثي سنة ست وستين، ثم إنه خرج إلى مرو وبقي بها، وسمع ببغداد وبالجزيرة وبالشام [وبمصر][6]، ثم دخل ب ك ت س ف

---

[٦٦٦] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٨٧)، وقال: كان حنبليًّا صالحًا، روى عنه الحاكم وغيره، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

[٦٦٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الرامراني)، تاريخ دمشق (٥٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢١٢ ـ ٢١٣).

[٦٦٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٢/ ١٥٢)، الأنساب (مادة: المفيد)، تاريخ دمشق (٥٢/ ٢١١ ـ ٢١٣)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٤٦ ـ ٤٤٧)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، المقفى (٥/ ٤٩١ـ ٤٩٢).

---

(١) في تاريخ الإسلام: أبو سعد.

(٢) و(٣) ما بين معكوفتين ورد في الأنساب فقط.

(٤) زيادة من تاريخ دمشق.

(٥) و(٦) ما بين معكوفتين ورد في الأنساب فقط.

البصرة والأهواز وخوزستان وأصبهان والجبال، ودخل خراسان وما وراء النهر إلى الترك، وعلى طريق بَلْخ إلى سجستان، وكتب من الحديث ما لم يتقدمه فيه أحدٌ كثرة.

غ ب ك ت س ف ثم استُدعي إلى الحضرة ببخارى ليُحَدِّث بها من مرو، فتوفي رحمه الله في المفازة سنة سبعين وثلاثمائة.

[سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المفيد البغدادي يقول: سمعتُ أبا جعفر الطحاوي يقول: سمعتُ أبا إبراهيم المزني يقول: كان الشافعي رحمه الله ينهانا عن الكلام في الناس، ويقول: المسلمون شهداء الله بعضهم على بعض][1].

[حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر، حدثنا ليث بن محمد بن ليث المروزي أبو نصر المكاتب، حدثنا محمد بن العباس بن سهل بن عبيدة، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا أبو غانم يونس بن نافع، حدثنا هلال الوزان، عن يزيد بن حسان، عن ربيعة الجرشي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«القرآن كلام الله، وسائر الأشياء خَلْقه»**][2].

**[٦٦٩] محمد بن الحسن بن [محمد][3]، أبو طاهر المحمداباذي النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** كان من أكابر المشايخ الثقات، وكان مقدّمًا في معرفة الأدب ومعاني القرآن. سمع بنيسابور أحمد بن يوسف السلمي وعلي بن الحسن الهلالي وحامد بن محمود المقرىء، وكان أول سماعه سنة ثلاث وستين ومائتين. وسمع بالعراق محمد بن إسحاق الصغاني والعباس بن محمد الدوري ويحيى بن أبي طالب وأقرانهم. سماعه بها سنة سبعين ومائتين. وكان كثير

---

[٦٦٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المحمداباذي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٤١)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) و(١٥/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، بغية الوعاة (١/ ٨٦).

---

(١) نقله البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٧٢/ تحقيق أحمد صقر) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٢) نقله السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٩) عن الحاكم في «تاريخه»، وقال السيوطي: إسماعيل متروك.

(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

الحديث صحيح الأصول. روى عنه الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو علي الحافظ وعبد الله بن سعد ومشايخنا.

وقد اختلفت إليه أكثر من سنة، وسمعت منه الكثير، ولم أصل إلى حرف من سماعاتي منه، ب ت س

ولم أحدث عنه بشيء من حديثه، لكني خرّجته في شيوخي لكثرة اختلافي إليه. ب

وسمعت أبا النضر الفقيه يقول: كان أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة إذا شك في شيء من اللغة لا يرجع فيها إلا إلى أبي طاهر المحمداباذي. ب ت س بغ

سمعت عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر يقول: أتيت أنا وأبو بشر المتكلم وأبو سعد الفأفاء إلى محمداباذ، وقد فرغ أبو طاهر من المجلس، وكان مهيبًا؛ فقلنا: يتفضَّل الشيخ بشيء نكتبه؟ فإذا خرج إلى الصلاة نقرأه. فأخرج لنا ثلاثة أجزاء: عن الدوري جزء، وعن الكديمي جزء، وعن أبي قلابة جزء، فكتبنا جزء الكديمي، ومن جزء أبي قلابة الرقاشي. فلما خرج قال: هاتوا، فقلنا: لم نكتب من جزء عباس شيئًا، فقال: إنما أيست من حماري حين سيّبته في القَتِّ، اشتغل بالكُرُنْب، فقرأنا عليه إلى أن مرَّ حديث لعروة عن عائشة، فقال أبو بشر للشيخ: عروة هذا مكثر عن عائشة، أفكان زوجها؟ فقام أبو طاهر مُغضبًا، ثم حكى ذلك لأصحابه(١). س

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. ب ت س

**[٦٧٠] محمد بن الحسن بن علي بن بكر المعدل، أبو الحسن النيسابوري.**

---

[٦٧٠] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٤٩ ـ ٢٥٠) فقال: سمع جدّه لأمه إبراهيم بن محمد بن هانىء، والحسين بن الفضل البجلي، والكديمي، وطبقتهم. وعنه الحاكم، وجماعة. مات في شعبان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) وقال الذهبي: ثم ساق له الحاكم أحاديث في الترجمة.

[٦٧١] **محمد بن الحسن بن الحسين التاجر العدل، أبو الحسن ـ من أجل مشايخ العلم ـ النيسابوري.**

ت س **قال الحاكم:** سمعته يقول: عندي عن عبد الله بن ناجية وقاسم المطرز ألف جزء وزيادة، وسرتُ إلى بخارى سنة خمس عشرة وثلاثمائة وكتبوا عني، وقد سمع منّي أبي وعَمّي ورويا عني.

ت س قال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه.

س وقد انتخب عليه أبو علي الحافظ ـ مع تقدُّمه ـ مئتي جزء، وصنف كتابًا على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة.

ت س ورأيت مشايخنا يتعجّبون من حُسن قراءة أبي الحسن للحديث، كُفَّ بصره في سنة تسع وأربعين، وتوفي في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

[٦٧٢] **محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن المقرىء السرّاج النيسابوري.**

ت س **قال الحاكم:** قلّ ما رأيت أكثر اجتهادًا وعبادة منه، وكان يعلِّمُ القرآن، وما أشبَّه حاله إلا بحال أبي يونس القوي الزاهد، صلّى حتى أُقعد، وبكى حتى عَمِي.

ت س حدّث أبو الحسن رحمه الله من أصول صحيحة، وتوفي يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاثمائة.

ت س سمعته يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام، فتبعته حتى دخل، فوقف على قبر يحيى بن يحيى، وتقدّم وصفَّ خلفه جماعة من الصحابة، وصلّى عليه،

---

[٦٧١] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٢٤ ـ ١٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/٦٦ ـ ٦٧)، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وأكثر الإتقان على العلماء والمشايخ.

[٦٧٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٦٤ ـ ٣٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٦١ ـ ١٦٢).

ثم التفت فقال: هذا القبر أمانٌ لأهل هذه المدينة[1].

**[٦٧٣] محمد بن الحسن المولقاباذي.**

**قال الحاكم:** سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق السّرّاج وأقرانهما، وحدّث. توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

**[٦٧٤] محمد [بن الحسن][2] بن محمد [بن سعيد][3] الصوفي، أبو العباس البغدادي، ابن الخشاب.**

**قال الحاكم:** المعروف بابن الخشاب، كان من أظرف من قدم نيسابور من البغداديين، وأكملهم عقلاً ودينًا، وأكثرهم تعظيمًا للسُّنَّة وتعصُّبًا لها. دخل بلاد خراسان، وأقام عندنا سنين، وسمع الحديث الكثير، ثم حج وجاور بمكة، ومات بها سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

**[٦٧٥] محمد بن الحسن الفقيه، أبو عبد الله الجرجاني الخَتَن.**

**قال الحاكم:** أحد أئمة الشافعيين في عصره، وكان مقدَّمًا في الأدب ومعاني القرآن والقراءات، ومن العلماء المبرّزين في النظر والجدل. سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وأقرانه في بلده، وورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فأقام عندنا إلى آخر سنة تسع، وسمع أكثر كتب مشايخنا، ثم دخل أصبهان فسمع «مسند» أبي داود من عبد الله بن جعفر، وسمع من سائر المشايخ بها، ودخل العراق بعد الأربعين وأكثر، وكان كثير السَّماع والرحلة. ص ش

---

**[٦٧٣] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخانكاهي).

**[٦٧٤] مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٩).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٨٤).

**[٦٧٥] مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١١٩ ـ ١٢١)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤).

---

(١) قال محقق سير أعلام النبلاء: رؤيا لا يعوّل عليها، والأمان لا يكون إلا من الله عزّ وجلّ.

(٢) و(٣) زيادة من مصادر الترجمة.

توفي بجرجان يوم الأضحى، سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

ص ش قدم أبو عبد الله نيسابور سنة تسع وستين وثلاثمائة، وأقام مدَّة، وانتفع الناس بعلومه، وحدَّث، وحضر مجلس الأستاذ الإمام أبي سهل رحمهما الله، فأغلظ له الأستاذ في مناظرة جرت بينهما، فخرج أبو عبد الله مستوحشًا، فكتب إليه الأستاذ أبو سهل بهذه الأبيات:

أُعيذُ الفقيهَ الحرَّ من سطوةِ السَّخط ... مصونًا عن الأفكار[1] يجلبها الغلطْ
يضايق حتى لا يسوّغُ لفظة ... ويعتبُ من لفظٍ يفورُ على اللَّغطْ
أحاكمه فيه إليه محكّمًا ... وأسأله عفوًا لبادرة السَّقط
ومهما عدا[2] وجه الصواب حفاظه ... فإن سدادَ الرأي يلزمه النمطْ
ونشري لمطويٍّ خلاف إمامنا ... وطيِّي لمنشورٍ وفاءٌ بما شرطْ
شددت على باغي الفساد ولم أَدَعْ ... عليه من الحَبِّ اليسير لمن لقطْ
على رمدٍ جاء القريضُ مرمَّدًا ... ورائقه بالبُرِّ قد يملأ السَّفَط[3]

ص ش فأنشدني أبو عبد الله جوابَه عنها:

جفاءٌ جرى جهرًا لدى الناس وانبسط ... وعُذرٌ أتى سرًّا فأكَّد ما فرطْ
متى طالب الشيخُ الفقيهُ بحقِّه ... وضَيَّعَ حقًّا لي عليه فقد قسطْ
سبيلي إذا ضايقته في العلوم أنْ ... يضايقني فيها ولا يركبُ الشططْ
وعَدَّت أياديه[4] التي خصَّني بها ... فلا حاسبٌ أحصى ولا كاتبٌ ضبطْ
فمن أجلها في داره إذ حضرتها ... سطا واعتدى في القول والفعل واختلطْ
فأيُّ ملامٍ يلحقُ الحُرَّ بعدها ... إذا هو من جيرانه أبدًا قَنَطْ
هجرتُ اقتراض الشعر لمّا انقضى الصِّبا ... ولما رأيت الشيبَ في عارضي وخَطْ
ولولاه لانثالت قوافٍ[5] محلُّها ... صدور ذوي الآداب لا فارغُ السَّفَطْ

(١) في طبقات السبكي: الأنظار.
(٢) في طبقات السبكي: غدا.
(٣) في طبقات السبكي: قد يحمل السقط.
(٤) في طبقات السبكي: أناديه.
(٥) في طبقات السبكي: ولولاه لاشاكت فراق محلها.

[٦٧٦] **محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الأصبهاني.**

**قال الحاكم:** الأديب المتكلم الأصولي الواعظ النحوي. ي ص

أقام أولاً بالعراق إلى أن درس بها على مذهب الأشعري، ثم لما ورد الرّي ي ص ش سعت به المبتدعة، فعقد أبو محمد عبد الله بن محمد الثقفي مجلسًا في مسجد رجا، وجمع أهل السُّنَّة، وتقدّمنا إلى الأمير ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم والتمسنا منه المراسلة في توجيهه إلى نيسابور؛ ففعل، وورد نيسابور، فبنى له الدار والمدرسة من خانكاه أبي الحسن البوشنجي، وأحيا الله تعالى به في بلدنا أنواعًا من العلوم لما استوطنها، وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة وتخرّجوا به.

سمع عبد الله بن جعفر الأصبهاني(١)، وكثر سماعه بالبصرة وبغداد، وحدّث ي ص ش بنيسابور(٢).

[أنبأنا أبو بكر بن فورك، حدثنا عبد الله بن جعفر، . . .](٣).

[٦٧٧] **محمد بن الحسن بن ثابت، أبو بكر النيسابوري.**

[٦٧٨] **محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل السلمي، أبو الحسن الكرابيسي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا علي بن الفضل بن إسحاق بن حمّاد، حدثنا أحمد بن يحيى أكثم، حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مكارمُ الأخلاق عند الله ثلاثة، تعفو عن مَنْ ظلمك، وتعطي من حَرَمَك، وتَصِلُ من**

---

[٦٧٦] **مصادر ترجمته:** تبيين كذب المفتري (ص٢٣٢)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٣٦ـ ١٣٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٥٢).

[٦٧٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٧٨] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) في طبقات الفقهاء الشافعية: سمع عبد الله بن جعفر وأقرانه.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي في السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص١٨): كانت وفاته في سنة ست وأربعمائة . اهـ. وقال السبكي: روى عنه الحاكم حديثًا واحدًا.

(٣) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٤٠١ـ ٤٢٠هـ) (ص١٤٩): قال الحاكم. . . فذكر حديثًا. اهـ.

**قطعك»]**[1].

**[٦٧٩] محمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الجرجاني.**

ت س **قال الحاكم:** كان متكلمًا أديبًا عالمًا، حدث بنيسابور عن الدَّبَري، وإسماعيل القاضي، وتمتام، وعلي بن عبد العزيز، وطبقتهم. مات ببخارى في دار الحليمي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين الجرجاني، حدثنا علي بن يزداد الجرجاني ـ وكان قد أتى عليه مائة وخمس وعشرون سنة ـ، سمعت عصام بن الليث الليثي ـ من بني فزارة في البادية ـ يقول: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«يقول الله عزّ وجلّ: «من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربًا غيري»**[2].

**[٦٨٠] محمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسين المادي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من أعيان فقهاء الكوفيين، وتوفي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

---

**[٦٧٩] مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٠٧)، سير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٥).

وأما الحديث؛ فقد قال السمعاني في الأنساب (مادة: البدوي): رأيت بهذا الانتساب عصام بن الليث البدوي الليثي، ذكره في تاريخ نيسابور، قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: . . .، فذكر الحديث .اهـ. ولم أعثر على ترجمة لأحد رواة الحديث في تاريخ نيسابور إلا شيخ الحاكم: أبو الحسن محمد بن الحسين الجرجاني فرجّحت أن الحديث في ترجمته.

**[٦٨٠] مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣٢٧/ ط. العلمية).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٨٢).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٦٦ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٥٢٣٩) للحاكم في تاريخه.

(٢) قال السمعاني في الأنساب: هذا إسناد مظلم لا أصل له .اهـ. ونقله ابن حجر في لسان الميزان (١٦٧/٤)، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٧٤٧): ضعيف جدًا.

[٦٨١] **محمد بن الحسين بن يحيى، أبو جعفر المؤدّب البشتي.**

[٦٨٢] **محمد بن الحسين الجرجاني، أبو الحسن الحناطي النيسابوري الورّاق، إمام بنيسابور**(١).

**قال الحاكم:** من أهل جرجان، ورد خراسان وأقام بها، ب

وكان صاحب عجائب. ب ل

وكان يحفظ، حدّث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ب وأبي محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي وأقرانهم من مشايخ الدنيا، توفي آخر ذلك بمرو سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

[٦٨٣] **محمد بن الحسن بن زيد، أبو أحمد الورّاق الطوسي.**

[٦٨٤] **محمد بن الحسين، أبو عبد الله الأنباري الوضاحي.**

**قال الحاكم:** أبو عبد الله الوضّاحي الشاعر، نزيل نيسابور، وكان من غ ب أشعَر مَن ذكر في وقته،

وأحسنهم عشرة، وقد سمعته يذكر غير مرة سماعه العلم من أبي عبد الله ب المحاملي القاضي وأبي عبد الله بن مخلد الدوري وأبي روق الهزاني وغيرهم. وسمع بقراءتي من أبي النضر الفقيه وأبي حامد الإسماعيلي وغيرهما بالطّابران.

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الوضّاحي قصيدته التي يعارض بها غ قصيدة امرىء القيس ويذكر فيها قبيلته وعشيرته:

كشفتُ لمن أهوى قناعَ التجمل ... وعاصيتُ فيما ساءني قوله عُذّلي

---

[٦٨١] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٨٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحناطي)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٤).

[٦٨٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٦٨٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢)، الأنساب (مادة: الوضاحي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٢٥ ـ ١٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٧١).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي ميزان الاعتدال: إمام جامع نيسابور.

ومـن جـاهـر الـلـذاتِ أدرك سُـؤلـه وأصبح عن عذل العذول بمعزل
(1)

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

سقى الله بابَ الكرخ رَبْعًا ومنزلا ومن حلّه صَوْب السحاب المُجَلجَل
ولا زالت الأنـواءُ تـهـمى بـوَبْـلـهـا على منزل من ربعه بعد منزلِ
فروَّت ربا الوضّاح صوبُ عِهادها وسحّت عزاليها ببركة زَلْزلِ
وشيمت ببابِ الشام منها لوامع لها أرجٌ يجري بريّا القَرَنْفُلِ
ديارٌ بها يُجنى السرور جناية وتُرْتَشَفُ اللذاتُ في كل مَنْهَل
وكائن بباب الكرخِ من ذاتِ وقفةٍ قتولٍ بعطفيها وحوراء عَيطل
ومن مُقلةٍ عَبْرى لفقد أنيسها ومن كبدٍ حرَّى وقلب مُعَذّل
فلو أن باكي دِمنةِ الدارِ باللِّوى وجارتها أمّ الربابِ بمأسلِ
رأى عَرَصات الكرخ أوْحَلَّ أرضَها لأمسكَ عن ذكرِ الدَّخول فحومَلِ

ت ومن شعره:

لِأَخمَصَي على هام العُلَى قَدَمُ وقَطْر كَفّي في ضرب الطُّلى دِيَمُ
فلستُ أملك مالاً لأجود به ولستُ أشرب ما ليس فيه دمُ
يَستأنِسُ الليلُ بي من كل مُوحشةٍ تُخشَى ويعرفُ شخصي الغَوْرُ والأكَمُ
سَلِ الصحائفَ عني والصفاحَ معًا تنبي الكُلُومُ بما تُنبي به الكَلِمُ

غ ب س توفي أبو عبد الله الوضّاحي بنيسابور في محلة الرَّمجار في شهر رمضان من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

**[٦٨٥] محمد بن الحسين بن داود الحسني[2] العلوي، أبو الحسن النيسابوري**

---

[٦٨٥] مصادر ترجمته: طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٤٨)، تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٩٨)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٥٠).

---

(١) قال السمعاني: وذكر (أي: الحاكم) له قصيدة طويلة، وأقطاعًا من الشعر. وقال الخطيب البغدادي: وهذه قصيدة طويلة، يقول في آخرها في ذكر وطنه وأهله:
سقى الله باب الكرخ ربعًا ومنزلاً. . . .
(٢) في المخطوطة: الحسيني، وهو غلط. وساق ابن الصلاح نسبه كاملاً إلى الحسن رضي الله عنه وقال: هكذا ذكر هذا النسب الحاكم في ترجمة أبيه.

رضي الله عنه.

**قال الحاكم:** شيخ الشرف في عصره، ذو الهمّة العالية، والعبادة الظاهرة، والسجايا الطاهرة. ص ت ش

سمع أبا حامد الشرقي، وأخاه عبد الله، وأقرانهما بنيسابور. ص

وكان يُسأل التحديث فيأبى، ثم أجاب آخرًا، وعقدتُ له مجلس الإملاء، وانتقيت عليه ألف حديث، فحدّث. وكان يُعَدُّ في مجالسه ألف محبرةٍ، فحدّث وأملى ثلاث سنين. مات فجأة، ص ت س ش

في جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة. ت س

سمعتُ السيد أبا الحسن الحسني يقول: حضرتُ مع والدي السيد أبي عبد الله جنازة مكي بن عبدان فقال: قد فاتك أحد الشيخين، فلا ينبغي أن يفوتك الشيخُ الآخر، فبكَّر بي إلى أبي حامد الشرقي. ص

**[٦٨٦] محمد بن الحسين[1] بن داود بن علي، أبو علي الحسني النيسابوري العلوي رضي الله عنه.**

**قال الحاكم:** كان باب الشرف في عصره، حسن الشأن، ذا مروءة وإحسان إلى أهل الدين والتقوى، متقرّبًا إليهم، مستكثرًا منهم. ص

سمع أبا حامد ابن بلال وأبا بكر القطّان في طبقته قبل الأصمّ. ص

توفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بنيسابور. ص ت س

عاش نيّفًا وسبعين سنة. س

وصلى عليه أخوه السيدُ أبو الحسن. ص

حدثنا أبو علي من سماعه الصحيح،...[2]. س

---

[٦٨٦] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٥٠)، تاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠هـ) (ص٢٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٩٩).

---

(١) في المخطوطة: الحسن، وهو غلط.
(٢) قال الذهبي: فذكر حديثًا.

[٦٨٧] **محمد بن الحسين بن موسى السمسار النيسابوري، أبو سعيد.**

ب **قال الحاكم**[1]: من الصالحين ومن الصادقين من أولاد المحدثين. سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا قريش محمد بن جمعة القهستاني وأقرانهم من الشيوخ.

ب ت س توفي في شهر رمضان سنة ثمانين وثلاثمائة،

ب ودفن في مقبرة المصلى، وهو ابن ثمانين سنة.

[٦٨٨] **محمد بن الحسين بن مهران، أبو الحسن الفقيه النيسابوري.**

د **قال الحاكم:** أخو أبي بكر، سمع عبد الله بن شيرويه وأقرانه، وسمع الكتب من أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأقرانه.

ت كان يصحب الملوك والوزراء.

د ت مات في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة؛ وهو ابن نيّف وثمانين سنة.

[٦٨٩] **محمد بن الحسين بن موسى السلمي، أبو عبد الرحمٰن النيسابوري.**

**قال الحاكم:** قلَّ ما رأيت من أصحاب المعاملات مثل أبيه، وأما هو فإنه صنف في علوم التصوف. سمع الأصمّ وأقرانه. [وقيل: ولد سنة خمس

---

[٦٨٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الفوري)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٠٢) و(١٦/ ٤٢٦).

[٦٨٨] **مصادر ترجمته:** معجم الأدباء (١/ ٤٧٩)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٨٢).

[٦٨٩] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٣٠٤ ـ ٣٠٥)، وقال الذهبي: روى عنه الحاكم في تاريخه .اهـ. وما بين معكوفتين قد لا يكون من كلام الحاكم.

---

(١) نقل السمعاني عن الحاكم أنه قال: ذكرته في هذه الطبقة في الجماعة الذين لم أدركهم .اهـ. وكما ترى، فقد ذكره في طبقة شيوخه الذين سمع منهم، أضف أنه توفي (٣٨٠هـ) فيبعد أن لا يكون الحاكم سمع منه.

وعشرين وثلاثمائة[1]، وكتب بخطه عن الصِّبغي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة].

**[٦٩٠] محمد بن الحسين بن محمد، أبو الفضل القاضي، المعروف بالحدادي، النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان يتولى الحكومة عن القضاة بمرو وبخارى، وكان فقيهًا فاضلاً من أصحاب الرأي، سمع محمد بن علي بن إبراهيم الحافظ وإسحاق بن إبراهيم التاجر وعبد الله بن محمود السعدي وحماد بن أحمد السلمي وغيرهم. كان شيخ أهل مرو في الحفظ والحديث والتصوف والقضاء في عصره، وتوفي في المحرم أو صفر[2] من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. ب مض ت س

وتوفي وهو ابن مائة وسبع سنين[3]. ب

وقد ولي قضاء نيسابور قبل الخمسين وثلاثمائة. س

**[٦٩١] محمد بن الحسين بن [محمد بن الحسين بن يحيى][4] الفقيه، أبو عمر[5] البسطامي.**

---

[٦٩٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحدادي)، الجواهر المضية (ص٣٢٨/ ط. العلمية)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٧٤)، سير النبلاء (١٦/ ٤٧٠).

[٦٩١] **مصادر ترجمته:** تبيين كذب المفتري (ص ٢٣٦ـ ٢٣٧)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٥٢ـ ١٥٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ١٤١/ ط. عيسى البابي). هكذا نسبه الحاكم، ونسبه شيرويه وعبد الغافر في السياق (المنتخب/ ص١٨): محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك. قال ابن عساكر في التبيين: وقول عبد الغافر في نسبه أصح من قول الحاكم.

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي في السياق (المنتخب/ ص١٩): ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة في شهر رمضان، وتوفي في رجب أو شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .اهـ. وقد تُكُلِّم فيه، فانظر ترجمته في لسان الميزان (٥/ ١٤٠).

(٢) هكذا في الأنساب والجواهر المضية، وفي تاريخ الإسلام: في صفر، وفي السير: في نصف صفر!

(٣) في الجواهر المضية: لعله عمّر مائة وسبع سنين. وقال الذهبي في السير: كان من أبناء التسعين.

(٤) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من طبقات الفقهاء الشافعية.

(٥) في المخطوطة: أبو عمرو، وهو غلط.

ي قال الحاكم: الفقيه المتكلم البارع الواعظ أبو عمر بن أبي سعيد البسطامي، سمع بأصبهان أبا القاسم سليمان بن أحمد اللخمي وأقرانه، وبالعراق أبا بكر بن مالك وأبا محمد بن ماسي وأقرانهما، وسمع بالبصرة والأهواز.

ي ص ش ورد له العهد بقضاء نيسابور، وقرىء علينا العهد غداة الخميس الثالث من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وأُجلس في مجلس القضاء في مسجد رحا[١] في تلك الساعة، وأظهر أهلُ الحديث من الفرح والاستبشار والثناء[٢] ما يطول شرحه، وكتبنا بالدعاء والشكر إلى السلطان أيّده الله وإلى أوليائه[٣].

**[٦٩٢] محمد بن حاتم الكشي.**

ب ت **قال الحاكم:** أبو جعفر الكشي، قدم علينا هذا الشيخ في رجب من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فحدّث [إملاءً من كتابه][٤] عن عبد بن حميد وفتح بن عمرو الكشّيين، وقد ماتا قبل الخمسين ومائتين، وذكر أنه ابن مائة وثمان سنين، وعرضت كتبه على الإمام أبي بكر بن إسحاق الفقيه الصِّبغي، فأمرنا بالسّماع منه، والله أعلم.

ب توفي أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي رحمه الله في توجهه إلى الحج بهمذان، في شوّال من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ولم يحدِّث بالعراق ولا بالحجاز، فإني تعرَّفتُ ذلك بعد وفاته.

---

[٦٩٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكشي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٧٨ ـ ١٧٩)، ونقل الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٣) أن الحاكم قال: كذاب.

---

(١) في التبيين: مسجد رجا.

(٢) في التبيين: والاستبشار والنثار.

(٣) نقل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨) عن أبي صالح المؤذن وأبي بكر النيسابوري أن البسطامي توفي سنة سبع وأربعمائة. وذكر عبد الغافر في السياق (المنتخب/ ص١٨) أنه توفي سنة ثمان وأربعمائة.

(٤) زيادة من سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٨١).

[٦٩٣] **محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البستي القاضي.**

**قال الحاكم:** كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال.

وكان قدم نيسابور فسمع من عبد الله بن شيرويه وجعفر الحافظ وأقرانهما، وتوجه إلى الحسن بن سفيان وعمران بن موسى، ثم إنه دخل العراق فأكثر عن أبي خليفة القاضي وأقرانه، وسمع بالأهواز عبدان وأحمد بن يحيى بن زهير وأقرانه، وبالموصل أبا يعلى وهارون بن السكين البلدي، وبالشام عن عمر بن سعيد بن سنان، وبمصر عن أبي عبد الرحمٰن النسائي وأقرانه، وبالحجاز عن المفضل بن محمد الجَنَدي، وسمع بالجزيرة، وبمرو، وهراة، وبخارى، ورحل إلى عمر بن محمد بن بجير فأكثر عنه، ثم صنّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يُسْبَق إليه. ك ص ق ف

ولي القضاء بسمرقند وغيرها من مدن خراسان، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة [ونزل دار أبي إسحاق المهتدي][1]، وخرج إلى القضاء إلى نَسَا أو غيرها، وانصرف إلينا سنة سبع وثلاثين، فأقام بنيسابور، وبنى الخانقاه في [باب الرازيين][2] المنسوب إليه، فبقي بنيسابور، وقرىء عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين، وانصرف إلى وطنه ببُست، وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته. ب ك ص ت ا ف

[ولما] وَرَدَ نيسابور سنة أربع وثلاثين حضرناه يوم جمعة بعد الصلاة، فلما سألناه الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سِنًا، فقال: استملِ، فقلت: نعم، فاستمليت عليه. ب ص ا

---

[٦٩٣] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: البستي)، تاريخ دمشق (٥٢/٢٤٩ ـ ٢٥٤)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١١٥ـ ١١٧)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١١٢ ـ ١١٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٢ـ ١٠٤)، التقييد (ص٦٥)، المقفى (٥/٥١٩ ـ ٥٢٠)، لسان الميزان (٥/ ١١٢ ـ ١١٥)، إنباه الرواة (٣/ ١٢٢).

---

(١) زيادة من إنباه الرواة فقط.
(٢) هكذا في الأنساب، وفي تاريخ دمشق: باغ الوازنين.

ك ن سمعت أبا علي[1]، وذكر كتاب «**المجروحين**» لأبي حاتم البُستي، فقال: كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابن رحل في الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ، وهذا تصنيفه، وأساء القول في أبي حاتم. [قلتُ]: أبو حاتم كبير في العلوم، وكان يُحْسَد لفضله وتقدّمه.

ك ت سمعت الفقيه أحمد بن محمد بن علي الطبسي يقول: توفي الشيخ أبو حاتم محمد بن حبان ليلة الجمعة لثمانٍ ليالٍ بقين من شوّال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بمدينة بُست.

ك ودفن بقرب داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن الغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث، والمتفقهة منهم، وله جرايات يستنفقونها من داره، وفيها خزانة كتبه في يدي وصي سلّمها إليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها، من غير أن يخرجها منها، شكر الله له عنايته في تصنيفها، وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها، بفضله ورأفته.

**[٦٩٤] محمد بن حيكان، أبو الحسن السحوري[2] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع الحسين بن الفضل وأحمد بن مخلد اللبّاد، وكان صالحًا أمينًا، يديم الاختلاف إلى الأستاذ أبي الوليد، توفي رحمه الله بنيسابور سنة خمسين وثلاثمائة.

**[٦٩٥] محمد بن حفص بن عمر[3]، أبو العباس النيسابوري، المعروف بالهروي.**

**قال الحاكم:** سمع البوشنجي. توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

**[٦٩٦] محمد بن حيّان الصوفي، أبو بكر، صاحب الأحوال، مدفون في مقبرة**

---

[٦٩٤] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٥١).

[٦٩٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٣٣ ـ ٣٣٤).

[٦٩٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٢٩ ـ ١٣٠).

---

(١) يعني: الحافظ النيسابوري شيخ الحاكم.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي تاريخ الإسلام: السنجوري.

(٣) هكذا في المخطوطة، وفي تاريخ الإسلام: عمرو.

الحسين رضي الله عنه.

**قال الحاكم:** هو من كبار مشايخ الصوفية، وممن جرى له ببغداد مع الشِّبْلي مناظراتٌ كثيرة. وكان يغشانا أيام والدي، وكان يحفظ حديثًا قرأه عليَّ مرّات، سمعه من محمد بن مَنْدَة، عن بكر بن بكّار. توفي في جُمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وقد صحب أبا عثمان الحيري.

**[٦٩٧] [ ][1] محمد بن حامد بن محمود [٥١/أ] القطّان، أبو العباس الساماني[2] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من مشايخ أصحاب الرأي، وقد حدَّث، سمعت منه عن أبي بكر بن أبي العوّام الرّياحي، وأبي الوليد بن بُرْد الأنطاكي، وأقرانهما في آخر عمره. ب

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. ب مض

ودفن في مقبرة عاصم. ب

**[٦٩٨] محمد بن حامد بن [محمد، أبو منصور الغالي][3] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** وقيل له الغالي نسبة إلى غالية أم محمد بن حامد. وكان من الملازمين للعلماء والرؤساء وأكابر الناس؛ يكثر مجالستهم. سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق السّرّاج وغيرهما.

أخبرني الثقة من أصحابنا: أنه حضر أبو زكريا العنبري مجلسَه، وأبو منصور هذا يعاتبه ويقول: لِمَ تنسبني إلى أمي وتقول: ابن غالية؟! فقال أبو زكريا:

---

**[٦٩٧] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الشاماتي)، الجواهر المضية (ص٣٢١/ ط. العلمية).

**[٦٩٨] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الغالي).

---

(١) في المخطوطة: محمد بن. وهي زيادة مقحمة.

(٢) هكذا في المخطوطة والجواهر المضية، وفي الأنساب وتاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٠٨): الشاماتي.

(٣) في المخطوطة كلمة غير واضحة، فأكملت الاسم من الأنساب.

سبحان الله! كانت غالية تغشى بيوتَنا وبيوت أقاربنا البالوية؛ وبها عرفناك. وهذا منصور ابن صفية، رجل كبير من التابعين، يُنْسَبُ إلى أمه في الروايات، وإمام القرّاء عاصم ابن بهدلة منسوب إلى أمه، ثم من الأمراء بهذه الديار أحمد ابن بانو في جلالته لا يترفع عن هذا، وهذا مزكّي بلدنا أحمد ابن عبدويه منسوب في[1] أمه، وأجلّ بيت من أهل الثروة بنيسابور منسوب إلى امرأتين بثينة وميكال، فلِمَ تترفع أنت من غالية وكانت صالحة عفيفة؟

توفي أبو منصور ابن غالية سنة سبع وستين وثلاثمائة؛ وأنا في طريق الحج.

**[٦٩٩] محمد بن حامد بن علي، أبو بكر البخاري.**

**قال الحاكم:** إمام أصحاب أبي حنيفة بملك بخارى، وأعلمهم في المناظرة والجدل وأزهدهم في الدنيا، وأكرمهم بشمائل أئمتهم في العزلة والورع وتجنب السلطان. قدم نيسابور حاجًا سنة ستين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ببخارى؛ وأغلقت الحوانيت ثلاثة أيام.

**[٧٠٠] محمد بن حام بن متك النيسابوري[2]، أبو عبد الله الجمّال.**

**قال الحاكم:** كان من الصالحين، أقام بنيسابور مدة، وكان يحج في كل موسم ويكري الجمال، سمع جعفر بن محمد الفريابي وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن الليث الجوهري وغيرهم. أظنه من نيسابور.

**[٧٠١] محمد بن حمدون المعدل، أبو بكر [البخاري][3].**

---

[٦٩٩] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣٢١/ ط. العلمية).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٦٧).

[٧٠٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المتكي).

[٧٠١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البخاري).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٠٨).

---

(١) هكذا في الأنساب.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: السّاوي.

(٣) زيادة من الأنساب.

**قال الحاكم:** كان من الملازمين للشيخين أبي علي الثقفي وأبي بكر بن إسحاق، سمع أبا عبد الله البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانهما، توفي في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

**[٧٠٢] محمد بن حمدون بن مالك، أبو عبد الله البغدادي [التككي]**[1].

**قال الحاكم:** سمع أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ببغداد، غ ب وعلي بن العباس البجلي ومحمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، وغيرهم.

كان من المشهورين بطلب الحديث والسماع ببغداد بالثروة واليسار، ثم إنه غ ب احتاج في هذه الديار وتغير، فكان يورّق في آخر عمره، إلى أن توفي بنيسابور سنة خمسين وثلاثمائة.

**[٧٠٣] محمد بن حسنويه**[2] **بن سلمويه البغوي، أبو جعفر.**

**قال الحاكم:** أقام بنيسابور وحضر مجلس أبي أحمد التميمي وكتب عنه الكثير، وحدّث عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، ومحمد بن صالح السروي بالرّي، وغيرهم.

**[٧٠٤] محمد بن حسّان، أبو منصور القرشي المصنف النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من أفقه أصحاب أبيه الأستاذ أبي الوليد، وكان يصوم صوم داود قريبًا من ثلاثين سنة، وسمع الحديث الكثير، وصنّف كتابًا في **«الرد على كتاب الرياضة»**.

سمع أبا العباس محمد بن إسحاق وأبا العباس الماسرجسي والمؤمل بن

---

[٧٠٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٣)، الأنساب (مادة: التككي).

[٧٠٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البغوي).

[٧٠٤] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٤٣)، وقال السبكي: كتب عنه الحاكم في تاريخه. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٨٢)، حيث نقل كلام الحاكم من دون العزو إليه.

---

(١) زيادة من الأنساب.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: محمد بن حيويه بن سلمويه.

الحسن وغيرهم. واستشهد؛ وذاك أنه كان منصرفًا من عيد الأضحى فرفسته دابة فوقع في بئر، وحمل إلى منزله وغشي عليه، ثم توفي غداة يوم الأحد آخر أيام التشريق من سنة سبع وستين وثلاثمائة، ودفن بجنب أبيه.

**[٧٠٥] محمد بن حسّان بن محمد، أبو عبد الله القرشي النيسابوري.**

**[٧٠٦] محمد بن الخليل المعدل، أبو عبد الله الأصبهاني.**

**[٧٠٧] محمد بن الخالد بن الحسن، أبو بكر البخاري.**

**قال الحاكم:** من مشايخ بخارى، وأولاد المشايخ، وكان حسن الحديث، سمع ببخارى مسيح[1] بن محمد وأبا عبد الرحمٰن بن أبي الليث، وبمرو عبد الله بن محمود السعدي، وبنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس الثقفي السّرّاج، وبالرّي أبا العباس الجمال، وببغداد أبا بكر بن الباغندي، وطبقتهم.

قدم علينا نيسابور حاجًا سنة تسع وأربعين وكتبنا عنه، ثم انتقيت عليه ببخارى سنين، وجاءنا نعيه سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

**[٧٠٨] محمد بن خشنام بن أحمد، أبو عمرو الكاغذي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وعبد الله بن شيرويه وأبا قريش محمد بن جمعة بن خلف وأقرانهم. حدّث آخر عمره، وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة.

---

[٧٠٥] قال الذهبي بعد أن ترجم لصاحب الترجمة السابقة [٧٠٤] في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٨٢): وله أخٌ باسمه، عاش بعده مدة.

[٧٠٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٠٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المطوعي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٩٧ ـ ٢٩٨).

[٧٠٨] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكاغذي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٤٧).

---

(١) هكذا في الأنساب، وفي تاريخ الإسلام: شيخ بن محمد.

[٧٠٩] **محمد بن خلف بن جعفر السلمي المنجّم، [أبو الخطاب المعبر]**(١).

**قال الحاكم:** كان من عجائب الزمان، تفقه أولاً ببلخ عند أبي بكر الفارسي، ثم خرج إلى العراق وترك الفقه وأقبل على تعلم النجوم والتعبير، وكتب شيئًا من الحديث، ثم انصرف إلى نيسابور فأقام بها مدة أيام الأمراء من آل أبي عمران، ؛ ثم خرج إلى بخارى فاستوطنها سنين، وآخر ذلك كان في منزل أبي عبد الله وأبي الفضل الحليميين، فطالت صحبتنا وكثرت المسموعات التي لا تليق بهذا الكتاب منه.

[٧١٠] **محمد بن داود بن سليمان، أبو بكر النيسابوري، شيخ التصوف في عصره.**

**قال الحاكم:** شيخ عصره في التصوف بخراسان والعراق، فإنه خرج من نيسابور سنة أربع وسبعين(٢) ومائتين، وانصرف إليها سنة سبع(٣) وثلاثين وثلاثمائة، وكان من المقبولين بالحجاز ومصر والشام والعراقين وبلاد خراسان(٤). ك ف

وكان كتب عن كل شيخ، كتب عنه أكثر حديثه، وصنف أكثر الشيوخ والأبواب، وجمع أخبار المتصوفة والزهّاد، وعُقِد له الإملاء عند منصرفه إلى نيسابور، وكان لا يتخلف عنه كبير أحد. روى عنه أبو العباس بن عقدة ومشايخ العراق، وسمع منه أبو بكر بن أبي داود، وأبو محمد بن صاعد والمتقدمون من المشايخ. ي ك ف

توفي يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. ب ك غ

---

[٧٠٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المعبر). وترجم له ابن حجر في لسان الميزان (١٥٨/٥) وقال: أشار الحاكم إلى توهينه.

[٧١٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٢٦٥/٥ ـ ٢٦٦)، الأنساب (مادة: الزاهد)، تاريخ دمشق (٤٢٩/٥٢ ـ ٤٣٢)، المقفى (٦٤٤/٥).

وقال الحاكم في سؤالات السجزي له (ص١٩٦): ثقة مأمون.

---

(١) زيادة من الأنساب.

(٢) في المقفى: أربع وتسعين ومائتين.

(٣) في المقفى: تسع وثلاثين وثلاثمائة.

(٤) وقال ابن عساكر: ثم ذكر بعض شيوخه .اهـ. ولعلهم الذين ذكروا في الأنساب.

ب فغسّله أبو عمرو بن مطر، وصلى عليه يحيى بن منصور القاضي.

[حدثنا محمد بن داود بن سليمان، حدثنا محمد بن حمدويه، حدثنا مطهر بن الحكيم، حدثنا أبو حامد بن بريدة، حدثنا خليد الصفار، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا بريدة، لا يكل بصرك ولا يذهب سمعك، أنت نور لأهل المشرق»**](1).

**[٧١١] محمد بن [رجاء بن سعيد بن بشير](2)، أبو العباس الأمير(3) الفتي(4).**

**قال الحاكم:** سمع السري بن خزيمة الأبيوردي وغيره، توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

**[٧١٢] محمد بن زيد بن علي البلخي، أبو الحسن الكوفي.**

**[٧١٣] محمد بن سليمان الحنفي العجلي الإمام، أبو سهل الصعلوكي الفقيه الأديب اللغوي النحوي الشاعر المتكلم المفتي الصوفي الكاتب العروضي العلامة النيسابوري، رضي الله عنه وأرضاه(5).**

ي ص **قال الحاكم:** الفقيه الأديب اللغوي النحوي الشاعر المتكلم المفسر المفتي الصوفي الكاتب العروضي، حبر زمانه وبقية أقرانه. ولد سنة ست وسبعين ومائتين، وسمع أول ما سمع سنة خمس وثلاثمائة.

---

[٧١١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأمين).

[٧١٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٧١٣] **مصادر ترجمته:** تبيين كذب المفتري (ص ١٨٣ـ ١٨٨)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٥٨ـ ١٦٤)، تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص ٤٢٣ـ ٤٢٦)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٦١ـ ١٦٤).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٢٩٨ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٣١٧٦) للبيهقي والحاكم في تاريخه.

(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

(٣) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الأمين.

(٤) هكذا في الأنساب، وفي المخطوطة الكلمة رسمها غير واضح.

(٥) في المخطوطة: وأيضاه!

وأحضر للتفقّه مجلس أبي علي الثقفي سنة ثلاث عشرة ومائة، وكان عمُّه أبو ص الطيِّب أحمد بن سليمان يمنعه عن الاختلاف إلا إلى أبي بكر بن خزيمة وأصحابه، فلما توفي أبو بكر،

طلب الفقه وتبحّر في العلوم قبل خروجه إلى العراق بسنين[1]، فإنه ناظر في ي ص ش مجلس الوزير أبي الفضل البلعمي سنة سبع[2] عشرة وثلاثمائة، وهو إذ ذاك يقدَّم في المجلس، ويستعظم البلعمي كلامه، ثم خرج إلى العراق سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وهو إذ ذاك أوحد بين أصحابه، ثم دخل البصرة ودرس بها سنين، ثم استُدعي إلى أصبهان ونزلها سنين، فلما نُعِي إليه عمُّه أبو الطيِّب علم أن أهل أصبهان لا يخلونه ينصرف، فخرج منها مختفيًا منهم، فورد نيسابور في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وهو على الرجوع إلى أهله وولده ومستقره من أصبهان، ولما وردها جلس لمأتم عمه ثلاثة أيام، فكان الشيخ أبو بكر بن إسحاق يحضر كل يوم فيقعد معه على قلة حركته وقعوده عن قضاء الحقوق، وكذلك كل رئيس ومرؤوس وقاضٍ ومفتٍ من الفريقين، فلما انقضت أيام العزاء عقدوا له المجلس غداة كل يوم للتدريس، وبين العشاءين للإلقاء، وعشيَّة الأربعاء للنظر، واستقرّت به الدار، ولم يبقَ في البلد موافق ولا مخالف إلا وهو مقر له بالفضل والتقدم، وحضره المشايخ مرة بعد أخرى يسألونه أن ينقل مَن خَلَّفهم وراءه بأصبهان، فأجاب إلى ذلك ودرّس وأفتى ورأس أصحابه بنيسابور اثنتين وثلاثين سنة.

سمع بخراسان أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وأبا علي أحمد بن ي ص عمر بن يزيد المحمداباذي، وأبا العباس الأزهري، وأبا قريش الحافظ، وأبا العباس الماسرجسي، وأقرانهم.

وسمع بالعراق أبا عبد الله المحاملي القاضي، وأبا عبد الله محمد بن مخلد ي الدوري، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري، وأقرانهم.

وسمع بالرّي أبا محمد بن أبي حاتم، وأبا عبد الله أحمد بن خالد بن ي ص الحروري وأقرانهما.

---

(١) وفي مخطوطة أخرى للتبيين وطبقات ابن الصلاح: بسنتين.

(٢) في طبقات ابن الصلاح: سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

ص أظنني أول من كتب عنه الحديث، فإني سمعت الأستاذ يقول عند وروده في سنة سبع وثلاثين: كنت أمشي مع عمي، فلما وردنا باب عزرة استقبلنا أبو العباس السّرّاج، فسلّم عليه عمّي ثم قال: يا أبا العباس، ابن أخي! فرحّب بي أبو العباس، ودعا لي، فقال له عمي: يا أبا العباس حَدِّثه بحديث، فقال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يدَّخر شيئًا لغدٍ[1].

حدثني به وهو قائم، وذلك سنة خمس وثلاثمائة.

ص ش ثم إن الأستاذ سُئل التحديث غير مرة، فامتنع أشد الامتناع؛ إلى غرة رجب من سنة خمس وستين وثلاثمائة، فإنه أجاب إلى الإملاء، وقعد للتحديث، وحدَّث عشية يوم الجمعة.

ي ص ت ش سمعت الأستاذ أبا بكر أحمد بن إسحاق الإمام رحمه الله غير مرة، وهو يعوِّذ الأستاذ أبا سهل، وينفثُ على دعائه، ويقول: بارك الله فيك، لا أصابك العين. هذا في مجالس النظر عشية السبتِ للكلام، وعشية الثلاثاء للفقه.

ي ص ش وسمعتُ أبا علي الإسفراييني يقول: سمعت أبا إسحاق المروزي يقول: ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج أبي سهل النيسابوري.

ي ص وسمعتُ أبا الطاهر الأنماطي الفقيه بالرّي يقول: سمعت الصاحب أبا القاسم[2] يقول: إذا فكرت في مسألة التكليف نقض عليَّ خلقُ أبي سهل، فإني أعلم أنه لا يُرى مثله، ولا رأى هو مثل نفسه.

ي ص ت وسمعت أبا منصور الفقيه يقول: سُئِل أبو الوليد عن أبي بكر القفّال وأبي سهل، أيُّهما أرجح؟ فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل؟

ي ص وسمعت أبا الفضل بن يعقوب يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد البنوجردي[3] يقول: كنت في حلقة أبي بكر الشافعي الصيرفي، فسمعته يقول: خرج أبو سهل الصعلوكي إلى خراسان، ولم يرَ أهل خراسان مثله.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٦٢) من نفس الطريق وقال: حديث غريب، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٩٢٥).

(٢) قال ابن عساكر: يعني ابن عباد.

(٣) هكذا في التبيين، وفي طبقات ابن الصلاح: السوجردي.

وسمعتُ أبا بكر محمد بن علي القفّال الفقيه ببخارى يقول: قلتُ للفقيه أبي ش
سهل بنيسابور حين أراد مناظرتي: هذا ستر قد أسبله الله عليّ فلا تسبق إلى كشفه.

توفي الأستاذ أبو سهل يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة تسع ص ش
وستين وثلاثمائة،

وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وأشهر، وخرج السلطان في جنازته بنفسه، ص

فقدّم ابنه الفقيه أبا الطيب فصلّى عليه، ودُفن في المجلس الذي كان يدرِّس ص ش
فيه.

سمعتُ الأستاذ أبي سهل، وقد دُفِع إليه ورقة فيها مسألة، فلما قرأها لنفسه ص ش
قرأها علينا، فإذا فيها:

**تَمَنَّيتُ شهرَ الصومِ لا لعبادةٍ ... ولكن رجاءَ أنْ أرَى ليلةَ القدرِ**
**فأدعو إله الناس دعوة عاشقٍ ... عَسى أنْ يُريحَ العاشقين من الهَجْرِ**[1]

فطلب الأستاذُ قلمًا، وكتب في الوقت في آخرها:

**تَمَنَّيتَ ما لو نِلْتَه فسَدَ الهوى ... وحَلَّ به لِلْحِين قاصِمةُ الظَّهرِ**
**فما في الهَوى طيبٌ ولا لَذَّةٌ سِوى ... مُعَاناةِ ما فيه يُقَاسى مِنَ الهَجْرِ**

[حدثنا أبو سهل محمد بن سليمان، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا سليمان بن داود بن صالح بن حسان[2] الثقفي أبو أحمد، حدثنا يحيى بن حفص الأسدي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء النحوي، يحدث عن جعفر بن زيد العبدي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل من أهل الجنة ليولد له كما يشتهي، يكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة»**[3].

---

(١) قال ابن الصلاح في الطبقات (١/ ١٦٤): روى الحاكم البيتين الأولين عن الزبير، عن عمّه مصعب، وقال: دعوة مخلص.

(٢) في الأصل: ابن حبان الثقفي، وهو تصحيف، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١١٥) وقال: روى عنه أبي وكتبت عنه، وهو صدوق ثقة.

(٣) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٦٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم، به. وأخرجه أحمد (٣/ ٩) والترمذي (٢٥٦٣) وابن ماجه (٤٣٣٨) من طريق آخر، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، به، وقال الترمذي: حسن غريب، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٠٧٧).

قال الأستاذ أبو سهل: أهل الزيغ ينكرون هذا الحديث. وقد روي فيه غير إسناد، وسئل النبي ﷺ[1] عن ذاك، فقال: يكون نحو ما رويناه، والله سبحانه يقول: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: ٧١]، وليس بالمستحيل أن يشتهي المؤمن الممكن من شهواته الصفي المقرب المسلط على لذاته قرة عين وثمرة فؤاد من أنعم الله عليهم بأزواج مطهرة. فإن قيل: ففي تأويله أنهن لا يحضن ولا ينفسن وأنّى يكون الولادة. قلت: الحيض سبب الولادة الممتد أمله بالحمل على الكره والوضع عليه، كما أن جميع ملاذ الدنيا من المآرب والمطاعم والملابس على ما عرف من التعب والنصب وما يعقب كل مما يحذر منه ويخاف من عواقبه، هذه خمرُ الدنيا المحرّمة المستولية على كل بلية قد أعدَّها الله تعالى لأهل الجنة منزوع البلية موفق اللذة، فلِمَ لا يجوز أن يكون على مثله ولد][2].

ش [.....][3] عن أبي نوّاس قال: مضيتُ يومًا إلى أزهر السمّان فوجدت ببابه جماعة من أصحاب الحديث، فجلست معهم أنتظر خروجه، فمكث غير بعيد وخرج ووقف بين بابي داره، ثم قال لأصحاب الحديث: حوائجكم؟ فجعلوا يذكرونها له ويحدثهم بما يسألونه، ثم أقبل عليّ وقال: ما حاجتك يا حسن؟ فقلت:

**ولقد كنتم رويتم — عن سعيد عن قتادة**
**عن سعيد بن المسيب — أن سعد بن عبادة**
**قال: من مات محبًا — فله أجر الشهادة**

قال: قُمْ يا خليع. حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات محبًا في الله فله أجر الشهادة**»[4].

---

(١) هكذا في «البعث والنشور»!

(٢) نقل البيهقيُّ الحديثَ والكلامَ عليه في «البعث والنشور» (ص٢٣٦/ ط. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٣) قال السبكي: روى الحاكم بإسناده إلى الأستاذ أبي سهل بإسناده إلى أبي نوّاس قال:....

(٤) ليت السبكي ذكر الإسناد كي يتسنّى لنا دراسته كاملًا، على كُلٍّ، الإسناد مرسل؛ لأن سعيد بن المسيّب لم يدرك سعد بن عبادة. انظر: جامع التحصيل في رواة المراسيل.

[٧١٤] **محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد، أبو جعفر الأبزاري النيسابوري، وأبزار قرية على فرسخين من البلد.**

**قال الحاكم:** مذكر الكرامية، حدثنا عن جعفر بن طرخان وما حدثنا غيره، وحدّث بكتب ابن أبي الدنيا[1]. ن

خرجت إلى قريته أبزار، وهي على فرسخين من نيسابور، فحدثنا بعجائب. ت ن

حدثنا محمد بن سليمان، أبو جعفر الأبزاري، حدثنا محمد بن موسى السلمي المجاور، حدثنا الحسين بن الوليد، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، سمعت أبا المتوكل الناجي يقول: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ هدايا، وكان فيما أهدى إليه جرّة فيها زنجبيل، فأعطى كل إنسان قطعة وأعطاني قطعة. ن

لم يحدثنا[2] الحسين بن الوليد قط.

توفي أبو جعفر الأبزاري في صفر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. ب ت ن

[٧١٥] **محمد بن سليمان بن بلال، أبو بكر المقرىء النميري[3] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان شيخًا صالحًا، سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف الدبيري وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام وأقرانهما.

كان من الصالحين الملازمين للجامع، كتبنا عنه في دار الشيخ أبي بكر بن إسحاق وغيره، وتوفي بعد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

---

[٧١٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأبزاري)، تاريخ الإسلام (٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص ٤٠٨ـ ٤٠٩)، لسان الميزان (١٨٨/٥).

[٧١٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الدبيري).

---

(١) في اللسان: ابن أبي ليلى.

(٢) هكذا في لسان الميزان، وقد عزا ابنُ حجر هذه الجملة إلى الحاكم، ولعلها: لم يحدّث به الحسين بن الوليد قط.

(٣) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الدبيري.

**[٧١٦] محمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل، أبو عبد الله التاجر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وغيره، من أئمتنا المسلمين من أصحاب أبي حنيفة، والملازمين لمجلس أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه الحنفي الحاكم المزني المعروف بالتبان، ومات سنة ستين وثلاثمائة.

**[٧١٧] محمد بن سعيد بن محمد الكرابيسي النيسابوري.**

**[٧١٨] محمد بن سيما القطّان النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان أبوه سيما مولى محمد بن شعيب القطّان. سمع محمد بن[1] عبد الله بن محمد بن شيرويه، وجعفر بن أحمد بن نصر الحصيري، وأبا العباس أحمد بن محمد الأزهري، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، وغيرهم. حدّث بنيسابور، وتوفي ببغداد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

**[٧١٩] محمد بن شعيب بن جبريل، أبو بكر المؤدب.**

**[٧٢٠] محمد بن سادل[2] السجزي، أبو نصر الأديب.**

**[٧٢١] [محمد بن سفيان بن محمد بن محمود، أبو الحسن الأديب الكاتب الكلماتي].**

**قال الحاكم:** أبو الحسن بن سفيان الجوهري، كان يناظر في الفقه

---

[٧١٦] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (٣٣٣/ ط. العلمية).

[٧١٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٧١٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٣٣٠ـ ٣٣١).

[٧١٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٢٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٢١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكلماتي). وقد سقط اسم صاحب الترجمة من المخطوطة، وقال السمعاني ـ بعد أن ذكر اسمه ونسبه ـ هكذا ذكره الحاكم، ثم في آخر الترجمة قال السمعاني: هذا الذي ذكره الحاكم، وسمع منه.

---

(١) هكذا في تاريخ بغداد، ولعلها: مِن.

(٢) هكذا رسم الكلمة في المخطوطة.

والكلام، وهو أحد من امتُحِن في أمر أبي أحمد الذهلي، وفارق نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة، وأقام ببخارى سنين، ثم وقع إلى الجوزجانان، واتصل بأولئك السلاطين. وتوفي بها، قبل الخمسين، وسماعاته من أبي بكر محمد بن إسحاق، وأبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي، وأقرانهما، كثيرة.

**[٧٢٢] محمد بن صالح بن هانىء الميداني، أبو جعفر النيسابوري الورّاق.**

**قال الحاكم:** ثقة ثبت، أحد المكثرين. سمع الحديث الكثير بنيسابور، ولم يسمع بغيرها ولا حديثًا، ولم يكن بعد أن ضعف يصبر عن حضور المجالس، وكان يفهم ويحفظ، وكان صبورًا على الفقر، لا يأكل إلا من كَسْب يده.

سمع أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، وكان يواظب على الكتابة عنه، وجماعة من المشايخ أحياء، كإبراهيم بن عبد الله السعدي، فلم يسمع منهم حتى فاتوه، وسمع السري بن خزيمة، والحسين بن الفضل، ومحمد بن إسحاق بن الصباح، وطبقاتٍ بعدهم.

روى عنه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وغيرهم من المشايخ، ومصنفات الحافظ أبي أحمد مشحونة بروايته عنه.

مات في سلخ شهر ربيع الأول سنة أربعين وثلاثمائة، وصلّى عليه أبو عبد الله ابن الأخرم الحافظ، ولما دُفِن وقف على قبره، فترحّم عليه أبو عبد الله وأثنى عليه، وحكى أنه صحبه من سنة سبعين ومائتين إلى حينئذٍ، فما رآه أتى شيئًا لا يرضاه الله عزّ وجلّ، ولا سمع منه شيئًا يُسألُ عنه.

وكان أبي يسأل محمدَ بنَ صالح يومَ الجمعة أن ينصرف إلى منزله فيفعل، ويقيم عنده إلى الجمعة المستقبلة، يفعل ذلك غير مرّةٍ في السنة، وكان يقرأ كل يوم جزءًا من حديثه بخطه، ثم يصلّي طول النهار، ويقوم أكثر الليل.

وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول: سمعت أبا بكر محمد بن رجاء السندي يقول ـ وذُكِرَ عنده أبو بكر الجارودي وتعصُّبه للمذهب ـ فقال: هو كَلْبُ السُّنَّة، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ العظيمَ.

---

[٧٢٢] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٦٦ـ ١٦٧).

[حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا السّريّ بن خزيمة، حدثنا محمد بن المكي، حدثنا نصر بن باب، عن سعد بن مرتاس، عن إسماعيل بن محمد بن أنس، عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أريد سفرًا وقد كتبت وَصيَّتي، فإلى أي الثلاثة تأمرني أن أدفع: إلى أبي أو ابني أو أخي؟

فقال: **«ما استخلفَ العبدُ في أهله من خليفةٍ إذا هو شَدَّ عليه ثيابَ سفرهِ خيرًا من أربع ركعات يضعهن في بيته يقرأ في كل واحدةٍ منها بفاتحة الكتابِ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، ثم يقول: اللّهم إني أتقرَّبُ بِهِنَّ إليك فاجعلهن خليفتي في أهلي ومالي، فهي خليفتهُ في أهلهِ ومالهِ ودارهِ ودُوْرٍ حولَ دارهِ حتى يرجع إلى أهله»**][1].

[حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثني مخلد بن مالك، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء، حدثنا بريد بن عبد الله، عن جدِّه أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل أخاه»**][2].

[حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا العباس بن حمزة، حدثنا نصر بن زياد بن نهيك، حدثنا الوليد بن سلمة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نَذْرَ في غَلَط»**][3].

[أخبرنا محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا أبو بكر المنكدري، حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب الأخفش، حدثنا إبراهيم بن أبي سويد، حدثنا الأشعث بن براز البصري، حدثنا قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة

---

(١) نقله أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣٢ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بإسناده، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١٧٥٣٥) للحاكم في تاريخه والخرائطي في مكارم الأخلاق. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٨٤٠): ضعيف جدًا .اهـ. وذكر الألباني أن الحاكم أخرجه في «تاريخ نيسابور» في ترجمة (نصر بن باب) ثم ساق الحديث وقال: كذا في «الفتوحات الربانية على الأذكار النووية» لابن علان؛ نقلاً عن «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر .اهـ.

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٦٨ـ ١٦٩ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٨٥٤٧) للحاكم في تاريخه. وجوّد إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٣١٨٥).

(٣) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٢٠٥/أ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٦٤٨١) للحاكم في تاريخه.

قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله سيفًا لا يسلّه على عباده حتى يسلّوهُ على أنفسهم، فإذا سلّوه على أنفسهم لم يُغْمَدُ عنهم إلى يومِ القيامة»**][1].

[حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا أحمد بن سهل بن مالك، حدثني محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا الحسن بن علي الصفار، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الزنا يورثُ الفقر»**][2].

[حدثنا أبو جعفر بن هانىء، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يزيد بن صالح الفراء، حدثنا (. . .) بن هلال، عن حُمَيد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«طلبُ الفِقهِ حَتْمٌ واجبٌ على كل مسلم»**][3].

[حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مقاتل، حدثنا محمد بن عبد الله بن حميد، حدثنا محمد بن الصّلت، حدثنا سيار بن عبد الله، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«العرب نور الله في الأرض**

---

(١) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٢٦١ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف كتابةً، أخبرنا الحاكم. . . فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣١٠٧٢) للحاكم في تاريخه. وإسناد الحديث مسلسل بالعلل:
أ ـ أبو بكر المنكدري: نقل الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١٤٧) عن الحاكم قال: له أفراد وعجائب، وعن الإدريسي قال: يقع في حديثه المناكير، ومثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب.
ب ـ الحسين بن معاذ بن حرب الأخفش: أورد له الذهبي في الميزان (١/ ٥٤٨) حديثًا منكرًا.
ج ـ إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذارع: قال أبو حاتم: من ثقات المسلمين [الجرح والتعديل (١/ ١٢٣)]. ولكنه ذكر أن يحيى بن معين قال: كثير التصحيف، لا يقيمها.
د ـ أشعث بن براز الهجيمي البصري: قال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه ابن معين. [ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٢)].

(٢) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ١٨٧ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف كتابةً، أخبرنا الحاكم. . . فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١٣٠١٧) للحاكم في تاريخه وغيره، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ٢٧٠): هذا إسناد حسن، لولا أنني لم أعرف الحسن بن علي الصفار وأحمد بن سهل بن مالك .اهـ.
**قال أبو معاوية البيروتي:** يغلب على ظني أن أحمد بن سهل بن مالك هو الحافظ أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري (ت٢٨٢)، وقد ذكر الذهبي في ترجمته في تاريخ الإسلام والسير أن محمد بن صالح بن هانىء روى عنه. وأما الحسن بن علي الصفار، فلم أعثر على ترجمةٍ له، فهو مجهول، وهو علّة هذا الحديث.

(٣) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٨٨٢٥) للحاكم في تاريخه.

وفناؤهم ظلمة، فإذا فَنِيَت العرب أظلمت الأرض وذهب النور»][1].

**[٧٢٣] محمد بن صالح بن علي، أبو عبد الله البشتي النيسابوري.**

**[٧٢٤] محمد بن صالح بن محمد بن سعيد القحطاني، أبو عبد الله الأندلسي.**

ب ك **قال الحاكم:** كان ممّن رحل من المغرب إلى المشرق، وإنا اجتمعنا بهمذان، في شوّال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، فتوجه منها إلى أصبهان، وكان قد سمع في بلاده وبمصر من أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وأبي إبراهيم المزني،

ب وبالحجاز من أبي سعيد ابن الأعرابي، وبالشام من خيثمة بن سليمان، وبالجزيرة من أصحاب علي بن حرب، وببغداد من إسماعيل الصفار.

ب ك ورد نيسابور في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وسمع الكثير، ثم خرج إلى مرو، ومنها إلى أبي بكر بن حنيف، فبقي بها إلى أن توفي رحمه الله ببخارى في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

**[٧٢٥] محمد بن صالح بن علي العباسي المطلبي، أبو الحارث.**

**قال الحاكم:** ورد محمد بن صالح بن علي بن يحيى، أبو الحارث ابن

---

[٧٢٣] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٢٦) فقال: سمع أبا عبد الله البوشنجي وغيره. توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

[٧٢٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القحطاني)، تاريخ دمشق (٥٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢)، وقال السمعاني: قال غنجار: توفي ببخارى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة. وقال المعلمي اليماني في الحاشية: في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي أنه توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. اهـ. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة/ ص٦٨).

[٧٢٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣). وذكر الخطيب عن غنجار أنه قال: توفي ببخارى ليلة الجمعة في ربيع الأول سنة ستين وثلاثمائة. اهـ. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢١٩).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٣١٥ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٣٩٣٠) للحاكم في تاريخه.

أم شيبان القاضي الهاشمي، نيسابور، وأقام بها مدة يتكلم على مذهب مالك، ثم دخل بخارى فقلد قضاء نسا سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وتوفي ببغداد سنة ستين وثلاثمائة.

**[٧٢٦] محمد بن طلحة بن منصور بن هانيء، أبو بكر[١] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع إبراهيم بن الحارث البغدادي وغيره، وكان من الصالحين، توفي في المحرم سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وعاش سبعًا وثمانين سنة.

**[٧٢٧] محمد بن طاهر بن محمد، أبو طاهر الصوفي[٢] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع ابن خزيمة وأبا العباس السّرّاج. وكان من العباد الصابرين على الفاقة. توفي سنة ستين وثلاثمائة.

**[٧٢٨] محمد [بن طاهر][٣] بن علي [الأصبهاني][٤]، أبو يعلى.**

**قال الحاكم:** نزيل نيسابور، كان يحفظ سؤالات الشيوخ، ويعرف رسم التحديث، وكان كثير السّماع والرحلة، سمع بأصبهان الوليد بن أبان فمن بعده، وبالعراق أبا القاسم بن منيع وطبقته، وبالشام أحمد بن عمير الدمشقي وأقرانه، وبالجزيرة أبا عروبة وأقرانه، ومرض بنيسابور فتشوش، فربما كان مصابًا، وربما كان له عقل، وما رأيته يزول حفظه في أحواله كلها. أخبرني أبو العباس المصري أنه توفي في غرة ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وكنت أنا ببخارى.

---

[٧٢٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٧١).
وترجم له ابن نقطة في تكملة الإكمال (باب: الميداني).

[٧٢٧] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢١٩).

[٧٢٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠).
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٩٦).

---

(١) في تاريخ الإسلام: أبو عبد الله.
(٢) في تاريخ الإسلام: الصيرفي.
(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.
(٤) في المخطوطة: الأني!!

**[٧٢٩] محمد بن طاهر بن الحسين، أبو الحسن النيسابوري.**

**[٧٣٠] محمد بن طاهر بن محمد، أبو نصر الوزيري النيسابوري.**

ب ص **قال الحاكم:** الأديب المذكر المفسّر، من أهل نيسابور، كان كثير العلوم، فصيح اللسان، بارعًا في الذكر والوعظ. سمع الحديث الكثير. سمع أبا حامد بن بلال البزاز، وعبد الله بن محمد ابن الشرقي، وأبا علي الثقفي، وأقرانهم. وكتب بهراة بعد الثلاثين[1] عن الحسن بن عمران وأقرانه وأكثر، وصنّف شيئًا من الأبواب، وكان يذكِّر. توفي في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة بنيسابور.

ب ودفن في مقبرة شاهنبر.

ص كان ينتحل مذهب أهل الرأي، فانتقل إلى الحديث، وعقد له الشيخ أبو بكر بن إسحاق مجلسَ الذكر، هذا في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

**[٧٣١] محمد بن [ ][2] طاهر [٥١/ب] بن يحيى، أبو الحسين الفِلَقي النيسابوري، وفِلَق قرية على نصف فرسخ من البلد كبيرة عامرة.**

**قال الحاكم:** [حدثنا محمد بن طاهر بن يحيى، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبو هارون عمران بن علي الخزاعي، حدثنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع أربعة في مؤمن إلا أوجب اللّهُ بهنّ الجنة: الصدق في اللسان، والسخاء**

---

[٧٢٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٣٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الوزيري)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٦٨). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٤٥).

[٧٣١] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الفلقي) فقال: من أهل نيسابور، كان أبوه من كبار المحدثين لأصحاب الرأي، وأبو الحسين هذا سمع أباه وأبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي وأقرانهما، توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .اهـ. فلعلّه نقلها من تاريخ نيسابور.

---

(١) أي: بعد الثلاثين وثلاثمائة.

(٢) في المخطوطة: أبي، وهي زيادة مقحمة.

في المال، والمودة في القلب، والنصيحة في المشهد والمغيب»][1].

**[٧٣٢] محمد بن ظفر بن محمد العلوي الحسيني المصنف العالم النيسابوري رضي الله عنه.**

**قال الحاكم:** السيد العالم النجيب، درس الأدب والفقه والنحو والكلام، وتقدّم في أنواع من العلوم، وسمع الحديث الكثير، ورحل وصنّف وجمع، توفي في شوّال سنة ثلاث وأربعمائة.

**[٧٣٣] محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الصفار الأصبهاني، محدّث عصره بخراسان، وكان مجاب الدعوة، لم يرفع [رأسه][2] إلى [السماء][3] ـ كما بلغنا ـ نيّف وأربعين سنة، توفي رضي الله عنه في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ودفن في داره في سكة العتبي.**

**قال الحاكم:** هو محدّث عصره بخراسان، وكان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء ـ كما بلغنا ـ نيفًا وأربعين سنة. ب ص ت ش

سمع بأصبهان أحمد بن عصام الأنصاري، وأسيد بن عاصم، وأحمد بن مهدي بن رستم، وعبيد الغزال، وجماعة في سنة ثلاث وستين ومائتين، ب ت

وبفارس أحمد بن مهران بن خالد، ب ت ص

وببغداد أحمد بن عبيد الله النرسي، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا إسماعيل الترمذي، وغيرهم. وخرج إلى العراق سنة ثمان وسبعين بعد وفاة أبي قلابة. ب ت

---

[٧٣٢] **مصادر ترجمته**: بغية الوعاة (١/ ١٢٢).

وترجم له البيهقي في تاريخ بيهق (ص٣٢٢).

[٧٣٣] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الصفار)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٧٩ ـ ١٨٢)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٧٩ ـ ١٨٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٨٧ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٣٤٨٢) للحاكم في تاريخه، ونقل عن السيوطي أنه قال: فيه عمر بن هارون البلخي؛ متروك.

(٢) و(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

ب ص ت وسمع من أبي بكر ابن أبي الدنيا كتبه، وصنّف على كثير منها في الزهديات.

ب ص ت وسمع بالحجاز علي بن المبارك الصنعاني، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأقرانهما.

ب ص ت وكتب بخطه مصنفات إسماعيل القاضي سماعَه منه، و«مسند» أحمد بن حنبل إلى آخره سماعَه من ابنه عبد الله.

ب وقد كان ورد نيسابور سنة سبع وتسعين ونزل بها وسكنها إلى أن توفي بها.

ب ص ت وخرج من نيسابور إلى الحسن بن سفيان وهو كهلٌ، ومعه جماعة من الورّاقين، فكتب عن الحسن «مسنده»، وكُتُب أبي بكر بن أبي شيبة، وسائر الكتب.

ص وكُتِب عنه في مجلس الإمام ابن خزيمة.

ب ص ت روى عنه أبو علي الحافظ، وأكثر مشايخ نيسابور المتقدمين من أهل ذلك العصر، وقد كان صحب العباد والزهاد.

ص ووافق اسما أبويه اسمي أبوي النبي ﷺ: عبدِ الله، وآمِنة[1].

ب ص توفي رضي الله عنه يوم الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فغسّله أبو عمرو بن مطر، وصلّى عليه الأستاذ أبو الوليد، ودُفن في داره في سكة العتبي.

ب وكان أبو الحسين الحجاجي الحافظ يقول: كتبنا عن أبي عبد الله الصفار سنة إحدى عشرة، في السنة التي توفي فيها أبو بكر ابن خزيمة.

ص ت ش وكان ورّاقه أبو العباس المصري[2] خانه، واختزل عيون كتبه، وأكثر من خمسمائة جزء من أصوله، فكان يجامله أبو عبد الله جاهدًا في استرجاعها منه، فلم ينجع فيه شيء.

ص وكاد أبو العباس يفوِّتنا حديث أبي عبد الله، فذهبت إلى أبي محمد عبد الله بن حامد الفقيه، فقلت له: إن هذا الرجل فوَّتنا هذا الشيخ وهو يجامله بسبب كتبه عنده، ولا يعلم أنه لا يُفرِج قطُّ عن جزءٍ من أصوله وإنْ قُتِل، فإن الشيخ أبا بكر بن

---

(١) ونقل ابن كثير في طبقات الشافعيين (ص٢٦٢ ـ ٢٦٣) عن الحاكم أنه قال: وقد وافق النبي ﷺ في الاسم واسم الأب واسم الأم أيضًا، فإن أمه كان اسمها آمنة.

(٢) هو أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح المصري، وتقدمت ترجمته برقم [٨٤] في هذا الكتاب، وفي ترجمته تفاصيل زائدة حول ما جرى بينه وبين أبي عبد الله الصفار.

إسحاق حبسه، ولم يقدر على استرجاع الكتب منه، فلو نصب أبا بكر السّاوي الورّاق مكانه ليسمع الناس ما بقي عنده.

وكان أبو عبد الله الصفّار يُجِلُّ أبا محمد بن حامد مَحَلَّ الولد، وأبو محمد يخاطبه بـ: العَمِّ، فقصده، ونصحه، فقبل نصيحته، ونَصَّب أبا بكر السّاوي مكانه، وعقد أبو بكر في الأسبوع بضعة عشر مجلسًا، فانتفع الناسُ بما بقي عند أبي عبد الله، وكان لا يقعد ولا يقوم إلا ويبكي، ويدعو على أبي العباس. ص

وكان محل أبي العباس هذا من هذه الصنعة أَجَلَّ محل، فذهب علمه، وساءت عاقبته بدعاء الشيخ الصالح عليه، نسأله الله سبحانه العصمة. ص

**[٧٣٤] محمد بن عبد الله التاجر، أبو عبد الرحمٰن النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو عبد الرحمٰن محمد بن أبي الوزير الجحافي، من سكة الجحاف. كان من الصالحين، وكان صحيح السماع، سمع أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي والسري بن خزيمة والحسين بن الفضل وغيرهم من أقرانهم. توفي لعشر بقين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة؛ وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

**[٧٣٥] محمد بن عبد الله بن دينار العدل، أبو عبَد الله النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان يصوم النهار ويقوم الليل، ويصبر على الفقر، ولا يأكل إلا من كسب يده، ويتصدق بما فضل من قوته، ما رأيت في مشايخ أصحاب الرأي أعبد ولا أكثر اجتهادًا منه، كان يحج في كل عشر سنين، ويغزو في كل ثلاث سنين، وكان عارفًا بمذهب أبي حنيفة رحمه الله. ب مض ت س

ولا يرغب في الفتوى والرياسة، إنما كان عمله الصلاة وقراءة القرآن عند فراغه من الكتب. ب مض

---

[٧٣٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجحافي).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٥٠).

[٧٣٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٢)، الأنساب (مادة: الزاهد)، الجواهر المضية (ص٣٣٧/ ط. العلمية)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٦٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٨٢).

ب سمع الحسين بن الفضل والسري بن خزيمة ومحمد بن أحمد بن أشرس وأحمد بن محمد بن نصر والعباس بن حمزة وأقرانهم.

ب مض وكان قد سمع «**المسند**» من أحمد بن سلمة، و«**التفسير**» من أحمد بن نصر؛

مض وأكثر مصنفات أبي يحيى البزار.

ب سمعتُ العبدَ الصالحَ محمد بن الفراء يقول: دخلت يومًا على أبي عبد الله بن دينار، فبينا أنا عنده إذ دخل ابنه أبو محمد، فقلت: يا أبا محمد اسقنا ماءً باردًا، فعَدَا وجاء بكوز جديد ملآن جمدًا فناولني فشربت، فقلت: يا أبا عبد الله، أبو محمد ابنك من نبلاء الرجال، أتحبه؟ فسكت ولم يجبني واشتغل بعمله حتى خرج ابنه، ثم قال لي: يا أبا محمد! كدت أن توقعني في شغل قلب، قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: لأن أبا محمد ولدي يحب الدنيا والله تعالى يبغضها، وأنا لا أحب ما يبغضه الله، والله تبارك وتعالى يبغض الدنيا.

غ ب مض توفي أبو عبد الله بن دينار الزاهد منصرفه من الحج ببغداد يوم الاثنين غرّة صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة الخيزران، وصلّى عليه ابنه أبو محمد، وكان معه، ودفنه بقرب أبي حنيفة رحمه الله.

[حدثنا محمد بن عبد الله بن دينار، حدثنا أبو يحيى البزار، حدثنا أحمد بن سنان القشيري، حدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثنا الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الوضوء قبل الطعام حسنة، وبعد الطعام حسنتان**»][(١)].

[حدثنا محمد بن عبد الله بن دينار، حدثنا محمد بن حجاج بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن رستم، حدثنا أبو حفص العبدي، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**العلماء أمناء الرسل على عباده ما لم يخالطوا السلطان ويُداخِلوا الدنيا، فإذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسول، فاحْذروهم واخشوهم**»][(٢)].

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٤٣ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٠٧٦٠) للحاكم في تاريخه. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٧٦٣): موضوع.

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٣٠٧ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٩٠٨٣) للحاكم في تاريخه وغيره، وضعف الحديث الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٦٧٠).

[أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، نا زكريا بن دلويه، نا أحمد بن حرب، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن الخليل بن عبد الله، عن مكحول، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بلّغ كتاب الغازي إلى أهله أو كتاب أهله إليه كان له بكل حرف فيه عتق رقبة، وأعطاه الله كتابه بيمينه، وكتب له براءة من النار»]**[(١)].

**[٧٣٦] محمد بن عبد الله بن بالويه، أبو جعفر الساماني[(٢)] النيسابوري.**

**قال الحاكم:** صدوق، صاحب كتاب. سمع الحسين بن الفضل وأحمد بن نصر، كتبت عنه، وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة.

**[٧٣٧] محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان محدث أصحاب الرأي، كثير الرحلة والسّماع والطلب ب لولا مجون كان فيه، وذلك أنه خرج من نيسابور سنة تسعين ومائتين وانصرف إليها سنة ثلاثين وثلاثمائة، وأكثر مقامه كان بالعراقين، ثم وقع إلى عمان واستوطنها، وكان يُعْرَف بالعراق وبلاد خراسان بأبي بكر النيسابوري، وكان يُعْرَف بنيسابور بأبي بكر العُماني.

ومن الناس من يجرحه ويتوهم أنه في الرواية، فليس كذلك؛ فإن جرحه كان ب ن بشرب المسكر، فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره.

سمع بنيسابور وبالعراق، وأكثر بالكوفة بانتقاء أبي العباس ابن سعيد على ب الشيوخ، وسمع أخبار الغلابي عن آخرها بالبصرة وكتب عن أقرانه، حدّث بنيسابور تسع سنين، وقد أكثرنا عنه، وكان يحضر المجالس ويكتب أماليهم

---

**[٧٣٦] مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص١٩٥).

**[٧٣٧] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحفيد)، لسان الميزان (٥/ ٢٢٣).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٠٨).

---

(١) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦/ ٤٧١٣) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وقال البيهقي: الخليل بن عبد الله هذا مجهول ومتن الحديث منكر. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٨٣٥): منكر جدًا.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي تاريخ الإسلام: الشاماتي.

بخطه، ثم خرج من نيسابور متوجهًا إلى مرو في المحرم من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وخرج إلى بخارى وسمرقند، وحدّث بتلك الديار، ثم انصرف في أواخر عمره إلى هراة إلى أن توفي بها، وله بها عجائب وقصص يطول شرحها.

ب ن توفي بهراة في شهر رمضان من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

ب سمعت أبا بكر الحفيد يقول: تقدمت إلى حانوت نصر بن أحمد بالبصرة وهو يخبز الأرز، فقلت: يا أبا القاسم، أنشدنا من شِعرك، فقال: كيف أنشد وأنا كما ترى:

نار شوق ونار خبر وحر أي عيش يكون من ذا أمر

**[٧٣٨] محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله المزني، أخو الشيخ [أبي محمد][1] المزني، توفي بنيسابور.**

ب **قال الحاكم:** أخو الشيخ أبي محمد المزني الإمام، كان بينهما سنتان، والشيخ أبو محمد أكبر منه، وأبو عبد الله كان قد اشترى بنيسابور دار يحيى بن يحيى الإمام، وكان يكثر المقام بها.

ب ص سمع أحمد بن نجدة بن العريان القرشي، وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني، وحدّث بالعراق ونيسابور وهراة.

غ ب ص مات بنيسابور في يوم السبت الثامن عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وقد قارب الثمانين سنة.

ص وكان صدوقًا فيما حدّث.

**[٧٣٩] محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح العمري النيسابوري رضي الله عنه.**

---

[٧٣٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، الأنساب (مادة: المزني)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٩٤). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٨٠).

[٧٣٩] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم الحاكم لوالده في الطبقة السابقة [المخطوطة: ٣٢/أ] وقال الحاكم: ومنزله في سكة حمدان، ومنزل أبي أيضًا

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة. وتقدمت ترجمة أبي محمد المزني في هذا الكتاب برقم [٤١].

[٧٤٠] **محمد بن عبد الله بن محمد الرازي، أبو الحسين.**

[٧٤١] **محمد بن عبد الله بن حمشاذ الغازي، أبو بكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** جار الجامع، وكان من المطّوّعة وأولاد المطّوّعة، ومن الصالحين وبقية مشايخ القراءة، سمع أحمد بن سلمة وأبا عبد الله البوشنجي وأبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، فغسّله أبو عمرو بن مطر، ودفن في مقبرة سليمان بن مطر.

[٧٤٢] **محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر المزني، أبو الحسين الهروي.**

**قال الحاكم:** ورد نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة، فسمع الكتب من أبي العباس، وأكثر عن الشيوخ، ثم انصرف إلى هراة، وقدم علينا سنة إحدى وخمسين حاجًا، ثم قدم علينا في أواخر عمره، وكان يحدث، فخرج إلى بغداد وسمع بها، وخلّط، ثم استشهد بهراة في سنة ثمانين وثلاثمائة.

[٧٤٣] **محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، أبو بكر الرازي.**

**قال الحاكم:** وكان قد جمع من كلام التصوف وأكثر، ورد نيسابور سنة غ ب أربعين وثلاثمائة، والمشايخ متوافرون، وهو محمود عند جماعتهم في التصوف، وصحبة الفقراء ومجالستهم، فعلّقت في ذلك الوقت عنه حكايات للمتصوفة.

---

سكة حمدان، ومسجده ومسجد أبي الذي كان عليه المئذنة قديمًا، وقال أبي: توفي عبد الله ـ أخي من الرضاعة ـ سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

[٧٤٠] لم أعثر له على ترجمة. ولكن ترجم ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧) لمحمد بن عبد الله بن جعفر أبي الحسين الرازي، وذكر عنه أنه كان واسع الرحلة والسّماع، وتوفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. اهـ. فلعله هو.

[٧٤١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الغازي).

[٧٤٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المزني).

[٧٤٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥)، الأنساب (مادة: المذكر)، تاريخ الإسلام ( ٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٠٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٦٤ـ ٣٦٥).

ب ثم اجتمعنا ببخارى سنة خمس وخمسين، وكتبت بخطي خمسة أجزاء من تلك الحكايات لبعض الصدور بها، وقرأتها عليه بحضرته.

غ ب ت س ثم إني دخلت الرّي سنة سبع وستين، فصادفته بها وهو ينتسب إلى محمد بن أيوب، فأخبرني عبد العزيز بن أبان أنه أملى عليهم: محمد بن عبد الله بن محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي! فقلت لعبد العزيز: لا تذكر هذا لأحد حتى ألتقي به، فخلوت به، وزجرته، فانزجر وترك ذلك النسب، ولو سمع أهل الرّي بذلك لتولّد منه ما يكرهه، فإن محمد بن أيوب لم يعقّب ولدًا ذكرًا قط.

غ ب ت س ثم إنا التقينا بنيسابور سنة سبعين وثلاثمائة، وما كنت رأيته قبل ذلك يحدث بالمسانيد، فحدّث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه، والله يرحمنا وإياه.

غ ب توفي يوم الأحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

**[٧٤٤] محمد بن عبد الله بن قريش الورّاق، [أبو بكر] الريونجي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان كثير الحديث، حسن الخط، صدوقًا في الرواية، سمع قبل الثلاثمائة وأكثر عن الطبقة الثانية، سمع الحسن بن سفيان ومسدد بن قطن وغيرهما. قرأت عليه «**مسند**» الحسن بن سفيان في المسجد الجامع سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وسمع خلق كثير بقراءتي عليه، وعندي بخطه جملة، توفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

**[٧٤٥] محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو الحسن السليطي النيسابوري.**

ب س **قال الحاكم:** شيخ من أهل البيوتات والثروة القديمة، قديم السّماع، كثير

---

[٧٤٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الريونجي)، وما بين معكوفتين من الأنساب.

[٧٤٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠)، الأنساب (مادة: السليطي)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٧٥ ـ ٧٦). ووثقه الخطيب. وقال الحاكم في سؤالات السجزي له (ص٥٨): رأيت له عن البوشنجي وجعفر بن الترك وأقرانهما سماعات صحيحة، ثم وقع إليه أبو بكر ابن الغازي الورّاق، فزاد فيها على ما بلغني فقبلها، والله أعلم. اهـ. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٣): صدوق في نفسه، وسماعه صحيح إن شاء الله.

الحديث سمع أبا عبد الله البوشنجي، وجعفر بن محمد الترك، وخشنام بن بشر، وإبراهيم بن علي الذهلي، وعيسى بن محمد بن عيسى الضبي، وحجَّ على كِبر السن، فأكثر أهلُ العراق السماعَ منه بتلك الديار.

وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة، غ ب س ودفن ذلك اليوم، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

**[٧٤٦] محمد بن عبد الله [بن] محمد الإسفراييني.**

**قال الحاكم:** سمع الكديمي، وبشر بن موسى، وأحمد بن سهل. توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

**[٧٤٧] محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو سعيد الزاهد المروزي.**

**[٧٤٨] محمد بن عبد الله بن [ ][1] حمشاذ، أبو منصور النيسابوري.**

**قال الحاكم:** الأديب الزاهد، من العباد العلماء المجتهدين، درس الأدب ي على أبي عمر[2] الزردي وأبي حامد الخارزنجي وأبي عمر الزاهد وأقرانهم، والفقه بخراسان على أبي الوليد، وبالعراق على أبي علي ابن أبي هريرة، والكلام على أبي سهل الخليطي، والمعاني على أبي بكر بن عبدوس ونظرائه. وسمع بخراسان أبا حامد بن بلال البزاز وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان

---

[٧٤٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٢٥٠)، وكنّاه الذهبي: أبا العباس.

[٧٤٧] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٥٩) وقال: أحد العبّاد المجتهدين بمرو. قدم نيسابور وحدّث عن حماد بن أحمد القاضي ويحيى بن ساسويه. وعنه أبو عبد الله الحاكم وغيره. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

[٧٤٨] **مصادر ترجمته:** تبيين كذب المفتري (ص١٩٩)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/١٨٩ ـ ١٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩٨ ـ ٤٩٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٦٧).

---

(١) في المخطوطة، أبو، وهي زيادة مقحمة.

(٢) هكذا في التبيين، والصواب: أبو عمرو الزردي.

وأقرانهما، وبالعراق على الصفار وأبا جعفر الرزاز وأقرانهما، وبالحجاز أبا سعيد ابن الأعرابي وأقرانه، ودخل اليمن فأدرك بها الأسانيد العالية.

ي ص ش وكان من المجتهدين في العبادة الزاهدين في الدنيا، تجنب مخالطة السلاطين وأوليائهم إلى أن خرج من دار الدنيا وهو ملازم لمسجده ومدرسته، قد اقتصر على بقية أوقاف لسلفه عليه، على قوت يوم بيوم، تخرّج به جماعة من العلماء الواعظين.

ي س ش وظهر له من مصنفاته أكثر من ثلاثمائة كتاب مصنف، وقد ظهر لنا في غير شيء أنه كان مجاب الدعوة.

ص ش مرض أبو منصور الفقيه يوم الأربعاء في السادس عشر من رجب،

ص فحدثني جماعةٌ من أصحابه أنه كان قبل مرضه هذا ينشد كلَّ يوم ما لا يحصى من مرة قول القائل:

**وما تنفع الآداب والحلم والحجى وصاحبها عند الكمال يموت**[1]

ي ص وقد سمعت أبا منصور الزاهد في مرضه الذي مات فيه يذكر مولده سنة ست عشرة وثلاثمائة، فمات وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

ص وعن هذا السِّنِّ مات الأستاذ، وأبو علي الحافظ، وأبو القاسم ابن المؤمّل، وأبو بكر ابن جعفر المزكّي، وجماعةٌ من مشايخنا رحمهم الله.

ش اشتد بأبي منصور الزاهد المرض يوم الثلاثاء السابع من ابتداء مرضه، فبكّرت إليه وقد ثقل لسانه، وكان يشير بإصبعه بالدعاء، ثم قال لي بجهد جهيد: تذكر قصة محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم؟ فقلت: تفيد، فقال: إن قتيبة كان يجري على محمد بن واسع تلك الأرزاق وهو شيخ هرم ضعيف، فعوتب على ذلك، فقال: إصبعه في الدعاء أبلغ في النصر من رماحكم هذه.

ش ثم عُدْت إليه يوم الثلاثاء، فقال لي بعد جهد جهيد: أيها الحاكم غير مودع فإني راحل. فكان يقاسي لما احتضر من الجهد ما يقاسيه، وأنا أقول لأصحابنا إنه يؤخذ ليلة الجمعة.

ي ص ش توفي رحمه الله وقت الصبح من يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة،

---

(١) ونقله ابن كثير في طبقات الشافعيين (ص٣٣٣) عن الحاكم.

وغسّله أبو سعيد[1] الزاهد. ص ش

وصُلّي عليه بباب معمر، ودفن بقرب أحمد بن حرب الزاهد. ص

**[٧٤٩] محمد بن عبد الله بن الحسن السميري النيسابوري.**

**[٧٥٠] محمد بن عبد الله الشيباني، أبو بكر بن أبي الحسن المعدل النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كثير السّماع والكتابة والنفقة في العلم، وكان يشهد وهو شاب والمشايخ أحياء، رحل به خاله إسحاق المزكي إلى سرخس وسمع من أبي العباس الدغولي الكثير، وقد كنت أسمعه غير مرة في قديم الأيام يذكر أول سماعه للحديث سنة إحدى وعشرين، وكنت أقول: السنة التي ولدت فيها، ثم لم يزل يسمع معًا[2] إلى سنة خمسين، ب

صنف «المسند الصحيح» على كتاب مسلم بن الحجاج. ب ق

وانتقيت له فوائده نيف وعشرين جزءًا سنة إحدى وخمسين، ثم إنه وجد سماعه من أبي العباس السّرّاج وأبي نعيم الجرجاني، ب ت س ق

وحدّث عنهما سنة تسع وستين، وسمع بالرّي أبا حاتم الوسقندي، وبهمذان القاسم بن عبد الواحد، وببغداد أبا علي الصفار، وبمكة أبا سعيد ابن الأعرابي وطلحة العمري. ب

وتوفي ليلة السبت العشرين من شوّال، ودفن عشية السبت من سنة ثمان ثمانين وثلاثمائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. ب ت س

وصلى عليه الأستاذ أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بحمر كاباذ؛ ودفن في داره. ب

---

[٧٤٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٥٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجوزقي)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٧٥ ـ ١٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٣)، التقييد (ص٧٤).

---

(١) هكذا في طبقات السبكي، وفي طبقات ابن الصلاح: أبو سعد الزاهد.

(٢) هكذا في الأنساب، ولعلها: معنا.

**[٧٥١] محمد بن عبد الله [بن يوسف، أبو أحمد][1] البزاز البخاري.**

**قال الحاكم:** توفي أبو أحمد بن يوسف البزاز ببخارى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان من الأمناء الصالحين.

**[٧٥٢] محمد بن عبد الله بن يعقوب، أبو بكر النيسابوري، ويُعرف بالنّساك.**

**قال الحاكم:** سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي والحسين بن محمد القباني[2] وإبراهيم بن أبي طالب، وكان يؤمُّ في الجامع، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

**[٧٥٣] محمد بن عبد الله بن شبويه الهمذاني.**

**قال الحاكم:** كان من الرحّالة، سمع في بلده، ثم رحل إلى أبي القاسم الطبراني، ثم جاء إلى نيسابور، توفي بأسفيجاب سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

**[٧٥٤] محمد بن عبد الله بن [محمد بن][3] الحسين الفقيه، أبو بكر الصبغي[4] النيسابوري.**

ب ت ص **قال الحاكم:** سمع بخراسان أبا حامد ابن الشرقي وأبا عمرو الحيري

---

[٧٥١] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٩)، ونقل الخطيب عن الحافظ غنجار أنه قال: توفي ليلة الاثنين لسبع بقين من شوّال سنة ستين وثلاثمائة.

[٧٥٢] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٣٠)، وقال الذهبي: حدّث عنه الحاكم في تاريخه.

[٧٥٣] نقل الترجمة ابن نقطة في تكملة الإكمال (٣/ ٤٠١) عن الحاكم، وقال: ثم حَدَّث الحاكم عنه.

[٧٥٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصبغي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٠٩)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٩٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٦٨)، وقال السبكي: روى عنه الحاكم في التاريخ أربعة أحاديث وحكاية.

---

(١) زيادة من تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ الإسلام: العبّاني، وهو تصحيف.

(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٤) في المخطوطة: الصنعي، وهو تصحيف.

وَمكي بن عبدان، وبسرخس أبا العباس محمد بن عبد الرحمٰن الدغولي، وبالرّي عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي، وببغداد أبا عبد الله بن المحاملي وأبا عبد الله محمد بن مخلد الدوري وأقرانهم.

كان من أعيان فقهاء الشافعيين، كثير السّماع والحديث. ب ش ص

كان حانوته مجمع الحفاظ والمحدثين في مربعة الكرمانيين على باب خان مكي، ب ص ت

وكنا نقرأ على باب أبي عبد الله بن يعقوب على باب حانوته. ب ش

توفي في ذي الحجة من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن نيف ب ت ص وخمسين سنة.

وكان قد جمع على «**الصحيح**» لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ب ت ص رحمه الله.

[حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الصبغي، عن عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أخبرني أبو محمد ابن بنت الشافعي قال: حدثنا أبي قال: عاتب محمد بن إدريس ابنه أبا عثمان، فكان فيما قال له في وعظه: يا بُنَيّ، واللّهِ لو علمت أن الماء البارد يثلم من مروءتي ما شربتُ إلا حارًا][1].

**[٧٥٥] محمد بن عبد الله بن أحمد البوشنجي، أبو بكر الواعظ الصّوفي.**

**[٧٥٦] محمد بن عبد له[2] الفضل الفارسي، أبو عبد الله الورّاق.**

**[٧٥٧] محمد بن عبد الله بن إسماعيل، أبو جعفر الأديب الرئيس النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو جعفر الأديب، هو الرئيس ابن الرئيس الأوحد، الذي ا

---

[٧٥٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٥٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٥٧] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الميكالي)، إنباه الرواة (٣/ ١٦٤).

---

(١) قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٧٢/ ط. عيسى البابي الحلبي): روى الحاكم في ترجمة أبي بكر محمد بن عبد الله الصبغي...، فذكر ما بين معكوفتين.

(٢) هكذا رسم الكلمة في المخطوطة! ولعلها: عبد الله.

جلَّ عن الرياسة، وجدّه الشيخ أبو العباس، قد قدّمت ذكر سلفه[1] عند ذكر جده وابنه؛ على نحو ما قالت الخنساء:

كـأنــه عَــلَــم مــن فــوقــه نــار

ا فأما أبو جعفر فإنه أديب شاعر لغوي، وقد تفقه عند قاضي الحرمين أبي الحسين[2]، وسمع أحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن سلمان الفقيه، وعبد الله بن إسحاق الخراساني وأقرانهم ببغداد، وحدّث، وعقد له مجلس الإملاء سنة ثلاث وثمانين[3] وثلاثمائة.

ب وتوفي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ب ا ودفن في دار الشيخ أبي محمد الميكالي.

ا أنشدني أبو جعفر الميكالي:

**اشرح لمكروه بدا صدرًا فقد ... يكفيك ربٌّ قد كفى ما قد مضى**
**واعلم بأنك لو أوتيت بكل مَنْ ... وَطِىء الحصى لم يدفعوا ما قد قضى**
**وإذا تحققت الذي قد قلته ... فاستبدِل الحزن المبرّح بالرّضا**

**[٧٥٨] محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر الفارسي.**

**قال الحاكم:** الواعظ المفسّر. سمع الحديث في دياره، وبالبصرة، ثم ورد نيسابور وسكنها إلى أن توفي بها، وكان مقدَّمًا في معرفة المعاني والتفسير.

توفي سلخَ شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وصلَّى عليه الإمام أبو الحسن الماسرجسي.

---

[٧٥٨] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/٢٠٦).

---

(١) انظر: الأنساب (مادة: الميكالي).

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري، تقدمت ترجمته برقم [٦٦].

(٣) في إنباه الرواة: سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ودفن في دار الشيخ أبي محمد .اهـ. وهذا غلط، والظاهر أن جملة ذكر الوفاة سقطت من المطبوعة.

**[٧٥٩] محمد وعلي أبناء عبد الله بن محمد الدَّوْرَقي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو الحسن [محمد بن عبد الله] السمّذي، حدّث في آخر عمره، وكان جَدُّهم علي بن زياد من أهل الدَّوْرَق، ورد مع عبد الله بن طاهر بنيسابور، وكان يعمل له السِّمِّذ العراقي، ثم بعده كانوا عدولاً وزُهَّادًا ومحدثين، وتوفي أبو الحسن السِّمِّذي الثاني من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

**[٧٦٠] محمد بن عبد الله بن إدريس، أبو عبد الله.**

**[٧٦١] محمد بن عبد الله بن [٥٢/أ] حمشاد، أبو سعيد[١] الحاسب النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع بنيسابور أبا الطاهر محمد بن الحسن المحمداباذي، وببغداد أبا علي إسماعيل بن محمد الصفار، وبمكة أبا سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابي، وبهراة الباشاني، وببلخ أبا ظهير الكبير، وبسمرقند أبا جعفر الجمال البغدادي.

وهو ابن خالي[٢]، وكان أبوه من أعيان المشايخ والتجار بنيسابور، طلب أبو سعد معنا الحديث في صباه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة سبع وأربعين، ثم أقام ببلخ وسمرقند، وذكر بعد ذلك بالحساب، سمع بنيسابور ورحل معي إلى أبي النضر، ودخل بغداد قبلي وحدّث، وتوفي غداة يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر من سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه أخوه أبو منصور، ودفن بجنب أبيه بباب معمر.

---

[٧٥٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السمذي)، وأما علي بن عبد الله بن محمد الدورقي؛ فرقم ترجمته [٤٩٧]، ولم أعثر له على ترجمة. وسمّاه السمعاني: محمد بن عبد الله بن علي بن زياد السمذي، فإنْ كان جده المباشر علي بن زياد، فتكون هذه الترجمة لشخص آخر لم يُذكر اسمه من المخطوطة.

[٧٦٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٦١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحاسب).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: أبو سعد.

(٢) في حاشية الأنساب: في النسخ «خالتي».

**[٧٦٢] محمد بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري.**

ص **قال الحاكم:** كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة، وكان أبوه من أعيان الشهود المعدّلين، وكان ابن أخت الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق.

ص ق سمع أبا بكر[١] محمد بن حمدون بن خالد، وأبا حامد ابن الشرقي، وأقرانهما.

ص وحدّث سنين، وكثر الانتفاعُ بعلمه.

ص ق وتوفي بنيسابور في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة.

ص وصلّى عليه الأستاذ أبو سعد الزاهد رحمه الله.

**[٧٦٣] محمد بن علي بن [الحسين بن][٢] الحسن الحسني[٣]، مولده بهمذان، ومنشاؤه بعراق[٤] رضي الله عنه.**

**قال الحاكم:** محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن بن أبي إسماعيل الحسني، مولده بهمذان، ومنشؤه بالعراق، تفقه عند أبي علي بن أبي هريرة، ودخل الشام قبل الأربعين، وتصوّف، ودخل البادية غير مرة، وجاور بمكة، وأول ما ورد نيسابور سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فأفدته عن أبي العباس الأصم وأبي الوليد الفقيه وأبي علي الحافظ وغيرهم من أهل ذلك العصر، وخرج من نيسابور إلى الحج، وانصرف بعد ذلك إلى خراسان، وقد حدّث بنيسابور غير مرة، نُعي إلينا رضي الله عنه وألحقه بسلفه الماضين يوم السبت

---

[٧٦٢] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٨٨)، التقييد (ص٧٤).

[٧٦٣] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٠٢ـ ٣٠٦)، ونقل ابن حجر في لسان الميزان (٥/ ٢٩٩) ترجمته عن الحاكم ولكن باختصار شديد.

---

(١) في التقييد: بن، ولعلها زيادة مقحمة.

(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٣) في المخطوطة: الحسيني، وهو تصحيف، والصواب كما في مصادر الترجمة والأنساب (مادة: الوصي).

(٤) هكذا في المخطوطة!

الثاني عشر من المحرّم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة[1]. هرب إلى بلخ فتوفي وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، كذلك حدثني أبو حازم العبدوي.

أنشدنا أبو الحسن العلوي بالكوفة لنفسه:

**أشار إليه الستر حتى كأنه مع السرّ في قلبي ممازج أسراري**
**فيا عجبي أني بأني قائم آتيه على نفسي بمكنون إضمار**

**[٧٦٤] محمد بن علي بن الحسين، أبو علي الإسفراييني.**

**قال الحاكم:** من حفّاظ الحديث والجوّالين في طلبه، والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف؛ الشيوخ[2] والأبواب، وصحبة الصالحين من أئمة الصوفية من أقطار الأرض. ك ف ت س

سمع بخراسان وبالعراق وبالجزيرة وبالشام وبمصر وبواسط وبالكوفة وبالبصرة، وكتب بالرّي وقزوين وجرجان وطبرستان[3]. ك

توفي رحمه الله بإسفرايين في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ك ف ت

**[٧٦٥] محمد بن علي بن الخليل الرمجاري، أبو بكر التاجر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** شيخ من الصالحين، سمع الحديث بخراسان والعراقين، سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي، وبالعراق أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

---

**[٧٦٤] مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٢٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٥٠)، المقفى (٦/ ٢٦٤).

**[٧٦٥] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الرمجاري).

---

(١) ونقل الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٩١) عن أبي سعد الإدريسي أنه توفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وكان يحكي أنه كان يجازف في الرواية في آخر عمره. ونقل الخطيب عن الحافظ غنجار أنه توفي في المحرّم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

(٢) في تاريخ دمشق: ـ يعني ـ.

(٣) في تاريخ دمشق: ثم ذكر بعض شيوخه.

[٧٦٦] **محمد بن علي بن عمر[1]، أبو علي البرنوذي النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** كان يُذكر في مواضع من البلد ويجتمع عليه الخلق، وعمّر، وكان أبوه علي بن عمر من الثقات،

ب ل وسمع ابنه أبا علي من أبي الأزهر أحمد بن الأزهر ومحمد بن يزيد السلمي وإسحاق بن عبد الله بن رزين السلمي، ولو اقتصر أبو علي على هؤلاء الشيوخ لصار محدّث عصره، ولكنه أبى إلا أن يحدِّث عن جماعة من شيوخ أبيه لم يسمع منهم، مثل محمد بن رافع وعلي بن سلمة اللبقي وعلي بن الحسن الأفطسي وعتيق بن محمد الحرشي وأقرانهم، ثم لم يقتصر على ذلك أيضًا حتى حدّث عن هؤلاء الشيوخ بما لم يتابع عليه.

ب ل هذه حاله، والشره يحملنا على الرواية عن أمثاله، فقد روى السلف عنهم[2].

ن سرق أبو علي المذكر حديث الأعمال، فحدثنا به عن عبد الله بن هاشم، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري [قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقّاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطّاب رضي الله عنه على المنبر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنيات. . .**»][3].

ن وهذا كان تفرّد به علي بن محمد بن العلاء عن أبي هاشم، ثم حدث به أبو بكر الذهبي عن أبي هاشم، ثم سرقه منهما أبو علي.

---

[٧٦٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البرنوذي)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٥١ ـ ٦٥٢)، لسان الميزان (٥/ ٢٩٢). وقال المزي عنه في تهذيب الكمال (ترجمة أحمد بن الخليل البغدادي): أحد الضعفاء الكذابين المعروفين بسرقة الأحاديث.

---

(١) في المخطوطة: علي، والصواب: عمر، كما في مصادر الترجمة.

(٢) قال السمعاني بعد كلام الحاكم: والعجب أن الحاكم رحمه الله ذكر في حقه هذا الفصل، ثم أخرج عنه حديثًا كثيرًا في «عوالي سفيان بن عيينة»، عنه، عن عتيق، عن سفيان.

(٣) في لسان الميزان: عن يحيى بن سعيد الأنصاري بسنده .اهـ. فيحتمل أن يكون ابن حجر قد اختصر السند، فأكملته من صحيح البخاري (١)، وصحيح مسلم (١٩٠٧).

توفي أبو علي البرنوذي في شعبان من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ب ت ل
وهو يوم مات ابن مائة وسبع سنين[1]. ب ت

[أخبرنا محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبو خالد إبراهيم بن سالم، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الزكاةُ في خمسٍ: البُرّ والشعير والعنب والنخيل والزيتون»**][2].

**[٧٦٧] محمد بن علي بن أحمد الجلّاب، أبو منصور الفارسي.**

**قال الحاكم:** شيخ صدوق حسن الأصول، وكانت له ثروة قديمة فزالت، وكان يخفي شخصه عن الناس تجمّلاً، وكان أبو نصر ابنه يسمع معنا الحديث قديمًا، فلم أزل به حتى حمل ابنُه أباه على التحديث، وكثر انتفاع الناس به، سمع ببغداد أبا جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي ومحمد بن شاذان الجوهري وموسى بن الحسن الجلاجلي وأقرانهم، وذلك أنه كان في صغره مع أبيه ببغداد، توفي في شوّال سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

**[٧٦٨] محمد بن علي بن محمد بن الحسن الطوسي.**

**[٧٦٩] محمد بن علي بن الحسن، أبو الطيّب الخياط النيسابوري، وكان مجاب الدعوة.**

---

[٧٦٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الديزيلي).

[٧٦٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٦٩] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) نقله الذهبي عن الحاكم في تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص ١٥١ـ ١٥٢).

(٢) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ١٨٦ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف كتابةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١٥٨٧٢) للحاكم في تاريخه، وعزاه أيضًا ابن حجر في تلخيص الحبير (١٦٧/٢) وقال: في إسناده عثمان بن عبد الرحمٰن ـ وهو الوقّاصي ـ متروك الحديث. قلت: وفيه محمد بن علي المذكر الكذاب، وفيه إبراهيم بن سالم النيسابوري؛ قال ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٦٢): روى عنه أحمد بن حفص بن عبد الله، قال ابن عدي: له مناكير .اهـ.

[٧٧٠] **محمد بن علي الدمشقي، أبو بكر.**

**قال الحاكم:** كان من الغرباء الذين وردوا على أبي بكر بن خزيمة سنة عشر وثلاثمائة، وأحد الجواليق في طلب الحديث، سمع عبدان الأهوازي وأبا خليفة، وببغداد جعفر الفريابي وأقرانه، وكان قد أدرك بالشام أصحاب زبريق وغيرهم، وبالجزيرة أصحاب المعافى، ثم أقام بنيسابور مدة، وخرج إلى بخارى وأقام بها، ووقع له اتصال بالشيخ أبي جعفر العتبي الوزير لميله إلى هذه الطائفة، فبقي معه، إلى أن ماتا جميعًا ببخارى.

توفي أبو بكر الدمشقي رحمه الله ببخارى سنة اثنتين وسبعين[1] وثلاثمائة، وأبو جعفر بعده بسنين.

[٧٧١] **محمد [بن علي] بن عبد الله الكلاتي[2]، أبو أحمد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من جملة مشايخنا، وقد كتبنا عن أبيه أبي الحسن، فأما أبو أحمد الزراري فإنه سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

[٧٧٢] **محمد بن علي الأديب، أبو العباس الكرخي[3].**

ص ١ ش **قال الحاكم:** مؤدبنا، وكان من الأدباء الزهّاد العلماء،

---

[٧٧٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٠٤ـ ٤٠٥).

[٧٧١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزراري).

[٧٧٢] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٢٢٧)، إنباه الرواة (٣/ ١٨٥)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٦٧). وقال ابن الصلاح: تأدّب عليه أبو عبد الله الحافظ وذكره في «تاريخه»، وحكى عنه أورادًا نهارية جليلة، من صلاة وقراءة، قد كان يعانيها مع شغل التأديب. روى عنه الحاكم، وسمع منه «مختصر» أبي عبد الله الزبيري، عنه.

---

(١) وقال ابن عساكر: في نسخة سنة اثنتين وستين.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الكلابي.

(٣) في طبقات ابن الصلاح: الكرجي.

ولم يكن بعد ابن سلمة للتأديب بنيسابور مثله، كان يبكر من منزله إلى أن يجيء إلى مدرسته في سكة الدهّاقين، يقرأ نصف سبع، ثم يقعد إلى أن نقرأ وِردنا من الأدب عليه. ا

ولقد اختلفت إليه أربع سنين، من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ست، فما رأيته قط أفطر إلا يومي العيد وأيام التشريق، وكان يتعمم ويرتدي على السُّنَّة، ويُرخي عمامته خلف ظهره. ص ا ش

سمع الحديث من أبي خليفة وعبدان الأهوازي وأقرانهما، تفقه عند أبي عبد الله الزبيري[1]، وكان إمامًا في الفرائض. ص ا ش

وقد كان أتى أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأخذ عنه. ا

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. ص ا ش

**[٧٧٣] محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر القفّال الشاشي، إمام عصره بما وراء النهر.**

**قال الحاكم:** إمام عصره بما وراء النهر للشافعيين وأعلمهم بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث. ك ص ي ت س ش

سمع الحديث بخراسان من الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأقرانه، وبالعراق من عبد الله بن إسحاق المدائني ومحمد بن جرير الطبري وأبي بكر الباغندي، في آخرين من طبقة تقع قبل طبقة البغوي وأقرانه، وبالجزيرة من أبي عروبة وأقرانه، وبالشام من أبي الجهم وأقرانه، وبالكوفة من عبد الله بن زيدان وأقرانه، وحدَّث. ص

وكان ورد نيسابور أولاً على الإمام أبي بكر ابن خزيمة، ص ش

---

[٧٧٣] **مصادر ترجمته**: تاريخ دمشق (٥٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٨)، تبيين كذب المفتري (ص١٨٢)، معجم الأدباء (٦/ ٤٦٤)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٤٥ ـ ٣٤٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٨).

---

(١) في إنباه الرواة: اليزيدي.

ش ثم ثانيًا عند منصرفه من العراق، ثم وردها على كبر السن، وكتبنا عنه غير مرة، ثم اجتمعنا ببخارى غير مرة.

ك ي ش فكتبت عنه وكتب عني بخط يده.

ك ص ت توفي بالشاش في ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة.

ك د سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الأديب الشاشي القفّال يقول: دخلتُ على أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أوَّلَ ما قدمت نيسابور، وتكلّمتُ بين يديه وأنا شاب حَدَثُ السِّنِّ، فقال لي: من أين أنت؟ فقلتُ: من أهل الشاش. قال لي: إلى من اختلفت؟ قلتُ: إلى أبي الليث، قال: وأبو الليث هذا على من دَرَس[1]؟ قلتُ: على ابن سُرَيج، فقال: وهل أخذ ابن سُرَيج العلم إلا من كتب مستعارة؟ فقال بعض من حضره: أبو الليث هذا مهجورٌ بالشاش، فإن البلد للحنابلة، فقال أبو بكر: وهل كان أحمد بن حنبل إلا غلامًا من غلمان الشافعي.

[حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا الميموني، قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: سألت الشافعي عن القياس فقال: ضرورة][2].

د أنشدنا أبو بكر الفقيه، حدثنا أبو بكر الدريدي لنفسه في صفة الأترُج:

**جسمُ لُجينٍ قميصه ذهبٌ مركَّبٌ في بديعِ تركيبِ**
**فيه لمن شمَّه وأبصره لونُ محبّ وريحُ محبوبِ**

**[٧٧٤] محمد بن علي بن الحسين، أبو بكر المؤدب النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو بكر المذكر، شيخ لحي بن صالح، كان يؤدب في سكة عيسى بن ماسرجس، ويذكر في المسجد وغير موضع، سمع أبا خليفة القاضي وبابويه بن خالد وعبدان الأهوازي وغيرهم، كتبنا عنه قديمًا، ثم عمّر بعد ذلك. وتوفي بعد الأربعين والثلاثمائة وقبل الخمسين بلا شك.

---

[٧٧٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المذكر).

---

(١) الكلام مختصر من هنا في معجم الأدباء: قال: وأبو الليث هذا أي مذهب يعتقد؟ قلت: حنبلي. فقال: يا بُنَي، قُلْ شافعي، وهل كان أحمد بن حنبل إلا غلامًا من غلمان الشافعي.

(٢) نقله البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

[٧٧٥] **محمد بن علي [بن][1] عبد الله، [أبو جعفر][2] الزوزني.**

**قال الحاكم:** أبو جعفر الأديب، ولي الحكم في بلادٍ كثيرة بخراسان، وكان أوّلاً يؤدِّب عند أبي إسحاق المزكِّي وأولاده، وهو المعروف بالبحّاث، كان من الفصحاء الشعراء، تفقه على مذهب الشافعي، ص كث

وسمع الحديث بخراسان بعد الأربعين[3]، توفي ببخارى سنة سبعين وثلاثمائة. ص ت كث

[٧٧٦] **محمد بن علي بن محمد بن يحيى النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو عبد الرحمٰن محمد بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الرحمٰن محمد بن يحيى بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن عبد الله بن قطاف بن حبيب بن خديج بن قيس بن نهشل بن دارم بن مالك الدارمي التميمي، من أهل نيسابور، صار في أواخر عمره من العباد المجتهدين الملازمين للمسجد والتعبد، وقد سمع الحديث من أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبي العباس محمد بن إسحاق السّرّاج وأبي العباس الماسرجسي وغيرهم، توفي في النصف من شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

---

[٧٧٥] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٣٤)، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص٤٤٨)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص٢٩٣)، وقال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٤٧): سمّاه الحاكم في تاريخ نيسابور محمد بن علي بن عبد الله، والصواب ما أوردناه (أي: محمد بن الحسن بن سليمان)، ولم يزد شيخنا الذهبي على أن قال: محمد بن الحسن أبو جعفر الفقيه الشافعي، له ترجمة طويلة عند ابن الصلاح. اهـ.

**قال أبو معاوية البيروتي:** أما ابن الصلاح فذكر أنه يحتمل أن يكونا ترجمة واحدة أو ترجمتين لشخصين مختلفين، وأما الذهبي، فترجم لمحمد بن الحسن الشافعي (ص٤٤٧)، وترجم لمحمد بن علي بن عبد الله (ص٤٤٨)، فجعلهما ترجمتين لشخصين مختلفين؛ وهذا الذي أرجحه إن شاء الله.

[٧٧٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الدارمي).

---

(١) و(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

(٣) قال ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٣٥): يعني: وثلاثمائة.

[٧٧٧] **محمد بن علي بن مؤمل النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو عبد الله بن أبي القاسم الماسرجسي، كان من عقلاء الرجال ونبلائهم، سمع جده المؤمل بن الحسن وأبا حامد وأبا محمد ابنَي محمد بن الحسن الشرقي ومكي بن عبدان وغيرهم. توفي في جمادى الأولى سنة ثمانين وثلاثمائة؛ وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

[٧٧٨] **محمد بن علي العلوي، أبو جعفر اليماني.**

**قال الحاكم:** سمعت محمد بن علي العلوي أبا جعفر الزاهد: سمعت أبا علي محمد بن علي بن محمد بن نصرويه المقرىء: سمعت أبا بكر ابن خزيمة يقول: إن رفع اليدين ركن من أركان الصلاة.

[٧٧٩] **محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني، أبو سعيد.**

[٧٨٠] **محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر المروزي.**

[٧٨١] **محمد بن علي [بن][1] سهل، أبو الحسن الماسرجسي.**

ك **قال الحاكم:** أبو الحسن ابن ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن

---

[٧٧٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الماسرجسي). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٦٧). وقد قام الدكتور التدمري في تحقيقه لتاريخ الإسلام بتغيير اسم مكي بن عبدان ـ في الترجمة ـ إلى: حكى [عن] ابن عبدان، حيث أضاف كلمة [عن] إلى الأصل! فوجب التنبيه.

[٧٧٨] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٣٥)، قال السبكي: نقله الحاكم في ترجمة محمد بن علي العلوي.

[٧٧٩] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) (ص٣٥٨ ـ ٣٥٩) وقال: كان من الثقات المشهورين، توفي في رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

[٧٨٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٨١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الماسرجسي)، تاريخ دمشق (٥٤/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٨٥ ـ ٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

ابن ابنة الحسن بن عيسى الماسرجسي، أحد أئمة الشافعيين بخراسان.

كان من أعرف أصحابه بالمذهب وترتيبه وفروع المسائل، تفقه[1] بخراسان والعراق والحجاز، صحب أبا إسحاق المروزي إلى مصر ولزمه إلى أن دفنه، ثم انصرف إلى بغداد، فكان خليفة أبي علي بن أبي هريرة القاضي في مجالسه، وكان المجلس له بعد قيام القاضي أبي علي، وانصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين، وعقد له مجلس الدرس والنظر. ب ك ت س

سمع الحديث بخراسان من المؤمل بن الحسن بن عيسى وأبي حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان ومحمد بن حمدون بن خالد وأقرانهم، وبمصر من أصحاب يونس بن عبد الأعلى وأبي إبراهيم المزني وأقرانهما، وبالشام من أصحاب يوسف بن سعيد بن مسلم وسليمان بن سيف، وبالبصرة من ابن داسة وأقرانه، وبواسط من ابن شوذب وأقرانه. ب ك

عقدت له مجلس الإملاء في دار السنة، ب ك ت

في رجب سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ب

توفي عشية الأربعاء، ودفن عشية الخميس السادس من جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ست وسبعين سنة[2]. ب ك ت س

**[٧٨٢] محمد بن علي بن بكر النيسابوري.**

**[٧٨٣] محمد بن علي بن محمد، أبو علي المؤذن النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس ب ت

---

[٧٨٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٨٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: النصروي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٦٥١)، وقال السمعاني: هو خال الحاكم أبي عبد الله الحافظ.

---

(١) في تاريخ دمشق المطبوع: ثقة، وهو تحريف.

(٢) وقال ابن العماد في شذرات الذهب (٣/ ١١٠): وكان له ولد اسمه محمد ويكنى أبا بكر، درس الفقه على أبيه وسمع الحديث في بلاد كثيرة، وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عن أربع وثلاثين سنة.

محمد بن إسحاق السّرّاج وغيرهما.

ب كان من العبّاد الصالحين، القاعدين عن السُّوق والتصرف، القانعين[1] بميراث الآباء.

ب ت حجَّ، وغزا، وأنفق على العلماء الفاضل من قوته، وأَذَّنَ نيِّفًا وخمسين سنة محتسبًا، وتوفي في شعبان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

ب وصلى عليه ابنه، ودفن في مقبرة باب معمر،

ب ت وتوفي وهو ابن مائة وثلاث سنين.

**[٧٨٤] محمد بن علي بن الزراد[2]، أبو عبد الله البصري.**

**قال الحاكم:** نزيل نيسابور، سمع الحديث بالعراقَين وخراسان، كان حافظًا للأخبار والأشعار.

**[٧٨٥] محمد بن علي بن محمد الرازي، أبو الحسن الفامي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** هذا الشيخ عندي صدوق، فإنه قال: رأيتُ أبا زرعة الرازي. فقلتُ له: كيف رأيته؟ فقال: أسود اللحية، نحيف، أسمر.

وهذه صفة أبي زرعة، وأنه توفي وهو ابن ست وخمسين سنة.

**[٧٨٦] محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر بن عبيد النيسابوري.**

---

[٧٨٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزراد).

[٧٨٥] **مصادر ترجمته:** سير أعلام النبلاء (١٣/ ٧٧/ ترجمة أبي زرعة الرازي)، وقال الذهبي: وأما الحاكم، فقال في ترجمة أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن مهدي الرازي المعمّر... فذكره. قلت (أي: الذهبي): أحسبُ أبا عبد الله وهم في مقدار سِنِّ أبي زرعة، فإنه قد ارتحل بنفسه، وسمع من قبيصة وأبي نعيم، والظاهر أنه ولد سنة مئتين، والله أعلم. اهـ.

[٧٨٦] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) هكذا في مطبوعة الأنساب، وفي مخطوطة الأنساب (طبعة ليدن/ ٥٦٢ أ): التابعين.

(٢) هكذا في الأنساب، وفي المخطوطة: الرزاد.

**[٧٨٧] محمد بن عبيد الله [بن][1] إبراهيم [بن][2] بالويه، أبو القاسم النيسابوري.**

**[٧٨٨] محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد، أبو الحسين بن أبي القاسم النيسابوري.**

**[٧٨٩] محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد، أبو العباس [ ][3] أبي العباس الدغولي السرخسي.**

**قال الحاكم:** صحبنا ببخارى ونيسابور وسرخس، وكان من أعيان أولاد الأكابر، سمع جدَّه وأقرانه، وكان له بسرخس مجلس الإملاء، ورد نيسابور غير مرة، وحدَّث، وتوفي بسرخس سنة خمس وستين وثلاثمائة.

**[٧٩٠] محمد بن العباس بن أحمد الضبي، أبو عبد الله الهروي الوجيه الرئيس العالم [العُصْمي][4] رضي الله عنه.**

**قال الحاكم:** الرئيس الوجيه العالم، سمع بهراة، وأول سماعه بها سنة ب تسع وثلاثمائة، وورد نيسابور سنة ست عشرة وثلاثمائة، ودخل بغداد سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

---

[٧٨٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٨٨] ترجم ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٢١١)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٢٧٣)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٧١) لمحمد بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم، أبي الحسين النيسابوري، وقال ابن الصلاح: سمَّعه أبوه أبو الحسن قديمًا من أبي العباس محمد بن يعقوب وأقرانه، وحدَّث، توفي في شوّال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. اهـ. فلعله صاحب الترجمة.

[٧٨٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الدغولي).

[٧٩٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٣/ ١١٩ـ ١٢١)، الأنساب (مادة: العصمي)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٦٩ـ ١٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٨٠ـ ٣٨٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٦٥ـ ١٦٦).

---

(١) و(٢) سقطت من المخطوطة.

(٣) في المخطوطة كلمة لم أستطع قراءتها.

(٤) زيادة من الأنساب.

ب ص قال أبو عبد الله العُصمي: كُتِب عني الحديث سنة عشرين وثلاثمائة إملاءً، وقد توفي جماعة من أهل العلم حدثوا عني في حياتي وأودعوها مصنفاتهم.

ب وكان العُصمي يقيم بنيسابور السنة والسنتين وأكثر، وكنت أنتقي عنه في مجالسه.

ب ص ش وكان يعاشر الصالحين وأماثل الفقهاء من أئمة الدين، ويُفضل عليهم إفضالاً بيّنًا أثره، حتى إنه كان يُضرَب له الدنانير، ووزن كل دينار منها مثقال ونصف وأكثر من ذلك، فيتصدّق بها، ثم يقول: إني لأفرح إذا ناولت فقيرًا كاغدة فيتوهم أنه فضة، فيفتحه فيفرح إذا رأى صفرته، ثم يزنه فيفرح إذا زاد على المثقال.

ب ص ش وما كان يُدخل عُشر غلاته داره، بل كانت أعشارها تقدر عند الكيل، ثم يحملها من الصحراء إلى المستورين والفقراء وأهل العلم، وحدثني جماعة من أهل العلم من أهل هراة أن أكثر المتحمّلين من أهل العلم بها يتقوّتون بأعشاره طولَ السنة.

س ش ولقد سألت عن أعشار غلات أبي عبد الله: كم تبلغ؟ فقيل: ربما زادت على ألف حمل.

س ش وحدثني أبو أحمد الكاتب أن النسخة التي كانت عنده بأسماء من يقوتهم أبو عبد الله بهراة تزيد على خمسة آلاف بيت.

ب ش وحُكِيَ عنه أنه قال: ما مَسَسْتُ بيدي درهمًا ولا دينارًا منذ أكثر من ثلاثين سنة،

ب وذلك أن العادة جرت في أكثر الناس من الحجّامين والكنّاسين وأمثالهم أن يطرحوها في أفواههم وآذانهم، وليس للناس في غسلها وتطهيرها عادة.

ب ص ش ولقد صحبت أبا عبد الله العُصمي في السفر والحضر، فما رأيت أحسن وضوءًا وصلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرّعًا ولا ابتهالاً في دعواته منه.

ص ش لقد كنت أراه يرفع يديه إلى السماء، فيمدُّها مدًّا كأنه يأخذ شيئًا من أعلى مصلّاه.

ص سمعت الأستاذ أبا الحسن البوشنجي رحمه الله غير مرة يقول: من نِعمةِ اللّهِ على أهل تلك الديار بهراة وبوشنج، مكانُ أبي عبد الله بن أبي ذهل، على ما

وفّقه الله تعالى من حسنِ العقيدة، وطهارة الأخلاق، وسخاء النفس، والإحسان إلى الفقراء، والتواضع لهم، ثم يدعو لهم.

سمعت أبا محمد الثقفي يقول: لمّا ورد أبو عبد الله بن أبي ذهل نيسابور ص كان يُديم الاختلاف إلى جدّي، فقال لنا جدّي رحمه الله: هذا الفتى يجمع إلى زينةِ العلم التمكُّن في العقل، وعلوَّ الهمَّةِ والسياسة، وسيكون له بعدنا شأنٌ. هذا أو نحوه.

سمعت الشيخ الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق غير مرّة - إذا ذكر الرئاسة - غ ص يقول: بخراسان رئيسان ونصف: أبو بكر بن أبي الحسن بنيسابور[1]، وأبو عبد الله بن أبي ذهل بهراة، ويشير بالنصف إلى أبي الفضل بن أبي النضر.

وإنَّ أبا جعفر العتبي وزير السلطان ألزم أبا عبد الله عن أمر السلطان أن يتقلّد ص ش ديوان الرسائل، فامتنع، فقال له: هذا قضاءُ القضاة بكور خراسان، ولا يخرج عن حدِّ العلم؛ ولو عرفت اليوم في مشايخ خراسان من يدانيك في شمائلك لأعفيتك. فبكى أبو عبد الله وقال له: إنْ أعفاني السلطان عن هذا العمل فبفضله عليَّ وعلى أصحابي بهراة، وإنْ أكرهني عليه لبست مُرَقَّعة، وخرجت على وجهي حتى لا يعلم بمكاني أحد. فأُعْفِي.

سمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل يقول: سمعت أبا بكر الشبلي - وسُئِل عن ش الرجل يسمع الشيء ولا يفهم معناه فيتواجد عليه، لِمَ هذا؟ - فأنشأ الشبلي يقول:

| | |
|---|---|
| رب ورقاء هتوف بالضحى | ذات شجو صدحت في فننِ |
| ذكرت ألفًا ودهرًا سالفًا | فبكت حزنًا فهاجت حزني |
| فبكائي ربما أرّقها | وبكاها ربما أرّقني |
| ولقد تشكو فما أفهمها | ولقد أشكو فما تفهمني |
| غير أني بالجوى أعرفها | وهي أيضًا بالجوى تعرفني |

وكانت ولادة أبي عبد الله سنة أربع وتسعين ومائتين. ب

واستشهد بنيسابور برساتيق خواف في قرية سلويل لتسع[2] بقين من صفر غ ب ص س سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) هكذا في تاريخ بغداد، وفي طبقات ابن الصلاح: بنَسَا.

(٢) في تاريخ بغداد: لسبع بقين.

ب ص س فأخبرني من صَحِبَه أنه دخل الحمام، فلما خرج أُلبِس قميصًا مُلَطَّخًا بالسّم، فانتفخ،

ب ص فلما أحسَّ بالموت دعا بالدواة فكتب ملطفة شاع ذكرُها في بلاد خراسان.

غ ب ص وأوصى أن يُحمل تابوته إلى تنوران من هراة، فنُقِل إليها ودُفِن بها رحمه الله.

[حدثنا محمد بن العباس الضبّي، حدثنا أحمد بن محمد بن عطاء، عن إبراهيم بن علي النيسابوري، عن الحسين بن إسحاق، عن محمد بن الزبرقان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الشمس بالجنة، والجنة بالمشرق»][(1)].

**[٧٩١] محمد[(2)] بن العباس بن حمويه، أبو بكر الصيدلاني النيسابوري.**

**[٧٩٢] محمد بن العباس، [ابن][(3)] أخت محمد بن جرير، أبو بكر الأديب الخوارزمي.**

ب ت بغ **قال الحاكم:** كان أوحد عصره في حفظ اللغة والشعر،

بغ وكانت قريحته تقصّر عن حفظه.

ب اجتمعت معه بنيسابور وبخارى، ثم جاءنا إلى نسَا.

ب بغ ثم استوطن نيسابور، وكان يذكر سماعه من أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار وأقرانه ببغداد.

ب ت وقلّما اجتمع معي إلا ذاكرني بالأسامي والكنى والأنساب حتى يحيّرني في حفظه لهذه الأنواع.

---

[٧٩١] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٩٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخوارزمي)، تاريخ بيهق (ص٢٢٤ ـ ٢٢٥)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٦٨ ـ ٦٩)، بغية الوعاة (١/ ١٢٥).

---

(١) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٢٣٨ـ الغرائب الملتقطة/مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٩٢٦١) للحاكم في تاريخه، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٤٧٦): باطل.

(٢) في المخطوطة زيادة قبل اسم الترجمة: محمد بن العباس. وقد تكون جزء من ترجمة أو زيادة مقحمة.

(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

توفي للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة[1]. ب بغ

**[٧٩٣] محمد بن عيسى بن محمد، أبو صالح بن عيسى، أحد مشايخ خراسان.**

**قال الحاكم:** أحد مشايخ خراسان ومعتمده أوليًا السلطان، وكان من العقلاء الأدباء المحبين للعلماء والصالحين المفْضِلين عليهم بماله وجاهه، وكان يُرَشَّح للوزارة فيأبى عليهم، سمع بنيسابور أباه، وبمرو يحيى بن ساسويه المروزي، وببخارى أبا علي صالح بن محمد الحافظ الجزري، وبالرّي محمد بن أيوب الرازي، وببغداد عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي وأقرانهم.

وكانِ أبو صالح ابن خال أمي، ولنا به اختصاص القرابة والصحبة، كتبت عنه بنيسابور غير مرة، ثم كتبنا عنه بمرو، ونظرت في كتبه بها سنة ثلاث وأربعين، وتوفي بمرو ليلة الجمعة لخمس بقين من صفر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

**[٧٩٤] محمد بن علي بن عبدك، أبو أحمد الجرجاني.**

**قال الحاكم:** من أهل جرجان، كان مقدّم الشيعة وإمام أهل التشيع بها، [وهو صاحب محمد بن الحسن الفقيه، حدّث عن محمد بن داود الأصبهاني،

---

**[٧٩٣] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العارض). ولكن سمّاه السمعاني: محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن سليمان العارض.

**[٧٩٤] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الشيعي) و(مادة: العبدكي). وقال حمزة السهمي في تاريخ جرجان (ترجمة/٨٧٨): روى عن محمد بن يزداد الجرجاني، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري.

---

(١) وقال السمعاني في الأنساب: وروى عنه (أي: الحاكم) حكاية عن القاضي أبي بكر أحمد بن كامل السجزي .اهـ.
وقد نقل السمعاني قصة لم أتأكد من نسبتها إلى الحاكم؛ وهي:
وحُكِي عنه أنه دخل مجلس الصاحب بن عباد وعليه ثياب خلق، وكان غاصًا بالفضلاء والشعراء من أقطار الأرض، فصعد الصفة فاستزراه الحاضرون، فقال واحد منهم ظنًا منه أنه لا يعرف العربية: من هذا الكلب؟ فقال أبو بكر الخوارزمي: الكلب الذي لا يعرف عشرين لغة في الكلب، فسكت الحاضرون وأقرّوا له بالفضل، فذكر لهم أسماء الكلب .اهـ.

وعلي بن موسى القمي، ومحمد بن يزداد الجرجاني][1] سمع عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني وأقرانه. كان من الأدباء الموصوفين بالعقل والكمال وحسن النظر، استوطن نيسابور، وبنى بها الدار والحمام المعروف بباب عزرة، وتوفي بعد الستين والثلاثمائة بجرجان.

**[٧٩٥] محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمٰن، أبو أحمد الجلودي النيسابوري، [٥٢/ب] من كبار عبّاد الصوفية.**

ب ق ت س **قال الحاكم:** من كبار عباد الصوفية، صحب أصحاب أبي حفص وأكابر المشايخ من أهل الحقائق، وكان يورّق ويأكل من كسب يده، وكان ينتحل مذهب سفيان بن سعيد الثوري ويعرفه.

ق سمع أبا بكر بن خزيمة، ومن كان قبله بسنين مثل [أحمد بن إبراهيم بن عبد الله وعبد الله][2] ابن شيرويه وإبراهيم بن محمد بن سفيان وأقرانهم.

ب ق ت توفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

ب ت س ودفن في مقبرة الحيرة، وهو ابن ثمانين سنة.

ب ق ت وخُتم بوفاته سماع «**كتاب مسلم**»، وكل من حدّث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فإنه غير ثقة.

**[٧٩٦] محمد بن عبد العزيز [بن][3] عبد الله بن إبراهيم، أبو علي الزعوزي[4] النيسابوري.**

---

[٧٩٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجلودي)، التقييد (ص٩٩ ـ ١٠٠)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٠٤)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).
وذكر الذهبي خلافًا حول نسبه؛ ونقل عن الحاكم أنه قال عنه: ضاعت سماعاته من أبي سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع.

[٧٩٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزغوري)، وقال السمعاني: كان ثقة صدوقًا صالحًا.

---

(١) ما بين معكوفتين نقله ابن نقطة في تكملة الإكمال (باب: الشيعي) عن الحاكم في «تاريخه».
(٢) ما بين معكوفتين نقله ابن نقطة في تكملة الإكمال (باب: السفياني).
(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.
(٤) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: الزغوري.

**قال الحاكم:** سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن بلال والعباس بن محمد بن قوهيار وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان، وبالرّي أبا حاتم الوسقندي، وببغداد أبا علي إسماعيل بن محمد الصفار، وبمكة أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي وطبقتهم.

كان من أولاد الثروة ومن المجدين للحديث المجتهدين في طلبه وجمعه، وممن يذاكر بسؤالات الشيوخ، وكان يطلب على «**كتاب مسلم بن الحجاج**» ويتعب في جمعه، سمع معنا جملة من الحديث، وسمع من جماعة لم أسمع منه[1]، وحدّث بنيسابور وبغداد، وتوفي يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ودفن بمقبرة بز. . . .

**[٧٩٧] محمد بن عبد العزيز بن علي الخشّاب، أبو الحسين.**

**[٧٩٨] محمد بن عبد العزيز بن علي، أبو بكر الجرجاني.**

**قال الحاكم:** [سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز الفقيه، وتعرَّض له بعض الغرباء بالسفه، فأَسْمَعَهُ وهو ساكت، فلما فرغ من سفهه عليه، أنشأ أبو بكر يقول:

**شاتمني كلب بني مسمع ... فصُنْتُ عنه النفس والعرضا**
**ولم أجبه لاحتقاري له ... ومَن ذا يعض الكلب إنْ عضا]**[2]

**[٧٩٩] محمد بن عبدوس المقرىء، أبو بكر المفسر.**

**قال الحاكم:** كان إمام خراسان بلا مدافعة في القراءات ومعاني القرآن، قد كان قرأ على حمدون المقرىء، فلما ورد أبو الحسن بن شنبوذ نيسابور قرأ عليه واعتمده في جميع الروايات، وسمع الحسين بن الفضل وكان على مذهبه، وجمع كتبه أكثرها سمع منه، وتوفي أبو بكر بن عبدوس في شهر ربيع الأول سنة ثمان

---

[٧٩٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٩٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٧٩٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الجنيدي).

---

(١) هكذا في الأنساب، ولعلها: منهم.

(٢) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٣٤٦/٨٤٥٨) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

وثلاثين وثلاثمائة، وشهدت جنازته في ميدان الحسين، ورأيت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يركض دابته ركضًا حتى صلى عليه، ثم حملت جنازته إلى شاهنبر.

[٨٠٠] **محمد بن عمر بن قتادة بن مطر، أبو الحسن الرمجاري النيسابوري.**

[٨٠١] **محمد بن عبدان، أبو عبد الله خادم الجامع بنيسابور، النيسابوري.**

[٨٠٢] **محمد بن عمر بن محمد الإسفرايني، أبو بكر الفقيه.**

[٨٠٣] **محمد بن عبدوس بن الحسين، أبو عبد الله السمسار النيسابوري.**

[٨٠٤] **محمد بن عون بن إسحاق المروزي، أبو سعيد الزاهد.**

[٨٠٥] **محمد بن عبدوس بن حاتم، أبو نصر الدهان النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا نعيم بن عدي، وزنجويه بن محمد، وأبا بكر الذهبي. مات في رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وله مائة سنة.

[٨٠٦] **محمد بن الفضل بن محمد الكرابيسي، أبو أحمد الورّاق، وكان من**

---

[٨٠٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٠١] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٠٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٠٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٠٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٠٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام ( ٣٨١- ٤٠٠هـ) (ص١٨٨)، وقال الذهبي: وهو أبو الفقيه أحمد الحاتمي.

[٨٠٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٥٥/ ٩٢- ٩٣)، وقال ابن عساكر: قال الحاكم: محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن مطر - وفي نسخة: مطرف - الكرابيسي أبو أحمد الورّاق. اهـ.

فهذا يدل على أن ابن عساكر كان عنده أكثر من نسخة من «تاريخ نيسابور» يرجع إليها، وكذلك عندما ترجم ابن عساكر لأبي بكر محمد بن علي الدمشقي [تقدمت ترجمته برقم/ ٧٧٠] قال ابن عساكر - نقلًا عن الحاكم في «تاريخ نيسابور» -: وأبو جعفر بعده بسنين، وفي نسخة: سنة اثنتين وستين. اهـ.

**المعروفين بطلب الحديث في الشرق والغرب.**

**قال الحاكم:** وكان من المعروفين في طلب الحديث في الشرق والغرب، فأما أبوه فكرابيسي، وهو يورّق على باب الأصم، وقد حدّث، سمع بنيسابور وبغداد والجزيرة والشام ومصر، وبعد قعوده عن الرحلة خرج إلى سرخس وكتب مصنفات الدغولي، وخرج إلى هراة وكتب عن الباساني وأقرانه، توفي يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

**[٨٠٧] محمد بن الفضل بن محمد [بن][1] إسحاق المذكر، أبو سعيد المقرىء النيسابوري.**

**قال الحاكم:** وكان من بقايا مشايخ أصحاب أبي حنيفة، ومن الملازمين لمسجده، وكان قد استملى على أبي سعيد عبد الرحمٰن بن الحسين، وكتب الحديث بنيسابور سنة خمس وتسعين ومائتين، ومات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

**[٨٠٨] محمد بن الفضل بن العباس الشافعي، أبو الفضل النيسابوري.**

**[٨٠٩] محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو طاهر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** حفيد إمام المسلمين أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ب كاتبوه للتزكية سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقد كان سمع الكثير من جدّه أبي بكر وأبوي العباس السّرّاج والماسرجسي.

عقدت له المجلس للتحديث في شهر رمضان من سنة ثمان وستين ب ت س وثلاثمائة، ودخلت بيت كتب جده وأخرجت له مائتين وخمسين جزءًا من سماعاته

---

[٨٠٧] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣٦٢/ ط. العلمية).

[٨٠٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٠٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخزيمي)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١٥٧ ـ ١٥٨)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٠). وقال الذهبي: ما أعتقد أنهم سمعوا منه إلا في صحة عقله، فإن من لا يعقِلُ كيف يُسْمَع عليه، والله تعالى أعلم.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الجواهر المضية.

الصحيحة، وحُمِلَت إلى منزلي فخرَّجت له الفوائد في عشرة أجزاء، وقلت: دَعِ الأصول عندي صيانةً لها وحدِّث بالفوائد. فلما كان بعد سنين حمل تلك الأصول وفرّقها على الناس وذهبت، ومَدَّ يده إلى كتب غيره فقرأ منها.

ب ت س ثم إن أبا طاهر مرض وتغيّر بزوال العقل في ذي الحجة من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، فإني قصدته بعد ذلك غير مرة فوجدته لا يعقل، وكل من أخذ عنه بعد ذلك فلقلّة مبالاته بالدين، وتوفي في جمادى الأولى من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، ودفن في بيت جدّه بقربه.

**[٨١٠] محمد بن الفضل [بن][١] محمد الأديب البلخي.**

**قال الحاكم:** أبو الربيع البلخي، أديب نحويّ صاحب أخبار وحكايات وحفظ لأشعار المتقدمين، رحّال في طلب الحديث، طال مكثه في العراق، تولّى الحكم في مواضع أحدها طوس، وكان من أكثر الناس فائدة، وأحسنهم عشرة. مات ببَلَخْ سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

**[٨١١] محمد بن الفضل بن محمد الفقيه، أبو بكر، [من][٢] أهل بخارى.**

**قال الحاكم:** أقام بنيسابور متفقهًا ثم قدمها حاجًا فحدَّث بها، وكتب ببخارى في سنة تسع وخمسين وعقد له مجلس الإملاء، ومات ببخارى يوم الجمعة لست بقين من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة رحمه الله تعالى.

**[٨١٢] محمد بن الفضل بن لؤلؤ الحلواني، أبو الحسين.**

---

[٨١٠] **مصادر ترجمته:** بغية الوعاة (١/ ٢١١).

[٨١١] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣٦١ ـ ٣٦٢/ ط. العلمية).

[٨١٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحلواني)، ولم يصرح السمعاني بالنقل عن الحاكم ولا ذكره كراوٍ عن صاحب الترجمة، ولكن جملة (وقدم نيسابور... فبقي عندنا سنين) تشير إلى أن قائلها هو الحاكم.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من بغية الوعاة.
(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الجواهر المضية.

**قال الحاكم:** كان من الرحالة المعروفين بطلب الحديث، مولده بحلوان ومنشؤه بمدينة السلام بغداد. سمع بتلك الديار بعد الثلاثين، وقدم نيسابور سنة أربعين فاستوطنها، وسمع الحديث الكثير، فبقي عندنا سنتين، ثم خرج إلى مرو وبخارى و[اخرة بنسا][1]، وتوفي بعد الثمانين وقبل التسعين والثلاثمائة.

**[٨١٣] محمد [بن][2] الفتح الأنماطي، أبو العباس المعدّل.**

**[٨١٤] محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن، أبو منصور الصبغي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** شيخ متيقِّظ فهم صدوق صحيح الأصول [جيد القراءة][3]. ب ت س

سمع بنيسابور سنة ست وسبعين ومائتين، وكان سماعُ أبي العباس الأصم ب والسري بن خزيمة في كتابه.

توفي في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاثمائة. ب ت س

[حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله، حدثنا محمد بن عمرو بن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم اللَّهُ المُتَسَرْوِلاَتِ من النساء»**][4].

---

[٨١٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٨١٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصبغي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٦٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢٩).

---

(١) هكذا في مطبوعة الأنساب، وفي مخطوطة الأنساب (طبعة ليدن/ ١٧٣ب) كلمة أو كلمتين غير واضحتي الرسم ثم (نيسابور) بدلاً من (بنسا).

(٢) سقطت من المخطوطة.

(٣) ما بين معكوفتين لم يرد في الأنساب.

(٤) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ١٦٩ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف إذنًا، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للحاكم في تاريخه وغيره، وساق المناوي في فيض القدير (٤/ ٣٠) إسناد الحديث من تاريخ نيسابور كما نقله الديلمي، وضعّف الحديث الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٢).

**[٨١٥] محمد بن القاسم بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [أخبرنا محمد بن القاسم الكرابيسي، حدثنا محمد بن فوز العامري، حدثنا عيسى بن نصر السرخسي، حدثنا منصور بن عبد الحميد بن راشد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم اللَّهُ رجلاً صلَّى الغداة ثم خرج يعودُ مريضًا يريدُ به وجهَ اللَّهِ والدارَ الآخرة، يكتب اللَّهُ تعالى له بكل قدم حسنة ويمحو عنه سيئة، فإذا جلس عند رأس المريض غرق في الأجر»**][١].

**[٨١٦] محمد بن القاسم [بن][٢] محمد بن بشر بن سالم الفارسي، أبو بكر.**

**قال الحاكم:** [حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم (...)، حدثنا علي بن زنجويه الدينوري، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عمرو بن يوسف بن أبي ظبية، حدثني أبي، عن جدي، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله: التاجر الأمين، والإمام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار»**][٣].

**[٨١٧] محمد بن كافور بن كافور، مولى أحمد بن حذيفة.**

---

[٨١٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٨١٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٨١٧] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ١٦٧- الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف إجازةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥١٨٥) للحاكم في تاريخه والبيهقي، والحديث موضوع، فيه منصور بن عبد الحميد بن راشد أبو رياح، قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٧٩): قدم بلخ، شيخ يروي عن أبي أمامة الباهلي بنسخة شبيهًا بثلاثمائة حديث أكثرها موضوعة لا أصول لها، لا تحل الرواية عنه. وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٧٥) وذكر روايته عن أبي أمامة وأنس بن مالك وابن عمر وأبي هريرة؛ ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. ونقل ابن حجر في لسان الميزان (٧/ ٤١) عن الحاكم قال: روى أحاديث موضوعة.

(٢) سقطت من المخطوطة.

(٣) قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٦٣- الغرائب الملتقطة/ مخطوط): أخبرنا ابن خلف إجازةً، أخبرنا الحاكم... فساق الحديث، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٣٢٥٩) للحاكم في تاريخه والفردوس.

**[٨١٨] محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدادي، أبو جعفر التاجر، محدِّث خراسان في عصره.**

**قال الحاكم:** محدِّث خراسان في عصره، وأكثر مشايخنا رحلة، وأثبتهم ب ك أصولاً، وأصحّهم سماعًا، قد كان عند منصرفه من مصر والشام إلى بغداد اتّجر بالرّي فسكنها، فقيل له: أبو جعفر الرازي، وكان صاحب جِمال فلُقِّب بالجمّال، وقدم خراسان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، فنزل نيسابور وسكنها سنين، ثم خرج إلى ما وراء النهر فسكن سمرقند، وقد كان أبو علي الحافظ انتقى عليه أربعين جزءًا لنفسه، فسمعها منه القوم الذين أدركوه؛

بنيسابور سنة سبع وعشرين، ثم إنه ورد نيسابور على أبي محمد المرّي سنة ك سبع وثلاثين، فسمعنا منه «**المغازي**»، وأجزاء من الفوائد، وشيئًا من «**علل**» علي بن المديني.

سمع ببغداد أحمد بن عبيد الله النرسي وعبد الله بن روح وجعفر بن محمد بن ك شاكر وأبا إسماعيل الترمذي وأبا الأحوص القاضي وأبا بكر بن أبي العوام الرياحي وأمثالهم، وبالشام بكر بن سهل الدمياطي وأقرانه، وبمصر هاشم بن يونس العطّار ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي ويحيى بن أيوب العلاّف وأبا علاثة محمد بن عمرو بن مالك وخير بن عرفة وجعفر بن إلياس وأبا الزنباع روح بن الفرج وأحمد بن داود وأقرانهم، وبالجزيرة أحمد بن خليد الحلبي وسليمان بن المعافى بن سليمان ويعقوب بن نصر الحراني وأقرانهم، وباليمن الحسن بن عبد الأعلى البوسي وإبراهيم بن محمد بن برّة وآخر - وهم ثلاثة من أصحاب عبد الرزاق - وعبد العزيز بن الحسن بن بكر الشرود، وعلي بن بشر بن هلال وعلي بن المبارك وإبراهيم بن محمد بن معمر والحسن بن أحمد بن سَلْم وأقرانهم، وبالحجاز عبد الله بن محمد البردي وعلي بن عبد العزيز ومحمد بن إسماعيل المخزومي المدني ومحمد بن علي بن زيد المكي وأقرانهم.

توفي أبو جعفر البغدادي بسمرقند في ذي الحجة من سنة ست وأربعين غ

---

[٨١٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٣/ ٢١٧)، الأنساب (مادة: الجمّال)، تاريخ دمشق (٥٥/ ١٧٧- ١٨٠).

وثلاثمائة[1]، في السنة التي مات فيها أبو العباس الأصم.

**[٨١٩] محمد بن محمد بن يوسف، أبو النضر الإمام الطوسي.**

ب ت س **قال الحاكم**: ما رأيت في مشايخي أحسن صلاة ولا أبعد عن الذم منه، وكان إمامًا عابدًا، بارع الأدب، وكان يصوم النهار ويقوم الليل، ويتصدق بالفاضل من قوته، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

ب سمع بطوس تميم بن محمد وإبراهيم العنبري، وكتب عنهما جميعًا «**المسند**»؛ فقد صنفاه.

ت س ك رحلتُ إليه إلى طوس مرتين.

س ك وسمعت كتابه المخرّج على «مسلم».

ب ت س وسألته: متى تتفرغ إلى التصنيف مع ما أنت فيه من هذه الفتاوى والتوسط؟ قال: قد جزأت الليل ثلاثة أجزاء: جزءًا للتصنيف، وجزءًا لقراءة القرآن، وجزءًا للنوم.

ت س ك سمعتُ أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النضر يُفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها، ما أُخِذَ عليه في فتوى قط.

ت س ك دخلتُ طوس، وأبو أحمد الحافظ على قضائها، فقال لي: ما رأيت قَطُّ في بلدٍ من بلاد الإسلام مثل أبي النضر، رحمه الله.

ب ت ك توفي بطوس في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

ب رؤي أبو النضر في المنام بعد وفاته لسبع ليالٍ، فقيل له: وصلتَ إلى ما طلبتَه؟ فقال: إي والله، نحن عند رسول الله ﷺ، وبشرُ بن الحارث يحجبنا بين يديه ويرافقنا. قلت[2]: كيف وجدت مصنفاتك في الحديث؟ قال: قد عرضتها كلها على رسول الله ﷺ فرضيها.

---

[٨١٩] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الطوسي)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣١١ ـ ٣١٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٩٠)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص٢٦٩).

---

(١) وقال الخطيب: توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

(٢) قد يكون الحاكم هو الذي رأى الرؤيا أو شخص آخر.

[٨٢٠] **محمد بن محمد بن الحسن الشيباني، أبو أحمد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** ناسك صالح، صحيح السَّماع، سمع محمد بن عمرو الحرشي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وبمصر أحمد بن حماد ـ زغبة ـ، روى عنه أبو علي الحافظ. توفي في شوّال سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة بنيسابور.

[٨٢١] **محمد بن محمد بن يوسف المقرىء، أبو بكر البخاري اللحياني**[١].

**قال الحاكم:** أخبرني الإمام أبو بكر المقرىء قال: قلتُ للجنابي: على مَن قرأت بالعراق؟ قال: على ابن مجاهد، فقلت له: فقرأت عليه قبل أن يأخذ العصا بيده أو بعده؟ قال: كان لا يخرج إلا والعصا بيده، فقلت له: يا هذا! واللّهِ ما خضب ابن مجاهد قط ولا أخذ العصا!

[٨٢٢] **محمد بن محمد بن محمش، أبو طاهر الزّناطي**[٢] **النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو طاهر الزيادي الفقيه الأديب الشروطي، ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وسمع الحديث سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وتفقه سنة ثمان وعشرين؛ وأبوه كان من أعيان العباد المتبرك به وبدعائه.

[٨٢٣] **محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله السلمي الحنفي، أبو الفضل [الحاكم**

---

[٨٢٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٠٩).

[٨٢١] **مصادر ترجمته:** لسان الميزان (٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠)، وقال ابن حجر: نزيل نيسابور، سمع منه الحسن بن محمد السرخسي، وجماعة منهم الحاكم، ادعى قراءات ابن معاذ والفضل بن خالد النحوي أنه قرأها على داود بن ميسم عنه.

[٨٢٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزيادي). وقال السمعاني: وتوفي بعد سنة أربعمائة. وقال عبد الغافر الفارسي في السياق (المنتخب/ ص١٨): توفي في شعبان سنة (٤١٠).

[٨٢٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الشهيد)، الجواهر المضية (ص٣٦٥/ ط. العلمية).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي لسان الميزان: الجنابي!

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي جميع مصادر الترجمة: الزيادي! ولم يذكر أحدًا: الزناطي.

**الشهيد][1] الوزير، عالم مرو، رحمه الله.**

مض **قال الحاكم:** ما رأيت في جملة من كتبت عنهم من أصحاب أبي حنيفة أحفظ للحديث وأهدى إلى رسومه وأفهم له منهم.

ب قال الحاكم أبو أحمد الحافظ: الحاكم الشهيد كتب الحديث على رسمنا لا على رسم المتفقِّهة، وكان يحفظ الفقهيات التي يُحتاج إليها، ويتكلم على الحديث، قلتُ لأبي أحمد: كان يبلغنا أن ذلك الكلام كلامك على كتبه؟ فقال: لا واللّهِ إلا كلامه ونتيجة فهمه، وأما أنا فجمعتُ له حديث أبي حمزة السكري وإبراهيم بن ميمون الصائغ وجماعة من شيوخ المراوزة.

ب وذكر أبو عبد الله ابن الحاكم الشهيد قال: عهدتُ الحاكم وهو يصوم يوم الاثنين والخميس، ولا يدع صلاة الليل في السفر والحضر، ولا يدع التصنيف في السفر والحضر، وكان يقعد والسفط والكتب والمحبرة بين يديه، وهو وزير السلطان، فيؤذن لمن لا يجد له بدًّا من الإذن، ثم يشتغل بالتصنيف فيقوم الداخل، ولقد شكاه أبو العباس بن حمويه فقال: ندخلُ عليه ولا يكلمنا، ويأخذ القلم بيده ويدَعَنا ناحية!

ب ولقد حضرتُ عشية الجمعة مجلس الإملاء للحاكم أبي الفضل ودخل علي ابن أبي بكر بن المظفّر الأمير، فقام له قائمًا ولم يتحرك من مكانه وردَّه من باب الصفَّة وقال: انصرف أيها الأمير، فليس هذا يومك!

ب وسمعتُ أبا العباس المصري ـ وكان من الملازمين لبابه ـ يقول: دعا الحاكم يومًا بالبواب والمرتب وصاحب السرِّ، فقال لثلاثتهم: إن الشيخ الجليل يقول: قد تقدّمتُ إليكم غير مرة بأن لا تحجبوا عني بالغَدَوات والعشيَّات أحدًا من أهل العلم الرحَّالة المرقَّعات والأثواب الرثَّة، واحجبوا الفرسان وأصحاب الأموال، وأنتم ـ لأطماعكم الكاذبة ـ تأذنون للأغنياء وتحجبون عني الغرباء لرثاثتهم، فلئن عدتُّم لذلك نكَّلت بكم.

ب وحكى ابن الحاكم الشهيد أنه لم يزل يدعو في صلاته وأعقابها بدعوات ثم يقول: «اللّهم ارزقني الشهادة»، إلى أن سمع عشية الليلة التي قُتِلَ من غدها جَلَبَةَ

---

(١) زيادة من الأنساب.

وصوتَ السلاح، فقال: ما هذا؟ فقالوا: غاغةُ العسكر قد اجتمعوا يؤلِّبون ويُلزمون الحاكم الذنب في تأخير أرزاقهم عنهم، فقال: اللّهم اغفر، ثم دعا بالحلاق فحلق رأسه، وسُخِّن له الماء في مِضْرَبه ذلك، فتنوَّر ونظَّف نفسه، واغتسل، ولبس الكفن، ولم يزل طول ليلته تلك يصلّي، فأصبح وقد اجتمعوا إليه، فبعث السلطان إليهم يمنعهم عنه، فخذلوا أصحاب السلطان، وكَبَسوا الحاكم، فقتلوه وهو ساجد! رحمه الله، واسْتُشِهد الحاكم على باب مرو في مِضْرَبه، وقد اغتسل ولبس الكفن وصلّى صلاة الصبح، والكتب بين يديه وهو يُصَنِّف بضوء الشمع، في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

وكان رحمه الله حفظ ستين ألف حديث من حديث رسول الله ﷺ، وتصانيفه ب تدل على فضله، كـ«**الكافي**» و«**المنتقى**» و«**شرح الجامع**» و«**أصول الفقه**». وقيل: لما اختصر كتاب «**الكافي**» الذي صنّفه الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني رآه في المنام، فقال له محمد: مزّق الله جلدك كما مزّقت كتابي. فاستجاب الله دعاء محمد بن الحسن عليه، فاسْتُشْهِدَ في آخر عمره. ويقال: أن «رجلًا» رأى ليلة في المنام نارًا نزلت من السماء على قبر الحاكم الشهيد، فجاء كتاب «**الكافي**» وصار برزخًا بين القبر والنار حتى رجعت النار.

**[٨٢٤] محمد بن محمد بن علي العطّار، أبو سعيد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** وكيل والي خراسان وأمينُه، وكان من عقلاء مشايخنا، ومن أولاد المياسير، ائتمنه الأمير السعيد والأمير الحميد على أملاكهما بنيسابور، ثم استعفى بعد وفاة الحميد. سمع إبراهيم بن أبي طالب وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وتوفي غرّة شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

**[٨٢٥] محمد بن محمد بن أحيد، أبو بكر البلخي.**

**قال الحاكم:** كان من الصالحين، وفيما بلغنا أنه توفي ببلخ سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

---

[٨٢٤] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: العطّار).

[٨٢٥] **مصادر ترجمته**: تاريخ بغداد (٣/٢١٨)، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٩٠) وقال: وكان ثقة صالحًا.

[٨٢٦] **محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو الحسن الحربي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا حامد وأبا محمد ـ أحمد وعبد الله ـ ابنَي محمد بن الحسن الشرقي ومكي بن عبدان وغيرهم، أقام ببغداد على حداثة سنّه سنتين، وسمع الحديث الكثير من أبي عبد الله بن عيّاش القطّان وأقرانه، توفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو زكريا الحربي.

[٨٢٧] **محمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر النيسابوري.**

ب **قال الحاكم:** سمع بتصحيح أبيه وإفادته عن عبد الله بن شيرويه وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن جعفر بن الوليد وأقرانهم.

ت [كان قديمًا من أعيان الشهود، ثم سكتوا عنه][1].

ب ت توفي في شهر رمضان سنة سبعين وثلاثمائة،

ب وصلى عليه أخوه أبو أحمد، ودُفِن بجنب أبيه.

[٨٢٨] **محمد بن محمد بن جعفر،[٥٣/أ] أبو بكر النيسابوري.**

[٨٢٩] **محمد بن محمد بن جعفر بن مطر، أبو أحمد بن أبي عمرو المعدل النيسابوري.**

---

[٨٢٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحربي).

[٨٢٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المطري)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٤٩)، وقال الذهبي: لم يكن الحديث من شأنه.

[٨٢٨] لم أعثر له على ترجمة، ولعل الناسخ كرر اسم صاحب الترجمة السابقة خطأً.

[٨٢٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المطري)، وهو أخو صاحب الترجمة [٨٢٧]، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٠١)، وقال الحاكم في سؤالات السجزي (ص٥٧): أبوه ثقة، وقد كان في حياته كتب لابنه هذا فوائد بخطِّه من سَمَاعاتٍ شهد له بها، إلا أن الحديث لم يكن من شأنه .اهـ.

---

(١) نقلها الذهبي عن الحاكم في ترجمة أبي بكر، ولكن السجزي نقلها في سؤالاته (ص٥٧) عن الحاكم في ترجمة أخيه أبي أحمد، وقال الحاكم: قد كان أباه في حياته كتب لابنه هذا فوائد بخطه من سماعات شهد له بها. إلا أن الحديث لم يكن من شأنه.

**قال الحاكم:** كان يشهد مع أبيه ثلاثين سنة، أقل وأكثر، وخرّج أبوه له الفوائد، وحدّث بها ببغداد. سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي وغيرهما، وتوفي في رجب سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن ثمانين سنة.

**[٨٣٠] محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق القاضي، أبو أحمد الحافظ، إمام عصره، وصنّف على كتاب مسلم [و]البخاري وعلى كتاب أبي عيسى الترمذي، وصنف كتاب «الأسامي والكنى» و«العلل» و«المخرج على كتاب المزني» وكتاب «الشروط»، وصنّف الشيوخ[1] والأبواب، توفي رحمه الله يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وصلّى عليه الرئيس في ديوان الحسين ودفن في داره.**

**قال الحاكم:** إمام عصره في الصنعة، وكان من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ك ت ن

المعتصمين بسنن المصطفى ﷺ، الذابين عن حريمهم، ك

والمنصفين فيما يعتقده في أهل بيته وصحابته. ك ت س

شهد بنيسابور سنة خمس عشرة وثلاثمائة، فعدله أبو عمرو الحيري. ك ق

ولم يزل من المقبولين إلى أن قُلِّد القضاء في مدن كثيرة بخراسان. ك

وإنما سمع الحديث أول ما سمع وهو ابن نيِّف وعشرين سنة. ك ت س

سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس الثقفي والماسرجسي ومحمد بن شادل الهاشمي ومحمد بن المسيّب الأرغياني، ومحمد بن سليمان بن فارس وأقرانهم، وسمع بالكوفة أبا محمد بن زيدان وأبا جعفر الخثعمي، وبالحجاز محمد بن إبراهيم الديبلي، وبالجزيرة أبا عروبة وأقرانه، وسمع بالشام علي بن ق

---

[٨٣٠] **مصادر ترجمته**: تاريخ دمشق (٥٥/ ١٥٤ـ ١٥٩)، التقييد (ص ١٠٣ـ ١٠٤)، تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص ٦٣٧ـ ٦٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٧٠ـ ٣٧٤)، ذيل ميزان الاعتدال (ص٤٦٣) للعراقي، لسان الميزان (٧/ ٥).

---

(١) في المخطوطة: النسوخ!

عبد الحميد الغضائري وأبا عبد الرحمٰن البيروتي وسعيد بن هاشم بن زيد، وغيرهم.

س ولم يدخل مِصْر.

ك ت س وكان مقدّمًا أبا أحمد في العدالة أولاً، ثم ولي القضاء في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، إلى أنْ قُلِّد قضاء الشاش، فحكم بها أربع سنين وأشهرًا، وآخره قُلِّد قضاء طوس، فدخلتها وهو على القضاء، فكنت أدخل عليه والمصنفات بين يديه، فيقضي بين اثنين، فإذا تفرغ أقبل على التصنيف، ثم انصرف إلى نيسابور سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، ولزم مسجده ومنزله مفيدًا مقبلاً على العبادة والتصنيف، وأُريد غير مرة على القضاء والتزكية فاستعفى، إلى أن كُفَّ بصره سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وهو حافظ عصره بهذه الديار.

ك ت س ن وصنف رحمه الله على كتاب البخاري ومسلم في «**الصحيح**»، وعلى كتاب أبي عيسى الترمذي، وصنف كتاب «**الأسامي والكُنى**»، و«**العلل**» و«**المخرّج على كتاب المزني**»، وكتاب «**الشروط**» ـ وكان عارفًا به ـ، وصنف الشيوخ والأبواب.

ت س قال لي: سمعتُ عمر بن علك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى الترمذي في العلم والزُّهد والورع، بكى حتى عَمِيَ، رحمه الله.

س وسمعتُ أبا أحمد يقول: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت عمرو بن علي، سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: عجبًا من أيوب السختياني، يَدَعُ ثابتًا البُناني لا يكتب عنه!

س وسمعتُ أبا أحمد يقول: سمعتُ أبا الحسين الغازي يقول: سألتُ البخاري عن أبي غسان، فقال: عن ما تسألُ عنه؟ قلتُ: شأنهُ في التشيُّع، فقال: هو على مذهب أئمة أهل بلده الكوفيين، ولو رأيتم عبيد الله بن موسى وأبا نعيم وجماعة مشايخنا الكوفيين، لما سألتمونا عن أبي غسان.

س وسمعتُ أبا أحمد يقول: كنتُ بالرّي، وهم يقرأون على عبد الرحمٰن ابن أبي حاتم كتاب «**الجرح والتعديل**»، فقلتُ لابن عَبْدُويه الورّاق: هذه ضحكة، أراكم تقرأون كتاب «**تاريخ البخاري**» على شيخكم على الوجه، وقد نَسَبْتُمُوه إلى أبي زُرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد، اعلَمْ أنَّ أبا زُرعة وأبا حاتم لما حُمِلَ

إليهما «**تاريخ البخاري**» قالا: هذا علمٌ لا يستغنى عنه، ولا يَحْسُنُ بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمٰن، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا.

كُنّا مع أبي علي في الجامع سنة أربعين وثلاثمائة، فقال أبو الحسين ك الحجاجي: يا أبا علي، قد وافى أبو أحمد الكرابيسي على قضاء طوس، قال: ومتى؟ قال: أمس، فينبغي أن تزوره، فتكلّم أبو علي بشيء، فقالوا له: لا بُدّ من زيارته، فقام ومعه أبو الحسين وأبو العباس الدقّاق وأبو إسحاق الأبزاري وأحمد بن طاهر وجماعتنا، فلما دخلنا على أبي أحمد،

قال لهم أبو أحمد: قد غبتُ عنكم سبع عشرة سنة، اذكروا بكل سنة منها ك س حديثًا أستفيده، فاستعجل بعضهم فقال: عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «**سبعة يظلّهم الله في ظلّه**»[١]، فقال أبو أحمد: حدثنا[٢] أحمد بن عمير الدمشقي، حدثنا أحمد بن موسى بن صاعد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة. فقال السائل: عندنا عن عمرو بن مرزوق عالٍ.

فقال أبو أحمد: عمرو بن مرزوق طريق غير معتمد، وقد أجبتُ في ك الحديث. فأخذ أبو علي يذكر الباب وكلنا سكوت حتى فرغ منه.

ثم أخذوا جماعتهم يعيّرون أبا أحمد بأنك لم تدخل مصر، فقال أبو أحمد: ك س أنتم كلكم قد دخلتم مصر، اذكروا ما فاتني بمصر، فقال بعضهم: الليث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قصة الغار[٣]، فقال أبو أحمد: يا سبحان الله! حدثنا الكيِّس أبو بكر بن أبي داود، أخبرنا عيسى بن حماد. ثم ذكر أبو علي أحاديث استفادها، فقلتُ[٤]: أنبأنا عن أبي العُمَيس، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قصة الجساسة[٥]، فقال أبو أحمد: هذا نعم، هذا

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١) من طريق عبيد الله بن عمر العمري: أخبرني خبيب... فذكره من حديث أبي هريرة. وأخرجه مسلم (١٠٣١): حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأتُ على مالك، عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري ـ أو عن أبي هريرة ـ... فذكره مرفوعًا.

(٢) في تاريخ دمشق: حدثنا أبو أحمد بن عمير، و[أبو] زيادة مقحمة.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٦٥) ومسلم (٢٧٤٣) من طريق علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، به.

(٤) شارك الحاكم في هذه المذاكرة وعمره تسعة عشر عامًا.

(٥) أخرجه مسلم (٢٩٤٢) من طريق الشعبي.

من غرر الحديث، وقد فاتني.

ك فلما خرجنا قلت لأبي علي: ليس فيما ذكرتم أضيق من حديثي الذي ذكرته، ولم يذكره له. فضحك وقال: هو كما قلت يا أبا عبد الله، إنما أمسكتُ عنه لأن الحديث ليس عندي عن علّان، حدثنيه جعفر المراغي عن علّان، فإنه مما فاتني بمصر.

ك قلتُ لأبي أحمد الحافظ: إن أبا عبد الله بن أبي ذهل[1] قد أُلْقِيَ إليه ما كان جرى بينك وبين أبي علي الحافظ في سماعك من محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش، فلو أذنت في حمله إلى هاهنا وأمليت تلك الأحاديث من أصلك، فشكرني على قولي وقال: وكرامة. فحملت أبا عبد الله إليه ومعه جماعة من أهل الحديث، فأخرج كتابه بخط يده الأصل العتيق المؤرّخ، وأخرج أصل أخيه أبي الحسن بخطه الذي كان أبو علي يقول: إن المجلس إنما سمعه معي ومع أبي بكر بن الجعابي أبو الحسن قبل ورود أبي أحمد بغداد، فأمله[2] علينا وتأمل أبو عبد الله، فلما خرجنا قال لي أبو عبد الله: واللّهِ لو عرض هذا الأصل على أحمد بن حنبل وعلي بن المديني لرضياه؛ هذا أو نحوه.

ك ق ن توفي أبو أحمد يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

ك وصلّى عليه الرئيس أبو الفضل المحمي في ميدان الحسين بن معاذ، وخرج الأمير أبو الحسن للصلاة عليه، ودُفِن في داره في موضع كتبه وجلوسه للتصنيف.

ك س وقد كان أبو أحمد كفّ[3] قبل ذلك بعشرين شهرًا وتغيّر حفظه، ولم يختلط قط. [ثم توفي وأنا غائب][4].

ك سمعتُ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى الزاهد المزكي يقول: رأيت أبا أحمد الحافظ في المنام كأنه في موضع عالٍ مُرتفع من الأرض فقلت: ما ينتظر الحاكم؟ قال: مشايخُ لنا قد تقدموا وأنا أنتظرهم، قال: فلم ألبث إلا ساعة حتى

---

(١) تقدمت ترجمته برقم [٧٩٠].
(٢) هكذا في تاريخ دمشق، ولعله: فأملاه.
(٣) أي: كف بصره وعمي.
(٤) زيادة من سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٧٢).

رأيت شيخًا قد أقبل، فقلتُ: من هذا؟ قال: أبو حامد بن الشرقي.

سمعتُ إسماعيل بن إبراهيم الفقيه يقول: رأيت أبا أحمد الحافظ في المنام، ك فقلتُ: أيُّ الفِرَق أكثر أو أسرع نجاة عندكم؟ فأشار إليَّ بأصبعه السبابة فقال: أنتم.

**[٨٣١] محمد بن محمد بن حامد الترمذي.**

**قال الحاكم:** أبو نصر الزاهد، قدم نيسابور سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة متوجّهًا إلى الحج، فأقام عندنا مدة ثم حج وانصرف إلى ترمذ، وجاءنا نعيه سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

**[٨٣٢] محمد بن محمد بن عبدان، أبو سهل بن أبي عبد الله النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان جدُّ محمد بن عبد السلام الورّاق معتمدَ يحيى بن ص يحيى وإسحاق بن راهويه، وأمينَهما في أصولهما وفي القراءة عليهما.

فأما أخونا أبو سهل فإنه نشأ وطال اختلافه إلى أبي علي الثقفي، وعاشر ب ص مشايخ التصوف وخدمهم[1] بخراسان والعراق والحجاز.

وجاور بمكة مرتين، سمع بنيسابور بعد الثلاثين، وسمع بالحجاز من أبي ب سعيد ابن الأعرابي، وبالعراق من أبي علي الصفار، وكان قد أقام بمكة الكرة الثانية، فخرجت سنة خمس وأربعين وعاهد الله على أن يجيئني إلى بغداد.

فدخل البادية وحده. ب ص

ووفى لي بما وعد. ب

ثم استشهد في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة في طريق فراوة غرقًا. ب ص

---

[٨٣١] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٣/ ٢٨١).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٦١).

[٨٣٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المسكي)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٢٤٧).

---

(١) في طبقات ابن الصلاح: وحدّثهم.

**[٨٣٣] محمد بن محمد بن الحسن الكارزي[١]، وهي قرية على فرسخ من البلد.**

**قال الحاكم:** وكارز قرية على نصف فرسخ من البلد، وكان أبو الحسن الكارزي يحكم بين أهل تلك القرى، وكان صحيح السماع مقبولاً في الرواية، وكان به صمم يحتاج الرجل أن يرفع صوته في القراءة عليه.

سمع بنيسابور الحسين بن محمد القباني وأبا عبد الله البوشنجي وأقرانهما، ثم لم يكتب بالعراق، وحج به أبوه وجاور بمكة حتى سمع الكتب من علي بن عبد العزيز البغوي: كتاب **«الغريب»** وكتاب **«الأموال»** والأحاديث المتفرقة غير المسند؛ فإنه لم يسمع منه المسند. وسمع أيضًا بمكة من محمد بن علي بن زيد الصايغ ومسعدة بن سعد العطّار وإسحاق بن أحمد الخزاعي وغيرهم. روى عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وجماعة من مشايخنا.

توفي يوم الأحد السادس عشر من شوّال سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

**[٨٣٤] محمد بن محمد بن إسحاق بن النعمان العدل، أبو أحمد الصفار النيسابوري.**

**[٨٣٥] محمد بن محمد بن عبدوس المقرىء، أبو عمرو الزاهد الأنماطي النيسابوري.**

**[٨٣٦] محمد بن محمد بن يعقوب المقرىء، أبو الحسين الحجاجي النيسابوري.**

ك ف **قال الحاكم:** العبد الصالح، الصدوق والثبت، قرأ القرآن على أبي بكر بن

---

[٨٣٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الكارزي) و(مادة: المكاتب).
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣٦١).

[٨٣٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٣٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٣٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٣/٢٢٣)، تاريخ دمشق (٥٥/٢١٢ ـ ٢١٦)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٠٥ ـ ٤٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/٢٤٠ ـ ٢٤٢)، المقفى (٧/٨٥ ـ ٨٦).

---

(١) في المخطوطة: الكازي، وهو غلط.

مجاهد المقرىء[1]، وسمع بنيسابور والرّي وبغداد والكوفة ومكة ومصر والشام والجزيرة، وصنف «العلل» والشيوخ والأبواب.

وكان من الصالحين المجتهدين في العبادة، وكان يمتنع وهو كهل عن ك ت س الرواية، فلما بلغ الثمانين لازمه أصحابنا بالليل والنهار حتى سمعوا «العلل» - وهو ف نيّف وثمانون جزءًا - والشيوخ وسائر المصنفات. صحبتُ أبا الحسين نيِّفًا وعشرين سنة بالليل والنهار، فما أعلم أني علمت أن المَلَك كتب عليه خطيئة.

وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلسه للإملاء قال: حدثني أبو الحسين بن ك ت س يعقوب - وهو أثبت من حدّثنا عنه اليوم -،

أخبرنا الأصبغ بن خالد القرقساني، أن عثمان بن يحيى القرقساني حدثهم، س حدثنا مؤمَّل، حدثنا إبراهيم بن يزيد، أخبرنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه[2] قال: ما غبطتُ نفسي بمجلس ساعة كمجلسٍ جلسته إلى حجرةِ رسول الله ﷺ أنتظرُ لصلاةِ الصُّبحِ، ورهطٌ بناحية يمترون في القرآن حتى علت أصواتهم، فخرج النبيُّ ﷺ مغضبًا، فقال في طرف ثوبه على وجهه: **«يا أيها الناس إنما هلكت الأمم قبلكم على مثلِ هذا، وإنما نزل الكتاب يصدِّقُ بعضه بعضًا، ولم ينزل يكذب بعضه بعضًا، فما استنصّ لكم منه فاعرفوه، ما اشتبه عليكم فردُّوا علمه إلى الله عزّ وجلّ»**[3].

ثم سألتُ أبا الحسين عنه، فحدثني به.

سمعتُ أبا علي الحافظ غير مرة يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من ك ت ف أبي الحسين، وأنا ألقبه بعفّان لثبته.

وكنتُ أسمعُ أبا علي الحافظ غير مرة يقول: «لم يجىء عفّان»، و«قلت س لعفّان»، و«قال لي عفّان»، يريد به أبا الحسين، يلقبه بذلك لحفظه وإتقانه وفهمه،

ولعمري أنه كما قال أبو علي، فإن فهمه كان يزيد على حفظه. ك ت ف

توفي أبو الحسين الحجاجي في ليلة الخميس الخامس من ذي الحجة سنة غ ك ت س ف

---

(١) قال الذهبي في السير: ثم سرد (أي: الحاكم) شيوخه.

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٨١) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ١٩٢) من طريق أبي حازم عن عمرو بن شعيب، به، وحسّن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٢٨).

ثمان وستين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

**[٨٣٧] محمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور الفامي، أبو بكر النيسابوري.**

**[٨٣٨] محمد بن محمد بن عبيد الله[1] بن عمرو الجرجاني.**

**قال الحاكم:** توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

**[٨٣٩] محمد بن محمد بن علي النّسوي، أبو أحمد المعروف بالبغدادي.**

**[٨٤٠] محمد بن محمد بن يحيى بن عامر الفقيه، أبو الحسين الإسفراييني.**

**قال الحاكم:** قد كان أكثر مقامه في البلد قديمًا، ثم انصرف من الرحلة ولزم وطنه قصبة إسفرايين، وهو مفتيها وفقيهها وعالمها إلى أن توفي، وكان أحد المذكورين بالتقدم من الشافعيين، سمع بخراسان أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس محمد بن إسحاق السّرّاج، وأبا عوانة الإسفراييني، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، وبالعراق أبا بكر الباغندي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي وطبقتهم. توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

---

[٨٣٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٣٨] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٣٢)، وقال الذهبي: وَهِمَ الحاكم في قوله: (توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة) .اهـ. واختار الذهبي قول أبي نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٦٣) أنه توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ووجدت حمزة السهمي قد ترجم له في تاريخ جرجان (ترجمة/ ٧٤٥) وذكر أنه توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة!

وقال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ٦٦٤): ثقة.

[٨٣٩] ترجم له ابن القيسراني في الأنساب المتفقة (ص١٧) فقال: إنما لقّب بالبغدادي لكثرة مقامه بها، سمع الحسن بن سفيان وأقرانه، روى عنه أبو عبد الله الحاكم .اهـ. وكذا ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: البغدادي).

[٨٤٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصفّار).

---

(١) هكذا في جميع مصادر الترجمة، وفي المخطوطة: عبد الله.

**[٨٤١] محمد بن محمد بن داود السجزي العدل، أبو بكر.**

**قال الحاكم:** كان من خيار التجار الأمناء، ما رأينا منه إلا ما يليق بأهل الصدق، توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

**[٨٤٢] محمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين بن أبي عبد الله المزني الهروي.**

**[٨٤٣] محمد بن محمد بن إسحاق الثقفي، أبو عمرو [بن][1] أبي العباس السّرّاج النيسابوري.**

**[٨٤٤] محمد بن محمد بن[2]، أبو زرعة الكشي.**

**[٨٤٥] محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن السري بن يزدجرد بن سيبويه بن شابور ـ الذي بنى[3] نيسابور ـ، الفقيه الحاكم أبو الحسين الصفار النيسابوري.**

---

[٨٤١] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٩٨ ـ ٢٩٩). وكذا نقل مسعود السجزي عن الحاكم في سؤالاته (ص٥٧).

[٨٤٢] لم أعثر له على ترجمة. وتقدمت ترجمة والده برقم [٨٤٢].

[٨٤٣] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٨٤) فقال: توفي بالشاش في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وحُمِل إلى هراة فدُفن بها. اهـ.

[٨٤٤] ترجم حمزة السهمي في تاريخ جرجان (ترجمة/٨٨٨) والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٢٠٦) لمحمد بن يوسف بن محمد أبي زرعة الكشي، وقال حمزة: كان يحفظ ويفهم، توفي بمكة سنة تسعين وثلاثمائة. اهـ. فأرجح أنه صاحب الترجمة، وقد ذكر الذهبي أنه رحل إلى نيسابور.

[٨٤٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصفّار). وترجم له البيهقي في تاريخ بيهق (ص١٤٢)، وذكر أن أعقابه كانوا من المعمّرين.

---

(١) سقطت من المخطوطة.

(٢) هكذا في المخطوطة، ولعله سقط اسم الجد من الترجمة أو أنها زيادة مقحمة.

(٣) في المخطوطة: بنا.

**قال الحاكم:** هو من أصحاب المروزي[1] والمناظرين من فقهائنا، ومن أكابر المدرسين بنيسابور، وصبر عليه، فإنه تخرج به جماعة من الشباب، ثم إنه طلب العمل فقُلّد أعمالاً لا تليق بعلمه وتقدُّمه، وبقي ببخارى سنين، ثم عاد على كبر السن إلى وطنه وقد أخذ السوقَ الذي كان له أقرانُهُ، وتوفي بتلك القصبة.

سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السّرّاج؛ سمع منه أكثر مصنفاته، وسمع بالعراق أبا محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وأبا بكر محمد بن الحسين بن دُرَيد الأزدي، وغيرهم. وتوفي في شهر رمضان سنة سبعين وثلاثمائة، وهو ابن تسعين سنة.

**[٨٤٦] محمد بن محمد بن شادة[2] الزاهد، أبو الخير[3] الكرابيسي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** من أكابر أصحاب الشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي، كان يتَّجر، ثم ترك ذلك، وجاور في الجامع سنين، وكان يصلّي طول نهاره ويصوم، وإذا أتاه مستفتٍ أفتاه، ولقد حسَّنَ الله عمله في آخر عمره.

سمع الحديث من أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبي العباس محمد بن إسحاق السّرّاج وأقرانهما، توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة رحمه الله.

**[٨٤٧] محمد بن محمد بن أحمد، أبو عمرو الفامي النيسابوري.**

**[٨٤٨] محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن قتيبة.**

---

[٨٤٦] **مصادر ترجمته:** طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٢٤٦).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠هـ) (ص٥٤٩).

[٨٤٧] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٢)، وذكر أنه قدم بغداد حاجًا سنة ستين وثلاثمائة، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

[٨٤٨] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: يعني أبا إسحاق.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي طبقات ابن الصلاح وتاريخ الإسلام: شاذة.

(٣) هكذا في المخطوطة، وفي طبقات ابن الصلاح: أبو الحسين.

**[٨٤٩] محمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أبو سعيد المطوعي النيسابوري.**

**[٨٥٠] محمد بن محمد بن سمعان الحيري، أبو منصور المذكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** أبو منصور المذكر المعروف بابن سمعان، كان من جملة مختلفة[1] أبي بكر بن إسحاق الإمام، ولما بنى دارًا للسنة عقد له مجلسًا للذكر، فكتبنا عنه أحاديث قبل الأربعين، ولما توفي الشيخ أبو بكر خرج إلى هَرَاة، وأقام بها، وسكنها إلى أواخر عمره، فانصرف وقد صار إسناده عاليًا، وسمع الناس منه الكثير.

سمع أبا العباس محمد بن إسحاق السرّاج وأبا عبد الله محمد بن المسيّب الأرغياني وأبا أحمد محمد بن سليمان بن فارس. توفي بنيسابور بعد غيبة أربعين سنة في السنة التي انصرف فيها، يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة الحيرة.

**[٨٥١] محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي، أبو بكر الطرازي.**

**قال الحاكم:** سكن نيسابور، وخرج من بغداد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان ب من الناسكين المذكورين بحسن السيرة والمذهب، ثم دخل البصرة أيام أبي روق وأقرانه، وورد أصبهان وكتب بها الكثير، ثم ورد نيسابور سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وكان من القراء المتجردين، ومن المذكورين بحفظ الحديث.

خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدّث بها من حفظه وفروعه، والله ب ت أعلم.

---

[٨٤٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٥٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السمعاني).

وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٥٥ ـ ٥٦).

[٨٥١] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧)، الأنساب (مادة: الطرازي)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص١١١)، وقال الخطيب: وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته تدل على وهى حاله وذهاب حديثه.

---

(١) هكذا في الأنساب.

غ ب وتوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وكانت ولادته سنة ثلاثمائة.

**[٨٥٢] محمد بن محمد بن سعيد المعدل، أبو طاهر بن الكسكري النيسابوري.**

**[٨٥٣] محمد بن محمد بن سعد الأنماطي النيسابوري، ويُعرف بأبي الحسين المدني.**

**[٨٥٤] محمد بن محمد بن إسحاق [٥٣/ب] السعدي، أبو أحمد الهروي.**

**[٨٥٥] محمد بن محمد بن رجا الأمين، أبو نصر [الزمام على][1] الفتي النيسابوري.**

**[٨٥٦] محمد بن محمد بن أحمد المعدل السّرّاج، أبو بكر النيسابوري.**

**[٨٥٧] محمد بن محمد بن عبد الله بن [ ][2] محمد بن صبيح العمري النيسابوري.**

**[٨٥٨] محمد بن محمد بن الحسين الكرابيسي، أبو عبد الله الخالدي.**

---

[٨٥٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٥٣] قال السمعاني في الأنساب (مادة: المديني): والثالث منسوب إلى مدينة نيسابور. . . منها: أبو الحسن محمد بن محمد بن سعد بن أيوب المديني، سمع أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس السرّاج، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

[٨٥٤] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٥٥] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم الحاكم لوالده في هذه الطبقة برقم [٧١١].

[٨٥٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٥٧] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم الحاكم لوالده في هذه الطبقة برقم [٧٣٩]، وترجم لجده في الطبقة السابقة [المخطوط/ ٣٢أ].

[٨٥٨] لم أعثر له على ترجمة.

---

(١) هكذا رسم الكلمتين في المخطوطة.

(٢) في المخطوطة: بن. وهي زيادة مقحمة.

**[٨٥٩] محمد بن محمد بن عبد الله المطوعي، أبو منصور النيسابوري.**

**قال الحاكم:** عهدته يستملي القضاء على أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه الحنفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. وكان ماهر أصحاب أبي حنيفة بنيسابور، وخرّج له أبو بكر الفوائد وحدّث بنيسابور. مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

**[٨٦٠] محمد بن محمد بن أحمد [بن علي][١] بن أنس، أبو نصر بن أبي الفضل الصرّام النيسابوري.**

**قال الحاكم:** مزكّي نيسابور، وكان من الصالحين التاركين لِما لا يعنيهم، صحبني سنة خمس وأربعين في الطريق[٢]، وسمع بانتخابي الكثير من أحمد بن كامل القاضي وطبقته، وأبي بكر بن أبي دارم وطبقته، وكان سمع بنيسابور من محمد بن يعقوب ومحمد بن الحسين القطّان وأقرانهما، وحدّث. توفي أبو نصر الصرّام ليلة التروية من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

**[٨٦١] محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله السلمي النيسابوري.**

**[٨٦٢] محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي النيسابوري.**

**[٨٦٣] محمد بن محمد بن إسماعيل الزاهد، أبو نصر الكرابيسي النيسابوري.**

---

[٨٥٩] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣٦٨/ ط. العلمية).

[٨٦٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الصرّام).

[٨٦١] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٦٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٦٣] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٤٢٨) فقال: يروي عن مكي بن عبدان وابن الشرقي. ما كأنه شاخ، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

---

(١) زيادة من الأنساب.

(٢) يشير الحاكم إلى رحلته الثانية إلى العراق والحجاز سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

[٨٦٤] **محمد بن[1] محمد بن سهل بن إبراهيم النيسابوري، أبو نصر، إمام أهل الرأي بخراسان.**

**قال الحاكم:** كان يدرس الفقه ويفتي بنيسابور في شبيبته إلى حين وفاته، ولم يزل ينسب إلى الزهد والورع، وعقد له قاضي الحرمين مجلس التدريس في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

توفي بنيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو القاسم ابن قاضي الحرمين، ودفن بقرب أحمد بن حرب رحمه الله تعالى.

[٨٦٥] **محمد بن محمد بن أحمد المروزي، أبو الفضل الرّوحي.**

[٨٦٦] **محمد بن محمد بن الفضل الخفاف، أبو عمرو القهندزي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا عبد الله البوشنجي وأقرانه. سألتُ أبا حاتم القهندزي الوكيل عن وفاةِ أبيه، فذكر أنه توفي في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

[٨٦٧] **محمد بن محمد بن إبراهيم بن سيمجور، [أبو علي المظفر][2].**

**قال الحاكم:** كان من أكملهم عقلاً، وأحسنهم مذهبًا، وأسمتهم عند الناس، وأتمهم تمكُّنًا من نفسه، فلا ينطق إلا عند التعجب، ولا يغضب إلا عند المكافحة، وحُكِي أنه ما شتم أحدًا قط.

---

[٨٦٤] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٣٦٧/ ط. العلمية). وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٧) والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص ١٧٧ـ ١٧٨). وذكر الخطيب أنه ولد في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

[٨٦٥] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٦٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القهندزي). وسمّاه السمعاني أبا عمرو محمد بن الفضيل الخفاف القهندزي!

[٨٦٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السيمجوري).

---

(١) سقط (محمد بن) من اسم صاحب الترجمة في تاريخ الإسلام فأصبح: محمد بن سهل القاضي!

(٢) زيادة من الأنساب.

لقد عهدتُ الأمير ابن الأمير العادل أبا علي المظفر ابن ناصر الدولة صائم النهار قائم الليل، ما أعلم أنه ترك قيام الليل، ولم يزل أكثر ميله في صباه - إلى أن بلغ - إلى الزهَّاد والعبَّاد المعروفين بالزهد، وأكثر انتمائه كان إلى أبي العباس عبيد الله بن محمد الزاهد، وسمعتُ أبا العباس غير مرة يقول لي: صدقة من قولي كل يوم على نية الأمير، أي على أن يكفيه الله مهماته، وإنما نكتب بعد وفاته: عبيد الله.

وقرأ القرآن على أبي الحسين محمد بن الحسين المقرىء واحد خراسان في وقته، وختم عليه غير مرة، وكنا نصلي به إذا حضرناه، ثم سألته أن لا يقدِّم أحدًا في الإمامة ويصلِّي بالناس، وكان يصلي بنا بنفسه، ويجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، ويقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح بعد الركوع.

ولمّا سُئِل عقد المجلس للإملاء، أمر بأصوله المسموعة فحُمِلت إليَّ، وانتقيت منها مجالس، وكان يحضر الأشراف والرؤساء والقضاة وكافة أهل العلم من الفريقين والزهاد والمتصوفة وطبقات الناس، فيلبس البياض، ويقعد على الكرسي، ويحدِّث حتى يحيّر الناس في حسن أدائه، وعذوبة ألفاظه، وما رددت أنا ولا غيري عليه حرفًا قط.

ولقد سمعته غير مرة يقول: ما يخطىء بحضرته أحد من العلماء لا يعرف الأسانيد ولا يحفظها، فإن هذا سُلَّم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، ميزان بين الحق والباطل، ولما نكب ما كان فيها إلا كما قال القائل:

**إذا أراد الله أمــــرًا بــــامــــرىءٍ وكــــان ذا رأي وعــــقــــل وبــــصــــر**
**وحــيــلــة يــعــمــلــهــا فــي كــل مــا يــأتــي بــه مــحــتــوم أســبــاب الــقــدر**
**أغــراه بــالــجــهــل وأعــمــى عــيــنــه وســلَّــه عــن عــقــلــه ســلَّ الــشــعــر**
**حــتــى إذا أنــفــذ فــيــه حــكــمــه ردَّ إلــيــه عــقــلــه لــيــعــتــبــر**

تحدَّث الناس بمقتل الأمير أبي علي غير مرة في سنة ست أو سبع وثمانين وثلاثمائة، واستقر ذلك في أفواه الناس، ولم يظهر خليفته إلى رجب من سنة ثمان وثمانين، فحُمِلت التوابيت الخمسة إلى قاين، وتواترت كتب الثقات أن تابوت يلمنكو الحاجب قدِّم للحجابة، ثم الأمير أبو علي، ثم ابنه أبو الحسين، ثم أميرك الطوسي، ثم رجل كان يخدمهم، ولما فتح تابوت الأمير أبي علي وجدوه ولم يتغير منه شيء، وعليه قميص من صوف أبيض، وقد أرسل شعره إلى عاتقيه والقيد على رجله.

حدثني الوليد بن بكر العمري أنه قرأ على قبر كافور بمصر:

انظر إلى غِيَر الأيام ما صنعت ... أفنت أناسًا بها كانوا وما فنيت

دنياهم ضحكت أيام دولتهم ... حتى إذا فنيت ناحت لهم وبكت

**[٨٦٨] محمد بن محمد بن عزير[1] بن محمد، أبو الحسن، دوست.**

**[٨٦٩] محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، أبو عبد الله الإستراباذي.**

**[٨٧٠] محمد بن محمد بن [ ][2]، أبو عمرو الرازي.**

**[٨٧١] محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن النيسابوري، أبو بكر.**

**[٨٧٢] محمد بن المؤمل بن الحسن[3] الماسرجسي النيسابوري، وكان أحد وجوه خراسان، رضي الله عنه، من إنشاده:**

وما حالاتنا إلا ثلث شباب ... ثم شيب ثم موت

ومن إنشاده - في وقت دخوله على بعض الوزراء -:

ألم تَرَ أني أزور الوزير وأمدحه

ثم أستغفر وأثني عليه

---

[٨٦٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٦٩] ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص٦١٨) فقال: والد أبي سعد الإدريسي. قال ابنه: كان زاهدًا ورعًا قوّامًا بالليل كثير التلاوة. روى عن أبي نعيم بن عدي وأبي حامد بن بلال النيسابوري. مات في رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

[٨٧٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٧١] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٧٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الماسرجسي)، تاريخ الإسلام ( ٣٣١- ٣٥٠هـ) (ص٤٥٢).

---

(١) هكذا في المخطوطة.

(٢) لعله سقط اسم جد صاحب الترجمة.

(٣) في المخطوطة: الحسين، وهو تصحيف.

ونثني على وكل بصاحبه نسخر[1]

**قال الحاكم:** أحد وجوه خراسان، وأحسنهم بيانًا، وأفصحهم لسانًا، ب ت ولقد صحبته في السفر والحضر فما رأيته يكلّم بالفارسية إلا من يعلم أنه أعجمي لا يحسن العربية، وكنت معه ببغداد والحرمين سنة إحدى وأربعين، فتحيَّر أهل تلك الديار من فصاحته وحسن بيانه،

حتى أن المشايخ البغداديين يقولون إلى شيخ خراسان: كأنه لم يتكلم ب بالفارسية قط.

سمع الحسين بن الفضل، والفضل بن محمد الشعراني، ب ت

وجعفر بن محمد بن سوار، وعبدان بن الحكم، ب

وأكثر سماعه قبل الثمانين والمائتين. ب ت

وكان قد ضَيَّع جملة من سماعاته. ب

توفي ليلة عيد الفطر من سنة خمسين وثلاثمائة، وهو ابن تسع وثمانين سنة. ب ت

**[٨٧٣] محمد بن موسى بن عمران الفقيه، أبو الحسن الصيدلاني.**

**قال الحاكم:** سمع إبراهيم بن أبي طالب والحسن بن سفيان وغيرهما، وكان له فهم ولكنه كان مغفلاً، مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

**[٨٧٤] محمد بن [ ][2] موسى [بن][3] الحسين[4] بن [جعفر][5] الثعلبي[6]، أبو الحسن الكوفي.**

**قال الحاكم:** أبو الحسن الكوفي الشاعر النسّابة، ورد علينا نيسابور سنة ب و

---

[٨٧٣] **مصادر ترجمته:** لسان الميزان (٥/ ٤٠٢).

[٨٧٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: النسّابة)، الوافي بالوفيات (٥/ ٩٢ ـ ٩٣).

---

(١) هكذا رسم الكلمات في المخطوطة، فلعله حصل سقط.
(٢) في المخطوطة: محمد بن، وهي زيادة مقحمة.
(٣) سقطت من المخطوطة.
(٤) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: الحسن.
(٥) سقطت من المخطوطة.
(٦) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: التغلبي.

خمسين وثلاثمائة، وكان يكثر الكون عند أبي أحمد التميمي، وكان من أحفظ الناس لأيام الناس وأخبارهم وأشعار المتقدمين والمتأخرين، ثم إنه خرج إلى بخارى وتوفي بها،

ب وذاك أن أبا الأصبغ أخبرني أنه دفنه في مقبرة بقرب سعيد بن نصر الأندلسي. سمع أبا العباس بن سعيد بن عقدة وأبا عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي وأبا بكر محمد بن يحيى الصولي وأقرانهم، وتوفي ببخارى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

**[٨٧٥] محمد بن موسى بن عمران، أبو جعفر المؤذن الطوسي.**

**[٨٧٦] محمد بن موسى بن القاسم، أبو سعيد الدبّاس النيسابوري.**

**[٨٧٧] محمد بن نصرويه بن [عيسى][(١)] البغدادي، أبو عبد الله البزاز.**

**قال الحاكم:** لم يكن من أهل بغداد ولكن أكثر المقام بها، سمع محمد بن أيوب الرازي ويوسف بن يعقوب القاضي وأقرانهما.

**[٨٧٨] محمد بن نصر الطبري، أبو عبد الله الفقيه.**

---

[٨٧٥] لم أعثر له على ترجمة. وقد روى عنه الحاكم كما في سؤالات السجزي (ص٢٣٨)، ولكن المحقق ترجمه بأنه الزاهد الجرجاني المترجَم في تاريخ جرجان (ترجمة/٦٦٩)، وذاك شخصٌ آخر.

[٨٧٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٧٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب المتفقة (ص١٧) لابن القيسراني، الأنساب (مادة: البغدادي) للسمعاني.

[٨٧٨] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم ابن عساكر في تاريخ دمشق والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١٧٠) لأبي صادق محمد بن نصر الطبري، وقال الذهبي: حدّث في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة عن أبي القاسم البغوي وأبي عروبة الحراني وطائفة. وعنه السكن بن جُمَيع. اهـ. فقد يكون صاحب الترجمة، ولكن الكنية تختلف، ولم يُذكر في ترجمته أنه حدّث بخراسان ونواحيها.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

[٨٧٩] محمد بن الوليد، أبو العباس الزوزني.

[٨٨٠] محمد بن هشام، أبو عبد الله المروزي.

[٨٨١] محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي، مولاهم، أبو العباس الأصمّ النيسابوري، رضي الله عنه وأرضاه، مدفون في مقبرة شاهنبر.

**قال الحاكم:** محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سنان بن عبد الله الأموي، مولاهم، أبو العباس الأصمّ، وكان يكره أن يُقال له: الأصم، فكان إمامُنا أبو بكر بن إسحاق الصبغي يقول: المَعْقِلي. وإنما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، فاستحكم به حتى أنه كان لا يسمع نهيق الحمار، وكان أبو العباس محدِّث عصره بلا مدافعة، فإنه حدَّث في الإسلام ستًّا وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعاته، وضبْط أبيه يعقوب الورّاق لها، وكان مع ذلك يرجع إلى حسن المذهب والتدين، يصلي خمس صلوات في الجماعة، وبلغني أنه أذَّن سبعين سنة في مسجده، وكان حسن الخُلُق، سخي النفس، لا يبخل بكل ما يقدر عليه، وربما كان في قديم الأيام يحتاج إلى الشيء لمعاشه فيورِّق، ويأكل من كسب يده، وهذا الذي يُعاب به أنه كان يأخذ على التحديث إنما يعيبه من لا يعرفه، فإنه كان يكره ذلك أشد الكراهة، ولا يناقش أحدًا فيه، إنما كان ورّاقه وابنه أبو سعيد يطلبان[1] الناس بذلك، وقد كان يعلم به فيكرهه، ثم لا يقدر على مخالفتهم.

---

[٨٧٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٨٠] قال ابن حجر في لسان الميزان (٥/ ٤١٤): محمد بن هشام بن علي المروزي، عن محمد بن حبيب الجارودي، وعنه الدارقطني والحاكم. قال ابن القطّان: لا يُعرف حاله، وكلام الحاكم يقتضي أنه ثقة عنده، فإنه قال عقب حديثه: صحيح الإسناد إنْ سلم من الجارودي.

[٨٨١] مصادر ترجمته: الأنساب (مادة: الأصم)، تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٠٩ ـ ٢١٦/ ط. دار إحياء التراث العربي)، التقييد (ص ١٢٣ـ ١٢٥)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٥)، تاريخ الإسلام ( ٣٣١ـ ٣٥٠هـ) (ص ٣٦٢ـ ٣٦٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٥٢ـ ٤٦٠).

---

(١) في بعض مصادر الترجمة: يطالبان.

سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد وأولادهم؛

ب ص ت كالحسن بن الحسين بن منصور، سمع منه كتاب «**الرسالة**»، فسمع منه ابنه أبو الحسن بن الحسن في ذلك الكتاب، ثم سمعه أبو نصر بن أبي الحسن في ذلك الكتاب، ثم سمع منه عمر بن أبي نصر في ذلك الكتاب، ومثل هذا كثيرٌ.

كفاه شرفًا أن يحدِّث طول تلك السنين فلا يجد أحدٌ من الناس فيه مغمزًا بحجة. وما رأينا الرِّحَالَة في بلد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، فقد رأيت جماعة من أهل الأندلس والقيروان وبلاد المغرب على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل طراز وإسبيجاب وأهل المشرق على بابه، وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة ومولتان وبلاد بُست وسجستان على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس وشيراز وخوزستان على بابه، فناهيك بهذا شرفًا واشتهارًا وعلوًّا في الدين، وقبولاً في بلاد المسلمين في طول الدنيا وعرضها.

ب ك ص سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول: ولدتُ سنة سبع وأربعين ومائتين.

ب ك ص رأى محمد بن يحيى الذهلي ولم يسمع منه،

ب ك ثم سمع من أحمد بن يوسف السلمي، وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي، وفقد سماعه عند منصرفه من مصر، ثم رحل به أبوه سنة خمس وستين على طريق أصبهان، فسمع هارون بن سليمان، وأُسيد بن عاصم، ولم يسمع بالأهواز ولا البصرة حرفًا واحدًا، ثم إن أباه حجَّ به في تلك السنة، وسمع بمكة من أحمد بن شيبان الرملي فقط، ثم أخرجه إلى مصر،

ب فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر الخولاني، والربيع بن سليمان المرادي، وبكار بن قتيبة القاضي، وأقام بمصر على سماع الأمهات - كتاب «**المبسوط**» للشافعي - إلى أن استوفى سماعه.

ك ب ثم دخل الشام فسمع بعسقلان من أحمد بن الفضل، وببيروت من العباس بن الوليد بن مزيد، وأقام عليه حتى سمع منه مسائل الأوزاعي وغيره،

ب ك ق ثم دخل دمشق فسمع من محمد بن هشام بن ملّاس النميري، أحاديث مروان بن معاوية، وسمع من يزيد بن عبد الصمد وغيره، ثم دخل دمياط فسمع من بكر بن سهل وغيره، وأقام بطرسوس وسمع الكثير من أبي أمية، وذهب بعض سماعاته منه، ثم انحدر إلى حمص فسمع من محمد بن عوف الطائي الكثير،

وذهب بعض سماعاته منه،

فإني سمعتُ عبد الله بن سعد الحافظ يقول: وجدنا سماع بعض أصحابنا من ك أبي العباس الأصم جزءًا كبيرًا من محمد بن عوف، فلم يحدّث به.

ثم دخل الجزيرة، فكتب بالرقة عن محمد بن علي بن ميمون، وهو إذ ذاك ب ك إمام الجزيرة،

ودخل من الموصل على طريق الجزائر إلى الكوفة، فسمع من الحسن بن ب ك ق علي بن عفان، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وأبي عثمان سعيد بن محمد الححواري[1] - وهذا شيخ ثقة عنده - عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح، وكتب بالكوفة الكثير، وسمع «المغازي» من لفظ العطاردي عن يونس بن بكير،

وكتب عن محمد بن عبيد بن عتبة جملة من الغرائب. ك

وسمع بعض «**المسند**» من أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري. ق ت

ثم دخل بغداد سنة تسع وستين بعد وفاة سعدان بن نصر ومحمد بن سعيد بن ب غالب،

فسمع «**المسند**» من العباس بن محمد الدوري، و«**المبسوط**» من محمد بن ب ك ق إسحاق الصغاني، و«**التاريخ**» من الدوري،

وسمع «**معاني القرآن**» من محمد بن الجهم السمري، وسمع مصنفات زائدة ك س و«**سنن الفزاري**» من الصغاني، ومصنفات عبد الوهاب بن عطاء من يحيى بن أبي طالب،

و«**العلل**» من عبد الله بن أحمد بن حنبل، و«**علل**» علي بن المديني من ب ك ق حنبل بن إسحاق، ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة، وهو محدّث كبير.

سمعتُ أبا العباس يقول: حدَّثتُ بكتاب «**المعاني**» للفراء في سنة نيّف ك وسبعين ومائتين، وقرأت كتاب «**الرسالة**» قبل ذلك، فإن أبا بكر محمد بن

---

(١) هكذا في تاريخ دمشق، وفي التقييد: الجحواني، وفي تاريخ الإسلام: الحجوائي.

إسحاق بن خزيمة قال لأصحابه: اذهبوا فاسمعوها منه، فإني لا أتفرغ لقراءته.

ك وسمعتُ أبا بكر أحمد بن إسحاق الصيدلاني العدل يقول: سمعتُ كتاب «**المعاني**» للفراء من أبي العباس الأصم في مسجد خُشيش مع الحسين بن محمد بن زياد القباني سنة سبع وسبعين ومائتين.

ك ت وسمعتُ محمد بن حامد البزار يقول: سمعتُ أبا حامد الأعمشي يقول: كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الورّاق في مجلس محمد بن عبد الوهاب الفراء سنة خمس وسبعين ومائتين.

ك ت وسمعتُ محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعتُ جدِّي ـ وسأله أبو الحسن بن الحسين بن منصور، عن أبي العباس الأصمّ، وأنهم يعقدون له المجلس في خان الحسين لسماع كتاب «**المبسوط**» ـ فقال جدي: اسمعوا منه، فإنه ثقة، وقد رأيته سمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه.

ك سمعتُ الشيخ أبا محمد المزني، وحدثنا عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن عيسى العطّار، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نفر، ولم نبايعه على الموت[1].

ك ثم قال المزني لأبي علي الحافظ: ترى هذا الحديث؟ فقال أبو علي: في مجلسه[2] من يحدِّث به عن محمد بن عيسى العطّار، فتحيّر أبو محمد المزني، فأشار له إلى أبي العباس الأصم وهو في المجلس، فناوله المزني كتابه فأخذه فقال: حدثنا محمد بن عيسى العطّار، فقرأ الحديث، فقال أبو محمد المزني: لا إله إلا الله! سمعنا هذا الحديث يوم سمعناه من ابن ناجية، وعندنا أن لا نسمعه إلا منه، ثم قال: لولا ما نعرف من صدق أبي العباس وصحة سماعاته.

ك سمعتُ أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابي الحافظ قال: لا يزال يبلغنا عن صدق هذا الأصم وإتقانه.

ك س وسمعتُ يحيى بن منصور القاضي يقول: سمعتُ أبا نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، واجتمع جماعة يسألونه المقام بنيسابور لقراءة «**المبسوط**»، فقال:

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٥٦) من عدة طرق عن أبي الزبير، به.

(٢) هكذا في تاريخ دمشق، ولعلها: مجلسك.

يا سبحان الله! عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم، وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره.

وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: سمعتُ عبد الرحمٰن بن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب «المبسوط» راوٍ غير أبي العباس الورّاق، وبلغنا أنه ثقة صدوق. ك ت س

حضرتُ أبا العباس يومًا في مجلسه[1]، فخرج ليؤذّن لصلاة العصر، فوقف موضع المأذنة، ثم قال بصوتٍ عالٍ: أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، ثم ضحك، وضحك الناس، ثم أذّن. ك ت س

قرأتُ بخط أبي علي الحافظ على ظهر كتابه يحثُّ الأصمَّ على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث محمد بن إسحاق الصغاني، عن علي بن حكيم الأودي، عن حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو في «قَبْضِ العلمِ»، ك ت س

وحديث الصغاني، عن أنس بن عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو في «قَبْضِ العلمِ». ك

وحديث أحمد بن شيبان الرملي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّة.... ك ت س

فوقّع الأصمُّ تحته: كل من روى عني هذه الأحاديث فهو كذّاب وليس هذا في كتابي، وكتبه محمد بن يعقوب بخطه. ك ت س

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد البسطامي الفقيه لنفسه يمدح الشيخ أبا العباس محمد بن يعقوب بحضرته في مسجده: ك ص

**ألا لا تكن مُغرًى بوصف النواضح … ونوىً[2] كخطٍّ في الصحيفة لائح** ك ص

**وأوتـاد أطـنـاب كـأن رؤوسـهـا … بهن شجاج في العيون اللوامح** ك

**وسـفـح خـلال الأرمـد أو مـلـعـب … بغيد يغازلن الرجال سوارح** ك

**ولا تسأل الأطلال عن حال سكنها … وقدم قوافي فدفد متبارح** ك

**.... الـسـائـلـيـن وإن هـم … أفاضوا دموعًا مثل جود المجادح** ك

**.... مـن تـجـلـد جـاهـدًا … ومن جاد فيها بالدموع السوابح** ك

---

(١) هكذا في تاريخ دمشق، وفي سير أعلام النبلاء: مسجده.

(٢) هكذا في طبقات ابن الصلاح، وفي تاريخ دمشق: ونؤتى.

| | | |
|---|---|---|
| ك | . . . . عن النسب لا تك مغرمًا | بذكر النساء الغانيات الملائح |
| ك | فمن يك مغرىً بالنسب فإنه | يعد امرءًا في دينه غير صالح |
| ك ص | وخُذْ[1] في امتداح المَغْقِليِّ محمد | تكن عند كل الناس أصدق مادح |
| ك | هو الثقة العدل الذي ليس واجدًا | أخو الطعن فيه مطعنًا بالقبائح |
| ك ص | أعزُّ كريم ذو فضائل جمة | تليقُ به مستحسنات المدائح |
| ك | له بحر عظمظم لا يغيطه[2] | تداول أيدٍ بالدلاء النوازح |
| ك ص | أتيتك من بسطام يا غايةَ المُنى | لطيبِ ذكرٍ منك في الناس لائح[3] |
| ك | وخلفت فيها أهل بيتي وظلتي | وقد ودعوني بالدموع السوافح |
| ك | عشية قرنت البعير وأيقنوا | بأني بالترحال غير ممازح |
| ك | وأني قد أثرتُ جوب صحاصح | موصلة أطرافًا بصاصح |
| ك | فقلتُ لهم: صبرًا فإني راحل | إلى بلد من أرض بسطام نازح |
| ك | فما شغلي غرس الغسيل بأيكه | ولا الصفق بالأسواق عند المذابح |
| ك | ولكن شغلي جمع آثار أحمد | وعلم كتاب كالمجرة واضح |
| ك ص | سأسمع ممَّن ليس يعرف مثله | بأرض خراسان[4] ولا بالأباطح |
| ك ص | علوم الإمام[5] الشافعي فإنها | نتائج آثارِ النبيِّ المُنَاصح |
| ك | وعلم ابن وهب ذي المعالي وبعده | معاني يحيى اللوذعي المنافح |
| ك | عن الوحي، وحي الله، بالحجج التي | يلوح مناها كالنجوم اللوائح |
| ك | فأمسى وأضحى بالشريعة مملكًا | ولا خير في غادٍ جهول ورائح |
| ك | وبستان حي بالشريعة جاهل | ومن هو يختصم الصفايح |
| ك | وقال علي: قيمة المرءِ علمه | وذلك قول جامع للنصايح |
| ك ص | أفِدْ وامنح الطلاب علمًا حويته | ولا تك للطلاب غير مسامح |
| ك | وما الفضل إلا لامرىءٍ غير مانع | وما النقص إلا لامرىءٍ غير مانح |

(١) هكذا في طبقات ابن الصلاح، وفي تاريخ دمشق: وجُدْ.
(٢) هكذا في تاريخ دمشق، ولعلها: يغيظه.
(٣) هكذا في طبقات ابن الصلاح، وفي تاريخ دمشق: فاسح.
(٤) هكذا في تاريخ دمشق، وفي طبقات ابن الصلاح: بأرض سجستان.
(٥) هكذا في طبقات ابن الصلاح، وفي تاريخ دمشق: علوم للإمام.

وأنعِمْ وقد أوتيت[1] سُؤلك يا فتى ... ونِلْتَ الأماني من رواية ناصح ك ص
تجدني مجيدًا في امتداحك قائلاً[2] ... بفضلك ما دامت حياة جوارحي ك ص
فإن من الآداب حظي وافر ... تجيش بحار الشعر تحت جوانحي ك ص
إذا أنا ناديت القوافي أهطعت ... إليّ كإهطاع الخيول الجوامح ك
يَطِعْنَ وما يَعْصِين أمري كأنني ... حبيب بن أوس عند مدح الجحاجح ك

خرج علينا أبو العباس محمد بن يعقوب رحمه الله ونحن في مسجده، وقد امتلأت السِّكَّة من أولها إلى آخرها من الناس، وهو عشية يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان يُملي عشية كل [يوم] اثنين من أصوله مما ليس في الفوائد أحاديث، فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كل فجٍّ عميق، وقد قاموا يطرقون له ويحملونه على عواتقهم إلى مسجده، فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلاً، ثم نظر إلى المستملي فقال: اكْتُب: ب ك ت س

سمعت[3] محمد بن إسحاق الصغاني يقول: سمعت أبا سعيد الأشجّ يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: أتيت يومًا باب الأعمش بعد موته، فدققت الباب، فقيل: من هذا؟ فقال[4]: ابن إدريس، فأجابتني امرأة - يُقال لها برة -: هاي هاي[5] يا عبد الله بن إدريس، ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟

ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السكَّة لا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع، وقد ضَعُفَ البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل.

فما كان إلاّ بعد شهر أو أقل منه حتى كَفَّ بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم، ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يُنَاوَل قلمًا فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان، ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي أربعة عشر حديثًا وسبع حكايات، وصار بأسوأ حال إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة. ب ك ف ت س

(١) هكذا في طبقات ابن الصلاح، وفي تاريخ دمشق: وأنعم وقل أو ثبت سؤلك.
(٢) هكذا في طبقات ابن الصلاح، وفي تاريخ دمشق: تجدني مجدًا قابلاً بفضلك.
(٣) أي الأصم.
(٤) هكذا في مصادر الترجمة.
(٥) هو صوت بكائها.

ب ق	توفي أبو العباس رحمه الله ليلة الاثنين، ودفن عشية الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

ك ص	وغسّله أبو عمرو بن مطر، وصلّى عليه، ودُفِن في مقبرة شاهنبر.

ك	وسمعتُ الرجل الصالح أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران يقول ـ بحضرة الأستاذ أبي الوليد ـ: رأيت أبا العباس في المنام فقلت: [إلى] ماذا انتهى حالك أيها الشيخ؟ فقال: أنا مع أبي يعقوب البويطي، والربيع بن سليمان، في جوار أبي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته.

ت	وسمعتُ أبا العباس يقول: رأيتُ أبي في المنام فقال لي: عليك بكتاب البويطي، فليس في كُتُب الشافعي كتابٌ أقلّ خطأً منه، رحمه الله تعالى[1].

ت	وقد حدثنا عن أبي العباس الأصم أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبو بكر بن إسحاق، ويحيى العنبري، وعبد الله بن سعد، وأبو الوليد حسّان بن محمد، وأبو علي الحافظ.

ت	وحدّث عنه جماعة لم أدركهم: أبو عمرو الحيري، ومؤمل بن الحسن، وأبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي.

ت	قرأتُ بخط أبي عمرو أحمد بن المبارك المستملي، حدثني محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الورّاق، حدثنا الربيع بن سليمان، أخبرنا بشر بن بكر...[2].

**[٨٨٢] محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، أبو عبد الله الأخرم الحافظ، وكان**

---

[٨٨٢] **مصادر ترجمته**: طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٢٨٧ ـ ٢٩١)، التقييد (ص١٢٥)، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣١٢ ـ ٣١٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٦٦ ـ ٤٦٩).

---

(١) ونقلها ابن كثير في طبقات الشافعيين (ص٢٧٢) عن الحاكم.

(٢) قال الذهبي: فذكر [الحاكم] حديثين، وبين وفاة أحمد بن المبارك هذا، وهو حافظ مشهور سمع من قتيبة وطبقته، وبين وفاة أبي نعيم الذي يروي بالإجازة عن الأصم مائة وأربعون سنة وست سنين.

**يُعرف بابن الكرماني ولكن هو نيسابوري، وله تصانيف كثيرة، وهو صدر أهل الحديث في زمانه رضي الله عنه وأرضاه.**

**قال الحاكم:** كان صدر أهل الحديث بنيسابور بعد أبي حامد ابن الشرقي، ص ق ت
وكان لا يرضى بهذا إذا قلناه، ص

وكان يحفظ ويفهم، وصنَّف كتاب **«المستخرج على الصحيحين»** البخاري ص ق ت ومسلم، وصنف **«المسند الكبير»**، س

وجملةً من الشيوخ، وغير ذلك، ولم يرحل، ولكن أدرك بنيسابور الأسانيد ص العالية.

وكان الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يرجع إلى فهمه[1]. ص ق

سمعتُ أبا جعفر محمد بن صالح بن هانىء يقول: كان أبو بكر محمد بن ص ت س إسحاق بن خزيمة يقدِّم أبا عبد الله بن يعقوب على كافةِ أقرانه، وكان يرجع إليه، ويعتمد قوله فيما يَرِدُ عليه، وكان إذا شَكَّ في شيء عرضه عليه.

وسأل أبو العباس السّراج ابنَ الأخرم أن يخرِّج له على **«صحيح مسلم»**، ص ت س ففعل.

وكان ممَّن عدَّله إبراهيم بن أبي طالب قديمًا. ص

وسمعتُ أبا عبد الله ابن الأخرم غير مرة يقول: ذهب عمري في جمع هذا ص ت س الكتاب، يعني **«المستخرج على كتاب مسلم»**.

سمعتُ أبا عبد الله يندم على تصنيفه **«المختصر فيما اتفق عليه البخاري** ص ت س **ومسلم»** ويقول: من حقِّنا أن نجتهد في زيادة الصحيح،
وقد رددته أنا إلى أحاديث يسيرة. ص

سمع ابنُ الأخرم إبراهيم بن عبد الله السعدي، وذكر أن محمد بن يحيى ص الذهلي توفي وهو ابنُ ثمان سنين، وكان والده يجتهد على أن يحضره مجلسه فلم يفعل حتى مات، وحُمل إلى جنازته، فصلَّى عليه، فقيل لأبيه: فَوَّت ابنَك محمد بن يحيى فلا تفوِّته سائر الشيوخ، فحُمِل إلى إبراهيم بن عبد الله، وسمع

---

(١) وكذلك نقل العبارة ابن نقطة في تكملة الإكمال (باب أخرم).

علي بن الحسن الهلالي، وحامد بن أبي حامد المقرىء، ومحمد بن عبد الوهاب العبدي، ويحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، وأقرانهم، ثم طبقتين بعدَهم، وأكثر. وكان يحكي بخطِّه خَطَّ محمد بن يحيى الذهلي.

ص روى عنه أبو بكر بن إسحاق وأبو الوليد الفقيهان، وغيرهما من الشيوخ.

ص ق ت س وتوفي [ليلة الخميس الرابع عشر من][1] جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن أربعٍ وتسعين سنة، رحمه الله.

ص ودُفِن في داره، وصلَّى عليه يحيى بن منصور القاضي.

ص سمعتُ أبا عبد الله، وتقدم إليه رجل، فقال: إني لأُحِبُّك أيها الشيخ، قال: فَلِمَ تقولُ بالإرجاء؟

ص أنشدنا أبو عبد الله بن الأخرم:

كُلُّ العداوةِ قد تُرجَى إماتَتُها إلا عداوةَ من عاداك مِن حسد

ص سمعتُ أبا عبد الله يقول: سمعتُ الحسن بن سفيان يقول: أنشدنا أبو العتاهية:

لا يغرَّنك عشاء ساكن قد يوافي بالمنيات سحر

ص سمعتُ أبا عبد الله يقول: ما رأيت أحسن عبادةً من أبي عبد الله ابن نصر، ثم بعده أبو عبد الله البوشنجي، وكان محمد بن نصر المروزي يضع ذقنه على صدره ويقف كأنه رمح، وقال: ما رأيتُ مثل حيكان[2]، لا رحم اللَّهُ قاتلَه.

ص سمعتُ أبا عبد الله يقول: كان يحيى بن محمد من أنحى الناس وآدبهم، وكان لا يلحنُ البتَّة.

ص ت س وكان أبو عبد الله بن الأخرم رحمه الله من أنحى الناس وآدبهم، وكان لا يلحن، ما أُخِذَ عليه لحنٌ قط.

ت س وله كلامٌ حسنٌ في العلل والرجال.

---

(١) نقلها ابن نقطة في التقييد وفي تكملة الإكمال (باب أخرم).

(٢) هو يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري، قتله الخارجي الخجستاني ظلمًا في سنة سبع وستين ومائتين، وذكر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أن الحاكم طوّل ترجمته في «تاريخ نيسابور».

[ذُكِر حديث جابر المرفوع: «**كل صلاة لا يُقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج إلا وراء الإمام**» لأبي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني فقال: هذا كذب، سمعتُ السري بن خزيمة يحدِّث به موقوفًا ثم قال: ما حدَّثْتُ بهذا الحديث إلا هكذا، فمن ذكره عني مسندًا فقد كذب][1].

وسمعتُ أبا عبد الله يقول: كان الحسين بن الفضل من أفصح الناس، إلا أنه ص كان يلحن على رسم أهلِ العراق.

سمعتُ أبا عبد الله مرةً أخرى يقول لمحمد بن عبيد: هل رُدَّت الإقامة في ص الجامع إلى الإفراد؟ فتعجبنا من ذلك. وسمعتُ أبا عبد الله وقد قام من مجلس أبي محمد المزكي وذلك في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ونحن حواليه، فقال: هذا الشيخ لو أسدى إلينا ركعةً، وكاتب السلطان والتمس منه رَدَّ الإقامة في الجامع إلى ما كانت عليه من الإفراد ليحضرَ الجامع.

[حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القفصي، حدثنا خالد بن يزيد بن جعفر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضًا، ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس بعضها على بعض**»][2].

**[٨٨٣] محمد بن يعقوب النحوي [٥٤/أ] الأصبهاني.**

**قال الحاكم:** كان يسكن سكة فارُويَه، ويدرس كتب الأدب، وكان من ب بغ أقران أبي عمر الزاهد وأبي محمد بن درستويه في الاختلاف إلى أبوي العباس

---

[٨٨٣] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الفارويـي)، بغية الوعاة (١/ ٢٧٥)، وسمّاه السمعاني: محمد بن يعقوب بن ناصح أبا الحسين الأديب النحوي الفَارُويـي الأصبهاني.

---

(١) نقله البيهقي في «كتاب القراءة خلف الإمام» (ص١٦١/ط. دار الكتب العلمية) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣١٨ ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٩١١٩) للحاكم في تاريخه والخطيب في تاريخ بغداد.

ثعلب والمبرّد، وكان صدوق اللهجة من أعيان الأدباء، وأظنه كان صحب السلاطين ثم ترك صحبتهم، وحدثني الثقة من أصحابنا أنه كان ينشد عن البحتري، غير أني لم أسمع منه ذلك، وسمع الحديث من بشر بن موسى الأسدي وأبي العباس محمد بن يونس القرشي وأقرانهما، وتوفي في نيسابور شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

[ثنا أبو الحسين محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني الأديب، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن يزيد بن محمد القرشي، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر الجهني قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوِّذات في دبر كل صلاة][(1)].

**[٨٨٤] محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو مصعب الإسفراييني.**

**[٨٨٥] محمد بن يوسف بن حمدان، أبو جعفر التاجر النيسابوري.**

---

[٨٨٤] لم أعثر له على ترجمة. وهو ابنُ الحافظ الكبير أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١٩) في الرواة عن أبيه أبي عوانة، ونقل عن الحاكم أنه قال: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، سمعت ابنه محمدًا يقول: إنه توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. اهـ.

[٨٨٥] ترجم الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٠٧) لمحمد بن يوسف بن حمدان أبي جعفر البزاز الهمذاني فقال: سكن بغداد، وحدّث بها عن الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي، والفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري، وغيرهم. أنبأنا عنه أبو الحسن بن رزقويه ومحمد الطيب الصبّاغ، وكان ثقة. وذكر لنا ابن رزقويه أنه سمع منه في آخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. اهـ. فلعله صاحب الترجمة.

---

(١) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥١٢/ ٢٥٦٥) عن شيخه الحاكم في آخر «التاريخ»، وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٥٥) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء... فذكره، وصحّح طريقيه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ١٩).

**[٨٨٦] محمد بن يوسف [بن][1] ريحان البخاري الأمير، أبو الفضل.**

**[٨٨٧] محمد بن يوسف بن إبراهيم المؤذن، أبو عبد الله الدقاق النيسابوري.**

**قال الحاكم:** [حدثنا محمد بن يوسف المؤذن، حدثنا مكي، حدثنا قطن بن إبراهيم، حدثنا خالد بن يزيد المدني، حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا عطس العاطس فابدؤه بالحمد، فإن ذلك دواء من كل داء من وجع العين والخاصرة**»][2].

**[٨٨٨] محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو سعيد السوسي.**

**[٨٨٩] محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد الحسني العلوي النيسابوري رضي الله عنه.**

**[٨٩٠] محمد بن يحيى بن سعدان المؤدب، أبو بكر البشتي.**

---

[٨٨٦] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: الريحاني) فقال: يروي عن أبيه أبي يعقوب وأبي حسان مهيب بن سليم، وتوفي في رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة.

[٨٨٧] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٨٨] لم أعثر له على ترجمة. وستأتي ترجمة يوسف بن يعقوب بن إسحاق السوسي برقم [٩٤٣]، وذكر الحاكم أنه توفي في رجب سنة أربعين وثلاثمائة، فلعله والد صاحب الترجمة.

[٨٨٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٩٠] ترجم له السمعاني في الأنساب (مادة: البشتي) فقال: يروي عن عبد الله بن الحارث الصنعاني، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

(٢) نقله السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٢٨٥) عن تاريخ الحاكم، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٥٤٤) للحاكم في تاريخه والديلمي بلفظ: «...**دواء من كل داء ومن وجع الخاصرة**». ونقل الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٢٢/١٣) عن ابن عدي أنه قال: حديث منكر، ونقل عن ابن حبان في الضعفاء (ترجمة خالد بن يزيد المدني) قوله: منكر الحديث جدًا، لا يشتغل به، لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات. اهـ.

[٨٩١] [محمد بن][1] **يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري، أبو العباس بن أبي زكريا النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من الأدباء، حسن الشعر، سمع أبا نعيم الجرجاني وأبا عمرو الحيري. صحبنا إلى بغداد سنة خمس وأربعين، ولم يحج تلك السنة، ومات في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين[2] وثلاثمائة.

[٨٩٢] **محمد بن يزيد بن محمد العدل، أخو عبد الله الزاهد النيسابوري.**

[٨٩٣] **منصور بن أحمد بن هارون الفقيه المزكي، أبو صادق النيسابوري.**

ت **قال الحاكم:** سمع أبا العباس السّرّاج، وأبا عمرو الحيري، ومؤمّل بن الحسن.

مض ت ولم يحدّث قط من زهده وورعه.

مض ت وكان شيخ أصحاب أبي حنيفة وابن شيخهم.

مض وكان من الزهاد البارين الديانين ومن أهل الرياسة.

ت توفي في جمادى الأولى،

مض ت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة،

مض وهو ابن خمس وستين سنة.

ت سمعتُ أبا صادق النيسابوري يقول: سمعتُ ابن الشرقي يقول: ما رأيتُ في العلماء أهيب من محمد بن يحيى الذهلي رحمه الله تعالى.

---

[٨٩١] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العنبري).

[٨٩٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٨٩٣] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٤٠٦/ط. العلمية)، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص٥٣٠).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

(٢) هكذا في الأنساب! وهو غلط، فصاحب الترجمة كان في بغداد سنة خمس وأربعين، أضف أن أباه توفي سنة أربع وأربعين، وتوفي أخاه سنة ثمان وستين.

[٨٩٤] **منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي، أبو نصر البخاري.**

**قال الحاكم:** تقلّد أعمالاً في الحكم وغيرها من الأمانات[1]، وكان خليفة ب ك أبي أحمد الحنفي الحاكم بنيسابور مدة خروجه إلى بخارى،

ثم اجتمعنا بطوس وأبيورد وبخارى، ب

وانصرف آخر أمره إلى وطنه ببخارى، وقُلّد بها الحسبة بعد وفاة أبي الحسن ب ك الخطيب.

سمع ببخارى محمد بن سعيد النوجاباذي، وبسرخس أبا العباس الدغولي ب وبالرّي أبا محمد بن أبي حاتم، وببغداد ابن المحاملي، وبالشام صاحب هشام بن عمّار.

توفي أبو نصر الحربي ببخارى، وهو على الحسبة بها، سنة ثمانين ك وثلاثمائة[2].

[٨٩٥] **منصور بن عبد الله [بن][3] خالد الذهلي، أبو علي.**

**قال الحاكم:** كتب الكثير بخراسان، وعُرِفَ بالطلب، وأكثر عن المحتوي وغيره، وأول ما اجتمعنا سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، فحدثني عن إبراهيم بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن جعفر الصادق رحمه الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: **«من أتى الجمعة فليغتسل»**.

وكان يكتب على الرسم المرضي ثم يغيّر. مات سنة اثنتين وأربعمائة.

---

[٨٩٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الحربي)، تاريخ دمشق (٦٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٤/ ط. إحياء التراث العربي).

[٨٩٥] **مصادر ترجمته:** لسان الميزان (٦/ ٩٦ ـ ٩٧). وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٨٤) وقال: حدّث عن جماعة من الخراسانيين بالغرائب والمناكير. ثم نقل الخطيب عن الإدريسي أنه قال: منصور بن عبد الله الهروي كذاب لا يعتمد على روايته.

---

(١) هكذا في الأنساب، وفي تاريخ دمشق: الإضافات.

(٢) نقل السمعاني عن المستغفري أنه ذكر وفاته في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

[٨٩٦] **منصور بن عبد الرحمٰن بن الحسين، أبو أحمد النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من بيت العلم والقضاء، ومن أجل البيوت لأصحاب أبي حنيفة، وكان طلب العلم قديمًا ثم اشتغل بغيره، وكان أبوه أخرجه إلى بلخ في طلب العلم في سنة تسع وثلاثمائة. وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

[٨٩٧] **مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي، أبو بكر.**

ب ك **قال الحاكم:** نزيل نيسابور، وكان أحد الرحالة المشهورين بطلب الحديث، ورد نيسابور سنة ثلاثين[1] وثلاثمائة، وأقام بها، ثم إنه خرج إلى ما وراء النهر سنة خمسين وثلاثمائة، وكتب بخراسان ما يتحيَّر فيه الإنسان كثرة.

ك سمع ببغداد والكوفة أبا جعفر السوداني وأقرانه، [و]بالبصرة والجزيرة والشام ومصر، وأكثر عن أبي جعفر الطحاوي.

ك حدثنا عنه الأستاذ أبو الوليد.

ب ك ت توفي بالشاش سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

[٨٩٨] **مسيّب بن محمد بن مسيّب، أبو عمرو بن أبي عبد الله الأرغياني.**

---

[٨٩٦] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٤٠٧/ ط. العلمية).

[٨٩٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البردعي)، تاريخ دمشق (٦٣/ ١٧٠ ـ ١٧١/ ط. دار إحياء التراث العربي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص١١٧).

[٨٩٨] قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٤١): قال الدارقطني: قدم علينا في سنة خمسين وثلاثمائة حاجًا، وحدّث عن أبيه عن محمد بن إسحاق السرّاج وأحمد بن محمد بن الأزهر وغيرهم، وأرغيان التي انتسب إليها قرية من قرى نيسابور. اهـ. وفي السياق لتاريخ نيسابور (المنتخب/ ص٤٥٦): المسيّب بن محمد بن المسيّب الأرغياني أبو عمرو، شيخ صالح عفيف من بيت العلم والحديث. ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وتوفي سنة إحدى وستين وأربعمائة. حدّث عن رجل عن ابن عقدة، روى عنه زاهر بن طاهر الشحامي. اهـ. فالظاهر أن هذا حفيد صاحب الترجمة.

---

(١) في الأنساب: سنة اثنتين وثلاثمائة!

[٨٩٩] **موسى بن محمد بن موسى، أبو معشر المالِيني.**

**قال الحاكم:** سمع بخراسان أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي وأحمد بن نجدة القرشي وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وبالعراق أبا محمد عبد الله بن محمد بن ناجية والقاسم بن زكريا المطرز، وبالحجاز محمد بن إبراهيم الديبلي، وغيرهم. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

[أنا أبو معشر موسى بن محمد بن موسى المالِيني، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا محمد بن حميد بن فروة، حدثني أبي حميد بن فروة قال: لما استقرّت للمأمون الخلافة دعا إبراهيم بن مهدي - المعروف بابن شكلة - فوقف بين يديه فقال: يا إبراهيم أنت المؤلِّب علينا يدَّعي الخلافة. فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين أنت ولي الدار والمحكم في القصاص والعفو أقرب للتقوى، وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك، فإنْ أخذتَ أخذتَ بحق وإنْ عفوت عفوت بفضل، ولقد حضرت أبي وهو جدك وأُتِي برجل كان جرمه أعظم من جرمي، فأمر الخليفة بقتله، وعنده المبارك بن فضالة، فقال المبارك: إنْ رأى أمير المؤمنين أن يتأنى في أمر هذا الرجل حتى أحدثه بحديث سمعته من الحسن، فقال: إيه يا مبارك، فقال: حدثني الحسن عن عمران بن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يومُ القيامة نادى مُنادٍ من بطنان العرش: ألا ليقومن العافون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء، فلا يقوم إلا مَن عفا».** فقال الخليفة: إيْها يا مبارك، قد قبلت الحديث بقبوله وقد عفوت عنه. فقال المأمون: وقد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنك هاهنا(١)](٢).

---

[٨٩٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المالِيني).

---

(١) في «شعب الإيمان» زيادة: هاهنا يا عمر!

(٢) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٤/٧٤٥٠) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٦/٩٣): إسناده ضعيف؛ الحسن - هو البصري - وهو مدلِّس، والمبارك بن فضالة صدوق يدلِّس وقد صرّح بالتحديث، ولكن من دونه جماعة لم أعرفهم.

**[٩٠٠] معبد[1] بن جمعة بن خاقان الأديب المطوعي الطبري.**

**قال الحاكم:** كان من أهل طبرستان، سكن جرجان ثم نيسابور، وحدّث عن محمد بن أيوب العجلي ومُطَيّن ويوسف القاضي وأبي خليفة وأبي عبد الرحمٰن النسائي، وكان يخالَف في بعض حديثه، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

**[٩٠١] موفق بن محمد بن الجرّاح الأديب، أبو سعيد الهروي.**

**[٩٠٢] محمود بن الحسين بن محمود، أبو حامد القطّان.**

**[٩٠٣] محمود بن محمد بن محمود، أبو محمد المطوعي.**

**[٩٠٤] [معتز بن][2] عبد الله [بن][3] حمزة بن [حبة][4]، أبو منصور الدهقان القنديشتني النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من مشايخ أهل البيوتات، ومن الصالحين الراغبين في الخير والصدقة، المُحبِّين للعبّاد والزهّاد، وكان يكثر الكون في الجامع عند الصلوات، إذا كان مقيمًا في البلد، له أعقابٌ فيهم فضل وصلاح. [سمع أبا

---

[٩٠٠] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٤٥٣). وقال الذهبي: قال ابن مندة: توفي سنة خمسين، فالله أعلم. اهـ. وترجم له السهمي في تاريخ جرجان (ترجمة/ ٩٥١) وقال: قال أبو زرعة محمد بن يوسف: كان ثقة في الحديث إلا أنه كان يشرب المسكر. وقال ابن حجر في لسان الميزان: معبد بن جمعة أبو شافع. كذّبه أبو زرعة الكشي.

[٩٠١] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٠٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٠٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٠٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: القنديشتني).

---

(١) في المخطوطة: معيد، وهو تصحيف.

(٢) و(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

(٤) هكذا رسم الكلمة في المخطوطة، وفي الأنساب: حبيبة، وفي تكملة الإكمال: حيّة.

عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي وأبا إسحاق إبراهيم بن أبي طالب][1] وأبا عمرو أحمد بن نصر وطبقتهم، وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة، وقيل: سنة أربع وثلاثين.

**[٩٠٥] [معتز بن] منصور بن عبد الله بن حمزة، أبو نصر بن [أبي][2] نصر النيسابوري.**

**[٩٠٦] معاذ بن محمد [بن][3] الحسين المعدل، أبو الحسن الأنماطي، المعروف بالمعاذي، النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من الصالحين، إمام مسجد عقيل الخزاعي. سمع عبد الله بن محمد بن شيرويه وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأقرانهما، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

**[٩٠٧] منّة المنّان بن محمد بن سلمويه، أبو رشيد العدل النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان إمامًا في اللغة، من مشايخ أصحاب الرأي، سمع أبا العباس الماسرجسي، ومات ليلة الخميس الرابع والعشرين من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

---

[٩٠٥] ما بين معكوفتين سقط من المخطوطة، واستدركته من تكملة الإكمال لابن نقطة (باب: معتز)، وقال ابن نقطة: حدَّث عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابة البغدادي، سمع منه الحاكم أيضًا وحدَّث عنه.

[٩٠٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المعاذي)، ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه نقل جميع تراجم (المعاذي) من تاريخ نيسابور للحاكم، فكذلك هذه الترجمة.

[٩٠٧] **مصادر ترجمته:** بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/ ٣٠٣).

---

(١) ما بين المعكوفتين ذكره ابنُ ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٨/ ٢٢٠) وابن نقطة في تكملة الإكمال (باب: المعتز) عن الحاكم.

(٢) في المخطوطة: أبو، وهو غلط.

(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

[٩٠٨] مطهر بن محمد بن حاتم بن عبد الله، أبو علي النيسابوري.

[٩٠٩] مسلم بن عبد العزيز اليماني، أبو عبد الله الخصيب.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف النون]

[٩١٠] نوح بن بلخ بن أحمد، أبو حاتم النيسابوري.

[٩١١] نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل الطوسي.

ك ت س **قال الحاكم:** هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما كان يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصبِ لأهل السُّنَّة.

ك سمع بخراسان وبالجبال والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة.

ك ت س أول رحلته كانت إلى مرو؛

ت س إلى الليث بن محمد المروزي،

ك ثم نيسابور، ثم خرج إلى العراق سنة ثلاثين وثلاثمائة، وانصرف إلى خراسان سنة تسع وثلاثين، وقد جمع من الحديث ما لم يجمعه كثير أحد، وصنّف وجمع وحدّث سنين، ومات بالطابران يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من المحرّم سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

ك ت س ولم يخلف يوم مات بهذه الديار أحسن حديثًا منه، هذا في الحديث، فأما في علوم الصوفية وأخبارهم ولقاء شيوخهم وكثرة مجالستهم فإنه يوم توفي لم يخلُف بخراسان مثله في التقدّم.

---

[٩٠٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٠٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٩١٠] لم أعثر له على ترجمة.

[٩١١] **مصادر ترجمته:** تاريخ دمشق (٦٥/ ٣٤ ـ ٣٦/ ط. دار إحياء التراث العربي)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٧٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦ ـ ٧).

**[٩١٢] نصر بن حاتم بن بكر بن [ ][1]، أبو الليث الشاشي.**

**قال الحاكم:** أقام بنيسابور لسماع «المبسوط»، كتبنا عنه في مسجد أبي العباس الأصم سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

**[٩١٣] النضر بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم المحمي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع أبا علي محمد بن عبد الوهاب وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان وأبا القاسم بن مروية المزكي وأقرانهم، وخرّج له الفوائد وأملى وحدّث، توفي في شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

**[٩١٤] نصر بن محمد بن عبد الملك الصّوفي الأندلسي.**

**[٩١٥] النعمان بن محمد بن محمود بن أحمد بن الحسن الطوسي، أبو الحسن الروغندي[2].**

**قال الحاكم:** سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس محمد بن إسحاق السّرّاج، وببغداد أبا بكر محمد بن محمد بن الباغندي

---

[٩١٢] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية (١/ ١٢١) لابن قاضي شهبة، وقال ابن قاضي شهبة: ولم يؤرخ [الحاكم] وفاته. اهـ. وسمّاه نصر بن حاتم بن بكير الفقيه، أبو الليث الشالوسي.

[٩١٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المحمي)، وقال عبد الغافر في السياق (المنتخب/ ص٤٦٩): من بيت الرئاسة، محترم، سمع الكثير وروى. توفي في شعبان سنة (٣٩٥).

[٩١٤] ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (٨٣٦، ٨٣٩) وابن بشكوال في كتاب الصلة (١٤٠١)، وذكر الحميدي أن حمزة السهمي روى عنه في كتابه في «البخلاء»، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً أو سنة وفاته.

[٩١٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: التروغبذي)، ولم يصرّح السمعاني بالنقل عن الحاكم، ولكنه لم يذكر في الرواة عنه سوى الحاكم، فالأرجح أنه نقل الترجمة من تاريخ نيسابور كعادته.

---

(١) هكذا في المخطوطة، فلعله سقط اسم الجد من الترجمة.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: التروغبذي.

وأبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبا بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني وأقرانهم، توفي قبل الخمسين والثلاثمائة.

**[٩١٦] النعمان [بن محمد][1] الجرجاني، أبو نصر.**

**قال الحاكم:** التاجر، نزيل نيسابور، سمع أبا طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي والأصم وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم النحوي الجرجاني، وتفقه على أبي بكر الإسماعيلي. وسمع بآمل من أصحاب أبي حاتم الرازي، وأكثر عن ابن عدي. توفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

**[٩١٧] ناصر بن محمد بن أبي المعالي المروزي.**

**[٩١٨] نعيم بن الحسين الجرجاني، أبو الحسين التاجر.**

**[٩١٩] ناصر بن عبد الرحمٰن بن ناصر، أبو نعيم الجرجاني.**

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الواو]

**[٩٢٠] الوليد بن أحمد بن محمد [بن][2] الوليد، أبو العباس الزوزني.**

ب **قال الحاكم:** سمع بنيسابور أحمد بن محمد بن الشرقي، وبالرّي أبا

---

[٩١٦] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٣٤٨).
وترجم له حمزة السهمي في تاريخ جرجان (ترجمة/ ٩٦٥) وقال: مات بنيسابور سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

[٩١٧] ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٢٩٢/ ط. دار إحياء التراث العربي) ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلًا أو سنة وفاة.

[٩١٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٩١٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٢٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزوزني)، تاريخ دمشق (٦٦/ ٨٠/ ط. دار إحياء التراث العربي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٠٢).

---

(١) و(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي، وببغداد أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي وأبا عبد الله بن مخلد الدوري، وبالجزيرة أبا بكر محمد بن الحسين الحلبي، وبالشام أبا الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، وبمصر محمد بن إبراهيم بن شيبة، وبالحجاز أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، وطبقتهم.

كان من علماء الحقائق وعباد المتصوفة. ب ك ت

توفي [يوم الجمعة الخامس][1] من شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة، ب ك ت

ودفن بمقبرة باب معمر. ب

**[٩٢١] [٥٤/ب] الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد الغمري[2]، أبو العباس الفقيه المالكي الأندلسي.**

**قال الحاكم:** أبو العباس الغمري الفقيه المالكي الأديب، من أهل الأندلس. ب ك

سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابور، وسماعاته في أقطار الأرض من المشرق والمغرب كثيرة، وهو مقدَّم في الأدب، وشاعر فائق. ب ك

توفي بالدينور في رجب من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ب ك ت

وقعد غلامه ذكوان على قبره، بلغني أنه جنّ بوفاته. ب

* * * * * * * * * * * *

---

[٩٢١] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الغمري)، تاريخ دمشق (٦٦/ ٨١ ـ ٨٢/ ط. دار إحياء التراث العربي)، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٢٧٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥).

---

(١) ما بين معكوفتين تفرد بنقله ابن عساكر عن الحاكم.

(٢) هكذا في جميع مصادر الترجمة، ونقل الذهبي عن الحسن بن شريح قال: هو عُمَريٌّ، ولكن قدم إفريقية فنَقَّط العين حتى يسْلَم، وكان مؤدِّبي، وقال لي: إذا رجعتُ إلى الأندلس جعلتُ النقطة ضمة. ثم قال الذهبي: فعله خوفًا من الدولة العُبيدية.

## [حرف الهاء]

**[٩٢٢] هارون بن أحمد بن هارون، أبو سهل الإستراباذي.**

ب **قال الحاكم:** هارون بن أحمد بن هارون بن بندار بن خداش، أبو سهل الإستراباذي.

ب ت كان صحيح الأصول،

ب كثير الحديث، ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وأقام بها سنين(١)، ثم جاءنا إلى بخارا وأنا بها فحدّث بها سنين(٢)، فرأيت له بها مجالس حسنة.

**[٩٢٣] هارون بن محمد [بن](٣) هارون الصّوفي، أبو سهل الحمامي النيسابوري.**

**[٩٢٤] هارون بن محمد الأزاذواري(٤) الجويني، أبو موسى.**

ب ص ش **قال الحاكم:** سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي وأقرانه، وكتب بالريّ وبغداد قبل العشر والثلاثمائة، وكان إذا ورد البلد يهتزُّ(٥) مشايخنا لوروده(٦).

**[٩٢٥] هبة الله بن الحسن الأديب النحوي العلّامة، أبو بكر الفارسي.**

ب ا **قال الحاكم:** العلّامة أبو بكر الفارسي المعروف بالعلّاف، من أهل

---

[٩٢٢] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الإستراباذي)، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٣٣١ ـ ٣٣٢)، ونقل الذهبي عن أبي سعد الإدريسي قال: توفي ببخارى في رمضان سنة أربع وستين وثلاثمائة، وكان شرهًا، حدّث من غير أصل. اهـ.

[٩٢٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٢٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الأزاذواري)، طبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ٦٧٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٣٢٠)، وقال السبكي: وروى عنه الحاكم حديثًا واحدًا ولم يزد في ترجمته.

[٩٢٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: العلّاف)، إنباه الرواة (٣/ ٣٥٨).

---

(١) و(٢) في نسخة من الأنساب: سنتين.

(٣) سقطت من المخطوطة.

(٤) هكذا في مصادر الترجمة، وفي المخطوطة: الأزواري.

(٥) في الأنساب: يهشّ.

(٦) لم يذكر وفاته أحد، وذكره ابن كثير في طبقات الشافعيين (الطبقة الرابعة/ ٣٥١ـ ٣٧٠هـ).

شيراز، كان من أفراد الزمان في عصره في أنواع العلوم، كان إمامًا فاضلاً وشاعرًا بارعًا، ورد خراسان وخرج إلى ما وراء النهر، سمع حماد بن مدرك، وإبراهيم بن حميد، وأحمد بن الأغر، ومحمد بن جعفر التمار، وأبا عبد الله محمد بن أحمد الفارسي، وطبقتهم. ورد نيسابور في جملة الفقهاء الذين خرجوا إلى بخارى للمصاهرة بين الأمير السديد وعضد الدولة، وذلك في سنة ستين وثلاثمائة، وكان أبو بكر الأديب قد قارب السبعين وما وَخَطَه الشيب، حتى إني لما رأيته توهمته شابًا، فكنت أقول: من هو أبو بكر العلّاف؟ فأشاروا إليه؛ وله في ذلك أشعار:

[إلامَ وفيمَ يظلمني شبابي ... ويلبسُ لِمَّتي حَلَكَ الغرابِ
وآمُلُ شعرةً بيضاء تبدو ... بُدُوَّ البَدْرِ مِنْ خَلَلِ السحابِ
وأدعى الشيخَ ممتلئًا شبابًا ... كذي ظَمَأٍ يُعَلَّلُ بالسَّرابِ
فيا مَلَلي هُنَالِك من مَشِيبي ... ويا خجلي هنالك من شبابي][1]

توفي بشيراز في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن نيّف وتسعين سنة.

**[٩٢٦] هشام بن محمد بن بكر، أبو نصر السرخسي.**

* * * * * * * * * * * *

## [حرف لا]

**[٩٢٧] لاحق بن الحسن[2] بن عمران، أبو عمرو[3] الورّاق البغدادي.**

---

[٩٢٦] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٢٧] **مصادر ترجمته**: الأنساب (مادة: الصدري)، تاريخ دمشق (٦٧/ ١٤٢ ـ ١٤٤/ ط. دار إحياء التراث العربي)، لسان الميزان (٦/ ٤٣٥). وقال ابن عساكر: أحد الكذابين الدجّالين، وأكذب الغرباء الرحّالين. اهـ. وانظر أيضًا فيمن روى عنه وكذّبه تاريخ بغداد (١٤/ ٩٩ ـ ١٠٠).

---

(١) أوردها ياقوت في معجم الأدباء (٦/ ٢٠١) والسيوطي في بغية الوعاة (٢/ ٣٢٣).

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: الحسين.

(٣) هكذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: أبو عمر.

ب ك ن **قال الحاكم**: قدم علينا نيسابور، وهو أحسن حالاً مما صار في آخر أيامه بمرو، وحدّث عن أبي عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وأقرانهما، ثم ارتقى عن ذلك بعد سنين وحدّث بالموضوعات، وأكثر.

ك ن توفي لاحق ـ رحمه الله، فإنها واسعة ـ بمرو سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقيل: بخوارزم.

* * * * * * * * * * * *

## [حرف الياء]

**[٩٢٨] يحيى بن منصور بن يحيى [بن][1] عبد الملك، أبو محمد الحاكم العالم الديّن النيسابوري الجرودي.**

**قال الحاكم**: ولي قضاء نيسابور بضعَ عشرة سنة، ثم عُزِلَ بأبي أحمد الحنفي في سنة تسع وثلاثين، وكان محدِّث نيسابور في وقته، وحُمِدَ في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحفّاظ: أبو عبد الله بن الأخرم وأبو علي الحسين بن محمد الحافظ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

**[٩٢٩] يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء، مولى أبي خرقا السلمي، أبو زكريا العنبري.**

ش **قال الحاكم**: العدل الأديب المفسر الأوحد بين أقرانه.

ت س ش سمعتُ أبا علي الحافظ غير مرة يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الأسانيد، وأبو زكريا العنبري يحفظ من العلوم ما لو كلِّفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله.

ت س ش اعتزل أبو زكريا الناس، وقعد عن حضور المحافل بضعَ عشرة سنة.

---

[٩٢٨] **مصادر ترجمته**: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨)، وذكر هذه المعلومات الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٦٦) بدون أن يصرّح بالنقل عن الحاكم.

[٩٢٩] **مصادر ترجمته**: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) (ص٣١٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٣٢١).

---

(١) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من مصادر الترجمة.

سمعته يقول: للعالم المختار أن يرجع إلى حُسْنِ الحال، فيأكل الطيب ت س والحلال، ولا يكسب بعلمه المال، ويكون علمه له جمال، وماله من الله المُتَعال مَنٌّ عليه وإفضال.

سمعته يقول: الشَّفَق الحُمْرَة، لأن اشتقاقه من الخجل والخوف، قال الله ش تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [المؤمنون: ٥٧] أي: خائفون.

توفي في الثاني والعشرين من شوّال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن ش ست وسبعين سنة[(١)].

[حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا عمر بن شبيب، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا، ولا يُصَلِّيَنَّ على أحدكم ما دُمْتُ بين ظهرانيكم غيري، وإذا مات أخو أحدكم فليحسّن كفنه»**][(٢)].

[سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت أبا عبد الرحمٰن الشافعي يقول: سمعت الشافعي يقول: أنا أعلم الناس فيمَ ضُرِبَ مالك: كان بالمدينة والٍ زبيري ـ أراه قال: «بكار الزبيري» ـ، فبلغه أن مالكًا سئل عن علي وعثمان فقال: لستُ أجعل من خاض الدماء كمن لم يخضها. قال: فاعتل عليه بأيمان البيعة فضربه، فبلغ الرشيد فأنكره وعزل العامل][(٣)].

[أنبأنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا عبد الله بن مخلد بن خالد التميمي صاحب أبي عبيد، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أطعم أخاه المسلم شهوته حرّمه الله على النار»**][(٤)].

---

(١) قال السبكي: وأطال الحاكم في ترجمة العنبري.

(٢) علّقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ١٥٧ـ الغرائب الملتقطة/ مخطوط) عن الحاكم بهذا الإسناد، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٤٢٣٩٨) للحاكم في تاريخه.

(٣) نقله البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٥٢٠) عن شيخه الحاكم في «التاريخ».

(٤) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٢٢٢/ ٣٣٨٢) والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٨٧) عن الحاكم في «التاريخ»، وقال البيهقي: هو بهذا الإسناد منكر. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١٠٦): موضوع.

[ثنا أبو زكريا العنبري، ثنا يوسف بن موسى المروروذي، ثنا العباس بن الفضل، ثنا مسكين بن بكير، ثنا عباد بن كثير، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن حجيَّة بن عدي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن»**](1).

**[٩٣٠] يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد الحسيني العلوي، أبو محمد [بن](2) أبي الحسين بن أبي زبارة النيسابوري، رضي الله عنه.**

**قال الحاكم:** السيد العالم الأديب الكامل الكاتب الورع الديّن، سمع بنيسابور أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وبمرو أبا العباس عبد الله بن الحسين البصري، وببخارى أبا صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام، وببغداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي.

نشأ أبو محمد الزباري معنا وبلغ المبلغ الذي بلغه ولم يذكر له جاهلية قط، قد كان حجَّ سنة تسع وأربعين، ثم حج سنة سبع وخمسين، وصلَّى بالحجيج بمكة عدة صلوات، وانصرف على طريق جرجان فمات بها، وقد كنت خرّجت له الفوائد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، خرّجت له فوائد نيّفًا وعشرين جزءاً، وحدّث بتلك البلاد.

وكتب الصاحب إسماعيل بن عباد إلى السيد أبي محمد بن زبارة رقعة فأجابه عنها، فكتب الصاحب على ظهرها:

**بالله قل لي أقرطاس تخط به ... من حلة هو أم ألبسته حللا**
**بالله لفظك هذا سال من عسل ... أم قد صببت على ألفاظك العسلا**

توفي بجرجان في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

---

[٩٣٠] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الزباري).

---

(١) نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٥٤/ ٢٠٢٢) عن شيخه الحاكم في «التاريخ»، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٥١٥).
(٢) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

[٩٣١] **يحيى بن محمد بن سهل الإسفراييني، أبو زكريا.**

[٩٣٢] **يحيى بن محمد بن أحمد المقرئ، أبو البشر القطّان النيسابوري، قريب محمد بن إسحاق.**

[٩٣٣] **يحيى بن عمرو بن صالح بن محمد بن يحيى، أبو زكريا البشتي.**

[٩٣٤] **يحيى بن أحمد بن محمد، أبو عمرو المخلدي النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من مشايخ أهل البيوتات، ومن العُبّاد المجتهدين، وقرأ القرآن[1]، وكان خَتَنَ يحيى بن منصور القاضي على ابنته، ورفيق أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ في أسفاره، وكان سماعهما معًا بالعراق والشام بعد الثلاثين. ب

سمع بنيسابور المؤمل الماسرجسي، والشّرقيين، ومكيًا، وأقرانهم. ص

وحدّث بكتاب **«التاريخ»** لأبي بكر بن أبي خيثمة عن ذاك الشيخ الواسطي، عنه. ب ك ص

توفي ليلة السبت، ك

الثالث والعشرين، ب ك

من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. ب ك ص

---

[٩٣١] لم أعثر له على ترجمة. وقد ترجم أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٣٤٠) ليحيى بن محمد بن سهل أبي زكريا الكرابيسي السالیني فقال: قدم سنة إحدى وثلاثين (أي: وثلاثمائة). فلعله صاحب الترجمة.

[٩٣٢] ترجم الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٢٩٦) ليحيى بن محمد بن يحيى أبي بشر النيسابوري الكاتب، روى عن الأصم وعلي بن حمشاذ، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. اهـ. فلعله صاحب الترجمة.

[٩٣٣] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٣٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المخلدي)، تاريخ دمشق (٦٧/ ١٦٢ ـ ١٦٣/ ط. دار إحياء التراث العربي)، طبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ٦٧٨).

---

(١) في طبقات ابن الصلاح: ومن قرّاء القرآن العظيم.

[٩٣٥] **يحيى بن إسماعيل بن يحيى المزكي، أبو زكريا الحربي النيسابوري.**

غ ب **قال الحاكم:** أديب كاتب إخباري كثير العلوم، حدّث بنيسابور والرّي وبغداد.

ب وكتب من حديثه الكثير.

غ توفي عشية يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

[٩٣٦] **يحيى بن يحيى بن عبد الله، أبو زكريا المحسودي[1] البخاري.**

**قال الحاكم:** إمام أهل الحديث في عصره ببخارى وابن إمامها، سمع بخراسان علي بن محتاج وأبا جعفر بن الجوزجاني وعبد الله بن محمد بن يعقوب، وبالعراق إسماعيل بن محمد الصفار.

ورد نيسابور متفقهًا سنة تسع وثلاثين، ثم انصرف من العراق وأقام مدة، ثم وردها بعد ذلك رسولاً من السلطان، ومات ببخارى في صفر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وأُغلقت الحوانيت بوفاته.

[٩٣٧] **يحيى بن محمد بن أحمد[2] بن [إبراهيم][3] المزكي الطوسي، أبو زكريا.**

**قال الحاكم:** سمع بطوس أبا عبد الله بن أيوب وأبا محمد الحسن بن أبي

---

[٩٣٥] **مصادر ترجمته:** تاريخ بغداد (١٤/٢٣٨ ـ ٢٣٩)، الأنساب (مادة: الحربي)، وقال السمعاني: توفي قبل سنة خمسين وثلاثمائة إن شاء الله!! وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٤٣). وترجم له عبد الغافر في السياق (المنتخب/ص٤٨١) فقال: جليل نبيل ثقة من بيت التزكية والعلم والحديث والزهد... توفي عشية يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

[٩٣٦] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المحمودي).

[٩٣٧] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البلاذري).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: المحمودي.

(٢) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: يحيى بن أحمد بن محمد.

(٣) سقطت من المخطوطة، واستدركتها من الأنساب.

خراسان، وبنيسابور أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان وطبقتهم، توفي بالنوقان في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

**[٩٣٨] يحيى بن محمد [بن][1] يحيى المعدل، أبو القاسم الصيدلاني النيسابوري.**

**[٩٣٩] يحيى بن زكريا بن الشاه السرخسي، أبو منصور.**

**[٩٤٠] يحيى بن أحمد بن[2]، أبو زكريا بن أبي طاهر السكري النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من صالحي أهل العلم والمناظرين على مذهب الشافعي، تفقّه عند أبي الوليد النيسابوري وبه تخرّج، ودرَّس نيّفًا وثلاثين سنة. ش شهب

سمع الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق الصبغي وأبا العباس محمد بن يعقوب وأقرانهما، وخرّج له الفوائد، وحدّث. ش

توفي في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. ش شهب

**[٩٤١] يحيى بن عبد الرحيم بن يحيى، أبو زكريا الحيري النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة ومن المناظرين، سمع أبا حامد الشرقي ومكي بن عبدان وأقرانهما، توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

---

[٩٣٨] لم أعثر له على ترجمة. وترجم الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٤) ليحيى بن محمد بن يحيى أبي القاسم القصباني، ووثقه، وذكر وفاته سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فلعله صاحب الترجمة.

[٩٣٩] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٤٠] **مصادر ترجمته:** طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٣٢١)، طبقات الشافعية (١/ ١٧١) لابن قاضي شهبة.

[٩٤١] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٤٢٧/ ط. العلمية).

---

(١) سقطت من المخطوطة.

(٢) هكذا في المخطوطة، فلعله سقط اسم الجد.

**[٩٤٢] يحيى بن عثمان الواعظ السجزي، أبو زكريا.**

**[٩٤٣] يوسف بن يعقوب بن إسحاق، [أبو القاسم السوسي][(١)].**

**قال الحاكم:** حسن البنان والبيان، لا يصطلى بناره من شهامته، سمع أحمد بن عمر اللبقي وأحمد بن محمد بن النضر وأبا علي محمد بن عمرو الجرشي وأحمد بن سلمة وأبا علي القباني، وخرّج له أبو علي الحافظ الفوائد، توفي في رجب سنة أربعين وثلاثمائة.

**[٩٤٤] يوسف بن أحمد بن سليمان، [أبو الطيب][(٢)] الديرعاقولي[(٣)].**

**قال الحاكم:** أقام عندنا في الجامع سنين، لم يأوِ إلا إلى الجامع، كان يذكر سماعه من أبي يعلى الموصلي وأقرانه، كتبت عنه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وأظنه مات بقرب ذلك، وكان ولد له ابن بنيسابور رأيته يطلب الحديث، وكان يلازم أبا القاسم الصوفي.

**[٩٤٥] يوسف بن يعقوب بن إبراهيم البغوي، أبو يعقوب.**

ب **قال الحاكم:** قدم علينا نيسابور حاجًا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوي، حدثنا المسيّب بن مسلم، حدثنا أحمد بن جعفر البغوي، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الملك بن

---

[٩٤٢] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٤٣] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: السوسي).

[٩٤٤] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الديرعاقولي).

[٩٤٥] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: البغوي)، حيث نقل السمعاني الجملة الأولى عن الحاكم. وأما الحديث بإسناده وكلام الحاكم عليه، فقد نقله ابن الجوزي في كتاب الموضوعات (٢/ ٢٨٧) والمناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير (٤/ ٢١٦ ـ ٢١٧) ـ حيث عزا السيوطي الحديث فقال: الحاكم في تاريخه عن جبير بن مطعم ـ. وانظر: السلسلة الضعيفة (٣٧٤٨) للألباني.

---

(١) و(٢) زيادة من الأنساب.

(٣) هكذا في الأنساب، وفي المخطوطة: الديرعالي.

حازم، عن أبي هارون العبدي، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«شهادةُ المسلمين بعضُهم على بعض جائزة، ولا تجوز شهادةُ العلماءِ بعضُهم على بعضٍ؛ لأنهم حُسَّدٌ»**.

ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ، وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها.

**[٩٤٦] يوسف بن إسحاق الفقيه، أبو الحسين[١] [المُلْقي][٢] الجرجاني.**

**قال الحاكم:** سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي وأبا بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء المكي وغيرهما، سكن نيسابور بعد منصرفه من العراق حتى توفي بها، ورأيته مُلْقي أبي علي بن أبي هريرة القاضي، وكان يدرّس عندنا سنين، وتفقه عنه جماعة، وتوفي بنيسابور في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ودُفِن في مقبرة الحسين بن معاذ.

**[٩٤٧] يوسف بن إسماعيل بن يوسف، أبو يعقوب الساوي.**

**قال الحاكم:** كان من الصالحين، أول ما التقينا ببغداد سنة إحدى وأربعين، ثم إنه ورد خراسان سنة ثلاث وأربعين، وأقام بنيسابور مدة، ثم خرج إلى مرو، ب ك

ولزم أبا العباس المحبوبي، وأكثر عنه، واختصه أبو العباس لصحبة ولده أبي محمد رفيقي بمرو على بابه، ب

إلى أن مات بها سنة ست وأربعين وثلاثمائة. ب ك

سمع بالشام وبغداد، ودخل أصبهان، فسمع «**مسند أبي داود**»، وكان مع ذلك يختص بصحبة الصالحين من الصوفية. ب

---

**[٩٤٦] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: المُلْقي).

**[٩٤٧] مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الساوي)، تاريخ دمشق (٦٩/٢١٩/ط. دار إحياء التراث العربي).

---

(١) هكذا في المخطوطة، وفي الأنساب: أبو الحسن.

(٢) زيادة من الأنساب.

**[٩٤٨] يوسف بن محمد بن محمد بن يوسف، أبو الجرّاح الطوسي.**

**[٩٤٩] يعقوب بن محمد بن أحمد بن يعقوب الخسروجردي، أبو يوسف البيهقي.**

**قال الحاكم:** كان قديم السماع حسن الأصول، سمع أبا سليمان داود بن الحسين الخسروجردي وأقرانه بتلك الناحية، وسمع بنيسابور جعفر بن محمد الحافظ وعبد الله بن محمد بن شيرويه، وسمع يوسف بن موسى المروروذي عند اجتيازه به، وتوفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

**[٩٥٠] يعقوب بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو يوسف المذكر النيسابوري.**

**قال الحاكم:** كان من مشايخ أصحاب أبي حنيفة، وكان من الصالحين.

**[٩٥١] ياسين بن محمد بن محمد بن ياسين، أبو يوسف النيسابوري.**

**قال الحاكم:** سمع مكي بن عبدان وجماعة. توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

* * * * * * * * * * * *

---

[٩٤٨] لم أعثر له على ترجمة.

[٩٤٩] **مصادر ترجمته:** الأنساب (مادة: الخسروجردي). وترجم له علي بن زيد البيهقي في تاريخ بيهق (ص٣٠٥).

[٩٥٠] **مصادر ترجمته:** الجواهر المضية (ص٤٣٢/ ط. العلمية).

[٩٥١] **مصادر ترجمته:** تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (ص٣٤٠).

وترجم له عبد الغافر الفارسي في السياق (المنتخب/ ص ٤٩٢) فقال: من بيت العلم والحكومة والعدالة، سمع(؟)، وتوفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

* * * * * * * * * * * *

## آخر طبقة شيوخ الحاكم من «تاريخ نيسابور»
## والحمد لله رب العالمين

# المصادر

ها هي أسماء المصادر التي رجعتُ إليها في تجميع هذه الطبقة من **«تاريخ نيسابور»**، أما المصادر التي استفدتُ منها بنقلٍ أو نقلين فذكرتها في موضعها في مصادر الترجمة، ووضعت قبل بعض المصادر الرمز الّذي استعملته للدلالة على المصدر:

* **زهر الفردوس الملتقط من مسند الفردوس**: لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٩٩ حديث)، وقد حصلتُ على ثلاثة من أجزائه الأربعة عن طريق فضيلة الشيخ السَّلَفي أحمد بن عمر بازمول حفظه الله، وذلك أثناء مجاورتي لبلد الله الحرام من رمضان إلى موسم الحج سنة ١٤٢٦، وكانت لقاءاتي مع الشيخ حفظه الله في مكتبة الحرم المكي في العزيزية الجنوبية.

وقد ذكر الكتاب السخاوي في **«الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»** (ص٦٦٧)، ويكثر الشيخ الألباني رحمه الله من العزو للكتاب في **«السلسلة الضعيفة»**، وتارة يسميه **«زهر الفردوس»** وتارة **«الغرائب الملتقطة»**، وعسى أن يقيّض الله عز وجل من يحققه ويطبعه ويخرجه إلى النور، فإن فيه نقولات نفيسة من كتب حديث مفقودة.

(ن) ـ **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن.

(ت) ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨)، دار الكتاب العربي، بيروت.

(س) ـ **سير أعلام النبلاء**، الذهبي (ت٧٤٨)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(ظ) ـ **تذكرة الحفاظ**، الذهبي (ت٧٤٨)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(ل) ـ **ميزان الاعتدال**، الذهبي (ت٧٤٨)، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي)، تحقيق علي البجاوي، مصر.

(ر) ـ **العبر في خبر من غبر**، الذهبي (ت٧٤٨)، دار الكتب العلمية، بيروت.

* **معرفة القراء الكبار**، الذهبي (ت٧٤٨)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(بلد) ـ **معجم البلدان**، ياقوت الرومي (ت٦٢٦)، دار صادر، بيروت.

(د) ـ **معجم الأدباء**، ياقوت الرومي (ت٦٢٦)، مكتبة المعارف، بيروت.

(ك) - **تاريخ دمشق**، علي بن الحسن ابن عساكر (ت٥٧١)، دار الفكر، بيروت.

(ي) - **تبيين كذب المفتري**، ابن عساكر (ت٥٧١)، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

(ق) - **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، محمد بن عبد الغني ابن نقطة (ت٦٢٩)، دار الكتب العلمية، بيروت.

* **تكملة الإكمال**، ابن نقطة (ت٦٢٩)، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

(بغ) - **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١)، نشر المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

* **الجامع الصغير من حديث البشير النذير**، السيوطي (ت٩١١)، المكتب الإسلامي، بيروت، وهي الطبعة التي قسّمها الألباني إلى **«صحيح الجامع الصغير»** و**«ضعيف الجامع الصغير»**.

* **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، محمد بن عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١)، دار الكتب العلمية، بيروت.

(ش) - **طبقات الشافعية الكبرى**، عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١)، دار المعرفة، بيروت.

* **طبقات الشافعية الوسطى** (طُبع على هامش طبقات الشافعية الكبرى)، عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١)، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي)، مصر.

* **طبقات الشافعية**، عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي (ت٧٧٢)، مطبعة الإرشاد، بغداد.

(ص) - **طبقات الفقهاء الشافعية**، عثمان بن عبد الرحمٰن ابن الصلاح (ت٦٤٣)، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(كث) - **طبقات الفقهاء الشافعيين**، إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت٧٧٤)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

(شهب) - **طبقات الشافعية**، أبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة (ت٨٥١)، دار الندوة الجديدة، بيروت.

(مض) - **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، عبد القادر بن محمد ابن أبي الوفاء (ت٧٧٥): أ - تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة.

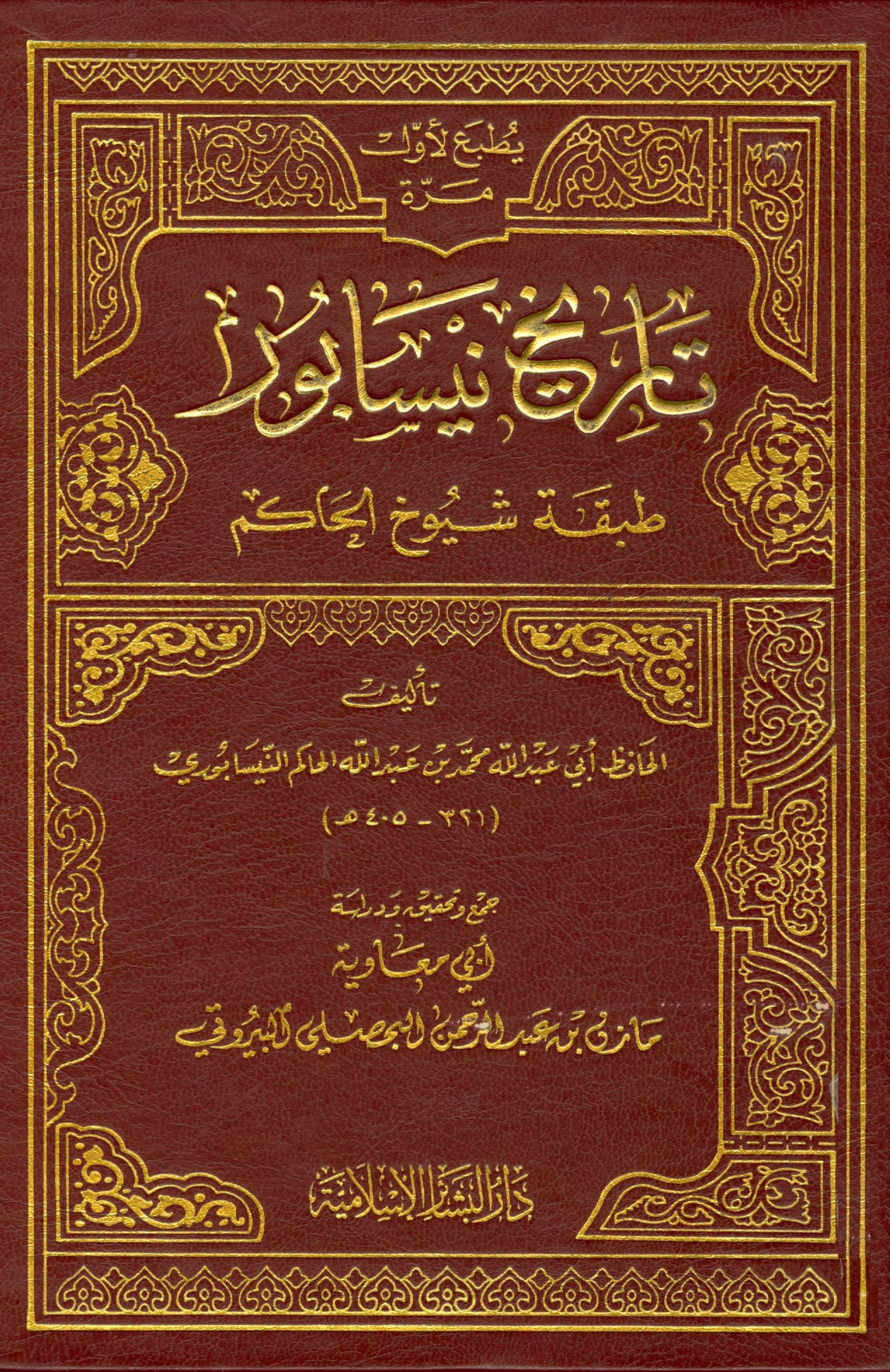
ب - طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

(ح) - **الطبقات السنية في تراجم الحنفية (الجزء الأول)**، تقي الدين بن عبد القادر التميمي (ت١٠١٠) دار الرفاعي، الرياض.

(تاج) - **تاج التراجم، زين الدين بن قطلوبغا** (ت٨٧٩)، دار القلم، دمشق.
(ب) - **الأنساب**، عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢)،
أ - (مخطوطة) طبعة ليدن ١٩١٦م،
ب - مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
وقد حاولت جاهدًا الحصول على الطبعة التي قام بتحقيقها محمد دمج عن طريق ولده حذيفة، فوعدني خيراً، فاللهم صبراً!!
(و) - **الوافي بالوفيات**، خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤)، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، توزيع مؤسسة الرسالة، بيروت.
(حلب) - **بغية الطلب من تاريخ حلب**، عمر بن أحمد ابن العديم (ت٦٦٠)، دار البعث، دمشق.
(ا) - **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦)، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر.
(غ) - **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣)، نشر: دار الفكر، بيروت.
* **تاريخ بيهق**، علي بن زيد البيهقي (ت٥٦٥)، دار اقرأ، دمشق.
* **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**، تأليف عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت٥٢٩)، انتخبه إبراهيم بن محمد الصريفيني، دار الكتب العلمية، بيروت.
(ف) - **المقفى الكبير**، أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥)، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
* **الإرشاد في معرفة علماء البلاد**، الخليل بن عبد الله القزويني (ت٤٤٦)، مكتبة الرشد، الرياض.
(ذ) - **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩)، دار الكتب العلمية، بيروت.
(قز) - **التدوين في تاريخ قزوين**، عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت٥٨٠)، دار الكتب العلمية، بيروت.
* **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، مكتبة المعارف، الرياض.

# فهرس الأحاديث

# فهرس الكتاب


يطبع لأول مرة
تاريخ نيسابور
طبقة شيوخ الحاكم
تأليف
الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)
جمع وتحقيق ودراسة
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي
دار البشائر الإسلامية

# تاريخ نيسابور

## طبقة شيوخ الحاكم

تأليف

الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

جمع وتحقيق ودراسة
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي

دار البشائر الإسلامية

## قالوا في «تاريخ نيسابور»:

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦):

«تأملت «تاريخ نيسابور» للحاكم، ولم يسبقه إلى ذلك أحد»

الإرشاد في معرفة المحدثين (ص٨٥٣)

قال الحافظ أبو الفضل ابن الفلكي (ت ٤٢٧):

«كان كتاب «تاريخ النيسابوريين» الذي صنفه الحاكم أحد ما رحلت إلى نيسابور بسببه».

تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٤)

قال الحافظ أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢) ـ بعد ذكره لتاريخ نيسابور ضمن تواريخ أخرى ـ :

«فهذه الكتب العشرة أمّهات الكتب المُصَنَّفة في هذا الفن».

مقدمة تهذيب الكمال

قال القاضي تاج الدين السبكي (ت ٧٧١):

«كانت نيسابور من أجلِّ البلاد وأعظمها، ولم يكن بعد بغداد مثلها. وقد عمل لها الحافظ أبو عبدالله الحاكم تاريخاً تخضع له جهابذة الحفاظ، وهو عندي سيد التواريخ».

طبقات الشافعية الكبرى (١/ ١٧٤)

وقال: «وهو عندي أَعْوَد التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن نَظَره عرف تَفَنُّن الرجل في العلوم جميعها».

طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ١٥٥)

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ

قامت بطباعته وإخراجه شركة دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ش. م. م
بيروت - لبنان - ص. ب: ٥٩٥٥ - ١٤ ويطلب منها
هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
e-mail: bashaer@cyberia.net.lb